

الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

المجلد الأول

تحقيق

علي محمد البجاوي

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النّرى الفقيه الحافظ
الأندلسي رحمه الله : بحمد الله أبتدى وإياه أستعين وأستهدى ، وهو وليُّ
عِصْمَتِي مِنَ الزَّلَلِ ، فى القول والعمل ، وولى توفيقى ، لا شريك له ، ولا حَوْلَ
ولا قوة إلا به . الحمد لله رب العالمين ، جامع الأولين والآخرين ليَوْمِ
الفصل والدين ، حمداً يوجبُ رضاه ، ويقتضى المزيدَ من فضله ونُعمائه ،
وصلى الله على محمد نبي الرحمة ، وهادى الأئمة ، وخاتم النبوة ، وعلى آله أجمعين
وسلم تسليماً .

أما بعد ، فإن أولى ما نظّر فيه الطالب ، وعُنِي به العالم — بعد كتاب الله
عز وجل — سننُ رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، فهى المبيّنة لمراد الله
عز وجل من مُجملات كتابه ، والدالة على حدوده ، والمفسرة له ، والهادية
إلى الصراط المستقيم صراط الله ، مَنْ اتَّبَعَهَا اهتدى ، وَمَنْ سَلَكَ غَيْرَ سَبِيلِهَا
ضَلَّ وَغَوَى ، وولاهُ الله ما تولى . ومن أوكَدِ آلاتِ السنن المعينة عليها ،
والمؤدية إلى حفظها ، معرفةُ الذين نقلوها عن نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم
إلى الناس كافةً ، وحفظوها عليه ، وبلغوها عنه ، وهم صحابته الحواريون^(١)
الذين وعوها وأدوها ناصحين مُحسنين ، حتى كمل بما نقلوه الدّين ، وثبتت بهم^(٢)
حجةُ الله تعالى على المسلمين ، فهم خيرُ القرون ، وخيرُ أمة أُخْرِجَتْ للناس ،

(١) فى ٥ : والحواريون .

(٢) فى ٥ : وثبتت به .

ثبتت عدالة جميعهم بثناء الله عز وجل عليهم وثناء رسوله عليه السلام ،
ولا أعَدَل من ارتضاه الله لصُحبة نبيه ونُصرتِه ، ولا تَزَكِيَة أنْضَل من ذلك ،
ولا تعديل أكمل منه . قال الله تعالى ذِكْرُه ^(١) : « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ
مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ
وَرِضْوَانًا سِيَّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السَّجُودِ ، الآية . فهذه صفة مَنْ بَادَرَ
إلى تصديقه والإيمان به ، وآزره ونصره ، [ولصق به] ^(٢) وصحبه ، وليس كذلك
جميع مَنْ رآه ولا جميع مَنْ آمَنَ به ، وسترى منازلهم من الدين والإيمان ،
وفضائل ذوى الفضل والتقدم منهم ، فالله قد نُضِّلَ بعضَ النبيين على بعض ،
وكذلك سائر المسلمين ، والحمد لله رب العالمين ، وقال عز وجل ^(٣) : « وَالسَّابِقُونَ
الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ ، ... الآية .

[قال أبو عمر : ^(٤) أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى ،
قال حدثنا أحمد بن سلمان بن الحسن ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ،
قال حدثني أبي ح ، وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ،
قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا هشيم . قال حدثنا
أشعث ^(٥) ، أخبرنا ابن سيرين في قوله عز وجل : « وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ ،

(١) آية ٢٩ سورة الفتح .

(٢) من أ ك س .

(٣) سورة التوبة آية ١٠٠ .

(٤) من أ

(٥) و : شبيب .

قال : هم الذين صَلَّوا القِبْلَتَيْنِ ، وقال أحمد بن زهير : قلت لسعيد بن المسيَّب :
ما فرَّق بين المهاجرين الأولين والآخرين ؟ قال : هم الذين صَلَّوا القِبْلَتَيْنِ .
وبهذين الإسنادين عن أحمد بن حنبل قال : وحدَّثنا هُشَيْم عن إسماعيل ومُطَرِّف
عن الشعبي قال : هم الذين بَايَعُوا بَيْعَةَ الرضوان .

[قال : و] ^(١) أخبرنا أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي ، قال حدثنا الحسن
ابن ^(٢) إسماعيل ، قال حدثنا عبد الملك بن أبجر . قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن
سالم ، قال : أخبرنا سُئِيد ، قال : أخبرنا هُشَيْم ، قال أخبرنا مُطَرِّف وإسماعيل
عن الشعبي ، قال : السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين بَايَعُوا بَيْعَةَ
الرضوان . قال سُئِيد : وأخبرنا حجاج عن ابن جُرَيْج قال : أخبرني أبو الزبير
أنه سَمِعَ جابر بن عبد الله يقول : كُنَّا يوم الحُدَيْبِيَّةِ أربع عشرة مائة فبايَعْنَا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَخَذَ يَدَهُ تَحْتَ
الشَّجَرَةِ ، وَهِيَ سَمُرَةٌ ، فبايَعْنَاهُ غَيْرُ الْجَدِّ بْنِ قَيْسٍ اخْتَبَأَ تَحْتَ بَطْنٍ بَعِيرِهِ ؛
فَقِيلَ لَجَابِرٍ : هَلْ بَايَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَذَى الْخُلَيْفَةِ ؟ قَالَ :
لَا ، وَلَكِنَّهُ صَلَّى بِهَا ، وَلَمْ يَبَايِعْ تَحْتَ شَجَرَةٍ إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْحُدَيْبِيَّةِ .
قال أبو الزبير : قلت لجابر : كيف بايعوا ؟ قال : بايَعْنَاهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَلَمْ يَبَايِعْهُ
عَلَى الْمَوْتِ .

قال : وأخبرني أبو الزبير عن جابر ، قال : جاء عَبْدُ الْحَاطِبِ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ

أحد بني أسد يشتكى سيده ، فقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار .
فقال له : كذبت لا يدخلها أحدٌ شهد بذراً أو الحديبية .

قال أبو عمر رضي الله عنه : قال الله سبحانه : « لقد رضي الله عن المؤمنين
إذ يبايعونك تحت الشجرة » . ومن رضي الله عنه لم يسخط عليه أبداً إن شاء
الله . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لن يلج النار أحدٌ شهد بذراً
أو الحديبية .

أخبرنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي^(١) رحمه الله ، قال : أخبرنا
قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ، قال : أخبرنا عاصم بن
هلى وأحمد بن عبد الله بن يونس ، قالا : أخبرنا الليث بن سعد عن أبي الزبير
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل النار أحدٌ
يمن بايع تحت الشجرة .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : أخبرنا قاسم بن أصبغ قال : أخبرنا
إبراهيم بن إسحاق بن مهران قال . أخبرنا يحيى بن يحيى النيسابوري ، قال أخبرنا
أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر أن عبداً لحاطب ابن أبي بلتعة جاء إلى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يشتكى حاطباً ، فقال : يا رسول الله ، ليدخلن
حاطب النار . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كذبت ،
لا يدخلها أحدٌ شهد بذراً والحديبية . ورواه حجاج عن ابن جريج عن
أبي الزبير أنه حدثه عن جابر عن أم مبشر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
مثله ، [وقد رواه الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر عن النبي

(١) في ٥ : الباهري . وفي ١ : الباهرتي . والصواب من م ، ومعجم البلدان — مادة —
تاهرت . وإنباه الرواة .

صلى الله عليه وسلم مثله [١]. وقد روى عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله ، ولم يذكر أم مبشر ، وقد روى عن سلة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : أخبرنا قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، قال : أخبرنا أبو زيد الهروي ، قال : أخبرنا قرّة بن خالد عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيّب : كم كان الذين شهدوا يَبِعة الرضوان ؟ قال : خمس عشرة مائة . قال قلت : فإن جابر ابن عبد الله قال : كانوا أربع عشرة مائة . قال : رحم الله جابراً ! هو حدثني أنهم كانوا خمس عشرة مائة .

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ، أخبرنا أحمد [٢] بن سليمان ، أخبرنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال أخبرنا قاسم بن أصبغ قال : أخبرنا أحمد بن زهير [قال أخبرنا أحمد بن حنبل] قال : أخبرنا محمد بن جعفر قال : أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة [٣] عن سالم بن أبي الجعد ، قال : سألت جابر بن عبد الله عن أصحاب الشجرة . قال : كنا ألفاً وخمسمائة ، وقال : ولو كنا مائة ألف لكفانا . قال أبو محمد رضى الله عنه : يعنى المائة النابغ من أنامله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وقد ذكرنا طرق ذلك في التمهيد — والحمد لله — بما بان به أن ذلك كان منه مرات في مواطن شتى صلى الله عليه وآله وسلم .

(١) من ١ ، م . (٢) في ١ : عبادة .
(٣) في ٥ : قرّة . والمثبت من ١ ، م ، والذهبي ٢٨٧ .

وبهذين الإسنادين عن أحمد بن حنبل قال : أخبرنا سفيان عن عمرو قال : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة . فقال لنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : أتم اليوم خيرُ أهل الأرض . وقال معقل بن يسار وعبد الله بن أبي أوفى - وكانا ممن شهد البيعة تحت الشجرة : كانوا ألفاً وأربعمائة ، ذكره أحمد بن حنبل عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء ، عن الحكم بن عبد الله الأعرج ، عن معقل بن يسار ، وذكره أحمد أيضاً عن أبي قطن عمرو بن الهيثم عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي أوفى ، كلُّ ذلك من كتاب أحمد بن زهير عن أحمد بن حنبل رحمه الله ؛ ومن كتاب عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه بالإسنادين المتقدمين عنه .

وأما أهل بدر فذكر أحمد بن حنبل بالإسنادين المذكورين عنه قال : أخبرنا هاشم^(١) عن محمد بن سيرين عن عبيدة قال : كان عِدَّةُ أهل بدر ثلاثمائة وثلاث عشرة أو أربع عشرة ، أحد العديدين .

قال أحمد : أخبرنا يحيى بن سعيد ، قال : أخبرنا أبو إسحاق . أخبرنا البراء ابن عازب ، قال : كنا - يعني أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم - نتحدثُ أنَّ عِدَّةَ أهل بدر ثلاثمائة وبضع عشرة كعدد أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر وما جاز معه النهر إلا مؤمن . وكذلك قال ابنُ إسحاق : حدثنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير وعبيد بن عبد الواحد البزار قالا : حدثنا أحمد ابن محمد بن أيوب ، قال حدثنا إبراهيم ابن سعد عن ابن إسحاق قال : جميعُ مَنْ شهد بدرًا من المسلمين من المهاجرين

(١) هكذا في أيضاً ، وفي م : هشام .

والأنصار ثلاثمائة رجل وأربعة عشر رجلا ، من المهاجرين ثلاثة وثمانون ، ومن الأوس أحد وستون ، ومن الخزرج مائة وتسعون رجلا^(١) . وذكر ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد ابن عبد الله اليزني عن الصنابحي عن عبادة قال : كنتُ فيمن حضر العقبة — يعني الأولى — كنا اثني عشر رجلا ، وكانوا في العقبة الثانية سبعين رجلا لا خلاف في ذلك ، أصغرهم أبو مسعود عقبة بن عمر ، ذكره أحمد بن حنبل عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه ومجالد عن الشعبي عن أبي مسعود الأنصاري . قال الشعبي : وكان أصغرهم سنًا ، وذكره ابنُ إسحاق بالإسناد المتقدم عنه قال : حدثني معبد ابن كعب بن مالك أن أباه كعب بن مالك حدثه ، وكان ممن شهد العقبة قال : حتى إذا اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن سبعون رجلا ، رمعهم امرأتان من نسائهم : نسيبة^(٢) بنت كعب أم عمارة ، وأسماء بنت عمرو بن عدى .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد ، قال : حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن ، قال حدثنا محمد بن يوسف ، قال : حدثنا البخاري ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، قال : سمعتُ حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عليّ قال : بعثنى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبا مرثد والزيير بن العوام ، وكلنا فارس ، قال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ^(٣) . فذكر الحديث في قصة حاطب ، حتى بلغ إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس من أهل بدر ! إن الله

(١) يلاحظ أن المجموع ليس مساويا للعدد الذي ذكره ؟

(٢) في ٥ : شبة ، وهو تحريف .

(٣) روضة خاخ : موضع بين الحرمين يقرب حمراء الأسد .

قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد وجبت لكم الجنة أو قد غفرت لكم .

وبه عن البخارى قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعتُ ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا تسبوا أصحابي ، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مدَّ أحدكم ولا نصيفه^(١) .

وحدثناه عبد الله بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره سواء . وذكر سُنيد قال : حدثنا حجاج عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت « إذا جاء نصر الله والفتح » ، قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ختمها ، وقال : الناس خيرٌ ، وأنا وأصحابي خير ، وقال : لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية . فقال له مروان بن الحكم : كذبت ، وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خديج ، وهما قاعدان معه على السرير ، فقال أبو سعيد : لو شاء هذان لحدثاك ، ولكن هذا يخاف أن تنزعه عن عرافة^(٢) قومه ، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة ، فرفع عليه مروان درة

(١) المد في الأصل : ربع الصاع ، وإنما قدره لأنه أقل ما كانوا يصدقون به في المائدة .
ويروى بفتح الميم ، وهو الغابة . والنصيف : النصف .
(٢) عرافة : رئاسة .

ليضربه ، فلما رأيا ذلك قالا : صدق . وقال عليه السلام لأصحابه : أتم توفون سبعين أمة ، أتم خيرها وأكرمها على الله .

حدثنا يعيش بن سعيد وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : أخبرنا قاسم ابن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الرُّثَانِي^(١) ، قال أخبرنا أبو مَعْمَر ، قال أخبرنا عبد الوارث ، قال أخبرنا : بهز بن حكيم بن معاوية بن حيو القشيري عن أبيه عن جده ، قال : سمعتُ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : **أَلَا إِنَّكُمْ تُوَفُونَ تِسْعِينَ أُمَّةً أَتَمَّ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ** ، وقال الله عز وجل^(٢) : **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ** ، قال بعض العلماء : كنتم بمعنى أتم خير أمة . وقيل : كنتم في علم الله ، ومعلوم أن مواجهة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه [بقوله]^(٣) : **أَنْتُمْ خَيْرُهَا** ، إشارة بالتقدمة في الفضل إليهم على مَنْ بعدهم والله أعلم ، ويدلُّ على ما قلنا ما روى عن ابن عباس أنه قال : هم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة ، رواه سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس .

حدثنا عبد الوارث ، أخبرنا قاسم بن أصبغ ، أخبرنا محمد ابن عبد السلام ، أخبرنا سلة ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ** . قال هم : الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم

(١) في ٥ ٦ : الررنى . وفي القاموس : الرنة : بلدة بأصفهان فيها أحد بن محمد بن أحمد ابن هالة . والمثبت من الباب ٢-٤٧٧ ، وفي م : البرقى . (٢) آل عمران آية ١١٠ . (٣) زيادة يقتضيها السياق .

إلى المدينة ، هكذا قال : مع محمد ، وأكثر الرواة له عن شماك يقولون ما ذكرت لك : إنهم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة . والمعنى واحد لأنهم هاجروا بأمره ، وإن لم يكونوا هاجروا معه في سفر واحد ، وإنما أشار إليهم ابن عباس بالذكر ، لأنهم الذين قاتلوا مَنْ خالفهم على الدين حتى دخلوا فيه ، وكذلك قال أبو هريرة ومجاهد والحسن وعكرمة : خيرُ الناس للناس الذين يقتلونهم حتى يُدخلوهم في الدين طَوْعاً أو كَرْهاً ، وإذا كان ذلك كذلك فمعلوم أنَّ المهاجرين الأولين والانصار في ذلك سواء . وذكر محمد بن إسحاق السراج في تاريخه [قال : ثنا أبو كريب : قال]^(١) أخبرنا محمد بن عبيد وأبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي ، قال : المهاجرون الأولون الذين بايعوا معه بيعة الرضوان .

قال : وأخبرنا سفيان بن وكيع ، قال : أخبرنا أبي عن أبي هلال عن قتادة ، قال قلت لسعيد بن المسيب : لم سُمُّوا المهاجرين الأولين ، قال : من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم القِبْلَتَيْنِ جميعاً ، فهو من المهاجرين الأولين [والانصار]^(٢) .

قال أبو عمر رضي الله عنه : قولُ الشعبي وسعيد بن المسيب يَقْضِي بَأْنَ معنى قولهم المهاجرين الأولين كمنى قول الله تبارك وتعالى : والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار ، لأنهم صَلُّوا القِبْلَتَيْنِ جميعاً ، وبايعوا بَيْعَةَ الرضوان ، وفي ذلك أقوالٌ لغيرهم سنذكرها بعد إن شاء الله تعالى .

(١) من ١ ، م

(٢) ليست في م .

حدثنا عبد الوارث ، ثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن وضاح ، قال :
حدثنا موسى بن معاوية ، قال : حدثنا وكيع عن سفيان^(١) عن ميسرة
الاشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة : كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ بِمَعْنَى أْتَمَّ خَيْرُ أُمَّةٍ
أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ، قال : خير الناس للناس ، يجيئون بهم في السلاسل يُدْخِلُونَهُمْ
في الإسلام . وروى عن مجاهد أنه قال أيضاً : كانوا خَيْرَ النَّاسِ عَلَى الشَّرْطِ
الذي ذكره الله تعالى ، يأمرهم بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، ويؤمنون
بالله . وجاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : مَنْ مَرَّه أَنْ يَكُونَ
مِنْ تِلْكَ الْأُمَّةِ فَلْيُوَدِّ شَرْطَ اللَّهِ فِيهَا .

وقال بعض أهل العلم : كُنْتُمْ بِمَعْنَى أْتَمَّ ، والكاف صلة وقال آخرون :
كُنْتُمْ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ ، وهو الذكر ، وأم الكتاب . واستدلوا بقوله
تعالى^(٢) : « وَرَحِمْنِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ ... إِلَى قَوْلِهِ : وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » .

وروى ابن القاسم عن مالك أنه سمعه يقول : لما دخل أصحابُ رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بالشام نظر إليهم رجلٌ من أهل الكتاب فقال :
ما كان أصحابُ عيسى ابن مريم الذين قطعوا بالمنشير وصلبوا على الخشب
بأشدَّ اجتهاداً من هؤلاء . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خَيْرُ
النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال حدثنا سفيان ، قال حدثنا منصور^(١) وسليمان الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، قال حدثنا أزهر بن سعد ، عن ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ . قال : لا أدري أذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد قرنه قرنين أو ثلاثة . وروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمر بن الخطاب ، وعمران بن الحصين ، والنعمان بن بشير ، وبريدة الأسلمي ، وجعدة بن هيرة ، وأبو هريرة رضي الله عنهم .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، أخبرنا موسى بن إسماعيل . قال : أخبرنا حماد بن سلية عن أبي محمد عن زرارة بن أوفى ، قال : الْقَرْنُ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن خليفة^(٢) ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين البغدادي بمكة . قال : أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد . قال : أخبرنا

(٢) في ٥ : بن حنيفة .

(١) في ٥ : عن سليمان

محمد بن يزيد الرفاعي أبو هشام^(١)، ويعقوب بن إبراهيم الدؤزقي والحسن بن عرفة قالوا: أخبرنا أبو بكر بن عياش، قال أخبرنا عاصم عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال: إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ؛ فاصطفاه وبعثه برسالته، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون عن دينه. وروى السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قول الله عز وجل: قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. قال: أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وقاله السدي والحسن البصري وابن عينة والثوري.

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو هلال الراسي عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيب: يا أبا محمد، ما فرق بين المهاجرين الأولين— يعني وغيرهم؟ قال: فرَّق بينهما القبليتان، [فمن القبليتين]^(٢) مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المهاجرين الأولين.

وذكر مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً، ثم حوّل إلى القبلة^(٣) قبل بذر شهرين. وقال محمد بن الحنفية: السابقون الأولون من المهاجرين

(١) قاضي بغداد توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين (هـامش ٥).

(٢) في م: الكعبة.

والأنصار مَنْ صَلَّى القبلتين . وقاله سعيد بن المسيَّب وابن سيرين . وذكر
سُئِد قال حدثنا هُشيم ، قال حدثنا أشعث ، قال سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَقُولُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ . قال : هم الذين صلّوا القبلتين . قال
سُئِد : وأخبرنا وكيع عن أبي هلال عن قتادة عن سعيد بن المسيَّب مثله .
قال : وأخبرنا هُشيم ^(١) ، قال : حدثنا داود بن أبي هند عن الشعبي قال : فضل
ما بين المهاجرين الأولين وسائر المهاجرين بَيْعَةِ الرضوان يوم الحديبية .
قال : وأخبرنا هُشيم قال حدثنا منصور عن الحسين ^(٢) قال : فرّق ما بينهم
فتح مكة . قال : وأخبرنا شيخ عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي
وعطاء بن يسار في قوله : وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ،
قال : أهل بدر .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد ، حدثنا الحسن بن إسماعيل ، أخبرنا
عبد الملك بن أبجر ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم ، حدثنا سُئِد قال : حدثنا
أبو سفيان عن معمر ^(٣) عن قتادة في قوله تعالى : ^(٤) كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كما
قال عيسى ابنُ مريم للحواريين ... الآية . قال : قد كان ذلك بحمد الله ، جاءه
سبعون رجلاً فبايعوه تحت العقبة ، فنصروه وآووه حتى أظهر الله دينه .
قال : ولم يُسمَّ حتى من الناس باسم لم يكن لهم إلا هُم . قال سُئِد : وأخبرنا
أبو سفيان عن معمر عن أيوب عن عكرمة وحجاج عن ابن جريج عن عكرمة

(١) في ٥ : هاشم
(٢) في ٥ : عن عمر ، وهذه رواية ١ ، م ويؤيدها ما يأتي بعده . وفي هامش ٥ : ولعله
سفيان عن عمرو .
(٣) في ٥ : عن عمر ، وهذه رواية ١ ، م ويؤيدها ما يأتي بعده . وفي هامش ٥ : ولعله
سفيان عن عمرو .
(٤) سورة الصف آية : ١٤ .

قال : لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفرًا من الانصار ستة فآمنوا به وصدقوه ، فأراد أن يذهب معهم فقالوا : إن بيننا حربًا ، وإنا نخاف إن جئنا على هذه الحال ألا يتبها الذي تريد ، فواعدوه العام المقبل ، وقالوا : نذهب ، لعل الله يصلح تلك الحرب ، ففعلوا ، فأصلح الله عز وجل تلك الحرب ، وذلك يوم بُعث ، وكانوا يرون أنها لا تصلح ؛ فلحقوه العام المقبل سبعون رجلا قد كانوا آمنوا به فأخذ منهم الثقباء اثني عشر رجلا .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل ، قالوا : حدثنا مهدي ابن ميمون قال : سمعت غيلان بن جرير قال : قلت لأنس بن مالك : يا أبا حمزة ؛ رأيت اسم الانصار اسم سماكم الله به أم أنتم كنتم تسمون به من قبل ؟ قال : بل اسم سمانا الله به . قال أبو عمر رضى الله عنه : إنما وضع الله عز وجل أصحاب رسوله الموضع الذى وضعهم فيه بثنائه عليهم من العدالة والدين والإمامة ؛ لتقوم الحجة على جميع أهل الملة بما أدوه^(١) عن نبيهم من فريضة وسنة ، فصلّى الله عليه وسلم ورضى عنهم أجمعين ؛ فنعم العون كانوا له على الدين فى تبليغهم عنه إلى من بعدهم من المسلمين .

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد ، قال : حدثنا عبد الله [بن مسرر ، قال حدثنا أحمد بن مغيث ، قال حدثنا الحسين بن الحسن قال ، أخبرنا عبد الله]^(٢) بن المبارك قال : حدثنا إسماعيل المكي عن الحسن بن أنس بن مالك ،

(١) فى ٥ : روه .

(٢) من م .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن مثل أصحابي في أمّتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح . قال الحسن : فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح .

وأخبرنا أحمد بن قاسم ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، قال أخبرنا ابن المبارك فذكره بإسناده سواء . وروى ابن وهب عن مالك قال : عدّة النقباء اثنا عشر رجلا ، تسعة من الخزرج ، وثلاثة من الأوس ، وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم وجوه أصحابه وحلّاهم بحلّاهم ليقتدى به فيهم بمثل ذلك .

وفيما رواه شيخنا عيسى بن سعيد بن سعدان المقرئ قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة العامري بالكوفة ، قال حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن [أبو يحيى] ^(١) بن يحيى الحِمّاني ، قال حدثنا أبو سعيد الأعور ، يعنى البقال ، وكان مولى لحذيفة ، قال : أخبرنا شيخ من الصحابة يقال له أبو محجن [أو محجن] ^(٢) بن فلان ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن أَرْأَفَ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أبو بكر ، وأقواها في أمر دين الله عمر ، وأصدقها حياة عثمان ، وأقضاها علي ، وأقروها أبي ، وأفرضا زيد ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ولكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح .

وروى عفان بن مسلم ، قال أخبرنا شعبة ووهيب ، واللفظ لحديث وهيب ، قال : حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، فذكر مثله : إلا أنه لم يذكر : وأقضاهم علي .

وروى حماد بن زيد عن عاصم عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَرْحَمُ النَّاسِ بِالنَّاسِ . أو قال : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ الصديق ، فذكر مثله سواء إلى آخره .

وروى يزيد بن هارون ، قال حدثنا مسلم بن عبيد عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عَلِيٌّ أَقْضَى أُمَّتِي ، وَأَبِي أَقْرَوُهُمْ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ أَمِيئُهُمْ ، ذكره الحلواني عن يزيد بن هارون . وروى عمر رضى الله عنه من وجوه : عَلِيٌّ أَقْضَانَا ، وَأَبِي أَقْرَوُنَا .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد ابن زهير ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا سلام عن زيد العمى ^(١) عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَأَقْوَاهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عِثْمَانُ ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدٌ ، وَأَقْرَوُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بَنِي كَعْبٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَعَاءُ

(١) في الباب : إنما قيل له ذلك لأنه كان كلما سئل عن شيء قال : حتى أسأل عمي .

للعلم ، أو قال : وعاء العلم ، وعند سلمان علم لا يُدرك ، وما أظلم خضراء .
ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبي ذر . قال أبو عمر رضى الله
تعالى عنه : فضل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جماعة من أصحابه
بفضائل خص كل واحد منهم بفضيلة وسمه بها ، وذكره فيها ، ولم يأت عنه
عليه السلام أنه فضل منهم واحداً على صاحبه بعينه من وجه يصح ، ولكنه
ذكر من فضائلهم ما يستدل به على مواضعهم ومنازلهم من الفضل والدين
والعلم ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم أحلم وأكرم معاشرة ، وأعلم بمحاسن
الأخلاق من أن يواجه فاضلاً منهم بأن غيره أفضل منه ، فيجد من ذلك
فى نفسه ؛ بل فضل السابقين منهم وأهل الاختصاص به على من لم ينل منازلهم
فقال لهم : لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه .
وهذا من معنى قول الله تعالى : " لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ
وَقَاتِل ، أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتِلُوا وَكُلًّا وَعَدَ
اللهُ الْحَسَنَى ، . ومحال أن يستوى من قاتله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مع من قاتل عنه . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض من لم يشهد
بدرًا — وقد رآه يمشى بين يدي أبي بكر — تمشى بين يدي من هو خير منك ؟
وهذا لأنه قد كان أعلننا ذلك فى الجملة لمن شهد بدرًا والحديبية . ولكل طبقة
منهم منزلة معروفة وحال موصوفة ، وسنذكر فى باب كل واحد منهم
ما بلغنا من ذلك إن شاء الله تعالى .

وبعد فإن العلم محيط بأن السنن أحكامٌ جاريةٌ على المرء في دينه في خاصة نفسه وفي أهله وماله ، ومعلوم أن من حُكِمَ بقوله ، وقُضِيَ بشهادته ، فلا بد من معرفة اسمه ونسبه وعدالته والمعرفة بحاله ، ونحن وإن كان الصحابة رضي الله عنهم قد كُفينا البحث عن أحوالهم لإجماع أهل الحق من المسلمين وهم أهل السنة والجماعة على أنهم كلهم عدول فواجب الوقوف على أسمائهم والبحث عن سيرهم وأحوالهم ؛ ليهتدى بهديهم ؛ فهم خيرٌ من سلك سبيله واقتدى به ؛ وأقلُّ ما في ذلك معرفة المرسل من المسند ، وهو علمٌ جسيم لا يعذر أحدٌ يُنسب إلى علم الحديث بجهله ؛ ولا خلاف علمته ^(١) بين العلماء أن الوقوف على معرفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أوكذ علم الخاصة ، وأرفع علم أهل الخبر ، وبه ساد أهل السير ، وما أظن أهل دين من الأديان إلا وعلماءهم معنيون بمعرفة أصحاب أنبيائهم ؛ لأنهم الواسطة بين النبي وبين أمته .

وقد جمع قومٌ من العلماء في ذلك كتباً صنّفوها ، ونظرتُ إلى كثير مما صنّفوه في ذلك ، وتأملتُ ما ألفوه ؛ فرأيتهم - رحمة الله عليهم - قد طوّلوا في بعض ذلك وأكثرُوا من تكرار الرفع في الأنساب ومخارج الروايات وهذا - وإن كان له وجه - فهو تطويل على مَنْ أحبَّ علم ما يعتمد عليه من أسمائهم ومعرفةهم ، وهم مع ذلك قد أضربوا عن التنبيه على عيون أخبارهم التي يوقف بها على مراتبهم ، ورأيت كل واحد منهم قد وصل إليه

(١) في ٥ : ولا خلاف من العلماء .

من ذلك شيءٌ ليس عند صاحبه ؛ فرأيتُ أن أجمع ذلك وأختصره ، وأقربه على من أراده ، وأعتمد في ذلك على التكت التي هي البغية^(١) من المعرفة بهم ، وأشير إلى ذلك بالألف ما يمكن ، وأذكر عيون فضائل ذى الفضل منهم وسابقته ومنزلته ، وأبين مراتبهم بأوجز ما تيسر وأبلغه ؛ ليستغنى اللبيب بذلك ، ويكفيه عن قراءة التصنيف الطويل فيه ، وجعلته على حروف المعجم^(٢) ، ليسهل على من ابتغاه ، ويقرب تناوله على طالب ما أحب منه ، رجا ثواب الله عز وجل ، وإلى الله أرغب في سلامة النية وحسن العون على ما يرضاه ؛ فإن ذلك به لا شريك له ، وأرجو أن يكون كتابي هذا أكبر كتبهم تسمية^(٣) وأعظمها فائدة ، وأقلها مثونة على أنى لا أدعى الإحاطة ، بل أعترف بالتقصير الذى هو الأغلب على الناس ، وبالله أستعين ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

واعتمدت في هذا الكتاب على الأقوال^(٤) المشهورة عند أهل العلم بالسيرة ، وأهل العلم بالأثر والأنساب ، على التواريخ المعروفة التي عليها عوّل العلماء في معرفة أيام الإسلام وسير أهله ، فما كان في كتابي هذا عن موسى بن عقبة فمن طريقتين :

أحدهما ما حدثني به عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ ، عن مطرف بن عبد الرحمن ، عن يعقوب بن حميد^(٥) بن كاسب ، عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة ، وحدثني به خلف بن قاسم عن أبي الحسن علي بن العباس

(١) في د : البقية . (٢) إنما رتبته ترتيب أهل المغرب ، ولكننا غيرنا في هذه الطبعة ذلك الترتيب ، وجعلناه على ترتيب حروف أهل المشرق ليسهل البحث فيه .
(٣) في د : نسبة . (٤) في أ : على الكتب . (٥) في د : بن أحمد .

ابن محمد بن عبد الغفار يعرف بابن الوان المصري ، عن جعفر بن سليمان
النوفلي ، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن محمد بن فليح ، عن موسى
ابن عقبة . وحدثني أيضا عبد الوارث ، عن قاسم ، عن ابن أبي خيثمة في كتابه ،
عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة .

وما كان فيه عن ابن إسحاق فقرأته على عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم
ابن أصبغ . عن عبيد بن عبد الواحد البزار وعن ابن أبي خيثمة أيضا من كتابه
جميعاً عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد^(١) عن ابن إسحاق .
وقرأته على عبد الوارث أيضاً ، عن قاسم بن أصبغ ، عن محمد بن عبد السلام
الحشني ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن عبد الملك بن هشام
النحوي عن زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق . وقرأته أيضا على
عبد الله بن محمد بن يوسف ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج ، عن ابن
الإعرابي ، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردی ، عن يونس بن بكير ، عن ابن
إسحاق . وأخبرني به خلف بن قاسم ، قال أخبرنا أبو محمد بن الورد ، وهو
عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد ، عن أبي سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن
عبد الرحيم ، عن عبد الملك بن هشام ، عن زياد بن عبد الله البكائي ، عن ابن
إسحاق .

وما كان فيه عن الواقدي ، فأما كتاب الطبقات له فقرأته على أحمد بن
قاسم التاهري عن محمد بن معاوية القرشي ، عن إبراهيم بن موسى بن جميل ،
عن محمد بن سعد كاتب الواقدي ، عن الواقدي .

وأما تاريخ الواقدي فأخبرني به خلف بن قاسم عن أبي الحسن علي بن العباس بن الولّ ، عن جعفر بن سليمان النوفلي ، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن الواقدي .

وما كان فيه عن خليفة بن خياط فأخبرني به أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه عن عبد الله بن يونس عن بقي بن مخلد عنه . وقرأته أيضا على أبي القاسم^(١) خلف بن سعيد الشيخ الصالح ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد ابن علي ، عن عبد الله بن يونس عن بقي عنه .

وما كان فيه عن الزبير بن أبي بكر^(٢) فأخبرني به عبد الله بن محمد بن يوسف ، عن أحمد بن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الحسن الأنصاري عن الزبير .

وما كان فيه عن مصعب بن عبد الله ، وعن المدائني فمن كتاب ابن أبي خيثمة عنهما ، وكذلك ما كان فيه عن أبي معشر فمن كتاب ابن أبي خيثمة أيضا ، قرأت جميعه على أبي القاسم عبد الوارث بن سفيان بن جبرون عن أبي محمد قاسم بن أصبغ بن يوسف البياوي ، عن ابن أبي خيثمة أبي بكر أحمد بن زهير ابن حرب ، وكل ما كان في كتابي عن ابن أبي خيثمة فهذا الإسناد عنه .

وما كان فيه عن البخاري فمن كتابه الكبير في تاريخ المحدثين ، قرأته على أبي القاسم خلف بن قاسم بن سهل الحافظ ، عن أبي الحسن الطوسي ، عن

(١) في ٥ : أبي الهيثم . (٢) في ١ : ابن بكار ، وهو اسم أبي بكر كما في إنباه الرواة .

أبي أحمد محمد بن سليمان بن فارس ، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخارى .

وما كان فيه من تاريخ أبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج فأخبرنا بأربعة أجزاء^(١) منه أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن إسماعيل الطوسى عنه . وسأره إجازة . وما كان فيه لأبي جعفر الطبرى فمن كتابه المسمى (ذيل الذيل) قرأته على أبي عمر أحمد بن محمد ابن أحمد ، عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس الخفاف الدينورى عن الطبرى .

وما كان فيه عن الدولابى فمن كتابه (المولد والوفاة) حدثنى به أبو القاسم خلف بن القاسم عن الحسن بن رشيق عن أبي بشر محمد بن أحمد^(٢) ابن حماد الدولابى .

وأما ما فيه من تسمية الرواة من الصحابة رضى الله عنهم دون من قُتِلَ فى المشاهد منهم ، أو مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أو أدركه بمولده ، أو كانت له لقية أو رقية ، أو كان مسلماً على عهده ولم يره ، فإن هذه الطبقات كثير منها مذكور فى الكتب التى قدّمنا ذكرها ، وما عداها من الرواة خاصة ، فمن كتاب أبي على سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ ، المعروف بكتاب « الحروف فى الصحابة » . حدثنى به أبو القاسم خلف بن القاسم قرأه على

(١) فى ك : بأربعة أخبر أمته ، وهو تحريف صححناه من أ ، س ، م .

(٢) فى ك : أحمد بن محمد ، وهو محريف ، صوابه من أ ، س ، واللباب .

من كتابه من أوله إلى آخره ، حدثني به عن مؤلفه سماعاً منه . ومن (كتاب
الآحاد) لأبي محمد عبد الله بن محمد الجارود في الصحابة ، حدثني به أبو عمر^(١)
أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، عن أبيه عن الحسن بن عبد الله عن
ابن الجارود . ومن كتاب أبي جعفر العقيلي محمد بن عمرو بن موسى المكي
في الصحابة ، أجازته لي عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد عن أبي يعقوب
يوسف بن أحمد الصيدلاني المكي عن العقيلي . ومن كتاب ابن أبي
خيثمة أيضا .

وقد طالعْتُ أيضا كتاب ابن أبي حاتم الرازي ، وكتاب الأزرق
والدولابي والبنوي في الصحابة . وفي كتابي هذا من غير هذه الكتب من
منثور الروايات والفوائد والمعلقات عن الشيوخ مالا يخفى على متأمل ذي
عناية ، والحمد لله

ولم أقتصر في هذا الكتاب على ذكر مَنْ صَحَّتْ صحبته ومجالسته
حتى ذكرنا مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ ، ولو لقنة واحدة
مؤمنانه . أو رآه رؤية ، أو سمع منه لفظة فأدّاها عنه . واتّصل ذلك بنا
على حسب روايتنا وكذلك ذكرنا مَنْ وَلَدَ على عهد من أبوين مسلمين .
فدعا له ، أو نظر إليه ، وبارك عليه ، ونحو هذا . ومن كان مؤمنانه قد أدّى
الصدقّة إليه ولم يردّ عليه . وبهذا كله يستكمل القرن الذي أشار عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم [على ما قاله عبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم]^(٢) . وقد ذكرنا أنساب القبائل من الرواة من قريش والأنصار

(١) في ٥ : أبو أحمد عمر . (٢) من ١ ، س ، م .

وسائر العرب في (كتاب الإنباه على القبائل الرواة^(١)) وجعلناه مَدْخَلُ هذا الكتاب ليغنيانا عن الرفع في الأنساب ، ويُعيننا على ما شَرَطْنَاهُ من الاختصار والتقريب ، وبالله العَوْنُ لا شريك له .

ونبدأ بذكر رسول الله صلى عليه وآله وسلم ، ونَقْتَصِرُ من خبره وسيرته على النكت التي يحج الوقوفُ عليها ، ولا يليقُ بذى علمٍ جهلُها ، وتحسن المذاكرةُ بها : لَتَمَّ الفائدةُ للعالم الراغب والمتعلم الطالب في التعرف بالمصحوب والمصاحب ، مختصرا ذلك أيضا ، مُوعبا مغنيا عما سواه كافيا ، ثم تتبعه ذكر الصحابة بابا بابا على حروف المعجم على ما شَرَطْنَا من التقصّي والاستيعاب ، مع الاختصار وترك التطويل والإكثار ، وبالله عزَّ وجلَّ أُصِلُ إلى ذلك كله ، وهو حسبي عليه توكلتُ وإليه أنيب .

محمد رسول الله

لم يَخْتَلِفْ أهلُ العلم بالأنساب والأخبار وسائر العلماء بالأمصار أنه صَلَّى الله عليه وآله وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قُصَيٍّ بن كِلَابٍ بن مرة بن كَعْبٍ بن لُؤَيٍّ بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ بن الياس بن مُضَرٍّ بن نزار بن مَعَدٍّ بن عدنان . هذا ما لم يَخْتَلَفْ فيه أحدٌ من الناس ، وقد رُوِيَ من أخبار الآحاد عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم أنه نَسَبَ نَفْسَهُ كذلك

(١) في ٥ : من الرواة .

إلى نزار بن معد بن عدنان ، وما ذكرنا من إجماع أهل السير وأهل العلم بالآثر يُغنى عما سواه . واختلفوا فيما بين عدنان وإسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وفيما بين إبراهيم وسام بن نوح بمالم أرَ لذكره هاهنا وجها ، [لكثرة الاضطراب فيه ، وأنه لا يوقف منه على شيء متتابع متفق عليه ، وهم مع اختلافهم واضطرابهم بمجموع] ^(١) على أن نزاراً بأسرها ، وهي ربيعة ومضر هي ^(٢) الصريح الصحيح من ولد إسماعيل على ما ذكرنا في (كتاب القبائل من الرواة) عنه صلى الله عليه وسلم ، وهناك ذكرنا أصح ما قيل في نسبه إلى آدم صلى الله عليه وآله وسلم وقال أبو الأسود محمد ابن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إنما نتسب إلى معد ، وما بعد معد لا ندرى ما هو . وقال ابن جريج عن القاسم ابن أبي بزّة ، عن عكرمة : أضلت نزار نسبها ^(٣) من عدنان وقال خليفة بن خياط عن ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس : بين معد بن عدنان إلى إسماعيل ثلاثون أبا . وليس هذا الإسناد بما يُقطع بصحته ، ولكنه عمن عِلّم الأنساب صنعته ^(٤) .

فأما عشيرته صلى الله عليه وآله وسلم ورهطه وبطنه الذي يتميز به من سائر بطون قريش وهاشم فقد ذكرنا ^(٥) بالأسانيد الحسان والطرق الصحاح قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشا

(١) من أ، س، م (٢) في ٥ : أن نزاراً بأسرها في إيراد ربيعة ومضر وهي . وهذه رواية أ، س وإنباء الرواة (٣) في ٥ : أضلت نزار بنسبها . والصواب من أ ، وإنباء . (٤) في ٥ : ولكن عن علم الأنساب صنعته ، والصواب من أ ، س . (٥) صفحة ٦٥ من الكتاب المشار إليه .

من كِنانة ، واصطفي من قريش بنى هاشم ، واصطفاني من بنى هاشم ، وقد ذكرنا في (كتاب الإنباه على القبائل الرواة) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو مضاف إلى هذا الكتاب ، والحمد لله . واسمُ هاشم عمرو ؛ وإنما قيل له هاشم ؛ لأنه أول من هشم الثريد لقومه فيما زعموا ، واسم قصي زيد ؛ هذا هو الأكثر . وقد قيل يزيد ، وإنما قيل له قصي ، لأنه تقضى مع أمه وهي فاطمة بنت سعد من بنى عذرة ، ونشأ مع أخواله من كلب في باديتهم ، وبعُدَ في مغيبه ذلك عن مكة : فسميَ بذلك قصيًا والله أعلم . وكان يدعى مجعاً ؛ لأنه جمع قبائل قريش بمكة في حين انصرافه إليها ، وقد ذكرنا ذلك في صدر كتاب (القبائل) . وقد قيل اسم عبد مناف المغيرة ، ويكنى أبا عبد شمس . وأما عبد المطلب فقيل اسمه عامر ، ولا يصحُّ والله أعلم . وقيل : [اسمه شيبة ، وقيل ^(١)] بل اسمه عبد المطلب . وكان يقال له شيبة الحمد لشيبة كانت في ذواته ظاهرة . ومن قال اسمه شيبة قال : إنما قيل له عبد المطلب ، لأن أباه هاشمًا قال لأخيه المطلب ، وهو بمكة حين حضرته الوفاة : أدركُ عبدك [المطلب] ^(٢) يثرب ، فمن هناك سُميَ عبد المطلب ، ولا يختلفون أنه يكنى أبا الحارث ، بابه الحارث ، وكان أكبر ولده . وأمه سلمى بنت زيد ، وقبل بنت عمرو بن زيد من بنى عدى بن النجار ، ويقال : إنه أول من خضب بالسواد .

أخبرنا خليف بن قاسم ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ، قال : أخبرنا أبو العباس محمد [ابن إسحاق] ^(٣) ابن إبراهيم السراج ، قال : أخبرنا عبيد الله بن سعد الزهري ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن حنبل ،

(١) من ا ، س ، م (٢) من ا ، س ، م ، واللباب .

قال : سمعتُ الشافعيَّ يقول : اسمُ عبد المطلب شيبه بن هاشم . وهاشمُ اسمه عمرو بن عبد مناف ، وعبد مناف اسمه المغيرة بن قصى ، وقصى اسمه زيد ابن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤى . قال : وسمعتُ الشافعيَّ يقول : أبو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب .

قال أبو عمر : أمُّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آمنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، قرشية زهرية ، تزوجها عبدُ الله ابن عبد المطلب ، وهو ابنُ ثلاثين سنة ، وقيل : بل كان يومئذ ابن خمس وعشرين سنة ، خرج به أبوه عبد المطلب إلى وهب بن عبد مناف فزوجه ابنته . وقيل : كانت آمنة في حجر عمِّها وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، فأتاه عبدُ المطلب ، فخطب إليه ابنته هالة بنت وهيب لنفسه ، وخطب على ابنه عبد الله آمنة بنت وهب ؛ فزوجه وزوج ابنه في مجلس واحد ، فولدت آمنة لعبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وولدت هالة لعبد المطلب حمزة ، فأرضعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمزة ثويبة جارية أبي لهب ، وأرضعت معهما أبا سلة الأسدي ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكرِّمُ ثويبة ، وكانت تدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن تزوج خديجة ، وكانت خديجة تكرِّمها ، وأعتقها أبو لهب بعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعثُ إليها من المدينة بكسوةٍ وصلَّةٍ حتى ماتت بعد فتح خيبر ، فبلغت وفاتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فسأل عن ابنها مسروح وبلبنه أرضعته ؛ فقيل له : قد مات ؛ فسأل عن قرابتها فقيل له : لم يبقَ منهم أحدٌ .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا علي بن مسهر عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أريد على ابنة حمزة فقال : إنها ابنة أخي من الرضاعة ، وإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : ألا تزوج ابنة حمزة ؟ قال : إنها ابنة أخي من الرضاعة .

حدثنا أحمد بن قاسم [بن عبد الرحمن ^(١)] وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال : حدثنا أبو النضر قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك : أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت : يا رسول الله ، إنا قد حدثنا أنك ناكح دُرَّة ^(٢) بنت أبي سلمة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعلى أم سلمة ؟ لو أني لم أنكح أم سلمة لم تحل لي . إن أباهما أخى من الرضاعة . ثم استرضع له صلى الله عليه وآله وسلم في بني سعد بن بكر ، حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية ، وردته ظئره حليلة إلى أمه آمنة بنت وهب بعد خمس سنين ويومين من مولده ، وذلك سنة ست من عام الفيل ،

(١) الزيادة من (م) . (٢) هذا هو اسمها الأول ، وقد سماها النبي زينب وفي ٥ : برة .

فأخرجته آمنة إلى أخوال أبيه بنى النجار تزورهم به بعد سبع سنين من عام الفيل ، ووفيت أمه آمنة بعد ذلك بشهر بالأبواء ومعها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقدمت به أم أيمن مكة بعد موت أمه بخمسة أيام ، وسندكر خبر حليمة وخير أم أيمن من بابهما في كتاب النساء في كتابنا هذا إن شاء الله تعالى .

وقال الزبير : حملت به أمه صلى الله عليه وآله وسلم في أيام التشريق في شعب أبي طالب عند الجرة الوسطى ، وولد صلى الله عليه وآله وسلم بمكة في الدار التي كانت تدعى لمحمد بن يوسف أخى الحجاج ، وذلك يوم الاثنين [لاثنى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان . وقيل : بل ولد يوم الاثنين]^(١) في ربيع الأول لليلتين خلتا منه . قال أبو عمر : وقد قيل لثمان خلوة منه . وقيل . إنه ولد أول اثنين^(٢) من ربيع الأول ، وقيل : لاثنى عشرة ليلة خلت منه عام الفيل ؛ إذ ساقه الحبشة إلى مكة في جيشهم يغزون البيت ، فردهم الله عنه ، وأرسل عليهم طيراً أبابيل [فأهلكهم]^(٣) .

وقيل إنه ولد في شعب بنى هاشم ، ولا خلاف أنه ولد عام الفيل : يروى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال : ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفيل . وهذا يحتمل أن يكون أراد اليوم الذى حبس الله الفيل فيه عن وطء البيت الحرام ، وأهلك الذين جاءوا به . ويحتمل أن يكون أراد بقوله يوم الفيل عام الفيل . وقيل : ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد قدوم الفيل بشهر . وقيل : بأربعين يوماً . وقيل بخمسين

(١) الزيادة من أس ، م . (٢) فى د : أول يوم . (٣) الزيادة من أ ، م .

يوماً . فأما الخوارزمي محمد بن موسى فقال : كان قدوم الفيل مكة وأصحابه
لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم . وقد قال ذلك غير الخوارزمي أيضاً ،
وزاد يوم الأحد قال : وكان أول المحرم تلك السنة يوم الجمعة .

قال الخوارزمي ووُلِدَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك
بخمسين يوماً ، يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الأول ، وذلك يوم عشرين
من نيسان . قال : وبُعِثَ نبياً يوم الاثنين لثمان أيضاً من ربيع الأول ، وذلك سنة
إحدى وأربعين عام الفيل ، فكان من مولده صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن
بعثه الله تعالى أربعون سنة ويوم ، ومن مبعثه إلى أول المحرم من السنة التي
هاجر فيها اثنتا عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرون يوماً ، وذلك ثلاث
وخمسون سنة تامة من أول عام الفيل .

أخبرنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي^(١)
حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنش^(٢)
عن عكرمة عن ابن عباس قال : وُلِدَ نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم يوم
الاثنين ، وخرج من مكة يوم الاثنين ، ودخل المدينة يوم الاثنين ، وكانت
بدر يوم الاثنين صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم .

قال أبو عمر رضي الله عنه : الأكثر على أن وقعة بدر كانت يوم الجمعة
صبيحة سبع شرة من شهر رمضان ، وما رأيت أحداً ذكر أنها كانت يوم الاثنين

(١) في س : الفريابي ، وفي أ : الغير بادي ، وكلاهما محريف (أنظر الباب) .

(٢) قال في الخلاصة : الحسين بن قيس الرحبي أبو علي لقبه حنش (هامش ٥) .

إلا في هذا الخبر من رواية ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنّس ،
ولا حجة في مثل هذا الإسناد عند جميعهم ، إذا خالفه من هو
أكثر منه .

قال الخوارزمي : وقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة
مهاجراً يوم الاثنين ، وهو اليوم الثامن من ربيع الأول سنة أربع وخمسين
من عام الفيل ، وهي سنة إحدى من الهجرة ، يوم عشرين من أيلول ؛
فكان مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم هاجر ودخل المدينة ثلاث
عشرة سنة كاملة ، ومكث بالمدينة عشر سنين وشهرين إلى أن مات ، وذلك
يوم الاثنين أول يوم من ربيع الأول سنة أربع وستين من عام الفيل ، ومن
الهجرة سنة إحدى عشرة ، وهذا كله قول الخوارزمي ، وهذا الذي قال
هو معنى قول ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بمكة
ثلاث عشرة سنة ، يعني بعد المبعث ، وبالمدينة عشر سنين ، ويشهد بصحة ذلك
قول أبي قيس صرمة بن قيس الأنصاري :

ثَوَى فِي قَرِيْشٍ بَضْعَ عَشْرَةِ حِجَّةٍ	يَذْكُرُ لَوْ يَلْقَى صَدِيقًا مُوَاتِبًا
وَيَعْرِضُ فِي أَهْلِ الْمَوَاسِمِ نَفْسَهُ	فَلَمْ يَرَ مَنْ يُثْوَى وَلَمْ يَرَ دَاعِيَا
فَلَمَّا أَتَانَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهِ النَّوَى	وَأَصْبَحَ مَسْرُورًا بَطِيئَةً ^(١) رَاضِيَا
وَأَصْبَحَ لَا يَخْشَى ظِلَامَةَ ظَالِمٍ	بَعِيدٍ ، وَلَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ بَاغِيَا
بَذَلْنَا لَهُ الْأَمْوَالَ مِنْ جُلِّ مَالِنَا	وَأَنْفُسَنَا عِنْدَ الْوَغَى وَالنَّاسِيَا ^(٢)

(١) طيبة : المدينة . (٢) في د : والبأسيا ، وهو تحريف ، صوابه من ا ، س .

نمادى الذى عادى من الناس كلهم جميعا وإن كان الحبيب المواتيا
ونعلم أن الله لا شىء غيره وأن كتاب الله أصبح هاديا
ورويانا هذه الآيات من طرق عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد
الأنصارى، وهذا أكل الروايات فيها.

حدثنا أحمد بن عبد الله^(١) بن محمد بن علي، قال : حدثنا أبي، قال حدثنا
أحمد بن خالد، قال حدثنا قاسم بن محمد إملاء، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر
الحزامي، قال حدثنا سفيان بن عيينة، قال سمعت عمرو بن دينار، قال قلت
لعروة بن الزبير : كم لبث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ؟ قال : عشرين سنة .
فقلت : إن ابن عباس يقول : لبث بمكة بضعة عشرة سنة . فقال : إنما أخذه
من قول الشاعر .

قال سفيان بن عيينة : وأخبرنا يحيى بن سعيد قال : سمعت عجزا من
الأنصار يقول : رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس يتعلم منه
هذه الآيات :

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكرك لو يلتقى صديقا مواتيا
فذكر الآيات كما ذكرتها سواء إلى آخرها .

قال أبو عمر : ومات أبوه عبد الله بن عبد المطلب وأمه حامل به . وقيل :
بل توفي أبوه بالمدينة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن ثمانية وعشرين شهرا ،

(١) في ١ : أحمد بن محمد بن علي .

وَقَبْرُهُ بِالْمَدِينَةِ فِي دَارٍ مِنْ دُورِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النُّجَارِ ، وَكَانَ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ
يَمْتَارُ تَمْرًا . وَقِيلَ : بَلْ خَرَجَ بِهِ إِلَى أَخْوَالِهِ زَائِرًا وَهُوَ ابْنُ سَبْعَةِ أَشْهُرَ .
وَقِيلَ : بَلْ تَوَفَّى أَبُوهُ وَهُوَ ابْنُ شَهْرَيْنِ ، فَكَفَّلَهُ جَدُّهُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . وَفِي خَبَرِ
سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ : مَاتَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ فَكَفَّلَهُ جَدُّهُ وَعَمُّهُ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ تَوَفَّى وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ شَهْرًا .
وَرَوَى ابْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : بَعَثَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ابْنَهُ
عَبْدَ اللَّهِ يَمْتَارُ لَهُ تَمْرًا مِنْ يَثْرِبَ ، فَمَاتَ بِهَا ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ وَهُوَ شَابٌّ عِنْدَ
أَخْوَالِهِ بَنِي النُّجَارِ بِالْمَدِينَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَتَوَفَّيَتْ أُمُّهُ آمَنَةُ بِالْأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ .
وَقِيلَ : ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ [فِي كِتَابِ الْمَحَبَّرِ ^(١)] : تَوَفَّيَتْ
أُمُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ . قَالَ : وَتَوَفَّى جَدُّهُ
عَبْدُ الْمَطْلَبِ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَةٍ وَأَحَدٍ عَشَرَ شَهْرًا ، سَنَةً تَسَعُ مِنْ أَوَّلِ عَامِ الْفِيلِ .
وَقِيلَ : إِنَّهُ تَوَفَّى جَدُّهُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ . وَقِيلَ : بَلْ تَوَفَّى
جَدُّهُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ ، فَأَوْصَى بِهِ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَصَارَ فِي حِجْرِ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ
حَتَّى بَلَغَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ يَحُبُّهُ ، ثُمَّ انْفَرَدَ بِنَفْسِهِ ، وَكَانَ
مَائِلًا إِلَى عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ لَوْ جَاهَتَهُ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَسُنَّتِهِ ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ شَقِيقَ
أَبِيهِ ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَمِّهِ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الشَّامِ سَنَةً
ثَلَاثَ عَشْرَةَ مِنْ عَامِ الْفِيلِ ، فَرَأَاهُ بِحَيْرَا الرَّاهِبِ ، فَقَالَ : احْتَفَظُوا بِهِ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ .

وشهد بعد ذلك بثمان سنين يوم الفجار سنة إحدى وعشرين ، وخرج إلى الشام في تجارة لخديجة بنت خويلد ، فرآه نسطور الراهب وقد أظلمت غمامة فقال : هذا نبي ، وذلك سنة خمس وعشرين . وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوما ، في عقب صفر سنة ست وعشرين ، وذلك بعد خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرة أيام من يوم الفيل ، وقال الزهري : كانت سن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تزوج خديجة إحدى وعشرين سنة .

وقال أبو بكر بن عثمان وغيره : كان يومئذ ابن ثلاثين سنة . قالوا : وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة ، ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة . وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بُنيان الكعبة ، وتراضت قريش بحُكمه في وضع الحجر بعد ذلك بعشر سنين ، وذلك سنة ثلاث وثلاثين .

قال أبو عمر رضي الله عنه : لو صحَّ هذا لكانت سن خديجة يوم تزوجها خمساً وأربعين سنة . وقال محمد بن جبير بن مطعم : بُنيت الكعبة على رأس خمس وعشرين سنة من عام الفيل . وقيل : بل كان بين بُنيان الكعبة وبين مبعث النبي صلى الله عليه وسلم خمس سنين ، ثم نبأ الله تعالى وهو ابن أربعين سنة ، وكان أول يوم أوحى الله تعالى إليه فيه يوم الاثنين ؛ فأسرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمره ثلاث سنين أو نحوها ، ثم أمره الله تعالى بإظهار دينه والدعاء إليه ، فأظهره بعد ثلاث سنين من مبعثه . وقال الشعبي : أخبرني أن إسماعيل تراهي له ثلاث سنين .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي ، قال : بُعِثَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لأربعين ، ووكل به إسرافيل عليه السلام ثلاث سنين ، ثم وُكِّلَ به جبرائيل عليه السلام .

قال : وأخبرنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا هُشَيْمٌ ^(١) ، قال حدثنا داود ابن أبي هند عن الشعبي ، قال : بُنِيَ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله . قال : ثم بُعِثَ إليه جبريل عليه السلام بالرسالة .

قال : وأخبرنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي ، قال : نزلت عليه النبوة ، وهو ابن أربعين سنة ، فُقرن بنبوته إسرافيل عليه السلام ثلاث سنين ، فكان يعلمه الكلمة والشيء ، ولم ينزل عليه القرآنُ على لسانه ، فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام ، فنزل القرآنُ على لسانه عشرين سنة .

وقيل : كان مَبْعُوثَهُ صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة وشهرين وعشرة أيام . وقيل : بل كان مَبْعُوثَهُ صلى الله عليه وآله وسلم لتمام أربعين سنة من مَوَاده يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة أربعين ، ومن قال : إنه عليه السلام نبيٌّ وهو ابن أربعين سنة عبدُ الله بن عباس ، ومحمدُ بن جبير بن مطعم ، وقبّاث بن أشيم ، وعطاء ، وسعيد

(١) في ٥ : هاشم . والمثبت من ١ ، س ، م .

ابن المسيّب ، وأنس بن مالك ، وهو الصحيح عند أهل السير وأهل العلم بالآثر ، فلما دعا قومه إلى دين الله نابذوه ، فأجاره عمه أبو طالب ، ومنع منه قريشا ؛ لأنهم أرادوا قتله لما دعاهم إليه من ترك ما كانوا عليه هم وآباؤهم ، ومفارقة لهم في دينه ، وتسفيه أحلامهم في عبادة أصنام لا تبصر ولا تسمع ، ولا تنصر^(١) ولا تنفع ، فلم يزل في جوار عمه أبي طالب إلى أن توفي أبو طالب ، وذلك في النصف من شوال في السنة الثامنة . وقيل : العاشرة من مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وحصرت قريش النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته بني هاشم ومعهم بنو المطلب في الشعب بعد المبعث بست سنين ، فكثروا في ذلك الحصار ثلاث سنين ، وخرجوا منه في أول سنة خمسين من عام الفيل .

وتوفي أبو طالب بعد ذلك بستة أشهر ، وتوفيت خديجة بعده بثلاثة أيام . وقد قيل غير ذلك ، وولد عبد الله بن عباس رضي الله عنه في الشعب قبل خروج بني هاشم منه . وقيل : إنه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وكان ابن ثلاث عشرة سنة يوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وكان أبو طالب قد أسلم ابنه عليا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك أن قريشا أصابهم أزمة شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيال كثير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للعباس عمه — وكان من أيسر بني هاشم : يا عباس ؛ إن أخاك أبا طالب كثير العيال ، فانطلق بنا لنخفف عنه

(١) في ٥ : لا تنصر ، وهو تحريف .

من عياله . فقال : نعم . فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقال له : إنا نريد أن نخفف
عنك من عيالك حتى يكشف الله عن الناس ما هم فيه . فقال لها أبو طالب :
إذا تركتما لي عقيلًا فاصنعا ما شئتما . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليًا فضمه إليه ، وأخذ العباس جعفرًا فضمه إليه ، فلم يزل علي رضي الله
عنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ابتعثه الله نبيًا ، وحتى زوجه
من ابنته فاطمة على جميعهم الصلاة والسلام .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجة وهو ابن خمس
وعشرين سنة ، على اختلاف في ذلك قد ذكرناه .

وكان موئها بعد موت عمه أبي طالب بأيام يسيرة . قيل : ثلاثة أيام .
وقيل : سبعة . وقيل : كان بين موت أبي طالب وموت خديجة شهرًا وخمسة
أيام . وتوفي أبو طالب وهو ابن بضعة وثمانين سنة وتوفيت خديجة وهي
ابنة خمس وستين سنة ، فكانت مصيبتان توالتا على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بوفاة عمه أبي طالب ووفاة خديجة رضي الله عنها . وقيل : توفيت
خديجة بعد ما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأربع وعشرين سنة
وسنة أشهر وأربعة أيام قبل الهجرة بثلاث سنين وثلاثة أشهر ونصف شهر .
وفي عام وفاة خديجة تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سودة
وعائشة ، ولم يتزوج على خديجة حتى ماتت رضي الله عنها . وكانت وفاة
أبي طالب وخديجة قبل الهجرة بثلاث سنين . وقيل : بسنة . وقيل : كانت
وفاتهما سنة عشر من المبعث في أولها ، والله أعلم .

حدثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، وأخبرنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن معروف ، قال حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال حدثنا يحيى ابن معين ، قال حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه . ولفظهما والمعنى سواء . قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل بن هشام وعبد الله ابن أبي أمية فقال : يا عم ، قل لا إله إلا الله ، كلمة أحاج لك بها عند الله . فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية . يا أبا طالب : أترغب عن ملة عبد المطلب ! فلم يزلوا به حتى كان آخر شيء . تكلم به على ملة عبد المطلب . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا ستغفرون لك ما لم أنه عنك . فتزلت ^(١) : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي من بعد ما تبين لهم... إلى آخر الآية . ونزلت ^(٢) : إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء... الآية .

قال ابن شهاب : قال عروة بن الزبير : مازالوا — يعني قريشا — كافين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات أبو طالب . ولم تمت خديجة فيما ذكر ابن إسحاق وغيره إلا بعد الإسراء ، وبعد أن صلت الفريضة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : قال ابنُ إسحاق وغيره : لما تُوفي أبو طالب وتوفيت بعده خديجة بأيام يسيرة خرج رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الطائف ، ومعه زيد بن حارثة ، وطلب منهم المنعة ، فأقام عندهم شهراً ولم يجد فيهم خيراً ، ثم رجع إلى مكة في جوار المطعم بن عدى . قيل : كان ذلك سنة إحدى وخمسين من عام الفيل ، وفيها قدم عليه جن نصيبين بعد ثلاثة أشهر فأسلموا . وأُسرى به إلى بيت المقدس بعد سنة ونصف من حين رجوعه إلى مكة من الطائف سنة اثنتين وخمسين ، وقد ذكرنا الاختلاف في تاريخ الإسراء في كتاب (التمهيد) عند ذكر فرض الصلاة والحمد لله .

[قال ابنُ شهاب] عن ابن المسيب : عُرِج^(١) به صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت المقدس وإلى السماء قبل خروجه إلى المدينة بسنة . وقال غيره : كان بين الإسراء إلى اليوم الذي هاجر فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سنة وشهران ، وذلك سنة ثلاث وخمسين من عام الفيل .

قال أبو عمر : قال ابنُ إسحاق وغيره : مكث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه بمكة إلى أن أذن الله له بالهجرة داعياً إلى الله صابراً على أذى قريش وتكذيبهم له إلا مَنْ دخل في دين الله منهم ، واتبعه على ما جاء به مَنْ هاجر إلى أرض الحبشة فاراً بدينه ، وَمَنْ بقى معه بمكة في منعة من قومه ، حتى أذن له الله بالهجرة إلى المدينة ، وذلك بعد أن بايعه وجوه الأوس والخزرج بالعقبة على أن يؤووه وينصروه ، حتى يبلغ عن الله رسالته ،

(١) في س ، أ : أسرى به إلى بيت المقدس ، وعرج به إلى السماء .

ويقاتل مَنْ عانده وخالفه ، فهاجر إلى المدينة ، وكان رفيقه إليها أبو بكر الصديق رضي الله عنه لم يرافق غيره من أصحابه ، وكان يخدمهما في ذلك السفر عامر بن فهيرة ، وكان مكثه بمكة بعد أن بعثه الله عز وجل ثلاث عشرة سنة . وقيل : عشر سنين . وقيل : خمس عشرة سنة ، والأول أكثر وأشهر عند أهل السير .

ثم أذن الله له في الهجرة إلى المدينة يوم الاثنين ، فخرج معه أبو بكر إليها ، وكانت هجرة إلى المدينة في ربيع الأول ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ، وقدم المدينة يوم الاثنين قريبا من نصف النهار في الضحى الأعلى لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول . هذا قول ابن إسحاق . وقال ابن إسحاق وغيره : كانت بيعة العقبة حين بايعته الأنصار في أوسط أيام التشريق في ذي الحجة ، وكان يخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة بعد العقبة بشهرين وليالٍ ، وخرج لئلا ربيع الأول ، وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة مضت منه .

قال أبو عمر : قد روى عن ابن شهاب أنه قدم المدينة لئلا ربيع الأول . وقال عبد الرحمن بن المغيرة : قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة يوم الاثنين لثمانٍ خلون من شهر ربيع الأول سنة إحدى . وقال الكلبي : خرج من الغار ليلة الاثنين أول يوم من ربيع الأول ، وقدم المدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت منه .

قال أبو عمر : وهو قول ابن إسحاق إلا في تسمية اليوم فإن ابن إسحاق يقول : يوم الاثنين والكلبي يقول : يوم الجمعة ، واتفقا لاثنتي عشرة ليلة خلت

من ربيع الأول . وغيرهما يقول لثمان خلت منه ؛ فالاختلاف أيضا في تاريخ قدومه المدينة كما ترى .

قال ابن إسحاق : فنزل على أبي قيس كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس أحد بني عمرو بن عوف ، فأقام عنده أربعة أيام . وقيل : بل كان نزوله في بني عمرو ابن عوف على سعد^(١) بن خيثمة ، والأول أكثر . فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وأسس مسجدهم ، وخرج من بني عمرو بن عوف منتقلا إلى المدينة ، فأدركته الجمعة في بني سالم فصلأها في بطن الوادي ، ثم ارتحل إلى المدينة فنزل على أبي أيوب الأنصاري ، فلم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة ، وبني مساكنه ، ثم انتقل ؛ وذلك في السنة الأولى من هجرته .

وقال غير ابن إسحاق : نزل في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين إلى يوم الجمعة ، ثم خرج من عندهم غداة يوم الجمعة على راحلته معه الناس ، حتى مرّ ببني سالم لوقت الجمعة ، فجمع بهم ، وهي أول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، ثم ركب لا يحرك راحلته ، وهو يقول : دَعُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ . فمشت حتى بركت في موضع مسجده الذي أنزله الله به في بني النجار ، فنزل عشية الجمعة سنة ثلاث وخمسين من عام الفيل . ومن مقدمه المدينة أرخ التاريخ في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ولم يغز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه تلك السنة . وأخى بين المهاجرين والأنصار بعد ذلك بخمسة أشهر ، وبعث عمه حمزة في جمادى الأولى : فكان أول من غزا في سبيل

(١) في ٥ : أسعد ، والصواب من م .

الله ، وأول مَنْ عقدت له راية في الإسلام ؛ خرج في ثلاثين راكبا إلى سيف البحر ، فلقوا أبا جهل بن هشام في ثلاثمائة من قريش ، فحجز بينهم رجلٌ من جهينة ، فافترقوا مِنْ غير قتال ، ثم بعث عبيدة بن الحارث في خمسين راكبا يعارض عيرا لقريش ، فلقوا جمعا كثيرا فتراموا بالنبل ، ولم يكن بينهم مسابقة .

وقيل : إنَّ سرِّيَّة عُبَيْدَة كانت قبل سرية حمزة ، وفيها رمى سعد ، وكان أول سهم رُمِيَ به في سبيل الله . وقيل : أول لواء عقده رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله بن جحش ، والاول أصح ، والله أعلم . والأكثَرُ على أنَّ سرية عبد الله بن جحش كانت في سنة اثنتين في غزوة رجب إلى نخلة ، وفيها قتل ابن الحضرمي لليلة بقيت من جمادى الآخرة . ثم غزا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل الكُفَر من العرب . وبعث إليهم السرايا ، وكانت غزواته بنفسه ستا وعشرين غزوة ، هذا أكثر ما قيل في ذلك .

وكانت أشرف غزواته وأعظمها حرمة عند الله وعند رسوله وعند المسلمين غزوة بدر الكبرى ، حيث قتل الله صناديد قريش ، وأظهر دينه وأعزه الله من يومئذ ، وكانت بدرٌ في السنة الثانية من الهجرة لسبع عشرة من رمضان صبيحة يوم الجمعة ، وليس في غزواته ما يعْدَلُ بها في الفضل ، ويقرب منها إلا غزوة الحديبية ، حيث كانت يئعة الرضوان ، وذلك سنة ست من الهجرة ، وكانت بعوثه وسراياه خمسا وثلاثين من بين بعثٍ وسرية .

قال أحمد بن حنبل وغيره عن وكيع عن أبيه ، وإسرائيل عن أبي إسحاق قال : سألتُ زيد بن أرقم : كم غزا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال : تسع عشرة غزوة ، وغزوتُ معه سبع عشرة ، وسبقني بغزوتين .
واعتمر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثَ عمرٍ . وفي قول مَنْ جعله
قارِنا في حجّه أربع عمر . وقد يَينا ذلك في كتاب « التمهيد » .

واقترَض عليه الحجُّ بالمدينة ، وكذلك سائر الفرائض فيما أمر به أو حُرِّمَ
عليه إلا الصلاة فإنها اقترضت عليه حين أُسري به من المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى ، وذلك بمكة ، ولم يحجَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم
من المدينة غير حجته الواحدة ؛ حجة الوداع ، وذلك سنة عشر من الهجرة .
وتزوَّج رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عددا كثيرا من النساء ،
خُصَّ بذلك دون أمته بجمْع أكثر من أربع ، وأحِلَّ له فيهن ما شاء ،
فالمجمَع عليه من أزواجه إحدى عشرة امرأة وهن :

خديجة بنت خويلد ، أول زوجة كانت له ، لم يجمع قطُّ معها غيرها ،
وسنذكر أخبارَها ونسبَها وولدها من النبي صلى الله عليه وسلم وكثيرا
من فضائلها وخبرها في بابها من كتاب النساء من هذا الديوان ، وكذلك
نذكر كلَّ واحدةٍ منهن في موضع اسمها من ذلك الكتاب إن شاء الله تعالى .
ثم سَوْدَة بنت زمعة بن قيس . من بني عامر بن لؤي ؛ تزوّجها في قول
الزهري قبل عائشة رضي الله عنها بمكة ، وبني بها بمكة في سنة عشر
من النبوة .

وعائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما تزوّجها بمكة قبل سَوْدَة ،
وقيل بعد سودة ، وأجمعوا على أنه لم يَبِنْ بها إلا في المدينة . قيل سنة

هاجر ، وقيل سنة اثنتين من الهجرة في شوال ، وهي ابنة تسع سنين ،
وكانت في حين عقد عليها بنت ست سنين . وقيل بنت سبع سنين .

وحفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما . تزوجها سنة ثلاث
في شعبان .

وزينب بنت خزيمة . وهي من بنى عامر بن صعصعة ، وكان يُقال لها
أم المساكين ، تزوجها سنة ثلاث ؛ فكانت عنده شهرين أو ثلاثة ،
وتوفيت ، ولم يمت أحدٌ من أزواجه في حياته غيرها وغير خديجة قبلها .

وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية ، واسمها هند ، تزوجها سنة
أربع في شوال .

وزينب بنت جحش الأسدية من بنى أسد بن خزيمة ، تزوجها في سنة
خمس من الهجرة في قول قتادة ، وخالفه غيره على ما ذكره في بابها من
كتاب النساء .

وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية ، واسمها رملة ، تزوجها
سنة ست ، وبنى بها سنة سبع ، وزوجه إياها النجاشي . واختلف فيمن عقد عليها
على ما يأتي به الخبر عند ذكرها في بابها من كتاب النساء إن شاء الله تعالى .

وجويرة بنت الحارث بن أبي ضرار من بنى المصطلق ، كانت قد وقعت
في سهم ثابت بن قيس ، وذلك في سنة ست . وقيل سنة خمس ، وهو الأكثر

والصواب : فكاتبتها فاذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابتها وتزوجها .

وميمونة بنت الحارث [بن حزن] "الهلالية" ، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، نكحها سنة سبع في عُمره القضا . على حسب ما ذكرناه في بابها من كتاب النساء .

وصفية بنت حَيٍّ بن أخطب اليهودي ، وقعت في سَهْم دِحْيَةَ بن خليفة الكلبي ، فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه بأرؤس اختلفوا في عددها ، وأعتقها وتزوجها ، وذلك سنة سبع .

فهؤلاء أزواجه اللواتي لم يُخْتَلَفَ فيهنَّ ، وهنَّ إحدى عشرة امرأة ، منهنَّ ستُّ من قريش ، وواحدةٌ من بنى إسرائيل من ولد هارون ، وأربع من سائر العرب . وتوفي في حياته منهنَّ اثنتان خديجة بنت خويلد بن أسد بمكة ، وزينب بنت خزيمة بالمدينة ، وتُخَلَّفَ منهنَّ تسعٌ بعده صلى الله عليه وسلم . وأما اللواتي اختلفَ فيهنَّ ممن ابتنى بها وفارقها أو عَقَدَ عليها ، ولم يدخلْ بها ، أو خطبها ولم يتم له العَقْدُ منها ، فقد اختلفَ فيهنَّ ، وفي أسباب فراقهنَّ اختلافاً كثيراً يوجبُ التوقُّفَ عن القطع بالصحة في واحدةٍ منهنَّ ، وقد ذكرنا جميعاً كل واحدةٍ منهنَّ في بابها من كتاب النساء من كتابنا هذا ، والحمد لله وحده .

ثم بدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضه الذي مات منه

(١) في د : بنت الحارث من الهلالية ، والصواب من ا ، س ، م ، وأسد الغابة .

يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة في بنت ميمونة ،
ثم انتقل حين اشتدَّ وجعُه إلى بيت عائشة . وكان صلى الله عليه وآله وسلم
قد وُلِدَ يوم الاثنين ، ونُبِيَ يوم الاثنين ، وخرج من مكة مهاجراً يوم الاثنين ،
وقدم المدينة يوم الاثنين ، وقُبِضَ صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين
ضُحًى في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع
الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة ، ودُفِنَ صلى الله عليه وآله وسلم يوم
الثلاثاء حين زاغت الشمس . وقيل : بل دفن صلى الله عليه وآله وسلم ليلة
الأربعاء .

ذكر ابن إسحاق قال : حدثني فاطمة [بنت محمد]^(١) عن عمرة عن عائشة
قالت : ما علينا بدفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى سمعنا صوتَ
المساحي من جوف الليل ليلة الأربعاء ، وصَلَّى عليه عليٌّ والعباس رضي الله
عنهما وبنو هاشم ، ثم خرجوا ، ثم دخل المهاجرون ، ثم الأنصار ، ثم الناس
يصلون عليه أفذاذاً ، لا يؤثمهم أحد ، ثم النساء والغلمان .

وقد أكثر الناس في ذكر من أدخله قبره وفي هيئة كفنِه وفي صفة خلقه
وخلقه وغزواته وسيره مما لا سبيل في كتابنا هذا إلى ذكره . وإنما أجرينا
من ذكره صلى الله عليه وآله وسلم هاهنا لمعاً^(٢) يحسن الوقوف عليها والمذاكرة
بها ؛ تبرُّكاً بذكره في أول الكتاب ، والله الموفق للصواب .

(١) الزيادة من أ ، س ، م .

(٢) في د : المعاملات ، وهو تحريف .

وأصح ذلك أنه نزل في قبره العباس عمه ، وعلى رضي الله عنهما معه ، وقُسم بن العباس ، والفضل بن العباس ، ويقال : كان أوس بن خولى وأسامة بن زيد معهم ، وكان آخرهم خروجاً من القبر قُسم بن العباس ، وكان آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكر ذلك ابن عباس وغيره . وهو الصحيح . وقد ذكر عن المغيرة بن شعبة في ذلك خبر لا يصح أنكره أهل العلم ودفعوه . وألحد له صلى الله عليه وآله وسلم وبني في قبره اللبن ، يقال تسع لبنات ، وطُرح في قبره سَمَل قطيفة كان يلبسها ، فلما فرغوا من وضع اللبن أخرجوها وأهالوا التراب على لحده ، وجُعِل قبره مسطوحاً ورُشَّ عليه الماء رشا .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا محمد بن وضاح ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما صدَّق نبيٌّ ما صدَّقت ، وإنَّ من الأنبياء مَنْ لم يصدقه من أمته إلا رجلاً واحداً .

وأما فضائله وأعلام نبوته فقد وضع فيها جماعة من العلماء ، وجمع كلُّ منها ما انتهت إليه روايته ومطالعته ، وهي أكثر من أن تُحصى . وعما رُئي به صلى الله عليه وآله وسلم قولُ صفية عمته . قال الزبير : حدثني عمي مصعب بن عبد الله ، قال : حدثني أبي عبد الله بن مصعب ، قال : رَوَيْتُ عن هشام بن عروة لصفية بنت عبد المطلب ترثي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا وكنت بنا برًا ولم تك جافيا
وصكنت رحيمًا هاديًا ومعلمًا ليبيك عليك اليوم من كان باكميا
لعمرك ما أبكى النبي لفقده ولكن لما أخشى من الهرج آتيا
كان على قلبي لذكر محمد وما خفت من بعد النبي المكاويا
أفاطم صلى الله ربُّ محمد على جدِّ أمسى يثرب ثاويا
فدى لرسول الله أمي وخالتي وعمي وآبائي ونفسي وماليبا
صدقت وبلغت الرسالة صادقًا ومثَّ صليبُ العود أبلج صافيا
فلو أنَّ ربَّ الناس أتى نبينا سعدنا ولكن أمره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحيةً وأدخلت جنات من العدن راضيا
أرى حسنا أيتَّمته وتركته يكي ويدعو جدّه اليوم نائيا

وكان له صلى الله عليه وسلم أسماء وصفات جاءت عنه في أحاديث شتى
بأسانيد حسان . قال : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الحاشر الذي يُحشر الناس على
قدمي ، وأنا الماحي الذي يمحُو الله بي الكفر ، وأنا الذي ختم الله بي النبوة ،
وأنا العاقب فليس بعدى نبيٌّ ، وأنا المقفى بعد الأنبياء كلَّهم ، ونبي التوبة ، وبي
الرحمة ، ونبي الملحمة ، ويروى الملاحم . جاء هذا كله عنه في آثارٍ شتى
من وجوه صحاح ، وطرق حسان ، وكان يُكنى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ،
لا خلاف في ذلك . حدثنا يعيش بن سعيد وسعيد بن نصر ، قالا : حدثنا قاسم بن
صبيغ ، قال : حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم ، حدثنا أبو يعقوب [الحيني] ^(١)

عن داود بن قيس ، عن موسى بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تَسَمُّوْا بِاسْمِي ، وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي ؛ فَإِنِّي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن عبد السلام الخثني قال : حدثنا محمد بن يسار قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ، اللَّهُ يَعْطِي ، وَأَنَا أَقْسِمُ .

وَأَمَّا وَلَدُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَكُلُّهُمْ مِنْ خَدِيجَةَ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ مِنْ مَارِيَةَ الْقُبْطِيَّةِ ، وَوَلَدَهُ مِنْ خَدِيجَةَ أَرْبَعُ بَنَاتٍ لِاخْتِلَافٍ فِي ذَلِكَ ، أَكْبَرُهُنَّ زَيْنَبُ بِاخْتِلَافٍ وَبَعْدَهَا أُمُّ كُلْثُومَ ، وَقِيلَ بِلِ رَقِيَّةَ ، وَهُوَ الْأَوَّلَى وَالْأَصْحَى ، لِأَنَّ رَقِيَّةَ تَزَوَّجَهَا عَثْمَانُ قَبْلَ ، وَهَمَّهَا هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، ثُمَّ تَزَوَّجَ بِبَعْدَهَا ، وَبَعْدَ وَفَّةَ بِدُرٍّ أُمُّ كُلْثُومَ ، وَسَيَّاتِي ذِكْرُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فِي بَابِهَا مِنْ كِتَابِ النِّسَاءِ فِي هَذَا الدِّيْوَانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَقَدْ قِيلَ : إِنْ رَقِيَّةَ أَصْغَرُهُنَّ ، وَالْأَكْثَرُ وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَصْغَرَهُنَّ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْ جَمِيعَهُنَّ .

وَاخْتَلَفَ فِي الذِّكْرِ ، فَقِيلَ أَرْبَعَةٌ : الْقَاسِمُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَالطَّيِّبُ ، وَالطَّاهِرُ . وَقِيلَ : ثَلَاثَةٌ ، وَمَنْ قَالَ هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ سَمَّى الطَّيِّبَ ، لِأَنَّهُ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ قَالَ غُلَامَانِ قَالَ الْقَاسِمُ ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ قِيلَ لَهُ الطَّيِّبُ وَالطَّاهِرُ ، لِأَنَّهُ وَلِدَ بَعْدَ الْمَبْعَثِ ، وَوَلَدَ الْقَاسِمُ قَبْلَ الْمَبْعَثِ ، وَمَاتَ الْقَاسِمُ بِمَكَّةَ قَبْلَ الْمَبْعَثِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الْاِخْتِلَافَ

في ذلك كله وسمينا القائلين به في باب خديجة من كتاب النساء من هذا الديوان^(١).

حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد قراءة مَنى عليه أن محمد بن عيسى حدثهم قال : حدثنا يحيى بن أيوب بن بادي^(٢) العلاف ، قال حدثنا محمد بن أبي السرى العسقلاني ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، عن شعيب بن أبي حمزة عن عطاء الخراساني ، عن عكرمة عن ابن عباس أن عبد المطلب ختن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم سابعه ، وجعل له مأدبة ، وسماه محمداً صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن أيوب : ما وجدنا هذا الحديث عند أحد إلا عند ابن أبي السرى .

وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولد مختونا من حديث عبد الله بن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال : ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مختوناً مشروراً ، يعني مقطوع السرة ؛ فأعجب بذلك جده عبد المطلب ، وقال : ليكون لابني هذا شأنٌ عظيم . وليس إسناد حديث العباس هذا بالقائم . وفي حديث ابن عباس عن أبي سفيان في قصته مع هرقل — وهو حديث ثابت من جهة الإسناد — دليل على أن العرب كانت تختن ، وأظن ذلك من جهة مجاورتهم في الحجاز لليهود ، والله أعلم .

واختلف في سنه صلى الله عليه وسلم يوم مات ؛ فقل ستون سنة ، روى

(١) في ٥ : من هذا الكتاب .

(٢) في ١ : نادى ، وهو خطأ ، وليس في م .

ذلك ربيعة وأبو غالب عن أنس بن مالك ، وهو قول عروة بن الزبير ومالك
ابن أنس . وقد روى حميد عن أنس ، قال : توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن خمس وستين سنة ، ذكره أحمد بن زهير عن المثني بن معاذ
عن بشر بن المفضل عن حميد عن أنس ، وهو قول دغفل بن حنظلة السدوسي
النسابة . ورواه معاذ عن هشام عن قتادة عن أنس ، ورواه الحسن البصري
عن دغفل بن حنظلة قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس
وستين سنة . ولم يُذكر دغفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال البخاري :
ولا نعرف للحسن سماعا من دغفل . قال البخاري : وروى عمار بن أبي عمار
عن ابن عباس قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن
خمس وستين سنة . قال البخاري : ولا يتابع عليه عن ابن عباس إلا شيء ^(١) رواه
العلاء بن صالح عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما .
قال البخاري : وروى عكرمة وأبو سلمة وأبو ظبيان وعمرو بن دينار عن
ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبض وهو
ابن ثلاث وستين سنة .

قال أبو عمر رضي الله عنه : قد تابع عمار بن أبي عمار على روايته
المذكورة عن ابن عباس رضي الله عنهما يوسف بن مهران عن ابن عباس
رضي الله عنهما في خمس وستين . والصحيح عندنا رواية من روى ثلاثا
رواه عن ابن عباس من تقدم ذكر البخاري لهم في ذلك ، ورواه
كما رواه أولئك ممن لم يذكره البخاري أبو حمزة ومحمد بن سيرين

(١) هكذا في س ، وفي ي : بشيء . والعبارة في أ : ولا يتابع عليه ابن عباس إلا شيء .

ومقسم عن ابن عباس رضى الله عنهما أَنَّ رسول الله صلى عليه وآله وسلم
تُوفى وهو ابنُ ثلاث وستين . ولم يختلف عن عائشة أنه توفى صلى الله عليه
وآله وسلم وهو ابنُ ثلاث وستين سنة ، وهو قولُ محمد بن علي ، وجريـر بن
عبد الله البجلي وأبي إسحاق السَّديعى ومحمد بن إسحاق .

أخبرنا خلف بن قاسم [بن سهل] ^(١) ، قال حدثنا ^(٢) عبد الله بن جعفر
عن محمد بن الورد ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب بن بادي العلاف وأحمد بن
حماد ، قالا : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، قال حدثني الليث بن سعد ، قال :
حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال ، [عن هلال] ^(٣) بن سلمة عن
عطاء ^(٤) بن يسار عن عبد الله بن سلام أنه كان يقول : إنا لنجدُ صِفَةَ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ،
وَحِرْزًا لِلْأَمِينِ ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ ، لَسْتَ بَفُظٍّ وَلَا غُلِيظٍ
وَلَا صَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا تُجْزَى بِسِيئَةٍ مِثْلَهَا وَلَكِنْ تَغْفِرُ وَتَتَجَاوَزُ ،
وَلَنْ أَقْبُضَكَ حَتَّى أَقِيمَ بِكَ الْمِثْلَةَ الْعُوجَاءُ بِأَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
أَفْتَحْ بِكَ أَعْيُنَا عَمِيًّا ، وَأَذَانَا صُمًّا ، وَقُلُوبَنَا غُلْفًا . قال عطاء بن يسار :
وأخبرني أبو واقد الليثي أنه سَمِعَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ يقول مثل ما قال
عبد الله بن سلام رضى الله عن جميعهم .

(١) من م .

(٢) في م : أخبرنا .

(٣) في هامش م : كذا وقع سلمة ، والصحيح أسامة . وفيه أيضاً : وقع بخط الشيخ
هلال بن سلمة . وهو وهم ، والصواب هلال بن أسامة .

(٤) في م : أبي عطاء . وهو تحريف .

باب حرف الألف

إبراهيم بن النبي

إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولدته أمه مارية القبطية في ذى الحجة سنة ثمانٍ من الهجرة ، وذكر الزبير عن أشياخه أن أم إبراهيم مارية ولدته بالعالية في المال الذي يُقال له اليوم مشربة أم إبراهيم بالقف^(١) ، وكانت قابلتها سلمى مولاة النبي صلى الله عليه وسلم امرأة أبي رافع ؛ فبشر أبو رافع به النبي صلى الله عليه وسلم ، فوهب له عبداً ، فلما كان يوم سابعه عَقَّ^(٢) عنه بكبش ، وحلق رأسه ، حلقه أبو هند ، وسماه يومئذ ، وتصدق بوزن شعره ورقاً^(٣) على المساكين ، وأخذوا شعره فدفنوه في الأرض . هكذ قال الزبير : سمّاه يوم سابعه . والحديث المرفوع أصح من قوله وأولى إن شاء الله عز وجل .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وَلِدَ لِي اللَّيْلَةَ غَلامٌ فسميُّهُ باسمِ أبي إبراهيم ، قال الزبير : ثم دفعه إلى أم سيف ؛ امرأة قَيْنٍ بالمدينة يقال له أبو سيف .

قال أبو عمر رضي الله عنه في حديث أنس : تصديق ما ذكره الزبير

(١) القف : علم لواد من أودية المدينة ، عليه مال لأهلها .

(٢) القبيقة : الذبيحة التي تذبح عن المولود .

(٣) الورق : الفضة .

أنه دفعه إلى أم سيف ، قال أنس في حديثه في موت إبراهيم قال : فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانطلقت معه ، فصادفنا أبا سيف ينفخ في كيره ، وقد امتلأ البيت دخانا ؛ فأسرعت في المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهت إلى أبي سيف ، فقلت : يا أبا سيف ، أمسك ، جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمسك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه إليه ، وقال : ما شاء الله أن يقول . قال : فلقد رأيته يؤكد^(١) بنفسه ، قال : فدمعت عينا النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولانقول إلا ما يرضى الرب ، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون .

قال الزبير أيضا : وتنافست الأنصار فيمن يرضعه ، وأحبوا أن يفرغوا مارية للنبي صلى الله عليه وسلم ، لما يعلمون من هوائه فيها ، وكانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطعة من الضأن ترعى بالقف ، ولقاح بذى الجذر^(٢) تروح عليها ، فكانت تؤتى بلبنها كل ليلة فتشرب منه وتسقى ابنها ، فجاءت أم بردة بنت المنذر بن زيد الأنصاري زوجة البراء بن أوس ، فكلنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أن ترضعه بلبن ابنها في بني مازن بن النجار وترجع به إلى أمه ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) يؤكد بنفسه : يجود بها ، وفي ١ : رأيت يؤكد ، وهو تحريف .

(٢) في ٥ : بذى الحديد ، والمثبت من ١ ، س ، م . وفي معجم البلدان : ذو جذر : مسرح على ستة أميال من المدينة بناحية قباء كانت فيها لقاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تروح عليه إلى أن أغير عليها وأخذت .

وسلم أم بردة قطعةً من نخل فناقلت^(١) بها إلى مال عبد الله بن زَمْعَة ، وتوفي إبراهيم في بني مازن عند أم بردة ، وهو ابنُ ثمانية عشر شهرا ، وكانت وفاته في ذى الحجة سنة ثمان ، وقيل : بل ولد في ذى الحجة سنة ثمان ، وتوفي سنة عشر ، وغسلته أم بردة ، وحمل من يديها على سرير صغير ، وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبقيع ، وقال : ندفنه عند فرطنا عثمان بن مظعون .

وقال الواقدي : توفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الثلاثاء لعشر ليلٍ خلا^٢ من ربيع الأول سنة عشر ، ودُفِنَ بالبقيع ، وكانت وفاته في بني مازن عند أم بردة بذات المنذر من بني النجار ، ومات وهو ابنُ ثمانية عشر شهرا ، وكذلك قال مصعب الزبيري ، وهو الذي ذكره الزبير .

وقال آخرون : توفي وهو ابنُ^(٣) ستة عشر شهرا ، قال محمد بن عبد الله بن مؤمل المخزومي في تاريخه : ثم دخلت سنة عشر ، ف فيها توفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكُسِفَت الشمس يومئذ على اثنتي عشر ساعة من النهار ، وتوفي وهو ابن ستة عشر شهرا وثمانية أيام . وقال غيره : توفي وهو ابنُ ستة^(٣) عشر شهرا وستة أيام ، وذلك سنة عشر .

وأرفع ما فيه ما ذكره محمد بن إسحاق ؛ قال : حدثنا عبد الله بن أبي بكر

(١) هكذا في ١ ، م أيضا .

(٢) في ٥ : سبعة عشر شهرا .

(٣) في ٢ : وهو ابن سنة وعشرة أشهر وستة أيام .

عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت : تُوفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهرا .

قال أبو عمر : ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكى على ابنه إبراهيم دون رفع صوت ، وقال : تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول ما يخطئ الرب ، وإننا بك يا إبراهيم لمحزونون .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدؤلابي حدثنا إبراهيم بن يعقوب البغدادي ، حدثنا عبيد^(١) الله بن موسى ، حدثنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن جابر قال : أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف ، فأتى به النخل ، فإذا ابنه إبراهيم في حجر أمه ، وهو يكيد بنفسه ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجره ، ثم قال : يا إبراهيم . إنا لا نغني عنك من الله شيئا . ثم ذرفت عيناه ، ثم قال : يا إبراهيم ، لولا أنه أمر حق ، ووعد صدق ، وأن آخرنا سيلحق أولنا لحزننا عليك حزننا هو أشد من هذا ، وإننا بك يا إبراهيم لمحزونون ، تبكى العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول ما يخطئ الرب .

وحدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا الحسن ، حدثنا أبو بشر ، حدثنا إبراهيم بن يعقوب ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت عن أنس ، قال : لقد رأيت إبراهيم وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فدمعت عيناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) ي : عبد الله . والمثبت من أ ، س ، م .

فقال : تَذَمُّعُ الْعَيْنِ ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَلَا فَقُولُ إِلَّا مَا يُرِضِي الرَّبَّ ،
وإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ .

ووافق موته كسوف الشمس ، فقال قوم : إِنَّ الشَّمْسَ انْكَسَفَتْ
لَمَوْتِهِ ، فخطبهم رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال : إِنَّ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ
ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا وَالصَّلَاةِ . وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وسلم حين تُوُفِيَ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمَ : إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ تَمُّ رِضَاعَهُ .

حدثنا سعيد ، حدثنا قاسم ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا وكيع عن شعبة ،
عن عدي بن ثابت قال : سمعتُ البراء بن عازب يقول : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، لما مات إبراهيم : [أما] ^(١) إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي
الْجَنَّةِ . وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكبر أربعاً ، هذا
قول جمهور أهل العلم ، وهو الصحيح ، وكذلك قال الشعبي ، قال : مات
إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ستة عشر شهراً ، فصلى
عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وروى ابنُ إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَفَنَ ابْنَهُ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِ . وهذا
غيرُ صحيح ، والله أعلم ، لأنَّ الجمهورَ قد أجمعوا على الصَّلَاةِ عَلَى الْأَطْفَالِ
إِذَا اسْتَهْلَوْا وَرَاثَةً ^(٢) وَعَمَلًا مُسْتَفِيزًا عَنِ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا
جاء عنه غيرُ هذا إِلَّا عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) من م .

(٢) في د : دراية ، والمثبت من أ ، س ، م .

وقد يحتمل أن يكون معنى حديث عائشة أنه لم يصل عليه في جماعة أو أمر أصحابه فصلوا عليه ولم يحضرهم ، فلا يكون مخالفاً لما عليه العلماء في ذلك ، وهو أولى ما يحمل عليه حديثها ذلك ، والله أعلم .

وقد قيل إن الفضل بن العباس غسل إبراهيم ونزل في قبره مع أسامة بن زيد ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس على شفير القبر . قال الزبير : ورش قبره ، وأعلم فيه بعلامة . قال : وهو أول قبر رش عليه ، وورى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لو عاش إبراهيم لأعتقت أحواله ، ولو ضعت الجزية عن كل قبلى .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إذا دخلتم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً ، فإن لهم ذمة ورحماً . وكانت مارية القبطية قد أهداها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المقوقس صاحب الإسكندرية ومصر هي وأختها سيرين^(١) ، فوهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيرين لحسان بن ثابت الشاعر ، فولدت له عبد الرحمن بن حسان .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا يعقوب بن المبارك أبو يوسف ، قال : حدثنا داود بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال حدثنا عمرو بن محمد ، قال : حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن السدي ، قال : سألت أنس بن مالك : كم كان بلغ إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : قد

(١) في ١ ، س : سيرين .

كان ملاً مهتده، ولو بقي لكان نبياً، ولكن لم يكن ليبقى؛ لأن نبيكم آخر الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا أبو بشر الدؤلبي، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن جناب^(١) قال: حدثنا عيسى بن يونس عن ابن أبي خالد قال: قلت لابن أبي أوفى: أرايت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: مات وهو صغير، ولو قدر أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبي لعاش، ولكنه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

قال أبو عمر: هذا لا أدري ما هو؟ وقد ولد نوح^(٢) عليه السلام من ليس نبياً، وكما ولد غير النبي نبياً فكذلك يجوز أن يلد النبي غير نبي والله أعلم. ولو لم يلد النبي إلا نبياً لكان كل واحد^(٣) نبياً؛ لأنه من ولد نوح عليه السلام، وذا آدم نبي مكلم، وما أعلم في ولده أصله نبياً غير شيث.

حدثنا خلف بن قاسم، قال حدثنا أبو بكر^(٤) أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: حدثنا زكريا بن يحيى السجزي^(٥) قال: حدثنا عمرو بن علي، قال:

(١) في ي: ضباب، وهو تحريف، والمثبت من ا، س، م.
 (٢) في س: وقد ولد من نوح من ليس بنبي. وفي ا: وقد ولد نوح عليه السلام من ليس نبياً. وفي م: وقد ولد نوح عليه السلام من ليس بنبي.
 (٣) في ا، م: أحد.
 (٤) في ي: أبو بكر بن أحمد، وهو تحريف، والمثبت من ا، س، م.
 (٥) هذه النسبة إلى سجستان على غير قياس كما في الباب.

حدثنا أبو داود، قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي بيج عن مجاهد في قوله عز وجل^(١) : "أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ". قال : بمحمد وأصحابه رضي الله عنهم .

من أول اسمه على الف من الصحابة رضي الله عنهم

باب إبراهيم

(١) إبراهيم الطائفي . والد عطاء بن إبراهيم وروى عنه ابنه عطاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قَابِلُوا النِّعَالَ^(٢) . لم يَرَوْ عنه غيرُ ابنه عطاء ، وإسنادُ حديثه ليس بالقائم ولا بما يَحْتَجُّ به ، ولا يَصِحُّ عندي ذكره في الصحابة ، وحديثه مرسل عندي ، والله أعلم .

(٢) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . ذكره الواقدي فيمن وَلِدَ على عَهْدِ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة ، أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، يكنى أبا إسحاق .

توفي^(٣) سنة ست وتسعين وهو ابنُ خمس وتسعين سنة .

(٣) إبراهيم بن عباد^(٤) بن أساف بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة الأنصاري الحارثي ، شهد أُحُدًا .

(١) سورة الرعد آية ٢٨ .

(٢) أي اجعلوها قبالا ، وهو السير الذي يكون بين الأصابع .

(٣) في أسد الغابة : يقول ابن المنذر : إنه مات سنة خمس وسبعين وله ست وسبعون سنة .

(٤) في أسد الغابة : بن عباد بن نهيد بن أساف ، ومافى الإصابة مطابق لما هنا .

باب أبان

(٤) أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي . قال الزبير : تأخر إسلامه بعد إسلام أخويه خالد وعمرو ، فقال لهما :
أَلَا لَيْتَ مَيِّتًا بِالضَّرِيْمَةِ شَاهِدًا لِمَا يُفْتَرَى فِي الدِّينِ عَمَّرُو وَخَالِدُ
أَطَاعَا^(١) بِهَا أَمَرَ النِّسَاءَ فَأَصْبَحَا يُعَيِّنَانِ مِنْ أَعْدَائِنَا مَنْ يُكَادِ
ثُمَّ أَسْلَمَ أَبَانُ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ، وَهُوَ الَّذِي أَجَارَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قُرَيْشٍ عَامَ الْحَدِيدِيَّةِ ، وَحَمَلَهُ
عَلَى فَرَسٍ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ وَقَالَ لَهُ :

أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا بَنُو سَعِيدٍ أَعَزُّهُ الْحَرَمُ
وَكَانَ إِسْلَامُ إِبَانِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَدِيدِيَّةِ وَخَيْرَ ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ سَرَايَاهُ ، مِنْهَا سَرِيَّةٌ إِلَى نَجْدٍ ، وَاسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَانَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِيِ عَلَى الْبَحْرَيْنِ بَرًّا وَبَحْرًا إِذْ عَزَلَ
الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ عَنْهَا ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا أَبَانُ إِلَى أَنْ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ لِأَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِيِ بْنِ أُمِيَّةَ ثَمَانِيَّةُ بَنِينَ ذَكَورٍ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ
مَاتُوا عَلَى الْكُفْرِ^(٢) : أَحِيحَةُ ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِيِ بْنِ أُمِيَّةَ ،
قُتِلَ أَحِيحَةُ بْنُ سَعِيدِ يَوْمَ الْفَجَارِ ، وَالْعَاصِيُ وَعُبَيْدَةُ ابْنَا سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِيِ
قُتِلَا جَمِيعًا بِدَرِّ كَافَرَيْنِ ، قُتِلَ الْعَاصِيُ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ ، وَقُتِلَ عُبَيْدَةُ

(١) فِي م : مَعَا .

(٢) هَكَذَا فِي أَيْضًا ، وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ : وَاسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا أَبُو أَحِيحَةَ بِالْحَاءِ —
سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَالِدُ خَالِدِ الصَّعْبَانِيِّ وَأَخِيهِ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ . وَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي الْجَمِيعِ .

الزبير ، وخمسة أدركوا الإسلام ، وصَحِبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ :
خالد وعَمْرُو وسعيد وأبان والحكم بنو سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس ،
إِلَّا أَنَّ الْحَكَمَ مِنْهُمْ غَيْرُ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ فَتَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ ،
وَلَا عَقَبَ لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَّا الْعَاصِي بْنُ سَعِيدٍ فَإِنَّ عَقَبَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي
أَبِي أَحِيحة . كلهم منه . ومن ولده سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ،
والد عمرو بن سعيد الأشدق ، وسيأتي ذِكْرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ
الَّذِينَ أَدْرَكُوا الْإِسْلَامَ مِنْ وَلَدِ أَبِي أَحِيحة سعيد بن العاصي فِي بَابِهِ مِنْ هَذَا
الْكِتَابِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدولابي محمد
ابن أحمد بن حماد أبو بشر ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد ، قال حدثنا
أبو أسامة ، قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال :
لَقِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ عُبَيْدَةَ بْنَ سَعِيدٍ بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ مُدَجَّجٌ ^(١) فِي الْحَدِيدِ
لَا بُرَى مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ ، وَكَانَ يَكْنَى أَبَا ذَاتِ الْكَرْشِ ، فَطَعَنَتْهُ بِالْعَنْزَةِ ^(٢)
فِي عَيْنِهِ فَمَاتَ فَلَقَدْ وَضَعْتَ رِجْلِي عَلَيْهِ ثُمَّ تَمَطَّيْتُ فَكَانَ الْجُهْدُ أَنْ نَزَعْتُهَا ،
وَلَقَدْ انْتَنَى طَرْفُهَا .

واختلف في وقت وفاة أبان بن سعيد ، فقال ابن إسحاق : قُتِلَ أَبَانُ
وَعَمْرُو ابْنَا سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي يَوْمَ الْيَرْمُوكِ ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ ابْنُ إِسْحَاقَ ،

(١) فِي د : مَدَج . وَهُوَ تَحْرِيفٌ طَبْعِي .
(٢) الْعَنْزَةُ : رَمِيحٌ بَيْنَ الْعَصَا وَالرَّحْ فِيهِ زَج .

وكانت اليرموك يوم الاثنين لخمس ماضين من رجب سنة خمسة عشرة في خلافة
عُمَر رضي الله عنه .

وقال موسى بن عُقبة : قُتل أبان بن سعيد يوم إجنادين ، وهو قول
مصعب والزبير ، وأكثر أهل^(١) العلم بالنسب وقد قيل : إنه قتل يوم مَرَج
الصُّفَر ، وكانت وقعة إجنادين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة في خلافة
أبي بكر الصديق رضي الله عنه قبل وفاة أبي بكر رضي الله عنه بدون شهر .
ووقعة مَرَج الصُّفَر في صدر خلافة عُمَر سنة أربع عشرة . وكان الأمير
يوم مَرَج الصُّفَر خالد بن الوليد ، وكان بإجنادين أمراء أربعة : أبو عبيدة
ابن الجراح ، وعمر بن العاص . ويزيد بن أبي سفيان ، وشرحبيل بن حسنة ،
كلٌّ على جُنْدِه .

وقيل : إن عمرو بن العاص كان عليهم يومئذ ، وكان أبان بن سعيد
هو الذي تولى إملاء مصحف عثمان رضي الله عنه على زيد بن ثابت ، أمرهما
بذلك عثمان ، ذكر ذلك ابن شهاب الزهري عن خارجة بن ثابت عن أبيه .
روى أبان بن سعيد بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : وضع
الله عز وجل كلَّ دِمٍّ في الجاهلية . أو قال : كلُّ دم كان في الجاهلية ،
فهو موضوع ، قال أبان : فمن أحدث في الإسلام شيئاً أخذناه به .

(هـ) أبان المحابي ، كان أحدَ الوَفْدِ الذين وفدوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما مِنْ مُسْلِمٍ يقول إذا

(١) في ١ : العلم بالنسب .

أصبحَ : الحمد لله ربّي لا أشركُ به شيئاً، أشهد أن لا إلهَ إلا الله - إلا ظلّ
يُغْفَرُ له ذنوبُهُ حتى يمسي . ومن قالها حين يمسي غُفِرَتْ له ذنوبُهُ حتى يُصبحَ .

باب أبي

(٦) أبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن
النجار ، وهو ^(١) تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج الأكبر الأنصاري
المعاوي ، وبنو معاوية بن عمرو يُعرَفون ببني جَدِيلَة ، وهي أمُّهم ، يُنسَبون
إليها ، وهي جَدِيلَة بنت مالك بن زيد الله ^(٢) بن حبيب بن عبد ^(٣) حارثة بن
مالك بن غضب ^(٤) بن جُشَم بن الحزرج ، [وأبوهم معاوية بن عمرو ^(٥)] ، وهي
أم معاوية بن عمرو ، وأُمُّه صهيلَة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد
مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار ، وهي عمة أبي طلحة الأنصاري .
وزعم ابن سيرين أن النجار إنما سُمّي النجار لأنه اختن بقدم ، وقال
غيره : بل ضَرَبَ وَجْهَ رجلٍ بقدم فنجَرَه ^(٦) ؛ فقليل له النجار ، يكنى أبيّ بن
كعب أبا الطفيل [بأبنه] ^(٧) ، وأبا المنذر .

(١) في أ ، م : والنجار هو تيم اللات .

(٢) في د : بن زيد بن حبيب ، والمثبت من أ ، س ، م .

(٣) مكذا في د ، س ، م . وفي أ : بن عبد بن حارثة .

(٤) في هامش م : غضب بالعين المعجمة . كذا ضبطه طاهر بن عبد العزيز وهو الصواب ،

وكذا ذكره محمد بن حبيب .

(٥) ليس في م .

(٦) في م : بل فجر وجه رجل بقدم .

(٧) من م .

روى وكيع عن طلحة بن يحيى عن أبي بريدة عن أبي موسى الأشعري ،
قال : جاء أبي بن كعب إلى عمر رضى الله عنه فقال : يابن الخطاب فقال له
عمر : يا أبا الطفيل ، فى حديث ذكره .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، قالا : حدثنا قاسم بن
أصْبَغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ،
حدثنا عبد الأعلى عن الجريرى عن أبى السليل ، عن عبد الله بن رباح عن أبى
ابن كعب ، قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا المنذر ،
أتى آية معك فى كتاب الله عز وجل أعظم ؟ فقلت : الله لا إله إلا هو الحىُّ
القيوم . قال : فضرب صدرى وقال : ليهتك العلم أبا المنذر . وذكر تمام
الحديث .

قال أبو عمر : شهد أبى بن كعب العقبة الثانية ، وبأيع النبى صلى الله
عليه وسلم فيها ، ثم شهد بَذْرًا ، وكان أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب
الله . روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : أقرأ أمى أبى ، وروى
عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال له : أمرت أن أقرأ عليك القرآن ،
أو أعرض عليك القرآن .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، حدثنا جعفر
ابن محمد الصائغ ، قال حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ،
قال : أخبرنى الأجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى (١) عن أبيه عن

أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . أمرت أن أقرأ عليك القرآن . قال قلت : يا رسول الله ، سَمَانِي لَكَ رَبُّكَ ؟ قال : نعم . فقرأ عليّ^(١) : قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ . بالتاء جميعاً . قال أبو عمر : وقد رُوِيَ عنه أنه قرأهما جميعاً بالياء .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، قال : حدثنا عفان ، قال ، حدثنا همام^(٢) عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا أَيْيَا فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَيْكَ ، قال : اللَّهُ سَمَانِي لَكَ ؟ قال : نعم ، فجعل أبي يبكي . قال أنس : وَثُبِتَ^(٣) أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ : لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا .

قال عفان : وأخبرنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا علي بن زيد عن عمار بن أبي عمار قال : سمعتُ أبا حِيَّةَ [الأنصاري]^(٤) البدرى قال : لما نزلت : لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ... إلى آخرها ، قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم : إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَهَا أَيْيَا . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي : إِنَّ جبريل عليه السلام أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِمَكَ هَذِهِ السُّورَةَ . قال أبي : أَوْذَكِرْتُ نَسَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : نعم ، فبكي أبي .

وروى من حديث أبي قِلَابَةَ عن أنس ، ومنهم مَنْ يرويه مُرْسَلًا ، وهو

(١) سورة البينة آية ١

(٢) في ي : قال حدثنا همام ، قال حدثنا عفان عن قتادة .

(٣) في ي : وثبت .

(٤) ليس في م .

الأكثر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي
أبو بكر، وأقوام في دين الله عُمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم على بن
أبي طالب، وأقرؤهم أبي بن كعب، وأفرضهم زَيْدُ بن ثابت، وأعلمهم بالحلال
والحرام معاذ بن جبل، وما أَظَلَّت الخضراء، ولا أَقَلَّت الغزراء على ذى
لَهْجَةٍ أَصْدَق من أبى ذَرٍّ، ولكل أُمَّة أمين، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن
الجزراح. وقد ذكرنا لهذا الحديث طُرُقًا فيما تقدّم من هذا الكتاب. وقد
روى من حديث أبى محجن الثقفى مثله سواء مسندا. وروى أيضاً من وجهٍ
ثالث. وروينا عن عمر من وجوه أنه قال : أَقْضَانَا على، وأقرؤنا أبى، وإنا
لنترك أشياء من قراءة أبى.

وكان أبى بن كعب ممن كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوَحْيَ
قبل زَيْد بن ثابت ومعه أيضاً، وكان زيد ألزم الصحابة لكتابة الوَحْي، وكان
يكتب كثيراً من الرسائل. وذكر محمد بن سعد عن الواقدى عن أشياخه
قال : أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوَحْيَ مقدمه المدينة
أبى بن كعب، وهو أول من كتب فى آخر الكتاب : وكتب فلان. قال :
وكان أبى إذا لم يحضر دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زَيْد بن ثابت،
فيكتب. وكان أبى وزيد بن ثابت يكتبان الوَحْي بين يديه صلى الله عليه وآله
وسلم، ويكتبان كُتْبَهُ إلى الناس وما يَقْطَع وغير ذلك.

قال الواقدى : وأول من كتب له من قريش عبد الله بن سعد أبى سَرْح،
ثم ارتدّ ورجع إلى مكة، وفيه نزلت^(١) : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ اقْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا،

وقال أَوْحَى إِلَى وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ... الآية . وكان من المواظبين على كِتَابِ الرِّسَائِلِ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن الأرقم الزهري ، وكان الكَاتِبَ لعهوده صلى الله عليه وآله وسلم إذا عهد ، وصُلِّحَ إذا صالح ، على ابن أبي طالب رضى الله عنه . ومن كتب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر الصديق ، وذكر ذلك عُمر بن شَبَّة وغيره في كِتَابِ الكِتَابِ . وفيه زيادات على هؤلاء أيضا عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وخالد وأبان ابنا^(١) سعيد بن العاص ، وحنظلة الأسدي ، والعلاء بن الحضرمي ، وخالد بن الوليد ، وعبد الله رواحة ، ومحمد بن مسلمة ، وعبد الله بن سَعْد بن أبي سَرْح ، وعبد الله بن أبي بن سلول ، والمغيرة بن شعبة ، وعمر بن العاص ، ومعارية بن أبي سفيان ، وجُهَيْم^(٢) بن الصلت ، ومُعَيْقِب بن أبي فاطمة ، وشُرَحْبِيل ابن حسنة رضى الله عنهم .

قال الواقدي : فلما كان عام الفتح وأسلم معاوية كتب له أيضا . قال أبو عمر : مات أبي ثُبُّنُ كعب في خلافة عمر بن الخطاب ، وقيل سنة تسع عشرة . وقيل : سنة اثنتين وعشرين . وقد قيل : إنه مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين . وقال علي بن المديني : مات العباس وأبو سفيان ابن حَرْب وأبي بن كعب قريبا بعضهم من بعض في صَدْرِ خلافة عثمان رضى الله عنه ، والأكثر على أنه مات في خلافة عمر رحهما الله ، يُعَدُّ

(١) في ٥ : وسعيد . والصواب من س ، م . وفي ١ : وأبان سعيد بن العاص .

(٢) في ٥ : جهم ، وهو تحريف . والصواب من ١ ، س ، م .

في أهل المدينة . رَوَى عنه عبادة بن الصامت ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله ابن خَبَّاب ، وابنه الطفيل بن أبي رضى الله عنهم .

(٧) أبي بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، شهد مع أخيه أنس بن معاذ بَدْرًا وَأُحُدًا ، وَقُتِلَا يوم بَرْ مَعُونَةَ شَهِيدَيْنِ .

(٨) أبي بن عُمارة الأنصاري ، ويقال ابن عُمارة ، والأكثر يقولون ابن عُمارة [بكسر العين] ^(١) ، روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى في بيت أبيه عُمارة القبلتين ، وله حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ . روى عنه عبادة بن نُسَيْبٍ ، وأيوب بن قطن يضطرب في إسناد حديثه ، ولم يذكره البخاري في التاريخ الكبير ؛ لأنهم يقولون : إنه خطأ ، وإنما هو أبو أبي بن أم حرام ، كذا قال إبراهيم بن أبي عُبَيْلَةَ ، وذكر أنه رآه وسمع منه ، وأبو أبي بن أم حرام اسمه عبد الله ؛ وسنذكره في بابهِ إن شاء الله تعالى .

(٩) أبي بن مالك الحَرَشِيُّ ، ويقال العامري ، بصري ؛ رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أَدْرَكَ والديه أو أحدهما ، ثم دخل النار بأبعده الله . مَخْرُجٌ حديثه عن أهل البصرة ، روى عنه زرارة بن أَوْفَى ^(٢) . قال يحيى ابن معين : ليس في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أبي بن مالك ، وإنما هو عمرو ^(٣) بن مالك ، وأبي خطأ .

(١) ليس في م .

(٢) في ٥ : زرارة بن أبي أوفى .

(٣) في ٥ : عمر ، والمثبت من أ ، س ، م .

قال البخارى : إنما هذا الحديث لمالك بن عمرو القشيري . وذكر البخارى
أبى بن مالك فى كتابه الكبير فى باب أبى ، وذكر الاختلاف فيه ، وغيرُ
البخارى يصحح أمر أبى بن مالك هذا وحديثه .

حدثنا أحمد بن قاسم ، قال : حدثنا ابن حباب ، حدثنا البغوى ؛ حدثنا على
ابن الجعد ، حدثنا شعبة عن قتادة ، قال : سمعتُ زرارة بن أوفى يحدثُ
عن رجلٍ من قومه يقال له أبى بن مالك أنه سمِعَ النبیَّ صلى الله عليه وآله
وسلم يقول : من أدرك والديه أو أحدهما فدخل النارَ بعد ذلك فأبعده الله
وأنتَحَه .

باب أحمر

(١٠) أحمر بن جَزء السدوسى ، يكنى أبا جزء ، له صحبة ، روى عنه الحسن
البصرى ، لم يَرَوْ عنه غيره فيما علمت ، وهو أحمر بن جزء بن معاوية بن
سليمان مولى الحارث السدوسى . وقال الدارُ قُطَنِى : أحمر بن جِزَى بكسر
الجيم ^(١) والزأى جميعاً .

(١١) أحمر بن عَسِيب ^(٢) ، روى عنه مسلم بن عبيد أبو نُصَيْرَة ^(٣) عن النبیِّ

(١) فى الإصابة : وجزء منهم من يضبطه بفتح الجيم وسكون الزاء ، ومنهم من يضبطه
بفتح الجيم وكسر الزأى بعدها مثناة تحتانية .

(٢) فى د : أبو عسيب . وقال فى الإصابة : ووقع فى الاستيعاب أحمد بن عسيب ، ويحتمل
أن تكون كنيته وافقت اسم أبيه .

(٣) فى هامش م — بعد أن ضبطه بضم النون مصغراً فى الأصل — كتبه مضبوطاً
بفتح أوله .

صلى الله عليه وسلم فى الطاعون . وروى عنده حازم بن العباس أنه كان
يصفر لحيته ، فيه نظر .

(١٢) أحمربن سليم ، حديثه عند أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير^(١) ،
حدثناه خلف بن القاسم رحمه الله ، قال حدثنا مؤمل بن يحيى بن مهدى ، قال :
حدثنا محمد بن جعفر بن حفص الإمام ، قال : حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المدينى ،
قال : حدثنا يزيد بن زُرَّيع ، قال حدثنى يونس بن عبيد ، قال حدثنى أبو العلاء
يزيد بن الشَّخِير ، قال حدثنى أحمربن سليم ، قال : — وأحسبه قد رأى النبىَّ
صلى الله عليه وسلم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إِنَّ اللَّهَ لَيَبْتَلِي
العبد [بما أعطاه]^(٢) فَمَنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ بَارَكَ لَهُ فِيهِ وَوَسَّعَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ
لَمْ يَبَارَكَ لَهُ فِيهِ .

قال أبو عمر رضى الله عنه : لم يذكر ابنُ أبي حاتم فى باب أحمربن
إلا أحمربن جِزى وُحْدَه^(٣) وذكره فى الأفراد . [وكذلك البخارى لم يذكر
غير أحمربن جِزى]^(٤) .

(١) فى س : الشَّخِيرى ، ونراه تحريفاً .

(٢) من م .

(٣) فى و : إلا حمير بن خولى ، وهو تحريف .

(٤) من م .

باب آخرم

(١٣) آخرم رجلٌ رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا أعْرِفُ نسبه .
ذكر خليفة بن خياط ، قال حدثنا أبو أمية عمرو بن المنخل^(١) السدوسي ،
قال حدثنا يحيى بن اليمان العجلي عن رجلٍ من بني تيم اللات ، عن عبد الله بن
الآخرم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذى قار :
اليوم أول يوم انتصف فيه العربُ من العجم وبى نصيروا .

(١٤) الآخرم الأسدي ، كان يُقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
كما كان يقال لأبي قتادة الأنصاري ، قُتِلَ شهيدا في حين غارة عبد الرحمن
ابن عيينة بن حصن على سَرِج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قتله
عبدُ الرحمن بن عيينة يومئذ ، وذلك محفوظ في حديث سلمة بن الأكوع .
راسم الآخرم مُحَرِّز بن نَضْلَة ، ويُقال ناضلة . وقد ذكرناه في باب الميم .

باب أدرع

(١٥) أذَرَع أبو الجعد الضمري ، مشهور بُكْنِيته ، روى عنه عبيدة^(٢) بن
سفيان الحضرمي ، وسند كره في الكنى إن شاء الله تعالى .

(١٦) أذَرَع الأسلي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا .
روى عنه سعيد بن أبي سعيد المقبري .

(١) في ٥ : المنجل ، والمثبت من م ، س .

(٢) في ٥ : عبيد ، والمثبت من ا ، س ، م .

باب أزهر

(١٧) أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ^(١) [بن عبد بن الحارث بن زهرة] ^(٢) الزهري القرشي ، هو عمُّ عبد الرحمن بن عوف ، ووالد عبد الرحمن بن الأزهر الذي روى عنه ابن شهاب الزهري .

روى عن أزهر هذا أبو الطفيل حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أعطى السقاية العباس يوم الفتح ، وأنَّ العباس كان يُلِيها في الجاهلية دون أبي طالب . وهو أحد الذين نَصَبُوا أعلام الحرم زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

قال ابنُ شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : لما ولي عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه بعث أربعةً عن قريش فنصبوا أعلام الحرم : مخزومة بن نوفل . وأزهر بن عبد عَوْف ، وسعيد بن يربوع ، وحَوْيْطَب بن عبد العزى .

(١٨) أَزْهَرُ بْنُ مِنْقَرٍ^(٣) ، لم يحدث عنه إلا عمير بن جابر ، قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستفتح بالمحمد لله رب العالمين .

(١٩) أَزْهَرُ بْنُ قَيْسٍ : روى عنه حريز بن عثمان ، لم يَرَوْ عنه غيره فيما علت حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ في صلاته من فِتْنَةِ المغرب .

(١) قال في الإصابة : وزعم ابن عبد البر أنه أزهر بن عوف ، وأنه أخو عبد الرحمن ابن أزهر بن عوف فوهم في ذلك . هكذا جاء في الإصابة ، وكل الأصول التي بأيدينا كما في .
فن أين جاء بهذا ؟

(٢) من م .

(٣) في ١ : منقذ . وفي تاج العروس : ويقال منقذ .

(٢٠) أزهر بن مُحَيْضَةَ^(١) ، روى عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه ،
فى صُحْبَتِهِ نَظَرَ .

باب أسامة

(٢١) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى الكلبي ،
قد رفعنا فى نسبه عند ذكر أليه زيد بن حارثة ، وذكرنا ما لحق أباه زيدا
من السَّاء ، وأنه صار بعد^(٢) مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
وله ولاؤه صلى الله عليه وسلم ، وأوضحنا ذلك فى باب أليه زيد بن حارثة ،
يكنى أسامة أبا زيد . وقبل أبا محمد ، يقال له الحب بن الحب .

وقال ابن إسحاق : زيد بن حارثة بن شراحيل ، وخالفه الناس ، فقالوا :
شراحيل وأم أسامة أم إيمان واسمها بَرَكة مولاة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وحاضنته .

اختلف فى سنه يَوْمَ مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ ف قيل : ابن
عشرين سنة . وقيل : ابن تسع عشرة . وقيل : ابن ثمانى عشرة ، سكن بعد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وادى القرى ، ثم عاد إلى المدينة ، فمات بالجرف
فى آخر خلافة معاوية . ذكر محمد بن سعد قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال
حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أليه أَنَّ النبي صلى الله عليه وآله
وسلم أخرج الإفاضة من عَرَفَة من أجل أسامة بن زيد ينتظره ، فجاء غلام

(١) هكذا فى ي ، م . وفى المحيط وتاج العروس : خبيصة .

(٢) فى ي : وابنه صار بعده مولى لرسول الله .

أسود أفضس ، فقال أهل اليمن : إنما حُبِسْنَا من أجل هذا ؛ قال : فلذلك كفر أهل اليمن من أجل هذا . قال يزيد بن هارون : يعني ردتهم أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ولما فرض عمر بن الخطاب للناس فرضاً لأسامة بن زيد خمسة آلاف ، ولابن عمر ألفين ، فقال ابن عمر : فضلت على أسامة ، وقد شهدت ما لم يشهد ؟ فقال : إن أسامة كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منك ، وأبوه كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أيك .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أحب الناس إلى أسامة ما خلا " فاطمة ولا غيرها . وبه عن حماد بن سلمة ، قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن أسامة بن زيد لأحب الناس إلى ، أو من أحب الناس إلى ، وأنا أرجو أن يكون من صالحكم فاستوصوا به خيراً .

وروى محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن عبيد الله ، قال : رأيت أسامة بن زيد يصلي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعى مروان بن الحكم إلى جنازة ليصلي عليها فصلى عليها ثم رجع ، وأسامة يصلي عند باب بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له مروان : إنما أردت أن يرى مكانك ، فقد رأينا مكانك ، فعل الله بك وفعل ، قولاً قبيحاً ، ثم أذبر . فانصرف أسامة

وقال : يا مروان ، إنك آذيتني ، وإنك فاحش متفحش ، وإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الله يبغض الفاحش المتفحش .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثنا أحمد ابن محمد بن البشيري^(١) . حدثنا علي بن خشرم قال قلت لوكيع : مَنْ سلم من الفتنة ؟ قال : أما المعروفون من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأربعة : سعد بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وأسامة بن زيد ، واختلط سائرهم . قال : ولم يشهد أمرهم من التابعين أربعة : الربيع بن خثيم^(٢) ، ومسروق بن الأجدع ، والأسود بن يزيد ، وأبو عبد الرحمن السلمي .

قال أبو عمر : أما أبو عبد الرحمن السلمي فالصحيح عنه أنه كان مع علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ، وأما مسروق فذكر عنه إبراهيم النخعي أنه ما مات حتى تاب إلى الله تعالى من تخلفه عن علي كرم الله وجهه ، وصح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من وجوه أنه قال : ما آسى على شيء كما آسى أني لم أقاتل الفتنه الباغية مع علي رضي الله عنه .

وتوفي أسامة بن زيد بن حارثة في خلافة معاوية سنة ثمانٍ أو تسع وخمسين . وقيل : بل توفي سنة أربع وخمسين ، وهو عندى أصح إن شاء الله تعالى .

وروى عنه أبو عثمان النهدي ، وعروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة وجماعة .

(١) هكذا في أ ، م . وفي ي ، س : البصري . وفي المتن أحمد بن محمد البصري بكسر الهمزة وبمجهمة ساكنة .

(٢) هكذا في س ، ي ، م . وفي س : خيثم ، وهو بضم الخاء . وقيل بفتحها .

(٢٢) أسامة بن عمير الهذلي ، من أنفسهم ، بصرى ، له صحبة ورواية ، وهو والد أبي المليح الهذلي ، من أنفس هذيل ، واسم أبي المليح ^(١) عامر بن أسامة لم يرو عن أسامة هذا غير ابنه أبي المليح ، وكان نازلاً بالبصرة ، ونسبه ابن الكلبي ، فقال : أسامة بن عمير بن عامر بن أقيشر ، واسم أقيشر عمير ^(٢) الهذلي من ولد كبير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه خالد الحذاء عن أبي المليح الهذلي عن أبيه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر يوم حنين فأصابنا مطر لم يبل أسافل نعالنا ، فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صلوا في رحالكم .

(٢٣) أسامة بن شريك الديلمي الثعلبي ، من بني ثعلبة بن سعد . ويقال من بني ثعلبة بن بكر بن وائل ، كوفي له صحبة ورواية . روى عنه زياد بن علاقة ^(٣) .

(٢٤) أسامة بن أخدرى الشقري ، بن عم بشير بن ميمون ، وهو من بني شقرة ، واسم شقرة الحارث بن تميم ، نزل البصرة . روى عنه بشير بن ميمون .

(٢٥) أسامة بن خريم ، روى عن مرة البهزي ، وروى عنه عبد الله بن شقيق ، لا تصح له صحبة .

(١) في هامش م : هذا أحد قول عمير بن علي . قال : ويقال اسم أبي المليح أسامة بن عامر بن أسامة . وفي تهذيب التهذيب : قيل اسمه عامر ، وقيل زيد بن أسامة .
(٢) هكذا في س ، م . وفي أ : عويمر . وفي ي : أقيش ، وهو تحريف طبعي .
(٣) ضبطه في القاموس بفتح العين . وفي تاج العروس : وقضية سياق المصنف في والده أنه بالفتح ، وهو خطأ صوابه بالكسر ، كما صرح به الحافظ وغيره . وفي التهذيب : علاقة — بكسر المهملة والقاف .

باب أسد

(٢٦) أسد ابن أخى خديجة [بنت خويلد] ^(١) القرشى الأسدى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تَبِغْ ما ليس عندك . ذكره العقيلي وقال : فى إسناده مقال .

(٢٧) أسد بن عبيد القرظى ، نزل هو و ثعلبة بن سعية ، وأسيد بن سعية ^(٢) يوم قرينة فأسلوا ومنعوا دماءهم وأموالهم ، وخبرهم فى السير ^(٣) .

وذكر الطبرى بإسناده عن ابن إسحاق قال : ثم إن ثعلبة بن سعية [وأسيد بن سعية] ^(٤) وأسد بن عبيد ، وهم من بنى هذيل ليسوا من بنى قرينة ولا النضير ، نسبهم فوق ذلك ، هم بنو عم القوم أسلوا فى تلك الليلة التى نزلت فى غدها قرينة على حكم سعد بن معاذ .

(٢٨) أسد بن كرز بن عامر القسرى ، جد خالد بن عبد الله القسرى ، حديثه عند يونس بن أبى إسحاق عن إسماعيل بن أوسط بن إسماعيل البجلي ، عن خالد ابن عبد الله بن يزيد بن أسد القسرى ، عن جده أسد بن كرز ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن المريض لتحات خطاياها كما يتحات ورق الشجر .

(١) من م .

(٢) فى أسد الغابة : لما أسلم عبد الله بن سلام ، و ثعلبة بن أسيد ، وأسد بن عبيد .

(٣) فى د : أسير ، والمثبت من ا ، س ، م .

(٤) الزيادة من م .

ولابنه يزيد بن أسد صُحبة ورواية، وسند كره في بابہ إن شاء الله تعالى.

وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أن أسد بن كُرْز هذا روى عنه أيضا ضمرة

ابن حبيب والمهاجر بن حبيب، قال: له صُحبة.

(٢٩) أسد بن حارثة العُلَيْمِيُّ الكلبي، من بني عُلَيْم بن جَنَاب، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم هو وأخوه قَطَن بن حارثة في نفرٍ من قومهم فسألوه الدعاء لقومهم في غَيْث السماء، وكان متكلمهم وخطيبهم قَطَن بن حارثة، فذكر حديثا فصيحاً كثير الغريب من رواية ابن شهاب عن عُرْوَةَ بن الزبير.

باب أسعد

(٣٠) أسعد بن زُرَّارة بن عُدَس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري، أبو أمانة؛ غلبت عليه كُنْيَتُهُ واشتهر بها، وكان عَقْبِيًّا نَقِيًّا، شهد العَقَبَةُ الأولى والثانية وبايع فيهما، وكانت البيعة الأولى في ستة نفر أو سبعة، والثانية في اثني عشر رجلاً، والثالثة في سبعين رجلاً [وامرأتان]^(١)، أبو أمانة أصغرهم فيما ذكروا، حاشا جابر بن عبد الله، وكان أسعد بن زُرَّارة - أبو أمانة هذا - من النقباء. وكان النقباء اثني عشر رجلاً: سعد بن عبادة، وأسعد بن زُرَّارة، وسعد بن الربيع، وسعد بن خيثمة، والمنذر بن عمرو، وعبد الله بن رواحة، والبراء بن معرور، وأبو الهيثم بن التيهان، وأسيد بن حُضَيْر، وعبد الله بن عمرو بن حرام، وعبادة بن الصامت،

ورافع بن مالك ، هكذا عدّهم يحيى بن أبي كثير ، وسعيد بن عبد العزيز ، وسفيان بن عيينة وغيرهم ، ويقال : إنّ أبا أمانة هذا هو أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة ، كذلك زعم بنو النجار ، وسنذكر الخلاف في ذلك في موضعه .

ومات أبو أمانة أسعد بن زرارة هذا قبل بدر ، أخذته الذبحة^(١) ، والمسجد يبنى ، فكواه النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات في تلك الأيام ، وذلك في سنة إحدى ، وكانت بدر سنة اثنتين من الهجرة في شهر رمضان . وذكر محمد بن عمر الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الرجال ، قال : مات أسعد بن زرارة في شوال على رأس ستة أشهر من الهجرة ، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبنى يومئذ ، وذلك قبل بدر .

وقال محمد بن عمر : ودُفِنَ أبو أمانة بالبقيع ، وهو أول مدفون به ، كذلك كانت الانصار تقول .

وأما المهاجرون فقالوا : أول من دُفِنَ بالبقيع عثمان بن مظعون . وذكر الواقدي أيضاً عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن خبيب بن عبد الرحمن قال : خرج أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة ، فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه ، فعرض عليهما الإسلام ، وقرأ عليهما القرآن ، فأسلما ولم يقربا عتبة بن ربيعة ، ورجعا إلى المدينة ، فكانا أول من قدم بالإسلام المدينة .

(١) في الإصابة : أخذته الشوكة . والذبحة . وجع في الحلق أو دم يخنق الرجل فيقتل .

وقال ابن إسحاق: إنَّ أسعدَ بنَ زرارة إنما أسلم مع النفر الستة الذين سبقوا قومهم إلى الإسلام بالعقبة الأولى . وذكر ابن إسحاق بإسناده عن كعب بن مالك أنه قال : كان أول مَنْ جمع بنا بالمدينة في هزيمة^(١) من حرّة بني ياضة يقال لها نقيع الخَضِمَات^(٢) . قال فقلت له : كم كنتم يومئذ ؟ قال : أربعين رجلاً .

(٣١) أسعد بن يزيد بن الفاكه [بن يزيد]^(٣) بن خَلْدَة [بن عامر]^(٤) بن زريق ابن عبد حارثة الأنصاري الزُرْقِي ، من بني زريق . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا ، وليس في كتاب ابن إسحاق .

(٣٢) أسعد بن يربوع الأنصاري الساعدي الخزرجي . قُتِلَ يوم اليمامة شهيداً .

(٣٣) أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري أبو أمانة ، وهو مشهور بكُنْيَتِهِ ، وَلِدَ على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بعامين ، وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له وسماه باسم جدّه أبي أمّه أبي أمانة سعد بن زرارة ، وكناه بكُنْيَتِهِ ، وهو أحد الجِلَّةِ من العلماء من كبار التابعين بالمدينة ، ولم يَسْمَعْ من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ولا صَحْبَهُ ، وإنما ذكرناه لإدراكه النبي صلى الله عليه وسلم بمولده ، وهو شَرَطُنَا ، وأبوه سهل بن حنيف من كبار

(١) هكذا في أ أيضاً ، وفي معجم البلدان بعد أن نقل رواية ابن عبد البر هذه : في هزم ابن حرّة .

(٢) نقيع الخَضِمَات : هو موضع بنواحي المدينة . وفي هامش م : الخَضِمَات عنده بالفتح ، وفيه طاهر بن عبد العزيز بالكسر .

(٣) ليس في م .

الصحابه من أهل بذر ، وسيأتي ذكره في باب من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

وتوفي أبو أمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة ، وهو ابن نيف وتسعين سنة .

باب اسلم

(٣٤) أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو رافع ، غلبت عليه كنيته ، واختلف في اسمه . فقيل : أسلم كما ذكرنا ، وهو أشهر ما قيل فيه . وقيل : بل اسمه إبراهيم ، قاله ابن معين . وقيل : بل اسمه هرمن ، والله أعلم . كان للعباس بن [عبد المطلب]^(١) ، فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أسلم العباس بشر أبو رافع بإسلامه النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ، وكان قبطياً . وقد قيل : إن أبا رافع هذا كان لسعيد بن العاصي^(٢) فورثه عنه بنوه ، وهم ثمانية ، وقيل عشرة فأعتقوه كلهم إلا واحداً يقال إنه خالد بن سعيد تمسك بنصيبه منه . وقد قيل : إنه إنما أعتقه منهم ثلاثة ، واستمسك بعض القوم بمحصهم منه ، فأتى أبو رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينه على من لم يعتق منهم ، فكلهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوهبوه له فأعتقه .

(١) من م .

(٢) في هامش م : هذا وهم ، وأبو رافع الذي كان لسعيد بن العاص رجل آخر سوى أبي رافع المذكور في هذا الكتاب . وقد غلط في هذا أبو العباس المبرد في الكامل أيضاً وهذا قول مصعب الزبيري وأبي بكر بن أبي خيثمة والبخاري وغيرهم . قال الشيخ أبو الوليد : وجدته بخط مشيخنا الإمام أبي علي رحمه الله .

وقال جرير بن حازم ، وأيوب السخّتياني ، وعمرو بن دينار إن الذي تمسك بنصيبه من أبي رافع هو خالد بن سعيد بن العاصي وحده ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اعتق إن شئت نصيبك . قال : ما أنا بفاعل . قال : فبِعْه . قال : ولا . قال : فهَبْه لِي . قال : ولا . قال : فأنتَ على حَقِّك منه . فلبث ما شاء الله ، ثم أتى خالد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قد وهبتُ نصيبي منه لك يا رسول الله ، وإنما حملني على ما صنعتُهُ الغضب الذي كان في نفسي . فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبه ذلك بعد قبول الهبة ، فكان أبو رافع يقولُ : أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد قيل : إنه [ما ^(١)] كان لسعيد بن العاصي إلا سهماً ^(٢) واحداً ، فاشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك السهم فأعتقه ، وهذا اضطرابٌ كثير في ملك سعيد بن العاصي له وولاء بنيهِ ، ولا يثبت من جهة النقل .

وما رُوى أنه كان للعباس ، فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم أولى وأصح إن شاء الله تعالى ، لأنهم قد أجمعوا أنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يتلفون في ذلك ، وعقبُ أبي رافع أشرف بالمدينة وغيرها عند الناس ، وزوجهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم سَلَمَى مولاته ، فولدت له عبيد الله ابن أبي رافع ، وكانت سَلَمَى قابلة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهدتُ معه خيبر ، وكان عبيد الله بن أبي رافع خازناً وكاتباً لعلي رضي

(١) ليس في م .

(٢) هكذا في الأصول .

الله عنه ، وشهد أبو رافع أحدًا والخندق وما بعدهما من المشاهد ، ولم يشهد
بذرا ، وإسلامه قبل بذر إلا أنه كان مقيما بمكة فيما ذكروا ، وكان قبطيا .
واختلفوا في وقت وفاته : ف قيل : مات قبل [قتل] ^(١) عثمان رضي
الله عنه ، وقال الوقدي : مات أبو رافع بالمدينة قبل قتل عثمان رضي الله
عنه يسير ، وقيل : مات في خلافة علي رضي الله عنه . روى عنه ابنه عبيد الله
والحسن ، وعطاء بن يسار .

(٣٥) أسلم ^(٢) الحبشي الأسود . كان مملوكا لعامر اليهودي يرعى غنما له .
قال ابن إسحاق : وكان من حديثه فيما بلغني أنه أتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وهو محاصر بعض حصون خيبر ومعه غنم له ، وكان فيها أجيرا
 لليهودي ، فقال : يا رسول الله ؛ اغرض علي الإسلام . فعرضه عليه ، فأسلم ،
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر أحدا يدعو إلى الإسلام
ويعرضه عليه ، فلما أسلم قال : يا رسول الله ؛ إني كنت أجيرا لصاحب هذه
الغنم ، وهي أمانة عندي فكيف أصنع بها ؟ قال : اضرب في وجوهها فسترجع
إلى ربها فقام الأسود فأخذ حفنة من حصي ، فرمى بها في وجهها ، وقال لها :
أزجي إلى صاحبك ، فوالله لا أصحبك بعدها أبدا . فخرجت بجمعة كان
سائقا يسوقها ، حتى دخلت الحصن . ثم تقدم إلى ذلك الحصن فقاتل مع
المسلمين ، فأصابه حجر فقتله ، وما صلى لله تعالى صلاة قط . فأُتي به إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سُجِّي بِشْمَلَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ ، فالتفت
إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من أصحابه ، ثم أعرض عنه ،

(١) من م .

(٢) قال في الإصابة : « اعترضه ابن الأثير بأنه ليس في شيء من السياقات أن اسمه أسلم ،
وهو اعتراض متجه ، وقد سماه أبو نعيم يسارا . »

فقالوا: يا رسول الله ؛ لم أعرضتَ عنه ؟ فقال: إنَّ معه الآن زوجته من الحور العين .

قال أبو عمر رضى الله عنه : إنما ردَّ الغنم — والله أعلم — إلى حصنٍ مُصالح ، أو قبل أن تحملَ الغنائم .

(٣٦) أسلم بن عميرة [بن أمية]^(١) بن عامر بن جشم بن حارثة الأنصارى الحارثى ، شهد أحدًا .

(٣٧) أسلم بن بُجْرة الأنصارى ، حديثه فى بنى قُرَيْظَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ضرب عنقَ من أنبت الشَّعرَ منهم ، ومن ينبت جعله فى غنائم المسلمين . إسناده حديثه ضعيف ، لأنه يدور على إسحاق بن أبى فروة ، ولا يصحُّ عندى نسب أسلم بن بُجْرة هذا ، وفى صُحْبَتِهِ نَظَر .

باب أسماء

(٣٨) أسماء بن حارثة الأسلى ، يكنى أبا محمد ، ينسبونه أسماء بن حارثة بن هند^(٢) بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك ابن أفضى الأسلى ، وهو أخو هند بن حارثة ، وكانوا إخوة عَدَدًا ، قد ذكرتهم فى باب هند ، وكان أسماء وهند من أهل الصُّفَّة . قال أبو هريرة : ما كنت أرى أسماء وهندا ابْنى حارثة إلا خادِمَيْنِ لرسول الله صلى الله عليه

(١) الزيادة من أ ، س ، م .

(٢) فى الإصابة أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله . ثم قال : قال ابن عبد البر : أسماء بن حارثة بن هند بن عبد الله ، والباقي مثله . وذكر هند فى نسبه غلط . وإنما هند إخوة .

وسلم من طول ملازمتها بآبه وخدمتهما إياه .

قال أبو عمر رضى الله عنه : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صوم يوم عاشوراء .

توفي في سنة ست وستين بالبصرة ، وهو ابن ثمانين سنة ، هذا قول الواقدي . وقال محمد بن سعد : سمعت غير الواقدي يقول : توفي بالبصرة في خلافة معاوية في ولاية زياد .

(٣٩) أسماء بن ربان^(١) الجرهمي من بني جزم بن ربان ، وهو الذي خاصم بني عقيل في العقيق ، وقضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم للجرمي ، وهو ماء في أرض بني عامر بن صعصعة ، وهو القائل :

وإني أخو جزم كما قد علمتم إذا اجتمعت عند النبي المجامع
فإن أنتم لم تقنعوا بقضائه فإني بما قال النبي لقانع

باب أسود

(٤٠) الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد^(٢) بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، أخو عبد الرحمن بن عوف . له صُحْبَةٌ ، هاجر قبل الفتح ؛ وهو والد جابر بن الأسود الذي وَلِيَ المدينة لابن الزبير ، وهو الذي جَلَدَ سعيد بن المسيَّب في يَمْعَةِ ابن الزبير ، وقد جرى ذِكْرُ جابر هذا في الموطأ في طلاق المكره .

(١) هكذا في د . وفي أ : رباب ، وفي تاج العروس : وربان كككتان : اسم لشخص من جرم وليس في العرب ربان — بالراء — غيره ومن سواه بالزاي . ثم قال الزبيدي : قلت الذي صرح به أئمة النسب ربان كشداد ، وهو والد جرم (مادة ربن) . وفي هامش م : ليس في العرب رباب — بالراء إلا هذا وحده .

(٢) في أسد الغابة : بن عبد الحارث ، والمثبت من أ ، س ، م .

(٤١) الأسود بن نوفل بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ، كان من مهاجرة الحبشة . وأمه الفريعة بنت علي^(١) بن نوفل بن عبد مناف بن قصي ، وهو جدُّ أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل [بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن قصي]^(٢) . يتيم عروة بن الزبير شيخ مالك [بن أنس]^(٣) رحمه الله .

(٤٢) الأسود بن أبي البَخْتَرِي القرشي الأسدي ، واسم أبي البختري العاصي ابن هشام^(٤) بن الحارث بن أَسَد بن عبد العزى بن قصي . أسلم الأسود بن أبي البَخْتَرِي يوم الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من رجال قريش ، وقُتِل أبوه أبو البَخْتَرِي يوم بدر كافرًا ، قتلة المجذَر بن زياد^(٥) البلوي ، وفي ابنه سعيد بن الأسود^(٦) قالت امرأة :

ألا ليتني أشرى وشاحي ودملجي بنظرة عين من سعيد بن أسود

وذكر الزبير قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : بعث معاويةُ بَشْر بن أَرْطاة إلى المدينة ، وأمره أن يستشير رجلاً من بني أسد ، واسمه الأسود بن فلان ، فلما دخل المسجد سدَّ الأبواب ، وأراد قتلهم حتى نهاء ذلك الرجل ، وكان معاوية قد أمره أن ينتهي إلى أمره .

(١) في د : عدى ، والمثبت من أ ، س ، م .

(٢) من م .

(٣) من م .

(٤) في د : بن هاشم . والمثبت من م .

(٥) في تاج العروس : زياد . وفي هامش المحيط كما هنا .

(٦) وكان جيلًا .

قال الزبير : وهو الأسود بن أبي البختري بن هشام^(١) بن الحارث ابن أسد ، وكان الناس قد اصطلحوا عليه أيام عليّ ومعاوية رضي الله عنهما .
(٤٣) الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي الزهري ، ويقال الجمحي ، وهو الأصح ، كان من مُسْئِلة الفتح . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم : الولد مَبْخَلَةٌ مَجْهَلَةٌ مَجْبَنَةٌ . وروى أيضاً في البيعة ، روى عنه ابنه محمد بن الأسود .

(٤٤) الأسود بن سَريع بن خمير بن عبادة^(٢) بن النزال بن مُرة^(٣) بن عبيد السعدي التميمي ، من بني سَعْد بن زيد مناة بن تميم ، غَزَا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا عبدالله ، نَزَلَ البصرة ، وكان قاصّاً شاعراً محسناً ، هو أول من قصّ في مسجد البصرة .

روى عنه الحسن البصري ، وعبد الرحمن بن أبي بكرة رَوَى ابن عيينة^(٤) ، عن يونس بن عُبيد عن الحسن عن الأسود بن سَريع ، وكان رجلاً شاعراً أنه قال : يا رسول الله ؛ ألا أنشدك محمداً حدثُ بهاربي ؟ قال : إن ربك يحبُّ الحمد ، وما استزادني .

روى^(٥) السري بن يحيى عن الحسن عن الأسود قال : كان رجلاً شاعراً ، وكان أول من قصّ في هذا المسجد ؛ قال : غزوت مع النبي صلى الله عليه

(١) في د : هاشم .

(٢) في م : جنادة

(٣) كذا في الأصول كلها . قال في هامش د : واطمه مسيرة ، والله أعلم .

(٤) في أ ، : ابن علية ، وفي م : إسماعيل بن علية .

(٥) من هنا إلى آخر الترجمة ليس في أ ، وهو في س ، م .

وسلم أربع غزوات ، فأفضى بهم القتل أن قتلوا الذرية ، فقال بعضهم : يا رسول الله ؛ إنهم أولاد المشركين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو ليس خياركم أولاد المشركين ، ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام حتى يُعرب عنه لسانه ، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه .

(٤٥) الأسود بن وهب ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الربا سبعون حوبا^(١) . حديثه عند أبي معيد^(٢) حفص بن غيلان ، عن وهب بن الأسود ابن وهب عن أبيه .

(٤٦) الأسود بن زيد بن قطبة ، ويقال له الأسود بن رزم بن [زيد بن]^(٣) قطبة بن غنم الأنصاري ، من بني عبيد بن عدى ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا .

(٤٧) الأسود بن ثعلبة اليربوعي . قال الواقدي : شهد النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول : لا ينجي جانٍ إلا على نفسه .

(٤٨) الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أخو هبار بن سفيان ، في صحبته نظر .

(٤٩) الأسود بن أضرم المحاربي ، له صحبة ، روى عنه سليمان بن حبيب قاضي عمر بن عبد العزيز ، لم يرو عنه غيره فيما علمت ، [يعد في الشاميين]^(٤) .

(١) الحوب : الهلاك والبلاء .

(٢) في ٥ : أبي معيد ، والصواب من م ، و التقریب .

(٣) الزيادة من م ، س .

(٤) ليس في م .

(٥٠) الأسود بن عبد الله السدوسي ، له صُحْبَةٌ ، رَوَيْنَا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :
 حَدَّثَنَا الصَّعِقُ بْنُ حَزْنٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : هَاجَرَ مِنْ بَكْرٍ^(١) بَنِي وَائِلٍ أَرْبَعَةَ
 رِجَالٍ^(٢) مِنْ بَنِي سَدُوسٍ : أَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، وَبَشِيرُ بْنُ
 الْخِصَاصِيَةِ ، وَعَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ مِنَ الثَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَفُرَاتُ بْنُ حَيَّانٍ مِنْ
 بَنِي عَجَلٍ .

(٥١) الأسود ، والد عامر بن الأسود ، فِيمَا رَوَى هُشَيْمٌ وَأَبُو عَوَانَةَ عَنْ يَعْلَى
 ابْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ قَالَ : وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْفَجْرَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ ، فَلَمَّا قَضَى
 صَلَاتَهُ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا ، فَأَتَى بِهِمَا تَرَعْدَ فَرَأَيْتُهُمَا ،
 فَقَالَ : مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تَصَلِيَا مَعَنَا ... الْحَدِيثُ .

وَخَالَفَهُمَا شُعْبَةُ فَقَالَ : عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ سِوَاهُ .

(٥٢) الأسود بن عمران البكري ، مِنْ بَنِي^(٣) بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . وَيُقَالُ عِمْرَانُ
 ابْنُ الْأَسْوَدِ ، هَكَذَا رَوَى عَلَى الشَّكِّ حَدِيثُهُ فِي إِسْلَامِ قَوْمِهِ [بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ]^(٤) ،
 وَأَنَّهُ كَانَ وَافِدَهُمْ بِذَلِكَ . فِي إِسْنَادِ حَدِيثِهِ مَقَالٌ [لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ]^(٥) .

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : هَاجَرَ مِنْ رِبِيعَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ
 مِنْ سَدُوسٍ .

(٢) فِي م : رِجَالَانِ .

(٣) فِي م : مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .

(٤) لَيْسَ فِي م .

(٥) مِنْ م .

(٥٣) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً ولم يرّه ، روى شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال : قضى فينا معاذ بن جبل باليمن ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حيّ في رجل ترك ابنته وأخته ، فأعطى الابنة النصف ، وأعطى الأخت النصف .

وروى شعبة أيضاً عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن الأسود بن يزيد مثله ، ولم يقل : ورسول الله صلى الله عليه وسلم حيّ والأسود بن يزيد هذا هو صاحب ابن مسعود ، أدرك الجاهلية وهو معدود في كبار التابعين من الكوفيين . روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وكان فاضلاً عابداً ورِعاً [سكن الكوفة] ^(١) .

باب أسيد

(٥٤) أسيد بن حضير بن سَمَّاك بن عَتِيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأشهلي . اختلف في كُنْيته فقبل فيها خمسة أقوال . قيل : يكنى أبا عيسى . روى معاذ بن هشام عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا عيسى . وقيل : يكنى أبا يحيى . وقيل : يكنى أبا عَتِيك . وقيل : [أبا الحُضَيْر] ^(٢) . وقيل أبا الحُصَيْن بالصاد والنون ، وأخشى أن يكون تصحيفاً ، والأشهر أبو يحيى ، وهو قول

(١) من م .

(٢) من م .

ابن إسحاق وغيره . أسلم قبل سعد بن معاذ على يدَى مُصَنَّب بن عمير ، وكان من شهد العقبة الثانية ، وهو من النقباء ليلة العقبة ، وكان بين العقبة الأولى والثانية سنة ، ولم يشهد بدراً ، كذلك قال ابن إسحاق . وغيره يقول : إنه شهد بدراً وشهد أحدًا وما بعدهما من المشاهد ، وجرح يوم أحد سبع جراحات ، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انكشف الناس . ذكر له أبو أحمد [الحاكم في كتابه] في الكنى ثلاث كنى : أبو الحصين وأبو الحضير ، وأبو عيسى . وذكر له في موضع آخر خمس كنى ، وذكر له أبو الحسن [على ابن عُمر] الدارقطنى كنية سادسة أبو عتيق ، فقال : أسيد بن حضير : يكنى أبا يحيى وأبا عتيق وأبا عتيق .

وكان أسيد بن حضير أحد العقلاء الكملة من أهل الرأي ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة ، وكان أسيد بن حضير من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وحديثه في استماع الملائكة قراءته حين نفرت فرسه حديث صحيح جاء عن طرق صحاح من نقل أهل الحجاز والعراق .

وذكر إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا نصر بن علي ، قال حدثنا الأصمعي ، قال حدثنا أبو عطار ، ومات قبل ابن عون ، قال : جاء عامر بن الطفيل وزيد^(١) إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألاه أن يجعل لهما نصيباً من تمر المدينة ، فأخذ أسيد بن حضير الرمح فجعل يقرع به وسهما ويقول : اخرجوا أيها الهجرسان . فقال عامر : من أنت ؟ فقال : أنا أسيد

(١) في م : وأريد .

ابن حضير . قال : حُضِيرُ الكَتَائِبِ ؟ قال : نعم . قال : كان أبوك خيراً منك .
قال : بل أنا خيرٌ منك ومن أبي ؛ مات أبي وهو كافر . فقلت للأصمعي :
ما الهجرس ؟ قال : الثعلب .

وذكر البخاري عن عبد العزيز الأويني عن إبراهيم بن سعد عن ابن
إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : ثلاثةٌ من
الأنصار لم يكن أحدٌ يعتد^(١) عليهم فضلاً ، كلهم من بني عبد الأشهل : سعد
ابن معاذ ، وأسيد بن حُضِير ، وعباد بن بشر .

توفي أسيد بن حُضِير في شعبان سنة عشرين . وقيل : سنة إحدى
وعشرين ، وحمله عمرُ بن الخطاب بين العمودين من عبد الأشهل حتى وضعه
بالبقيع ، وصلى عليه . وأوصى إلى عمر بن الخطاب ، فنظر عُمر في وصيته ،
فوجد عليه أربعة آلاف دينار ، فباع نخله أربع^(٢) سنين بأربعة
آلاف ، وقصى دَيْنَه . وقيل : إنه حمل نعشه بنفسه بين الأربعة الأعمدة
وصلى عليه .

(٥٥) أُسَيْدُ بن ثعلبة الأنصاري ، شهد بدرًا ، وشهد صفينَ مع علي بن أبي طالب
رضي الله عنه .

(١) هكذا في أ ، س ، م . وفي الإصابة : لم يكن أحد منهم يلاحق في الفضل .
(٢) في الإصابة : ثلاث سنين .

(ظهر الاستيعاب ج ١ م ٤)

(٥٦) أُسَيْدُ بْنُ يَرْبُوعَ بْنِ الْبَدِيِّ^(١) بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ^(٢) بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ السَّاعِدِيِّ ، شَهِدَ أَحَدًا وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا .

(٥٧) أُسَيْدُ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدَى بْنِ جُثَمِ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ الْحَارِثِيِّ ، شَهِدَ أَحَدًا هُوَ وَأَخُوهُ أَبُو حَشْمَةَ^(٣) ، وَهُوَ عَمُّ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ .

(٥٨) أُسَيْدُ بْنُ ظَهْرٍ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَدَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو^(٤) بْنِ جُثَمِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ الْحَارِثِيِّ . لَهُ وَلَايَةٌ ظَهْرٍ بْنُ رَافِعِ صُحْبَةً وَرَوَايَةً ، وَأَبُوهُ مِنْ كِبَارِ الصُّحَابَةِ مِمَّنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ ، وَهُوَ أَخُو أَنْسِ بْنِ ظَهْرٍ لَأَيِّهِ وَأُمُّهُ ، وَأَخُو عَبَّادِ بْنِ بَشْرِ لَأُمِّهِ ، أُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ بَشْرِ بْنِ عَدَى بْنِ غَنَمٍ [بْنِ عَمْرِو] ^(٥) بْنِ عَوْفٍ .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : يَكْنَى أُسَيْدُ أَبَا ثَابِتٍ ، عَدَادُهُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، كَانَ مِنَ الْمُسْتَصْغَرِينَ يَوْمَ أَحَدٍ ، وَشَهِدَ الْخَنْدَقَ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . وَرَوَى عَنْهُ

(١) قَالَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : الْبَدِيُّ — بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ . وَقِيلَ بِالْبَاءِ تَحْتَمِلُهَا نَقَطَتَانِ وَآخِرُهُ يَاءٌ . وَقِيلَ لِلْبَدَنِ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَآخِرُهُ نُونٌ . وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : الْبَدِيُّ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ ، وَلَيْسَ بِهَيْءٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : اخْتَلَفُوا فِي فَتْحِ الدَّالِ وَكَسْرِهَا . وَفِي أ : الْبَدِيُّ بِالْبَاءِ . وَفِي هَامِشِ م : أُسَيْدُ بْنُ يَرْبُوعَ بْنِ الْبَدِيِّ . وَقِيلَ الْبَدِيُّ .

(٢) فِي أ : بَنُ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو . وَفِي س ، م مِثْلُ د . وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ بَدَلَ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

(٣) فِي الْإِصَابَةِ وَأَسَدِ الْغَابَةِ : أَبُو خَيْشَمَةَ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ وَالْإِصَابَةِ : بَنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ جُثَمِ وَفِي م : بَنُ مَزِيدٍ .

(٥) مِنْ م .

أبو الأبرّد مولى بنى خَطْمَة عن النبي صلى الله عليه وسلم : من أتى مسجد قُبَاءَ فصلّى فيه كانت كَعُومَرَة . توفي في خلافة عبد الملك بن مروان .

(٥٩) أسيد بن سعية ، ويقال أسيد — بالفتح — بن سعية^(١) بن عريض القرظي . قال إبراهيم بن سعد : عن ابن إسحاق : أسيد بالضم ، وقال يونس بن بكير : أسيد بالفتح . وقال الدارقطني : بالفتح الصواب . وقد قيل سَعِيَة وسَعْنَة ، وسَعِيَة بالياء أكثر ، نزل هو وأخوه ثعلبة بن سعية في الليلة التي في صبيحتها نزل بنو قُرَيْظَة على حكم سعد بن معاذ ، ونزل معهما أسد بن عبيد القرظي فأسلوا وأحرزوا دماءهم وأموالهم .

باب أسيد

(٦٠) أسيد بن سعية القرظي من بنى قُرَيْظَة . أسلم وأحرز ماله وحسن إسلامه حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قراءة عليه ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ابن مفرج ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق ، قال حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : لما أسلم عبد الله^(٢) بن سلام وثعلبة^(٣) بن سعية وأسيد بن سعية ، وأسد بن عبيد ، ومن أسلم من يهود ؛ فآمنوا وصدّقوا ورغبوا في الإسلام قالت أخبار يهود : ما أتى

(١) في ي : شعبة . والمثبت من أ ، س ، م .

(٢) في م : عبد بن سلام .

(٣) في ي : ثعلب .

محمدًا إلا شرارنا ، فأنزل الله تعالى^(١) : لَيْسُوا سَوَاءً من أهل الكتاب أمة قائمة... الآية إلى قوله تعالى : من الصالحين . هكذا رواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق : أسيد بفتح الهمزة وكسر السين ، وكذلك قال الواقدي أسيد بفتح الهمزة وكسر السين ، وفي رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق أسيد بالضم ، والفتحُ عندهم أصحُّ ، والله أعلم .

ورواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق حدثنا بها عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا عبيد بن عبد الواحد البزار^(٢) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق .

وذكر الطبري عن ابن حميد عن سَلَمَةَ^(٣) بن الفضل عن ابن إسحاق ، قال : ثم إنَّ ثعلبة بن سَعْيَةَ ، وأسيد بن سَعْيَةَ ، وأسد بن عبيد ، وهم من بني هذيل ، ليسوا من بني قريظة ولا النضير ، نسبهم فوق ذلك ؛ هم بنو عمِّ القوم ، أسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها بنو قُرَيْظَةَ على حُكْمِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال البخاري : توفي أسيد بن سعية وثعلبة بن سَعْيَةَ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦١) أسيد بن صفوان . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عن عليٍّ كرم

(١) سورة آل عمران آية ١١٣ .

(٢) في المتن : عبيد بن عبد الواحد البزار . وفي هامش الخلاصة فيمن عرف بنسبه : أبو محمد عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار ، آخره مهمل (هامش د) ، وفي أ : البزاز ، وهو تحريف .

(٣) في د : سلمة ، والمثبت من م .

الله وجهه حديثاً حسناً في ثنائه على أبي بكر يوم مات ، رواه عمر بن إبراهيم
ابن خالد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أسيد بن صفوان ، وكان قد أدرك
النبي صلى الله عليه وسلم قال : لما قبض أبو بكر رضى الله عنه وسُجِّي بثوبٍ
ارتجَّت المدينة بالبكاء ، ودَهَشَ القومُ كيوم قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فأقبل على بن أبي طالب رضى الله عنه مُسرِعاً باكياً مسترجعاً
حتى وقف على باب البيت فقال : رحمك الله يا أبا بكر . وذكر الحديث
بطوله .

(٦٢) أسيد بن جارية الثقفي . أسلم يوم الفتح ، وشهد حُنَيْنًا ، وهو جدُّ عمرو
ابن ^(١) أبي سفيان بن أسيد بن جارية الذي رَوَى عنه الزهري عن أبي هريرة
حديث الذبيح إسحاق عليه السلام . وذكر الدارقطني أبا بصير الثقفي فقال :
أبو بصير أسيد الثقفي ، أسلم قديماً وهو مذكور في حديث الحديبية ، كذا
قال أسيد فأخطأ خطأ يدينا وقد ذكرنا أبا بصير هذا في الكُنى ، وذكرنا
خبره في الحديبية ، وذكرنا الاختلاف في اسمه ، ولم يقل أحد اسمه أسيد
غير الدارقطني ^(٢) والله أعلم .

(١) في ٥ : ابن سفيان .

(٢) في هامش م : وهم أبو عمر قال الدارقطني ، وقوله مالم يقل ، وإنما قال الدارقطني :
أبو بصير عتبة بن أسيد . قال الشيخ الوليد : وجدته بخط شيخنا الإمام أبي علي رضى الله عنه .

باب أسير

(٦٣) أسير بن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري ، من بني أثيرق . وذكر الواقدي أن محمد بن صالح حدثه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد . قال الواقدي : وحدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن واقد بن عمرو بن سعد عن محمود بن لبيد ، قال : كان أسير بن عروة رجلاً منطيقاً ظريفاً بليغاً حلواً ، فسمع بما قال قتادة بن النعمان في بني أثيرق للنبي صلى الله عليه وسلم حين اتهمهم بنقب جدار عروة^(١) وأخذ طعامه والدزعين فأتى أسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة جمعهم من قومه ، فقال قتادة وعمه : عمداً إلى أهل بيت منّا أهل حسب ونسب وصلاح يقولون لهم القبيح^(٢) بغير ثبت ولا يئنة ، فوقع بهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ، ثم انصرف . فأقبل قتادة بعد ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكلّمه ، فجبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهاً شديداً منكراً ، وقال : بئس ما صنعت ! وبئس ما مشيت فيه ! فقام قتادة ، وهو يقول : لو ددت أني خرجت من أهلي ومالي ، ولم أكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من مرهم ، وما أنا بعائد في شيء من ذلك . فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم في شأنهم^(٤) . إنا أنزلنا

(١) هكذا في س ، م أيضاً . وفي أ : خيفة .

(٢) في م : بنقب عليه عمه .

(٣) في م : يأتونهم بالقبيح ، ويقولون لهم مالا ينبغي بغير ثبت .

(٤) سورة النساء ، آية ١٠٥ .

إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً... الآيات إلى قوله : إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا . يعنى أسير بن عروة وأصحابه . وكان أسير بن عروة مسلماً فاتهم من ذلك الوقت بالنفاق . قال ابن إسحاق : نزلت فيه ^(١) : لَهْمَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ .

(٦٤) أسير بن عمرو بن جابر المحاربي ، ويقال يُسَير — بالياء — المحاربي ، ويقال فيه أسير بن جابر ^(٢) ، ويُسير بن جابر ، فيُنسَبُ إلى جدّه ، وهو أسيرُ ابن عمرو بن جابر المحاربي ، ويقال الكندي ، يكنى أبا الخير ، قاله عباس عن ابن معين ، وقد قال علي بن المديني : أهل الكوفة يسمونه أسير بن عمرو ، وأهل البصرة يسمونه أسير بن جابر ، ومنهم من يقول يسير ، وهو معدود في كبار أصحاب ابن مسعود .

وقد روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، قال علي : روى عنه من أهل البصرة زرارة بن أوفى ، وأبو نضرة ^(٣) ، ومحمد بن سيرين ، وأبو قتادة العدوي وروى عنه من أهل الكوفة المسيّب بن رافع ، وأبو إسحاق الشيباني . قال أبو عمر : روى عنه حميد بن عبد الرحمن . وحميد بن هلال . وواقع ^(٤) بن سحبان ، وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني يحيى ابن معين ، قال حدثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب قال : وُلِدَ يُسير بن عمرو

(١) سورة النساء ، آية ١١٣

(٢) في ي : أسير بن جابر بن جابر ، وفي الإصابة . ابن جابر بن سليم . والمثبت

من أ م .

(٣) اسمه المنذر بن مالك ، كما في تاج العروس والقاموس .

(٤) في ي : رافع . والمثبت من م .

في مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ومات سنة خمس وثمانين . قال عبد الله :
لحدثت بهذا أبي ، فقال : ما أعرفه .

حدثنا عبد الوارث بن سُفيان ، حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ،
حدثنا أحمد بن [عبد الله بن يونس] ^(١) . حدثنا مُندَل بن علي عن أبي إسحاق
الشيباني ، عن أُسَير بن عمرو الدرمكي ، وكان جاهليا يعني أدرك الجاهلية .
وذكر يعقوب بن شَيْبَةَ ، قال : حدثنا قبيصة بن عُقبة ، قال حدثنا سُفيان ،
عن سليمان الشيباني عن يُسير بن عمرو الكندي الدرمكي . وروى أبو معاوية
عن الشيباني قال : رأيت ^(٢) يُسير بن عمرو وقد كان أدرك النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابنُ عشر سنين .

وذكر يعقوب بن شَيْبَةَ ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال حدثنا أبو عَوانة ،
عن داود بن عبد الله ، عن حميد بن عبد الرحمن ، قال . دخلنا على أُسير رَجُل
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين استخلف يزيد بن معاوية ، فذكر
كلما ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأتيك من الحياء
إلا خيرٌ ، قال أبو يوسف يعقوب بن شَيْبَةَ ، وهو أُسير بن عمرو بن جابر .
وجعل الدارقُطني هذا الذي روى حديث الحياء غير أُسير بن عمرو بن جابر ،
والقول عندي ما قاله يعقوب بن شَيْبَةَ ، والله أعلم .

(١) من م .

(٢) في م : رأينا .

باب أغر

(٦٥) الأغر المزني، ويقال: الجهنى، وهو واحد له صُحبة، روى عنه أهل البصرة: أبو بردة بن أبي موسى وغيره. ويقال: إنه روى عنه ابن عمر. وقيل: إن سليمان بن يسار روى عنه ولم يصح.

(٦٦) الأغر الغفاري. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقرأ في الفجر بالروم، ولم يرو عنه إلا شبيب أبو روح وحده. [فيما علت] ^(١).

باب أفلح

(٦٧) أفلح بن أبي القعيس ^(٢)، ويقال أخو أبي القعيس. لا أعلم له خبراً ولا ذكراً أكثر مما جرى من ذكره في حديث عائشة في الرضاع [في الموطأ] ^(٣)، وقد اختلف فيه، فقيل: أبو القعيس. وقيل: أخو أبي القعيس. وقيل: ابن أبي القعيس، وأصحها إن شاء الله تعالى ما قاله مالك ومن تبعه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة: جاء أفلح أخو أبي القعيس. ويقال: إنه من الأشعرين. وقد قيل، إن أبا القعيس اسمه الجعد. ويقال: أفلح يكنى أبا الجعد. وقيل: اسم أبي القعيس وائل بن أفلح، وسند ذكره في الكنى إن شاء الله تعالى.

(١) من م .
(٢) الضبط من م ، م .
(٣) من م .

(٦٨) أفلح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مذكور في مَوَالِيهِ^(١) .

باب أقرع

(٦٩) لأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التيمي المجاشعي الدارمي^(٢) ، أحد المؤلفين قلوبهم .

قال ابن إسحاق : الأقرع بن حابس التيمي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عطار بن حاسب في أشراف بني تميم بعد فتح مكة وقد كان الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنين والطائف ، فلما قدم وفد بني تميم كان معه ، فلما دخل وفد بني تميم المسجد نادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء حُجْرَتِهِ : أن اخرج إلينا يا محمد ؛ فأذى ذلك من صياحهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فخرج إليهم ؛ فقالوا : يا محمد ؛ جئنا نفاخرك ، ونزل فيهم القرآن^(٣) : إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ .

وكان فيهم الزبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم وجماعة سُمِّاهُمْ ابن إسحاق . والأقرع بن حابس هو القائلُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ مَذْحِجَ زَيْنَ وَذَمَّى شَيْنٌ . وقد روى أن قائل ذلك شاءَ كان لهم غير الأقرع ابن حابس ، والله أعلم .

(٧٠) الأقرع بن شَفَى العَكِّي^(٤) ، عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم في

(١) ليست هذه الترجمة في م .

(٢) سورة الحجرات ، آية ٤ .

(٣) في س : السكبي .

مرضنه ، لم يَرَوْ عنه إلا لفاف بن كرز وَحْدَه ، واللهُ أعلم .

(٧١) الأقرع بن عبد الله الحميري . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذى مُرَّان وطائفة من اليمن .

باب أمرىء القيس

(٧٢) أمرؤ القيس بن عابس الكندى الشاعر ، له صُحْبَةٌ ، وشهد فتح النَجِير^(١) باليمن ، ثم حضر الكنديين الذين ارتدوا فلما أُخْرِجُوا لِيُقْتَلُوا وثب على عمه ، فقال له : وَيَحْك يا امرأ القيس ، أَتَقْتُلُ عمك ؟ فقال له : أنتَ عمى ، واللهُ عزَّ وجلَّ ربى . وهو الذى خاصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعة بن عَبدان^(٢) فى أرض ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَمْلُتُكَ . فقال . ليس لى بينة . قال يمينه .

روى حديثه وائل بن حجر ، وهو القائل :

قف بالديار وقوف حابس وتأن إنك غير آئس
لعبتْ بهنَّ العاصفاتُ الرانحات من الروامس
ماذا عليك من الوقوف بهامدٍ^(٣) الطللين دارس

(١) النجير : حصن باليمن قرب حضرموت .

(٢) فى المتن : ربيعة بن عبدان ، وفيه ثلاثة أقوال قيل بكسر العين والموحدة وتشديد الدال كذا ضبط جماعة منهم ابن عساكر . وقيل بفتح العين والمثناة من تحت ، وقيل بكسر العين والموحدة . وفى م : عيدان .

(٣) فى م : بهالك .

يا ربَّ باكيةً علىَّ ومنشد لي في المجالس
أو قائل يا فارسا ماذا رُزئت من الفوارس
لا تعجبوا أن تسمَعُوا هلك امرؤ القيس بن عابس

روى حديثه وهب بن جرير قال : أخبرنا أبي قال : سمعت عدي بن عدي
يحدث عن رجاء بن حيوة والعُرس^(١) بن عميرة أنه حدثه : اختصم امرؤ القيس
بن عابس ورجل من حضرموت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرضٍ ،
فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحضرمي البينة . وذكر الحديث . وروى
عن أبي الوليد الطيالسي قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ،
عن علقمة بن وائل بن حجر ، عن أبيه قال : كنتُ عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأتاه خُضَيمان ، فقال أحدهما : هذا يا رسول الله أنى على أرضي
في الجاهلية ، وهو امرؤ القيس بن عابس الكندي وخصمه ربيعة بن عمران ؛
فقال الآخر : هي أرضُ أزرعُها . فقال : ألك بينة ؟ قال : لا . قال : فلكَ
يمينُ . قال : أما إنه ليس يُبالي ما حلف عليه . قال : ليس لك منه إلا ذاك
فلما ذهب ليحلف قال : أما إنه قد حلف ظالما ، ذلك ليلقين الله وهو عليه
غَضَبان

(٧٣) امرؤ القيس بن الأصبح^(٢) الكلبي ، من بني عبد الله بن كلب بن وبرة ،
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملا على كَلْب في حين إرساله عماله

(١) الضبط من س ، وتاج العروس .

(٢) هكذا ، وفي العين ، وفي س : امرؤ القيس الأصبح من غير ابن . وما هنا ما جاء

في تاج العروس (مادة صبح ، قيس) .

على قضاة ، فارتدَّ بعضهم ، وثبت أمرؤ القيس على دينه ؛ وأمرؤ القيس هذا هو خالُ أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف فيما أظن ، والله أعلم ؛ لأنَّ أمَّ أبي سلمة تماضر بنت الأصبح بن ثعلبة بن ضمضم الكلابي ، وكان الأصبح زعيم قومه ويديهم .

باب أمية

(٧٤) أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي ، حليف لبني نوفل بن عبد مناف ، والدُ يعلى بن أمية الذي يُقال له يَعلى بن مُنيّة . وهي أمّه ، وأمّية أبوه ، ولابنه يَعلى صحبةً ، وصحبةُ ابنه يَعلى أشهر ، وسيأتي في بابهِ إن شاء الله تعالى .

قدم أمية هذا مع ابنه يَعلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، بايعنا على الهجرة فقال : لا هجرةَ بعد الفتح ، وكان قدومُهما بعد الفتح .

(٧٥) أمية بن خويلد الضمري ، والد عمرو بن أمية ، حجازي ، له صحبةٌ ولابنه عمرو صحبةً ، وصحبة عمرو أشهر من صحبة أبيه أمية . رَوَى حديثَ أمية هذا إبراهيمُ بن إسماعيل بن مجّمع عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جدّه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعثه عَيْنًا وَحْدَهُ ، وذكر الحديث .

(٧٦) أمية جد عمرو بن عثمان الثقفي ، مدني ، حديثه أنَّ رسولَ الله صلى الله

عليه وسلم صلى في الماء والطين على راحلته ، يومئذٍ إيماءً ، سجوده أخفض
من ركوعه .

(٧٧) أمية بن نخشى الخزاعي ، له صُحبة ، يكنى أبا عبد الله ، روى عنه المثنى
ابن عبد الرحمن بن نخشى ، وهو ابن أخيه ، له حديث واحد في التسمية
على الأكل .

(٧٨) أمية بن الأشكر^(١) الجندعي ، حجازي ، أدرك الإسلام وهو شيخ
كبير ، وكان الأشكر شريفاً في قومه ، وكان له ابنان فقراً منه ، وكان أحدهما
يسمى كلاباً ؛ فبكاها بأشعار^(٢) له^(٣) وكان شاعراً ؛ فردّها عليه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ، وحلف عليهما ألا يفارقاه أبداً حتى يموت . خبره مشهور
صحيح ، رواه الزمري وهشام بن عروة بن الزبير .

(٧٩) أمية بن خالد . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يستفتح
بصعاليك المهاجرين ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، لا تصح له عندى صحبته ؛
فالحديث مُرْسَل . ويقال إنه أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، كذلك قال
الثوري وقيس بن الربيع .

(١) هكذا في أ أيضاً وس ، وفي م ، والإصابة : بن الأسكر . وفيها أشار إلى رواية
ابن عبد البر هذه .

(٢) في أ : لا شعار له ، وهو تحريف طبعي ، صوابه من أ ، م وارجع إلى هذه الأشعار
في الإصابة إن شئت في ترجمته .

باب أنس

(٨٠) أنس بن قتادة الأنصاري ، ويقال أنيس ، وقد تقدم ذكره في باب أنيس ، والحمد لله .

(٨١) أنس بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجار الأنصاري ، شهد بدرًا ، واختلف في اسمه ، فأما ابن إسحاق فقال : قُتِل يوم بئر معونة ، إلا أنه قال فيه أوس^(١) بن معاذ ، وقال عبد الله ابن محمد بن عُمارة : أنس بن معاذ ؛ ونسبه كما ذكرنا وقال : شهد أنس بن معاذ بدرًا وأحدا ، أو قُتِل يوم بئر معونة ، وقال الواقدي : أنس بن معاذ ، ونسبه كما ذكرنا أيضا ، وإول : شهد أنس بن معاذ بدرًا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى عليه وسلم . ومات في خلافة عثمان رضي الله عنه .

(٨٢) أنس بن النضر بن ضَمْضَم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم ابن عدى بن النجار الأنصاري ، عم أنس بن مالك الأنصاري قُتِل يوم أحد شهيدا روى حميد عن أنس أن عمه أنس بن النضر غاب عن قتال يوم بدر ، فقال : يا رسول الله ؛ غبتُ عن قتال بدر ، عن أول قتال قاتلت فيه المشركين ، والله لئن أشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما أصنع . فلما كان يوم أحد انكشف الناس فقال : اللهم إني أعترُ إليك بما صنع هؤلاء - يعني المسلمين - وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - يعني المشركين -

(١) هكذا في أ ، س ، م . وفي أسد الغابة : أنس بن معاذ . وفي الإصاية : أنيس بن معاذ .

ومشى بسيفه ، فاستقبله سعد بن معاذ ، فقال : أى سعد ، هذه الجنة ورب أنس أجدر بها . قال سعد بن معاذ : فما قدرت على ما صنع ، فأصيب يومئذ فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة من بين ضربة بسيف وطعنة . منح ورمية بسهم . ومثل به المشركون فما عرفته أخته إلا بثيابه ، ونزلت هذه الآية ^(١) : **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ الآية .** قال : فزرى أنها نزلت فيه .

(٨٣) أنس بن أوس بن عتيك بن عمرو الأنصارى الأشهلى . قُتِلَ يوم الخندق شهيدا ، رماه خالد بن الوليد بسهم فقتله ، وكان قد شهد قبل ذلك أحدا ، ولم يشهد بذرا رضى الله عنهم أجمعين .

(٨٤) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد [بن حرام بن جندب بن عامر ابن غنم بن عدى بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة] ^(٢) الأنصارى [الخزرجى] ^(٢) النجارى [البصرى] ^(٢) ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا حمزة ، سُمى باسم عمه أنس بن النضر . أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية ، كان مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ابن عشر سنين . وقيل : ابن ثمان سنين .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدولابى ، حدثنا محمد بن منصور وإبراهيم بن سعد الجوهري ، قالا : حدثنا سفيان عن

(١) سورة الأحزاب ، آية ٢٣

(٢) ليس فى م .

عُيُنَةُ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ
وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ سَنِينَ، وَتَوَفَّى وَأَنَا ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مَوْلَى لَأْنَسِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسٍ: أَشَمَّيْتَ بَدْرًا؟ قَالَ: لَا أَمَّا لَكَ وَأَيْنُ أُغِيبَ^(١) عَنْ بَدْرٍ؟
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: خَرَجَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى بَدْرٍ، وَهُوَ غُلَامٌ يَخْدُمُهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ زَيْدٍ
قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَخْتُومًا فِي عُنُقِهِ خَتَمَ الْحِجَابِ، أَرَادَ أَنْ يَذُلَّهُ بِذَلِكَ
وَاخْتَلَفَ فِي وَقْتِ وَفَاتِهِ، فَقِيلَ سَنَةٌ إِحْدَى وَتِسْعِينَ، هَذَا قَوْلُ الْوَاقِدِيِّ.
وَقِيلَ أَيْضًا: سَنَةٌ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ، وَقِيلَ [سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَتِسْعِينَ]^(٢). قَالَ خَلِيفَةُ
ابْنِ خَيْطٍ وَغَيْرُهُ وَقَالَ خَلِيفَةُ: مَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ
وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ سَنَةٍ وَثَلَاثَ سَنِينَ. وَقِيلَ: كَانَتْ سَنَةٌ إِذْ مَاتَ مِائَةً سَنَةٍ
وَعِشْرِينَ^(٣) سَنِينَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ، ابْنَ كَمٍّ كَانَ
أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَوْمَ مَاتَ؟ فَقَالَ: ابْنُ مِائَةٍ سَنَةٍ وَسَبْعَ سَنِينَ. قَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ:
صَلَّى عَلَيْهِ قَطَنُ بْنُ مَدْرَكٍ الْكَلَابِيِّ. وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ: مَاتَ أَنَسُ بْنُ

(١) فِي م: وَأَيْنُ غَبَتْ.

(٢) مِنْ م.

(٣) فِي ٥: مِائَةُ سَنَةٍ وَعِشْرِينَ. وَالْمَثْبُوتُ مِنْ م.

مالك في قعره بالحنف على فرسخين من البصرة سنة إحدى وتسعين . ودُفِنَ هناك . وقد قيل : إنه مات وهو ابنُ بضْعٍ وتسعين سنة ، وأصحُّ ما فيه ما حدثنا به عبدُ الله بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن سليمان ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد : أن أنس ابن مالك عُمرَ مائة سنة إلا سنة .

— قال أبو عمر : يقال إنه آخر مَنْ مات بالبصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أعلم أحداً مات بعده مَن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبا الطفيل عامر بن وائلة ، ويقال : إن أنس بن مالك قدَّم من صلَّبه مِنْ ولده وولد ولده نحواً من مائة قبل موته ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال : اللهم ارزقه مالا وولداً وبارك له . قال أنس : فإني لمن أكثر الأنصارِ مالا وولداً . ويقال : إنه وَلِدَ لأنس بن مالك ثمانون ولداً منهم ثمانية وسبعون ذكراً ، والبنتان الواحدة تسمى حفصة والثانية تكنى أم عمرو .

(٨٥) أنس بن مالك القشيري ، ويقال النكعي ، وكعب أخو قشير روى عنه أبو قلابة وعبد الله بن سودة القشيري ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : إن الله وضع عن المسافر الصوم وشرط الصلاة . سكن البصرة .

(٨٦) أنس بن ظهير الحارثي الأنصاري ، أخو أسيد بن ظهير ، شهد مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم أحداً ، حديثه عند حفيده حسين بن ثابت بن أنس
ابن ظهير .

(٨٧) أنس بن ضُبُع بن عامر بن مجدعة بن جُشم بن حارثة ، شهد أحداً ،
رحمه الله .

(٨٨) أنس بن الحارث ، روى عنه سليم والد أشعث بن سليم عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قتل الحسين ، وقتل مع الحسين رضى الله عنهما .

(٨٩) أنس بن هُزلة ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه ابنه
عَمْرُو بن أنس .

(٩٠) أنس بن فضالة بن عدى بن حَرَام بن الهُتَيْم^(١) بن ظَفَر الأنصارى
الظَفَرى ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأخاه مؤنساً^(٢) حين بلغه دنو
قريش ، يريدون أحداً ، فاعترضاهم بالعقيق فصارا معهم ، ثم أتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخبراه خبرهم وعددهم ونزولهم حيث نزلوا ، فكانا
عينين لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، وشهدا معه أحدا . ومن ولد
أنس بن [فضالة يونس بن]^(٣) محمد الظفرى . منزله بالصفراء .

(١) الضبط من م .

(٢) في أ ، س : مؤنس ، والمثبت من م .

(٣) من أ ، س ، م .

باب أنيس

(٩١) أنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس^(١) الأنصاري ، شهد بدرًا وقتل يوم أحد شهيداً ، قتله الأخنوس بن شريق الأنصاري . ويقال : كان زوج خنساء بنت خدام الأسدية . وقد قال فيه بعضهم أنس ، وليس بشيء .

(٩٢) أنيس بن قتادة الباهلي ، بَصْرِيّ . روى عنه أبو نضرة ، قال : أثبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رهط من بني ضبيعة . . . الحديث . يقال في أنيس بن قتادة أنس ، والاول أكثر وأشهر .

(٩٣) أنيس بن جندادة الغفاري ، أخو أبي ذر الغفاري ، أسلم مع أخيه قديماً وأسلمت أمهما ، وكان شاعراً ، حديثهما عند حميد بن هلال عن عبد الله بن السميت عن أبي ذر حديث طويل حسن في إسلامه^(٢) .

(٩٤) أنيس بن مرثد بن أبي مرثد^(٣) الغنوي ، ويقال أنس ؛ والاول أكثر ، يكنى أبا يزيد قال بعضهم فيه : الأنصاري لحلف زعم بينهم^(٤) ، وليس بشيء . وإنما جدّه حليف حمزة بن عبد المطلب ، وهو من بني غني بن يعصّر ابن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر ، وقد نسبنا جدّه في بابهِ إلى غني بن يعصّر صاحب

(١) هكذا في م ، س . وفي و : الأنيس .

(٢) في م : في إسلامهما رضي الله عنهما .

(٣) في الإصابة : أنيس بن أبي مرثد ، ثم أشار إلى رواية ابن عبد البر هذه .

(٤) في أسد الغابة : قال أبو عمر يكنى أبا يزيد . وقال بعضهم : إنه أنصاري لحلف كان له

منهم في زعمه .

هو وأبوه مرثد وجدّه أبو مرثد الغنوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وقُتِلَ أبوه يوم الرّجيع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات جدّه في
خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وهو حليف حمزة بن عبد المطلب .
وقد ذكرنا كلّ واحد منهما في باب من هذا الكتاب والمحمد لله .

وشهيد أنيس بن مرثد هذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة
وحنيناً ، وكان عيّن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين بأوطاس ، يقال :
إنه الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة وزيد
ابن خالد الجهني : واغد يا أنيس على امرأة هذا ، فإن اعترفت فارجمها وقيل :
إنه كان بينه وبين أبيه مرثد بن أبي مرثد إحدى وعشرون سنة .

وتوفي أنيس في ربيع الأول سنة عشرين .

روى عنه الحكم بن مسعود حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في الفتنة ^(١) .

(٩٥) أنيس بن الضحّاك الأسدي . روى عنه عمرو بن سليم ، ويقال عمرو
ابن مسلم روى عنه أيضاً حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأبي
ذر : البس الحشن الضيق . يعد في الشاميين . وخرج حديثه عنهم . وقد قيل :
إنه الذي قيل فيه : واغد يا أنيس ، والله أعلم .

(٩٦) أنيس رجل من الأنصار ، روى عنه شهر بن حوشب ، ولم ينسبه ،
ولم يرو عنه غيره ، حديثه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني

(١) في هوائش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل ما لفظه : ستكون فتنة بكاء عمياء صماء
المضطجع فيها خير من القاعد والقاعد خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي .

لأَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا كَثْرَ بِنَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ . إسناده
ليس بالقوى

باب أنيف

(٩٧) أنيف بن وائلة ، كذا قاله الواقدي . وقال ابن إسحاق : ابن وائلة —
بالمثناة — قُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ شهيداً رحمه الله .

(٩٨) أنيف بن حبيب ، ذكره الطبري فيمن قُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ شهيداً .

باب أهبان

(٩٩) أهبان بن أوس الأسلي ، يكنى أبا عقبة ، كان من أصحاب الشجرة
في الحديبية ، ابنتي داراً بالكوفة ، أسلم ومات بها في صَدْرِ أَيَّامِ معاوية بن أبي
سفيان ، والمغيرة بن شعبة يومئذ أمير لمعاوية عليها ، يقال : إنه مُكَلِّمُ الذئب ،
روى عنه مجزأة بن زاهر الأسلي . وقيل : إنَّ مُكَلِّمَ الذئبِ أهْبَانُ^(١)
ابن عياد .

[وقال الواقدي : وهبان — بالواو لا بالآلف — بن أوس ، أبو عبيد
الأسلي الكوفي ، له صحبة]^(٢) .

(١) قال في تاج العروس : وأهبان بن عياد مُكَلِّمُ الذئب — كذا في المعجم لابن فهد .
وفي أ : عياد ، وهو تحريف .
(٢) من م

(١٠٠) أَهْبَانُ بْنُ صَيْفِي الْغَفَارِيُّ الْبَصْرِيُّ ، يَكْنَى أَبَا مُسْلِمٍ ، حَدِيثُهُ ^(١) عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي الْفِتْنَةِ اتَّخَذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ ، وَيُقَالُ وَهْبَانُ بْنُ صَيْفِي ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْوَاوِ أَيْضًا .

رَوَى عَنْهُ ابْنَتُهُ عَدَيْسَةُ . وَلَمَّا ظَهَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ سَمِعَ بِأَهْبَانِ بْنِ صَيْفِي فَأَتَاهُ وَقَالَ لَهُ : مَا خَلَّفَكَ عَنَّا يَا أَهْبَانُ ؟ قَالَ : خَلَّفَنِي عَنْكَ عَهْدٌ عَهْدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخُوكَ وَابْنُ عَمِّكَ قَالَ لِي . إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأُمَّةُ فَرَقَتَيْنِ فَاتَّخِذْ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ ، وَالْزِمْ يَتِّكَ ، فَأَنَا الْآنَ قَدْ اتَّخَذْتُ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ وَلَزِمْتُ يَدَيْكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأُطِيعْ أَخِي وَابْنَ عَمِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَانصَرَفَ عَنْهُ .

وَقَصَّتْهُ فِي الْقَمِيصِ الَّذِي كَفَّنَ فِيهِ رَوَاهَا النَّاسُ ، وَفِيهَا آيَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : كَفِّنُونِي فِي ثَوْبَيْنِ . قَالَتِ ابْنَتُهُ : فَرِزْنَا ثَوْبًا ثَالِثًا قَمِيصًا ، فَدَفَّنَاهُ فِيهَا ؛ فَأَصْبَحَ ذَلِكَ الْقَمِيصُ عَلَى الْمَشْجَبِ مَوْضُوعًا . وَهَذَا خَبَرٌ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ ثِقَاتِ الْبَصْرِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْهُمْ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ وَابْنُ مَعْتَمِرٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَّيْعٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ جَابِرٍ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَدَيْسَةَ بِنْتِ وَهْبَانَ عَنْ أَبِيهَا .

(١٠١) [أَهْبَانُ بْنُ الْأَكْوَعِ ، صَحْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ . وَقَالَ : هُوَ أَخُو سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، كَذَا قَالَ . فاعمله] ^(٢) .

(١) فِي م : رَوَى عَنْ النَّبِيِّ .

(٢) هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي أ وَحَدَّثَهَا . وَهِيَ فِي هَامِشِ م ، وَلَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ بِهِ .

(١٠٢) أَهْبَانُ ابْنِ أَخْتِ أَبِي ذَرٍّ ، رَوَى عَنْهُ حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ ،
بَصْرِيٌّ ، لَا تَصَحُّ لَهُ صُحْبَةٌ . وَإِنَّمَا يَرَوَى عَنْ خَالِهِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

باب أوس

(١٠٣) أَوْسُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حِرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ
[عَمْرِو بْنِ] "مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ الْأَنْصَارِيِّ ، شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَبَذَرًا وَقُتِلَ يَوْمَ
أَحُدٍ شَهِيدًا فِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ الْأَنْصَارِيِّ . وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ :
شَهِدَ أَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ بَذَرًا وَأَحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِالْمَدِينَةِ . وَالْقَوْلُ عِنْدِي
قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هُوَ أَخُو حَسَّانَ بْنِ ثَابِتِ الشَّاعِرِ . وَلابَنُهُ شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ مُصْحَبٌ [وَرَوَايَةٌ ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُ خَبَرِهِ فِي بَابِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] ^(١) .

(١٠٤) أَوْسُ بْنُ خَوْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمِ الْحُبَلِيِّ
الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ ، شَهِدَ بَذَرًا ، وَيُقَالُ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
خَوْلَى ، يُقَالُ كَانَ مِنَ الْكَمَلَةِ . وَآخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
شُجَاعِ بْنِ وَهَبِ الْأَسَدِيِّ شَهِدَ - بَعْدَ شَهْوَدِهِ بَذَرًا - أَحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَسَائِرَ
الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا . وَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرَادُوا غُسْلَهُ

(١) مِنْ م .

(٢) مِنْ م .

حضرت الأنصارُ فنابت على الباب : الله الله ! فإننا أحواله فيلحضر بعضنا .
فقليل لهم : اجتمعوا على رجل منكم ، فأجمعوا على أوس بن خَوْلٍ ، فدخل
فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودَفَنه مع أهل بيته .

وتوفي أوس بن خَوْلٍ بالمدينة في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه
(١٠٥) أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم ^(١) بن فهر بن ثعلبة بن غنم ^(٢)
ابن سالم بن عوف بن الخزرج الأنصاري ، شهد بدرًا وأحداً وسائر المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبقي إلى زمن عثمان بن عفان رضي الله
عنهم . وهو الذي ظاهر من امرأته فوطئها قبل أن يكفر ، فأمره رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يكفر بخمسة عشر صاعاً من شعير على ستين مسكيناً .
روى عنه حسان بن عطية : وأوس بن الصامت هذا هو أحو عبادة بن
الصامت ، وكان شاعراً محسناً وهو القائل :

أنا ابنُ مُزَيْقِيا عمرو وجدِّي أبوهُ عامرُ ماء السماء

(١٠٦) أوس بن الأرقم بن زيد بن قيس بن النعمان الأنصاري ، من بني
الحارث بن الخزرج ، قُتل يوم أحد شهيداً .

(١٠٧) أوس بن حبيب الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف ، قُتل بخيبر
على حصن ناعم ^(٣) .

(١) في ١ : بن حرام ، وهو تحريف .

(٢) في أسد الغابة : بن هون .

(٣) حصن من حصون خيبر .

(١٠٨) أوس بن الفاكه ^(١) الأنصارى ، من الأوس ، قُتل يوم خيبر شهيداً .

(١٠٩) أوس بن الحدثان النصرى . من بنى نصر بن معاوية له صُحبة واختلف في صُحبة ابنه مالك بن أوس بن الحدثان . روى إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أنه حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس بن الحدثان أيام التشريق فناديا أن لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأيام منى أيام أكل وشرب .

(١١٠) أوس بن بشر، رجل من أهل اليمن ، يقال إنه من جيشان ^(٢) ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم . حديثه عن الليث بن سعد عن عامر الجيشاني .

(١١١) أوس بن شرحبيل ، أحد بنى المجمع ، ويقال شرحبيل بن أوس ، معدود من الشاميين ، روى عنه نمران الرحبي ، حديثه عند الزبيرى ^(٣) ، ذكره البخارى .

(١١٢) أوس بن أوس الثقفى ، ويقال أوس بن أبى أوس . وهو والد عمرو بن أوس روى عنه أبو الأشعث الصنعاني ، وابنه عمرو بن أوس ، وعطاء والد يعلى بن عطاء . له عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، منها فى الصيام ، ومنها من غسل ^(٤) واغتسل وبكر وابتكر ، يعنى يوم الجمعة ... الحديث قال عباس : سمعت يحيى بن معين يقول : أوس بن أوس ، وأوس بن أبى أوس واحد .

(١) فى أسد الغابة : اختلف فى اسم أبيه ، فقيل : فاكه ، وقيل فاك ، وقيل قائد وى هامش م : الفاتك فى كتاب ابن إسحاق .

(٢) خلاف جيشان باليمن .

(٣) فى ٥ : الزبيدى .

(٤) فى ٥ : اغتسل .

وأخطأ فيه ابن معين ، والله أعلم ؛ لأن أوس بن أبي أوس هو أوس بن حذيفة
(١١٣) أوس بن حذيفة الثقفي . يقال فيه أوس بن أبي أوس ، [واسم أبي أوس
حذيفة]^(١) ، وقال خليفة بن خياط : أوس بن أبي أوس ، اسم أبي أوس
حذيفة^(٢) .

قال أبو عمر رضى الله عنه : هو جد عثمان بن عبد الله بن أوس ، ولأوس
ابن حذيفة أحاديث منها في المسح على القدمين ، في إسناده ضعف . وحديثه
أنه كان في الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني
مالك فأنزلهم في قبة بين المسجد وبين أهله ، فكان يختلف إليهم فيحدثهم
بعد العشاء الآخرة . قال ابن معين : إسناده هذا الحديث صالح ، وحديثه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحزيب القرآن حديث ليس بالقائم .

[جعل البخارى هذ والذي قبله رجلا واحدا]^(٣) .

(١١٤) أوس بن عائد ، قتل يوم خيبر شهيدا .

(١١٥) أوس بن عوف الثقفي ، حليف لهم من بني سالم ، أحد الوفد الذين
قدموا بإسلام ثقيف على النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد ياليل بن عمرو
فأسلموا وأسلمت ثقيف حينئذ كلها .

(١) من م .

(٢) العبارة في أسد الغابة : وقال خليفة بن خياط : أوس بن أوس ، وأوس بن أبي أوس ،
واسم أبي أوس حذيفة . وفي الإصابة : هو أوس بن حذيفة . والمثبت من م ، س . وفي أ :
لم يخص أوس بن حذيفة بترجمة ، بل جعله السابق .

(٣) ليس في م .

(١١٦) أوس بن مغير بن لؤذان بن ربيعة بن عريج بن سعد بن جُمَح، أبو محذورة الجمحى القرشى، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، غلبت عليه كُنْيته. واختلف في اسمه، وهذا قول خليفة وغيره في ذلك، وسند كره إن شاء الله تعالى في موضعه من الكنى في باب السين أيضا، لأن طائفة يقولون: اسمه سُمرة، ويقولون غير ذلك مما سيأتى في الكنى.

وقد قيل: أن أوس بن مغير هذا هو أخو أبي محذورة، وفي ذلك نظر، والأول أكثر [وأصح وأشهر] ^(١).

وقال الزير: أوس بن مغير أبو محذورة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخوه أنيس بن مغير، قُتِلَ كافرين، وأمه امرأة من خزاعة، ولا عقب لهما.

قال: وورث الأذان عن أبي محذورة بمكة إخوتهم من بنى سلامان بن ربيعة [بن سعد] ^(١) بن جمع.

وقال أبو اليقظان: قُتِلَ أوس بن مغير يوم بدر كافرين، وليس هذا عندى بشيء، والصواب ما قاله الزبير وخليفة بن خياط، والله أعلم.

قال ابن محيرز: رأيت أبا محذورة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله شعر؛ فقلت: ياعم، ألا تأخذ من شعرك؟ فقال: ما كنت لأخذ شعرا مسح عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيه بالبركة.

(١١٧) أوس بن سَمْعَانَ، أبو عبد الله، مذكور في حديث أنس في الأشربة قوله للنبي صلى الله عليه وسلم: والذي بعثك بالحق إني لأجدُها كذلك في التوراة، يعني كما قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ حقاً على الله ألا يشربها عَبْدٌ من عبده في الدنيا إلا سقاها الله يوم القيامة من طينة الخبال صديد أهل النار يعني الخمر. حديث لبر إسناده بالقوى.

(١١٨) أوس بن قَيْظَى^(١) بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة الأنصاري الحارثي، شهد أحداً هو وابناه كَبَاثَة^(٢) وعبد الله، ولم يحضر عَرَابَة^(٣) ابن أوس أحداً مع أبيه ولا مع إخوته، لأنه استصغره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فردّه يومئذ.

(١١٩) أوس بن عبد الله بن حجر الأسلي سكن البادية، مخرج حديثه عن ولده وذريته. وهو حديث حسن في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر. قال أوس بن عبد الله بن حجر: إنه مرَّ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر متوجَّهين إلى المدينة بدَوَّحات، بين الجُحفة وهرشَى^(٤)، وهما على جملٍ واحد، فحملهما على فحلٍ إبله، وبعث معهما غلاماً يقال له مسعود، فقال له: اسلك بهما مخارق الطريق، ولا تفارقهما حتى يقضيا حاجتهما منك ومن جمالك. فسلك بهما الطريق التي سماها ورجع

(١) في ي: قبظى، وهو تحريف.

(٢) في ي: كبنانة، وهو تحريف. والصحيح من م.

(٣) في ي: عوابة، وهو تحريف.

(٤) هرشَى: ثنية في طرفي مكة قريبة من الجحفة.

الرسول مسعود إلى سيده أوس بن عبد الله ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسعودا أن يأمر سيده أن يسم الإبل في أعناقها قيد الفرس . قال صخر بن مالك بن أرس^(١) بن عبد الله بن حجر وهو شيخ من أهل العرج ، راوى الحديث : فهي سمئنا إلى اليوم . وقد قيل فيه أوس بن حجر الأسلي . وقيل^(٢) : أبو أوس تميم بن حجر الأسلي ، كان ينزل الجدوات^(٣) من بلاد أسلم ناحية العرج ، وكلهم ذكره في الصحابة .

وقد قال فيه بعضهم : أوس بن حجر^(٤) — بفتحتين — كاسم الشاعر التميمي الجاهلي .

باب أوفى

(١٢٠) أوفى بن موله التميمي . حديثه في الإقطاع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لهم في أديم . ليس إسناد حديثه بالقوى .

(١٢١) أوفى بن عرفة له ولأبيه عرفة صخرة ، واستشهد أبوه يوم الطائف .

(١) في م : بن إياس بن مالك بن أوس .

(٢) في م : وقال .

(٣) في م : الجدوات

(٤) في الإصابة : وقيل بضم أوله وإسكان ثانيه .

باب إياس

(١٢٢) إياس بن البكير، ويقال إياس بن أبي البكير، وهو إياس بن البكير [بن أبي البكير] ^(١) بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة ^(٢) [من أبي البكير] ^(٣) ابن سعد بن ليث الليثي حليف بني عدى، شهيد بذرا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان إسلامه وإسلام أخيه عامر في دار الأرقم، وكانوا أربعة أخوة: إياس، وخالد، وعامر، وعاقل، بنو البكير، كلهم شهد بذرا، وسند كل واحد منهم في بابيه إن شاء الله تعالى وإياس هذا هو والد محمد بن إياس بن البكير الذي يروى عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة فيمن طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يمسه أنها لا محل له . روى عن محمد بن إياس بن البكير محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي ونافع مولى ابن عمر .

ومحمد بن إياس بن البكير هو القاتل يرثي زَيْدَ بن عُمَرَ بن الخطاب، وكان قُتِلَ في حَرْبٍ بين بني عدى وجناها عبد الله بن مطيع وبنو أبي جهم :
 ألا ياليت أُمِّي لم تَلِدْنِي ولم أَلِكُ في الغَوَاةِ لدى البقيع
 ولم أَرِ مَصْرَعِ ابن الخير زَيْد وهَدَّتْهُ هَالِكٌ من صريع
 هو الرزءُ الذي عَظُمْتُ وجلَّتْ مصيبتُهُ على الحَيِّ الجميع

(١) ما بين القوسين ليس في س، م .

(٢) في س : غيرة، والمثبت من أ، س، م .

(٣) من م .

كريمٌ في النَّجَارِ تَكْنَفْتُهُ بيوتُ المجد والحسبِ الربيع
شفيعُ الجودِ ما للجودِ حقاً سواه إذ تولى من شفيع
أصاب الحى حىً بنى ندى مجلّةٌ من الخطبِ الفظيعِ
وخصّهم الشقاءُ به خصوصاً لما يأتون من سوءِ الصنيعِ
بشؤمٍ^(١) بنى حذيفة أن فيهم معاً نكداً وشؤم بنى مطيع
وكم من ملتنى خضبت حصاه كلوم القوم من علق النجيع

ورثاه أيضاً عبدُ الله بن عامر بن ربيعة بأبياتٍ قد ذكرتها في بابه من كتابنا هذا .

قال عبدُ الله بن مصعب : خالد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب هو الذى أصاب زيدا تلك الليلة برمية ولم يعرفه .

قال أبو عمر رضى الله عنه : زيد بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضى الله عنه من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٢٣) إياس بن معاذ من بنى عبد الأشهل . ذكر ابن إسحاق عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهل عن محمود بن لبيد قال : لما قدم أبو الحنيس^(٢) ، أنس بن رافع ، مكة ومعه فتية من بنى عبد الأشهل ، فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج ، سمع

(١) في م : لشؤم .

(٢) هكذا في س . وفي ا ، س ، م ، وهوامش الاستيعاب أبو الحنيس - ضم الحاء وفتح النون . وفي هامش م . في مغازى ابن إسحاق : أبو الحنيس .

(الاستيعاب ج ١ ص ٥٥)

بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاهم فجلس إليهم وقال : هل لكم إلى خير بما جئتم له ؟ قالوا : وما ذاك ؟ قال : أنا رسولُ الله ، بعثني الله إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً ، وأنزل عليّ الكتاب ؛ ثم ذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن . فقال إياس بن معاذ وكان حدثاً : أي قوم ؛ هذا والله خير مما جئتم له . قال : فأخذ أبو الحيسر أنس بن رافع حفنة من البطحاء ، فضرب بها وجه إياس بن معاذ ، وقال : دَعْنَا منك ، فلعمري لقد جئنا لغير هذا . قال : فصمت إياس ، وقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عنهم ، فانصرفوا إلى المدينة ، فكانت وقعة بُعَاث بين الأوس والخزرج . قال : ثم لم يلبث إياسُ بن معاذ أن هلك .

قال محمود بن كبيد : فأخبرني مَنْ^(١) حضر من قومي عند موته أنهم لم يزالوا يسمعون يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه^(٢) حتى مات ، فما كانوا يشكون أنه مات مسلماً ، ولقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ما سمع .

(١٢٤) إياس بن ودقة^(٣) الأنصاري ، من بني سالم بن عوف بن خزرج ، شهد بدرًا وقُتِل يوم اليمامة شهيداً .

(١٢٥) إياس بن عدى الأنصاري النجاري ، من بني عمرو بن مالك بن النجار ، قُتِل يوم أحد شهيداً ، لم يذكره ابنُ إسحاق .

(١) في أسد الغابة : فأخبرني من حضره من قومه .

(٢) في ٥ : ويسجد . والمثبت من م .

(٣) في ٥ ، م : ودقة بالقاف . وفي أسد الغابة : وقال أبو موسى : رأيت في نسخة مكتوبة عن أبي نعيم فوق ودقة فاء كأنه أملاه بالفاء . قال أبو موسى : والصحيح فيه القاف . قلت والصواب عندي بالفاء والله أعلم . والمثبت من أ ، س ، وتاج العروس .

(١٢٦) إياس بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلى ويقال ابن عبد الأعلم ابن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس ، وزعوراء بن جشم أخو عبد الأشهل ، قُتل يوم أحد شهيدا ، ويقال فيه الأنصارى الأشهل .

(١٢٧) إياس بن عبد المزن^(١) ، له صحبة . يُعَدُّ في الحجازيين . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تبيعوا الماء . لا أَحْفَظُ له غير هذا الحديث ، رَوَاهُ عنه أبو المنهال : واسمه عبد الرحمن بن مطعم . وروى أبو المنهال هذا عن ابن عباس والبراء . وأما أبو المنهال سيار بن سلامة الرياحي ، فلا أعلم له رواية عن صاحب إلا عن أبي بَرَزَةَ الأسلمي ، وأكثر روايته عن أبي العالية رُفِيع الرياحي . هو من رَهْطه .

(١٢٨) إياس بن عبد الفهرى أبو عبد الرحمن^(٢) ، شهد حُنَيْنًا ، روى شاعت الوجوه ... الحديث بطوله [حديثه عند حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء ، عن أبي همام عبد الله بن يسار ، عن أبي عبد الرحمن الفهرى]^(٣) .

(١٢٩) إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدؤسي ، مديني . له صُحْبَةٌ ، حديثه عند^(٤) الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ ... الحديث .

(١) في أسد الغابة : كذا ذكره الثلاثة إياس بن عبد غير مضاف إلى اسم الله تعالى ، والذي ذكره الترمذي ، عبد الله ، وكلهم رووا عنه النهي عن بيع الماء .

(٢) في أسد الغابة : إياس بن عبد الله الفهرى ، وارجع إلى الإصابة صفحة ١٣٩ .

(٣) ما بين القوسين ليس في أ ، م ، وهو في هوامش الاستيعاب .

(٤) في ٥ : عن .

(١٣٠) إياس بن ثعلبة، أبو أمانة الحارثي الأنصاري، من بني حارثة، وهو ابن أخت أبي بردة بن نيار. ويقال: بل اسم أبي أمانة الحارثي ثعلبة بن سهل^(١)، والأول الأصح، وهو مشهور بكُنْيَتِهِ، وسند كره في الكنى إن شاء الله تعالى. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يقطِّعُ رجلٌ مالَ امرئٍ مسلمٍ يمينه إلا حَرَّمَ الله عليه الجنة، وأوجب له النار، وإن كان سواكأ من أراك. [قالها ثلاث مرات] ^(٢). وروى أيضا: البذاعة من الإيمان

باب أيمن

(١٣١) أيمن بن عبيد الحبشي، وهو أيمن ابن أم أيمن، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأم أيمن هذه هي أم الأطباء^(٣) بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن^(٤) ابن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان، وهي أم أسامة بن زيد بن حارثة، وأيمن هذا هو آخر أسامة بن زيد لأمه. كان أيمن هذا مَنَّ بَقِيَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين ولم ينهزم. وذكره ابنُ إسحاق فيمن استشهد يوم حُنين وأنه ^(٥) الذي عَنِ العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه بقوله في شعره:

وثامننا لاقى الحمام بسيفه بما مسَّهُ في الله ^(٦) لا يتوجع

(١) في س: سهيل. والمثبت من م، وتهذيب التهذيب.

(٢) من م.

(٣) في هامش م: اسم أم الأطباء بركة.

(٤) في س: حصين، والمثبت من أ، س، م.

(٥) في س: فإنه.

(٦) في أسد الغابة: في الدين.

قال ابن إسحاق : الثامن الأيمن بن عُبَيْد ، وقد ذكرنا بعضَ هذا الشعر في باب العباس .

(١٣٢) أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ ، [وهو أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمِ بْنِ أَخْرَمِ بْنِ شَدَادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْفَاتِكِ بْنِ الْقَلِيبِ ^(١) الْأَسَدِيِّ] ^(٢) من بني أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ، قد نسبنا أباه في بابهِ من هذا الكتاب . يقال : إِنَّ أَيْمَنَ بْنَ خُرَيْمٍ أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَهُوَ غُلَامٌ يَفَاعُ . روى عن أبيه وعمِّه وهما بِذَرِيَّانِ .
وقالت طائفة : أَسْلَمَ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ مَعَ أَبِيهِ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وروى عنه الشعبي ، وهو شامي الأصل ، نزل الكوفة وكان شاعراً مُحْسِناً .
أخبرنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان القرظي ،
قال : حدثنا إبراهيم بن عثمان قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار يعني العطاردي ،
قال حدثنا أبو معاوية الضرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي ، قال :
أَرْسَلَ مَرْوَانُ [بْنُ الْحَكَمِ] ^(٣) إِلَى أَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ أَلَّا تَتَّبِعُنَا عَلَى مَا حَنَ فِيهِ ؟
فَقَالَ : إِنَّ أُنَى وَعَمِّي شَهِدَا بِذَرَأٍ ^(٤) ، وَإِنِّهُمَا عَمِدَا إِلَى أَلَّا أَقَاتِلَ رَجُلًا يَشْهَدُ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنْ جِئْتَنِي بِبَرَاءَةٍ
مِنَ النَّارِ ، فَأَنَا مَعَكَ . فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لَنَا بِمَعُونَتِكَ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ :

(١) في أ : وفاتك وهو القليب ، وفي تاج العروس : كما هنا ، وقال ابن الفاتك بن القليب الشاعر الفارس (قلاب) . وفي هرايش الاستيعاب : وفاتك يقال له القليب .

(٢) ليس في م .

(٣) من م .

(٤) في هرايش الاستيعاب : هذا مما لا يعرف عندنا ولا عند أحد ممن له علم بالسيرة ، وإنما أسلم حين أسلمت بنو أسد بعد فتح مكة .

ولستُ بقاتل أحدًا يصلي على سلطان آخر من قريش
له سلطانُه وعلى إثمى معاذ الله من سفهٍ وطيشٍ
[أقتل مسلماً في غير جرم فلستُ بنافعي ماعشتُ عيشي]^(١)

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم قال حدثنا الحسن ،
حدثنا ابن أبي عمر^(٢) ، حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي خالدة عن الشعبي ، قال :
قال مران بن الحكم لأيمن بن خريم يوم المَرَج يوم قتل الضحاك بن قيس
الفهري : ألا تخرج فتقاتل^(٣) معنا ؟ قال : إن أبي وعمي شهدا بدرا . وإنهما
عهدا إلى ألا أقاتل مسلماً ، وربما قال ابن عيينة : وإنهما نهاني أن أقاتل^(٤)
أحدًا يشهد أن لا إله إلا الله . قال : فأخرج إذا . قال : فخرج . وهو يقول :

ولستُ مقاتلاً أحدًا يصلي على سلطان آخر من قريش
له سلطانُه وعلى إثمى معاذ الله من سفهٍ وطيشٍ
أقتل مسلماً في غير جرم فلستُ بنافعي ماعشتُ عيشي

قال الدارقطني : قد روى أيمن بن خريم عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وأما أنا فما وجدتُ له رواية إلا عن أبيه وعمه .

(١) ليس هذا البيت في م .

(٢) في د : ابن أبي عمرو ، والمثبت من ا ، س ، م .

(٣) في م : تقاتل .

(٤) في م : ألا أقاتل .

باب الأفراد

(١٣٣) أرقم بن أبي^(١) الأرقم . واسم^(٢) أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر^(٣) بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى القرشي المخزومي . وأمه من بنى سَهْم بن عمرو بن هُصَيص ، اسمها أميمة بنت عبد الحارث . ويقال : بل اسمها ثُمَاضِر بنت حِذِيم^(٤) من بنى سَهْم . يُكْنَى أبا عبد الله ، كان من المهاجرين الأولين قديم الإسلام . قيل : أنه كان سُبُع الإسلام سابع سبعة . وقيل أسلم بعد عشرة أنفس .

وذكره موسى بن عُقبة وابن إسحاق فيمن شهد بدرًا ، وفي دار الأرقم ابن أبي الأرقم هذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستخفيا من قريش بمكة يَدْعُو الناسَ فيها إلى الإسلام في أول الإسلام حتى خرج عنها ، وكانت داره بمكة على الصُّفَا فأسلم فيها جماعة كثيرة ، وهو صاحبُ حِلْفِ الفضول . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ، وذكر ابنُ أبي خيثمة أبا الأرقم أباه فيمن أسلم . وروى من بنى مخزوم ، وهذا غلط . والله أعلم . ولم يسلم أبوه فيما علنت ، وغلط فيه أيضا أبو حاتم الرازي وابنه فجعله والد عبد الله بن الأرقم والزهرى ، والأرقم والد عبد الله بن الأرقم هو الأرقم بن عبد يغوث الزهرى ، وهذا مخزومي مشهور كبير أسلم في داره كبار الصحابة في ابتداء الإسلام .

(١) في ى : أرقم بن الأرقم وهو تحريف — انظر تاج العروس مادة رقم .

(٢) في تاج العروس : أبو عبد الله الأرقم بن أبي الأرقم واسمه عبد مناف .

(٣) في ى ، وأسَد الغابة : عمرو ، والمثبت من ا ، س .

(٤) هكذا في ى ، م

ذكر سعيد بن أبي ريم قال : حدثنا عَطَاف^(١) بن خالد ، قال حدثني عبد الله بن عثمان بن الأرقم عن جده الأرقم . وكان بذربا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلا مسلمين ، وكان آخرهم إسلاما عمر بن الخطاب ، فلما كانوا أربعين رجلا خرجوا .

[ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ، قال : سمعتُ أحمد بن عبد الله ابن عمران بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم يقول : سمعتُ أبي ومشايخنا يقولون : توفي الأرقم يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه . وقبل^(٢)] : توفي الأرقم بن أبي الأرقم بن المخزومي سنة خمس وخمسين بالمدينة ، وهو ابنُ بضع وثمانين سنة ، وكان قد أوصى أن يصلي عليه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وكان بالعقيق ، فقال مروان . أيحبس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل غائب ، وأراد الصلاة عليه ، فأبى عبید الله بن الأرقم ذلك على مروان ، وقامت بنو مخزوم معه ، ووقع بينهم كلام ، ثم جاء سعد فصلى عليه ، فإن صح هذا فيمكن أن يكون أبوه الأرقم مات يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وتوفي الأرقم سنة خمس وخمسين . وعلى هذا يصح قول ابن أبي خيثمة أن أبا الأرقم له صحبة ورواية ، والله أعلم .

(١٣٤) أسيرة^(٣) بن عمرو الأنصاري الجاري . من بني عدي بن النجار ، هو أبو سليط ، غلبت عليه كُنْيَتُهُ ، ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن

(١) في ٥ ، م : عطاف .

(٢) ما بين القوسين ليس في م .

(٣) هكذا في كل النسخ ، وفي تاج العروس : « أسير بن عمرو ، وقيل سيرة بن عمرو ، والأول أصح » (مادة س ل ط) .

شهد بذراً وأحداً، وسندكره في الكنى بأكثر من ذكره هاهنا، ونذكر الاختلاف في اسمه هناك إن شاء الله تعالى.

(١٣٥) الأشعث بن قيس^(١) بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الأصغر^(٢) بن الحارث الأكبر بن معاوية ابن ثور بن مرثع بن معاوية بن ثور^(٣) بن عفير بن عدى بن مرة بن أدد بن زيد الكندي، وكندة هم ولد ثور بن عفير، يكنى أبا محمد. وأمه كبشة بنت يزيد من ولد الحارث بن عمرو، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر في وفد كندة، وكان رئيسهم.

وقال ابن إسحاق عن ابن شهاب: قدم الأشعث بن قيس في ستين راكبا من كندة، وذكر خبراً طويلاً فيه ذكر إسلامه وإسلامهم، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا أمنا ولا ننتفى من أيدنا^(٤).

كان في الجاهلية رئيساً مطاعاً في كندة، وكان في الإسلام وجيهاً في قومه، إلا أنه كان ممن ارتد عن الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم، ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر الصديق، وأتى به أبو بكر الصديق رضى الله عنه أسيراً.

(١) الأشعث لقب لقب به لأنه كان لا يزال شعثاً، واسمه معد بكرب (هو أمش الاستيعاب).

(٢) هكذا في ي، س. وفي أ: بن ربيعة بن الحارث الأصغر بن الحارث الأكبر

بن ثور بن مرثع.

(٣) في ي: الحارث الأكبر بن معاوية بن مرثع بن ثور. والمثبت من م.

(٤) أى لا تنهها ولا تقذفها. وقيل معناه لا تترك النسب إلى الآباء وننسب إلى الأمهات

(النهاية لابن الأثير).

قال أسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه : كَأَنى أنظر إلى الأشعث ابن قيس ، وهو فى الحديد يكلم أبا بكر ، وهو يقول : فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك سمعتُ الأشعث يقول : استبقنى لحربك وزوجنى أختك ، ففعل أبو بكر رضى الله عنه .

قال أبو عمر رضى الله عنه : أخت أبى بكر الصديق رضى الله عنه التى زوجها من الأشعث بن قيس هى أم فروة بنت أبى قحافة ، وهى أم محمد ابن الأشعث ، فلما استخلف عمر خرج الأشعث مع سعد إلى العراق ، فشهد القادسية والمدائن وجولاهم ونهاوند ، واختط بالكوفة داراً فى كنده ونزلها ، وشهد تحكيم الحكمين ، وكان آخر شهود الكتاب .

مات سنة اثنتين وأربعين . وقيل سنة أربعين بالكوفة ، وصلى عليه الحسن بن على رضى الله عنهما .

وروى أن الأشعث قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاثين راكباً من كنده وقالوا : يا رسول الله ؛ نحن بنو آكل المرار ، وأنت ابن آكل المرار ؛ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفؤ أمتنا ولا نلتقى من أيننا .

وروى الأشعث أحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ، روى عنه قيس بن أب حازم ، وأبو وائل ، والشعبى ، وإبراهيم النخعى ، وعبد الرحمن بن عدى " الكندى .

وروى سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبى خالد قال : شهدت جنازة فيها جرير والأشعث ، فقدم الأشعث جريراً ، وقال : إني ارتددت ولم ترتد .

وقال الحسن بن عثمان : مات الأشعث الكندي ، ويكنى أبا محمد :
سنة أربعين بعد مقتل علي رضي الله عنه بأربعين يوماً فيما أخبرني والده .
وقال الهيثم بن عدي : صلى عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما .

(١٣٦) إِيْمَاءُ بن^(١) رَحْضَةَ بن خُرَّبة^(٢) الغفاري ، أسلم قريباً من الحديدية ،
وكانوا مرثوا عليه ببذر وهو مُشْرِكٌ ، ولابنه خُفَافٌ صُحْبَةٌ ، وكانا ينزلان
غَيْقَةَ من بلاد بني غفار ، ويأتون المدينة كثيراً . ولابنه خُفَافٌ روايةٌ عن
النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٣٧) أَبِي اللحم الغفاري ، من قدماء الصحابة وكبارهم ، ذكر الواقدي عن
موسى بن محمد عن أبيه عن عُمر مَوْلى أَبِي اللحم قال : كان أَبِي اللحم من غفار ،
له شرفٌ ، وإِنَّمَا قِيلَ : أَبِي اللحم ، لأنه أَبِي أَنْ يَأْكُلَ اللحم ، فُقِيلَ له : أَبِي اللحم .
قال أبو عُمر رضي الله عنه : وقد قيل إنه كان يَأْبَى أَنْ يَأْكُلَ لَحْماً ذُبِجَ
على النُصْب .

واختلف في اسمه فقال خليفة بن خياط : اسمه عبد الله بن عبد الملك .
وقال الهيثم بن عدي : اسمه خلف بن عبد الملك . وقال غيرهما : اسمه الحويرث
ابن عبد الله بن خلف بن مالك بن عبد الله بن حارثة بن غفار . وقيل : اسمه
عبد الله بن عبد الله بن مالك .

(١) هكذا في س ، و ، وتاج العروس . وفي أ ، م : رَحْضَةُ . وفي الإصابة رَحْضَةُ — بفتح
الراء المهملة ثم معجمة . وإِيْمَاءُ — بكسر الهمزة في أوله ومدة في آخره . ويفتح الأولى مع
القصر — لفتان (هوامش الاستيعاب) .

(٢) في س ، وأسَدُ الغابة ، والإصابة : حَرَابَةٌ . والمثبت من أ ، س ، م وتاج العروس .
وفي هامش م : قال الدارقطني : جَزِيَّةٌ بسكون الزاي .

وقد ذكرناه في العبادلة بخلاف هذه النسبة إلى غفار ، ولا خلاف أنه من غفار ، وأنه قُتِل يوم حُنين ، وشهداها معه مولاه عمير .

(١٣٨) أذينة العبدى ، والد عبد الرحمن بن أذينة ، اختلف فيه ، فقيل : أذينة ابن مسلم العبدى من بنى عبد القيس من ربيعة . وقيل : أذينة بن الحارث بن يعمر بن عوف بن كعب^(١) بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، والاولُ أصح .

وقد قال بعضهم فيه الشُّنَّى ، ولا يصح ، والله أعلم .

[وشنُّ بن أفصى بن عبد القيس^(٢)] .

رَوَى عنه ابنه عبدُ الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم في كهارة اليمين . حديثه عند^٣ أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أذينة عن أبيه يقولون : إنه لم يروه هكذا عن أبي إسحاق غير أبي الأحوص سلام بن سليم .

(١٣٩) أَصَيْلُ^(٤) الهذلي ويقال الغفارى . حديثه عند أهل حرَّان في مكة وغضارتها والتشوق إليها وقد روى حديثه أهل المدينة : إنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ، فقالت عائشة : يا أَصَيْلُ ، كيف زكَّتَ مكة ؟ قال : تركتها حين ابيضَّتْ أَباطِحُها^(٥) ، وأرغلُ ثَمَامِها ، وامتشر

(١) في أسد الغابة : بن مالك بن عامر .

(٢) في القاموس : شنُّ بن أفصى أبو حى . وفي الباب : هذه النسبة إلى شنُّ بن أفصى بن عبد القيس بطن . وليست هذه العبارة في م .

(٣) في م : عن .

(٤) أصيل بن عبد الله ، وقيل ابن سفيان .

(٥) في م : آباطها ، وهو تحريف صوابه من آ ، م . وفي أسد الغابة . بطحاؤها .

سَلَّمَهَا ، وَأَعَذَّقَ إِذْخِرُهَا^(١) .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْمَعْ^(٢) مَا يَقُولُ أُصَيْلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَشْوِقْنَا - أَوْ كَلِّبْنَا نَحْوَهَا - يَا أُصَيْلُ .

(١٤٠) أَحْيَحَةُ بْنُ أُمِيَّةَ بْنِ خَلْفِ الْجَمْحِيِّ ، أَخُو صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ . مَذْكُورٌ فِي الْمَوْئِلَةِ قُلُوبُهُمْ .

(١٤١) أَرِيدَ^(٣) بِنُحْمَيْرٍ ، ذَكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

(١٤٢) أَنَسَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَكْنَى أَبَا مُسْرَحٍ^(٤) ، وَيُقَالُ أَبُو مُسْرُوحَ ، ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ، وَكَانَ مِنْ مَوْلَدَى السَّرَاةِ ، وَكَانَ يَأْذَنُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ فِيهَا حَتَّى مَضَعَبُ الزَّبِيرِيِّ . وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصَيْنِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : اسْتَشْهَدَ يَوْمَ بَدْرٍ أَبُو أَنَسَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَذَا قَالَ أَبُو أَنَسَةَ . وَالْمَحْفُوظُ أَنَسَةُ .

(١) الثَّامُ : نَبَتٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ وَلَا تَجْهَدُ النَّعْمَ إِلَّا فِي الْجَدُوبَةِ . وَأَرْغَلَ : اسْتَدْحَجَهُ فِي السَّنْبِلِ وَالرَّغْلُ : ثَمَرُ الثَّامِ . وَأَمْشَرَ سَلَمَهَا : خَرَجَ وَرَقَةً وَاسْتَشَى بِهِ . وَفِي م : وَامْتَشَرَ . وَفِي هَوَاشِ الْأَسْتِيعَابِ : امْتَشَرَ الرَّجُلُ وَتَمَشَّرَ : إِذَا لَبَسَ وَتَزَيَّنَ . الْإِذْخِرُ : حَشِيشَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ . وَأَعَذَّقَ إِذْخِرَهَا : صَارَ لَهُ أَعْدَاقٌ .

(٢) فِي أ : أَلَا تَسْمَعُ .

(٣) فِي الْإِصَابَةِ : أَرِيدَ بِنُجَيْبٍ . وَقِيلَ : بِنُحْمَيْرٍ وَقِيلَ ابْنُ حَمْزَةٍ . وَفِي التَّجْرِيدِ : أَرِيدَ ابْنَ حَمِيرٍ ، شَهِدَ بَدْرًا .

(٤) فِي هَوَاشِ الْأَسْتِيعَابِ : وَيُقَالُ أَبَا مُسْرُوحَ .

قال الواقدي : ليس ذلك عندنا يثبت . قال : ورأيتُ أهلَ العلم يثبتون أنه قد شهد أحداً ، وبقي بعد ذلك زماناً . قال : وحدثني ابن أبي الزناد^(١) عن محمد بن يوسف قال : مات أنسة بعد النبي صلى الله عليه وسلم . في ولاية أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(١٤٣) أبيض بن حمّال السبائي^(٢) المأربي ، من مأرب اليمن ، يقال له من الأزد

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يُحمى من الأراك . وروى عنه أنه أقطعَه الملح الذي بمأرب ؛ إذ سأله ذلك ، فلما أعطاه إياه قال له رجلٌ عنده : يا رسول الله ، إنما أقطعته الماء العِد^(٣) ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فلا إذن .

روى عنه شَمير بن عبد المدان وغيره . وفي حديث سهل بن سعد من رواية ابن لهيعة عن بكر بن سواده عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غيّر اسم رجل كان اسمه أسود فسماه أبيض ، فلا أدري أهو هذا أم غيره .

(١٤٤) أشيم الضبائي ، مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٤٥) أديم التغلبي^(٤) ، ذكره شريك عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل في حديث الصبيّ بن معبد .

(١) في و : الزيات ، وهو تحريف .

(٢) في اللسان : أبيض بن حمّال المازني .

(٣) الماء العِد : الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها . وفي و : العذب ، والمثبت من ا ، م ، واللسان .

(٤) في أسد الغابة : أديم — بضم الهزة وفتح الدال ، وقبل بفتح الهزة وكسر الدال . وفي هوامش الاستيعاب : يقال فيه أريم .

(١٤٦) أقعس بن مسلمة^(١)، حديثه عند عبيد الله بن صبرة بن هوذة^(٢) عن الأقمس أنه جاء بالإداوة التي بعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ينضح بها مسجداً قرآن .

(١٤٧) أفطس، رجل من الصحابة، روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة، قال: رأيت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، يقال له أفطس يلبس الخنزير .

(١٤٨) أسلع بن شريك الأعرجي^(٣) التيمي، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب راحلته نزل البصرة، روى عنه زريق المالكي .

(١٤٩) أسلع بن الأسقع الأعرجي . له صحيفة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التيمم: ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . لا أعلم له غير هذا الحديث، ولم يرو عنه غير الربيع بن بدر المعروف بعليقة بن بدر عن أخيه فيما علمنا، وفيه وفي الذي قبله نظر .

(١٥٠) أقرم بن زيد الخزاعي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر إليه بالقاع من نمرة يصلي، قال: فكأنني أنظر إلى عفرة^(٤) إبطى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد . له ولابنه عبد الله بن الأقرم الخزاعي

(١) في الإصابة: سلمة . وفي أسد الغابة: بن سلمة، وقيل: مسلمة .

(٢) في الإصابة: عبيد الله بن ضمرة . وفي أسد الغابة: عبيد الله بن ضمرة بن هود ثم قال: وقال ابن مندة: عبيد الله بن صبرة بن هوذة — بالصاد المهملة والباء الموحدة، وهوذة بالذال المعجمة وآخرها هاء، والذي أظنه أن هوذة بزيادة هاء أصح .

(٣) في الإصابة: وقع في أصله بخطه الأعرجي — بالواو، وقيل: إنما هو بالراء . وفي التجريد: التيمي

(٤) في م: عفر . وفي اللسان: عفرتي . قال: العفرة بياض ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد

صَحْبَةٌ ورواية ، وقال بعضهم : أرقم الخزاعي ، ولا يصح ، والصواب
أقرم إن شاء الله .

(١٥١) أنجشة العبد الأسود ، كان يسوق أو يقود نساء النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع ، وكان حسن الحداء ، وكانت الإبل تزيد في الحركة بحدائه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : رويداً يا أنجشة ، رفقا بالقوارير ، يعنى النساء .

حديثه عند أنس بن مالك ، أخبرنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا سلمة بن قاسم ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهاني ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان أنجشة يَحْدُو بالنساء . وكان البراء بن مالك يَحْدُو بالرجال ، وكان إذا حَدَا أعنت الإبل . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أنجشة رويدك سَوِّقك بالقوارير . وروى حماد بن زيد ، قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس ، قال : كان عَبْدُ أَسْوَد يقال له أنجشة ، فَبَيْنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر : وكان أنجشة يَحْدُو بهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحك يا أنجشة ، رويدك سَوِّقك بالقوارير ، وكان يسوقُ بالنساء . قال : وكانت فيهن أم سليم .

(١٥٢) أشج عبد القيس ، ويقال أشج بن عصر ، العَصْرِي العبدى ، هو من ولد لكيز بن أفعى بن عبد القيس ، كان سَيِّدَ قَوْمِهِ ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أشج ،

فيك خصلتان يحبهما الله ورسوله . قال قلت : وما هما ؟ قال : الحلم والأناة .
وروى الحلم والحياء . قال : فقلت : يا رسول الله ، شيء من قبل نفسي أوشى .
جبلني الله عليه ؟ قال : بل شيء جبلك الله عليه . قال : فقلت : الحمد لله الذي
جبلني على خُلقين يرضاها الله ورسوله . ويقال : اسم الأشج المنذر بن عائذ ،
وقد ذكرناه في باب الميم

(١٥٣) أصرم الشقري : كان في النفر الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بني شقرة ، فقال له : ما اسمك ؟ فقال : أصرم . فقال : أنت زرعة ،
روى حديثه أسامة بن أخدرى .

(١٥٤) أعين بن ضبيعة^(١) بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي ،
هو الذي عقر الجمل الذي كانت عايشة أم المؤمنين رضى الله عنها ،
وبعثه على كرم الله وجهه إلى البصرة بعد ذلك فقتلوه ، هو ابن عم الأقرع
ابن حابس وابن عم صغصعة بن ناجية^(٢) .

(١٥٥) أكرم بن الجون ، أو ابن أبي الجون الخزاعي . قال أبو هريرة : سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أكرم بن الجون الخزاعي : يا أكرم ،
رأيت عمرو بن لحي بن قمعنة بن خندف^(٣) يجر قصبه^(٤) في النار ،
وما رأيت من رجل أشبه برجل منك به ولا به منك . فقال أكرم : أضرني

(١) في أسد الغابة والإصابة : أعين بن ضبيعة بن ناجية . وفي ١ : بن عيال .

(٢) في الإصابة : قتل أعين غيلة سنة ثمان وثلاثين .

(٣) في اللسان : جندب .

(٤) القصب : اسم للأعماه كلها ، والحديث في اللسان — مادة قصب ، وبحر ، ووصل .

شَبَّهَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّكَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ ، وَإِنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ
غَيَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ ، فَنَصَبَ الْأَوْثَانَ وَسَيَّبَ السَّائِبَةَ ، وَبَحَرَ الْبَحِيرَةَ ؛ وَوَصَلَ
الْوَصِيلَةَ . وَحَمَى الْحَامَى .

رواه محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ ، فَرَأَيْتُ
فِيهَا عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدَفٍ يَجْرُ قُصْبُهُ فِي النَّارِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ
عَهْدَ إِبْرَاهِيمَ ؛ فَسَيَّبَ السَّوَائِبَ ، وَبَحَرَ الْبَحَارَ ، وَحَمَى الْحَامَى ، وَنَصَبَ الْأَوْثَانَ ؛
وَأَشْبَهُهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ أَكْثَمَ بَنِي الْجَوْنِ . فَقَالَ أَكْثَمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَيُّضْرُنِي شَبَّهَهُ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّكَ مُسْلِمٌ وَهُوَ كَافِرٌ .

وَرَوَى عَنْ أَكْثَمٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَكْثَمُ
ابْنُ الْجَوْنِ . اغْزُ مَعَ قَوْمِكَ يَحْسُنْ خَلْقُكَ وَتَكْرُمُ عَلَى رَفَقَائِكَ .

[وَقَدْ رَوَى فِي الْحَدِيثِ : اغْزُ مَعَ غَيْرِ قَوْمِكَ . وَأَمَّا الْخَبَرُ الَّذِي ذَكَرَ
فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَشْبَهُهُ مَنْ رَأَيْتُ بِالْأَدْجَالِ أَكْثَمُ
ابْنُ الْجَوْنِ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَيُّضْرُنِي شَبَّهَهُ ؟ قَالَ : لَا : أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ
كَافِرٌ ، وَهَذَا لَا يَصِحُّ فِي ذِكْرِهِ الْأَدْجَالُ هَاهُنَا فِي قِصَّةِ أَكْثَمَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ
وَلَا يَصِحُّ فِي ذَلِكَ مَا قَالَهُ فِي عَمْرُو بْنِ لُحَيٍّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ لَا فِي الْأَدْجَالِ
اللَّهُ وَاعْلَمْ]^(١) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خَيْرُ الرفقاء أربعة : من حديث الزهري .

(١٥٦) أسمر بن مضرّس الطائي ، قال : أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته ، فقال : مَنْ سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له . يقال هو أخو عروة بن مضرّس . روت عنه ابنته عقيلة . وأسمر هذا أعرابي وابنته أعرابية . (١٥٧) أوسط بن عمرو البجلي ، روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ولا أعلم له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه سليم بن عامر الخبائري .

(١٥٨) أكتل بن شماخ ، نسبه ابن الكلبيّ إلى عوف بن عبد مناف بن أد بن طابخة وقال : شهد الجسر مع أبي عبيد ، وأسر مردان شاه^(١) وضرب عنقه ، وشهد القادسية ، وله فيها آثارٌ محمودة . قال : وكان علي بن أبي طالب إذا نظر إليه قال : من أحبّ أن ينظر إلى الصبيح الفصيح فليُنظر إلى أكتل بن شماخ . (١٥٨) أعشى المازني ، من بني مازن بن عمرو بن تميم سكن البصرة ، وكان شاعرا ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده :

يا مالك الناس وديان العرب إني لقيت^(٢) ذربة من الذرب
ذهبت^(٣) أبغيا الطعام في رجب فخالفني بنزاع وهرب

(١) في أسد الغابة في فرخان شاه . وفي م : فرد شاه .

(٢) إليك أشكو . وقال : أراد بالذربة امرأته كنى بها عن فسادها وخيانتها . مادة ذرب . وفي م : إني نكحت .

(٣) في اللسان : خرجت ، وفي أسد الغابة : غذوت .

أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ وَلَطَتْ^(١) بِالذَّنْبِ وَهْنٌ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ
فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتِمَثَّلُ وَيَقُولُ : وَهْنٌ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ
غَلَبَ . وَيَتَال : إِنْ اسْمُ أَعْشَى بْنِ مَازِنٍ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَسَنَذْكُرُ خَبْرَهُ فِي
بَابِ الْعِبَادَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١٥٩) أَتَجَرُّ الِهْمْدَانِي ، قَالَ الدَّارِقُطِيُّ : أَحَدُ كَثِيرٍ ، وَأَجْمَدُ — بِالْجِيمِ — رَجُلٌ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَجْمَدُ بْنُ عُجَيَّانَ^(٢) الِهْمْدَانِي وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَخَطَّتْهُ مَعْرُوفَةٌ بِجِيزَةِ مِصْرَ .
أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ^(٣) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنَ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِي يَقُولُهُ ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ رَوَايَةً . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : أَخْبَرَنِي بِتَارِيخِ أَبِي سَعِيدٍ حَفِيدِ يُونُسَ فِي الْمَصْرِيِّينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ
يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَائِدٍ^(٤) عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي صَالِحٍ [الْحَافِظُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَيْضًا عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ مَفْرَجٍ^(٥) الْقَاضِي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ]^(٦) .

(١٦٠) الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسِ السَّمْعَدِيِّ التِّيمِيُّ . يَكْنَى أَبَا بَحْرٍ ، وَاسْمُهُ الضَّحَّاكُ
بْنَ قَيْسٍ . وَقِيلَ : صَخْرُ بْنُ قَيْسٍ بْنَ مَعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنٍ بْنَ عُبَادَةَ بْنِ النَّزَالِ

(١) فِي ي : وَلَطَتْ ، وَهُوَ مُحَرِّفٌ وَلَطَتْ : سَتَرَتْ .

(٢) فِي الْإِصَابَةِ : بِجِيمٍ وَمِثْلُهَا تَحْتِ نِيَّةٍ بوزن مِثْلَانِ ، ضَبَطَهُ ابْنُ الْفَرَاتِ . وَقِيلَ بوزن
عَلِيَّانَ حَكَاهُ ابْنُ الصَّلَاحِ . ثُمَّ قَالَ : وَضَبَطَهُ الْقَاضِي ابْنُ الْعَرَبِيِّ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ فَوْهَمَ . وَفِي م :
عُجَيَّانَ بضم العين وفتح الجيم وتشديد الجيم . وَفِي تَاجِ الْعَرُوسِ : مِصْرَ . وَضَبَطَهُ ابْنُ الْفَرَاتِ
عَلَى وَزْنِ سَفِيَّانَ .

(٣) هَكَذَا فِي أ ، م . وَفِي ي : الْبَجَلِيُّ .

(٤) فِي م : عَائِدٌ .

(٥) فِي ي : مَفْرَجٌ .

(٦) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي م .

ابن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ،
وأُمّه من باهلة ، كان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، ودعا له
النبي صلى الله عليه وسلم ، فمن هنالك ذكرناه في الصحابة ؛ لأنه أسلم على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد
ابن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن
زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس ، قال : بينا أنا أطوفُ بالبيت في
زمن عثمان رضي الله عنه إذ جاء رجل من بني ليث فأخذ يدي ، فقال :
إلا أبشرك ؟ فقلت : بلى . قال : هل تذكر إذ بعثنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى قومك بني سَعْد ، فجعلت أعرضُ عليهم الإسلام . وأدعوهم إليه ؟
فقلت أنت : إنه ليدعوكم إلى خير ، وما حسن إلا حسنًا . فبلغتُ ذلك إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم
اغفر للأحنف . فقال الأحنف : هذا من أَرْجى عملي عندي .

كان الأحنف أحدَ الجِلَّةِ الحلَماءِ الدُّهَاءِ الحُكَماءِ العقلاء ، يُعَدُّ في كبار
التابعين بالبصرة .

وتوفي الأحنف بن قيس بالكوفة في إمارة مُصْعَب بن الزبير سنة سبع
وستين ، ومشى مُصْعَب في جنازته .

قال أبو عمر رحمه الله : ذكرنا الأحنف بن قيس في كتابنا هذا على
شرطنا أن نذكر كلَّ مَنْ كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حياته . ولم نذكر أكرم بن صيفي لأنه لم يصح إسلامه في حياة رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكره أبو علي بن السكن في كتاب الصحابة فلم يصنع شيئاً ، والحديث الذي ذكره له في ذلك هو أن قال : لما بلغ أكرم بن صيفي مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يأتيه فأبى قومه أن يدعوه قالوا : أنت كبيرنا لم تك لتخف عليه . قال : فليأت من يبلغه عني ويبلغني عنه قال : فانتدب له رجلان فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالا : نحن رسل أكرم بن صيفي ، وهو يسألك من أنت ؟ وما أنت ؟ ومن جئت ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أنا محمد بن عبد الله ، وأنا عبد الله ورسوله ، ثم تلا عليهم هذه الآية ^(١) : إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر ... الآية . فأتيا أكرم فقالا : أبى أن يرفع نسبه ، فسألناه عن نسبه فوجدناه زائكي النسب واسطاً في مضر ، وقد رمى إلينا بكلمات قد حفظناها ، فلما سمعنا أكرم قال : أى قوم ؛ أراه يأمر بكارم الأخلاق وينهى عن ملأئها ، فكروا في هذا الأمر رؤساء ، ولا تكونوا فيه أذئاباً ، وكونوا فيه أولاً ، ولا تكونوا فيه آخراً ، فلم يلبث أن حضرته الوفاة ؛ فقال : أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم ؛ فإنه لا يبلى عليهما أصل . وذكر الحديث إلى آخره .

قال ابن السكن : والحديث حدثناه يحيى بن محمد بن صاعد إملاء ، قال حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر . قال : حدثنا عمر بن علي المقدمي عن علي بن عبد الملك بن محمير عن أبيه قال لما بلغ أكرم بن صيفي مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر الخبر على حسب ما أوردناه ، وليس في هذا الخبر شيء يدل على إسلامه ، بل فيه بيان واضح أنه إذا أتاه

الرجلان اللذان بعثهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخبراه بما قال لم يلبث أن مات ، ومثل هذا لا يجوز إدخاله في الصحابة وبالله التوفيق .

(١٦١) إيراد أبو السَّمَح ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هو مذكور بكنيته ، لم يَرَوْ عنه فيما علبت إلا مُحَلَّ^(٢) بن خليفة ، وسند ذكره في الكنى إن شاء الله .

(١) في هامش التهذيب : بضم أوله وكسر ثانيه ، وتشديد اللام . وفي الس ضبط بفتح الحاء .

باب حرف الباء

باب بجير

(١٦٢) بُجَيْرُ بْنُ أَبِي بُجَيْرٍ الْعَبْسِيُّ . مِنْ بَنِي عَبْسٍ بْنِ بَغِيضٍ بْنِ رَيْثٍ بْنِ غَطَفَانَ

وَقِيلَ : بِلْ هُوَ مِنْ بِلَى . وَيُقَالُ : بِلْ هُوَ مِنْ جُهَيْنَةَ حَلِيفَ لَبْنَى دِينَارَ بْنِ
النَّجَارِ ، شَهِدَ بَذْرًا وَأُحْدَا . وَبَنُو دِينَارَ بْنِ النَّجَارِ يَقُولُونَ : هُوَ مَوْلَانَا .

(١٦٣) بُجَيْرُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ الطَّائِي ، هُوَ عَمُّ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرَّسٍ ،
فِي إِسْلَامِهِ نَظَرٌ .

(١٦٤) بُجَيْرُ بْنُ بُجَيْرَةَ الطَّائِي ، لَا أَعْلَمُ لَهُ رَوَايَةً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَلَهُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ آثَارٌ
وَأَشْعَارٌ ، ذَكَرَهَا ابْنُ إِسْحَاقَ فِي رَوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ .

(١٦٥) بُجَيْرُ بْنُ زَهِيرٍ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَاسْمُ أَبِي سُلَيْمٍ رُبَيْعَةُ بْنُ رِيَّاحٍ بْنِ قُرْطٍ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنَ بْنِ خَلَّافَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ [بَرْدِ بْنِ] ^(٢) ثَوْرَ بْنِ هَرْمَةَ بْنِ لَاطِمِ
ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَرْبُتَةَ بْنِ أَدَ بْنِ طَابَخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ لِمَازِنٍ .

أَسْلَمَ قَبْلَ أَخِيهِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ ، وَكَانَ شَاعِرًا مُخَسِّنًا هُوَ وَأَخُوهُ كَعْبُ بْنُ
زَهِيرٍ . وَأَمَّا أَبُوهُمَا فَأَحَدُ الْمُبَرِّزِينَ الْفُحُولِ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَكَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ يَتْلُوهُ
فِي ذَلِكَ ، وَكَانَ كَعْبٌ وَبُجَيْرٌ قَدْ خَرَجَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛

(١) فِي د : سَلَمَةٌ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) مِنْ ٢ .

فلما بلغنا أبرق العراق^(١) قال كعب لبجير : الق هذا الرجل ، وأنا مقيم لك هاهنا ، فقدم بجير على رسول الله صلى الله عليه ؛ فسمع منه فأسلم ، وبلغ ذلك كعباً ، فقال في ذلك أبياتاً ذكرنا بعضها في باب كعب .

ثم لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منصرفه من الطائف كتب بجير إلى أخيه كعب : إن كانت لك في نفسك حاجة فاقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإنه لا يقتل أحداً جاءه تائباً ، وذلك أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدر دمه لقول بلغه عنه ، وبعث إليه بجير : فمن^(٢) مبلغ كعباً فهل لك في التي تلوم عليها باطلا وهي أخزم إلى الله لا العزى ولا اللات وحده فتنبجوا إذا كان النجاء وتسلم لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت من النار إلا طاهر القلب مسلم فدين زهير وهو لا شيء غيره^(٣) ودين أبي سلتى على محرم

وبجير هو القائل يوم الطائف في شعر له :

كانت علالة يوم بطن حنينكم^(٤) وغداة أوطاس ويوم الأثرق
جمعت هوازن جمعها فتبددوا كالطير تنجو من قطام أزرق
لم يمتنعوا منا مقاما واحداً إلا جدارهم وبطن الخندق
ولقد تعرضنا لكيما يخرجوا فتحصنوا منا بباب مغلق

(١) هكذا في م ، م . وفي هامش م حقق كذلك وفي أسد الغابة : أبرق العراف ، وهو المعروف .

(٢) في م : من .

(٣) في م : دينه . وفي أسد الغابة : عنده .

(٤) في م : حنين . والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(١٦٦) بُجَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَعْبٍ^(١) بْنِ أَسَدٍ، هُوَ الَّذِي سَرَقَ عَيْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

باب بديل

(١٦٧) بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ^(٢) بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ رَيْعَةَ الْخَزَاعِي، مِنْ خَزَاعَةَ، أَسْلَمَ هُوَ وَابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ فِي قَوْلِ ابْنِ شِهَابٍ.

وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ قُرَيْشًا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لَجُّوا إِلَى دَارِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِي وَدَارِ مَوْلَاهُ رَافِعٍ. وَشَهِدَ بُدَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ حُنَيْنًا وَالطَّائِفَ وَتَبُوكَ، وَكَانَ بُدَيْلُ مِنْ كِبَارِ مُسْئِلَةِ الْفَتْحِ.

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ، وَرَوَتْ عَنْهُ حَبِيبَةُ بِنْتُ شَرِيقٍ جَدَّةُ عَيْسَى بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرَقِيِّ.

وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا ابْنُهُ سَلَةُ بْنُ بُدَيْلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَهُ كِتَابًا.

وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ. عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ عَنْ ابْنِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بُدَيْلًا أَنْ يَحْبِسَ السَّبَايَا وَالْأَمْوَالَ بِالْجُعْرَانَةِ حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْهِ، فَفَعَلَ.

(١) فِي د : سَعِيدٌ. وَالثَّبْتُ مِنْ م، وَأَسَدُ الْغَابَةِ.

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى الْخَزَاعِي.

(١٦٨) بُدَيْل ، رجل آخر من الصحابة . روى عنه علي بن رباح المصري قال :
رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين .

حديثه عند رِشد بن سعد ، عن موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه
عن بُدَيْل حليف لهم .

(١٦٩) بُدَيْل بن أمِ أَصْرَم ، وهو بُدَيْل بن مَيْسَرَة ^(١) السلولى الخزاعى ، بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني كعب يستنفرهم ^(٢) لغزو مكة هو وبُسر بن
سفيان الخزاعى . وبُدَيْل ابن أمِ أَصْرَم هو أحدُ المنسويين إلى أمهاتهم ، وهو
بُدَيْل بن سلمة بن خلف بن عمرو بن الأخنس بن مقياس بن حَبْر بن عدى بن
سلول بن كَعْب الخزاعى .

باب البراء

(١٧٠) البراء بن معرر بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم
ابن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى الخزرجى ، أبو بشر [باسم ابنه بشر] ^(٣) ،
أمه الرباب بنت النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، هو أحدُ
النقباء ليلة العقبة الأولى ، وكان سيدَ الأنصار وكبيرهم .

وذكر ابنُ إسحاق قال : حدثني معبد بن كعب بن مالك ، عن أخيه
عبيد الله ^(٤) بن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك قال : خرجنا في الحجّة التي

(١) فى د : بن سلمة . والمثبت من م ، وتهذيب التهذيب .

(٢) فى د : يستنفرهم .

(٣) من م .

(٤) فى د : عبد الله ، وهو تحريف .

بَايَعْنَا فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَقَبَةِ مَعَ مُشْرِكِي قَوْمِنَا ، وَمَعَنَا
الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ كَبِيرُنَا وَسَيِّدُنَا ؛ وَذَكَرَ الْخَبْرَ .

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ لِلصَّلَاةِ إِلَيْهَا ، وَأَوَّلُ مَنْ أَوْصَى
بِثَلَاثٍ مَالَهُ .

مَاتَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَزَعَمَ بَنُو سَلَّةَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ
بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَكَذَلِكَ أَخْبَرَنِي مَعْبَدُ بْنُ كَعْبٍ ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ عَلَى يَدِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، فَشَرَطَ لَهُ وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ
بَايَعَ الْقَوْمَ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَمَاتَ قَبْلَ قُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ وَقَالَ غَيْرُهُ : مَاتَ فِي صَفَرٍ قَبْلَ قُدُومِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِشَهْرِ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَتَى قَسْرَةَ فِي أَصْحَابِهِ ،
فَكَبَّرَ عَلَيْهِ وَصَلَّى .

وَذَكَرَ مَعْمَرُ عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ : الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ أَوَّلُ مَنْ اسْتَقْبَلَ
الْكَعْبَةَ حَيًّا وَمَيِّتًا ؛ وَكَانَ يَصِلُ إِلَى الْكَعْبَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ
إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ ، فَأَخْبِرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَصِلَ
نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدَسِ ، فَأَطَاعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ

لأهله : استقبلوا بي نحو^(١) الكعبة^(٢) .

وقال غير الزهري : إنه كان وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيه الموسم بمكة العام المقبل ، فلم يبلغ العام حتى توفي ، فلما حضرته الوفاة قال لأهله : استقبلوا بي الكعبة لموعدي محمداً ، فإني وعدته أن آتي إليه . فهو أول من استقبل الكعبة حياً وميتاً .

(١٧١) البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم ابن مازن بن النجار . هو أبو إراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع ؛ لأن زوجته أم بردة أرضعته بلبنه .

(١٧٢) البراء بن مالك بن النضر الأنصاري ، أخو أنس بن مالك لأبيه وأمه^(٣) ، وقد تقدم نسبه في ذكر نسب عمه أنس بن النضر ، شهدا أحداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان البراء بن مالك [هذا] أحد الفضلاء . ومن الأبطال الأشداء ، قتل من المشركين مائة رجل مبارزة سوى من شارك فيه .

قال محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : دخلت على البراء بن مالك وهو يتغنى بالشعر ؛ فقلت له : يا أخى ، تتغنى بالشعر ، وقد أبدلك الله به ما هو خير منه - القرآن ؟ قال : أتخاف على أن أوت على فراشي ، وقد تفردت بقتل مائة سوى من شارك في فيه ؛ إلى لا أرجو ألا يفعل الله ذلك بي .

(١) في ى : استقبلوا إلى ، والمثبت من م .

(٢) في أسد الغابة : أوصى أن يدفن وتستقبل به الكعبة ، ففعلوا ذلك . وفي الإصابة : فلما كان عند موته أمر أهله أن يوجهوه قبل الكعبة . وفي ١ : استقبلوا إلى الكعبة . والمثبت من م .

(٣) في هوامش الاستيعاب : قوله لأبيه وأمه وهم .

وروى ثمامة بن أنس ، عن أبيه أنس بن مالك مثله . وعن ابن سيرين أنه قال : كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ألا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين ، فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم . وروى سلامة بن روح بن خالد عن عمه عقیل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١) : كم من ضعيف مستضعف ذي طمرين لا يؤوبه له ، لو أقسم على الله لأبره ، منهم البراء بن مالك . وإن البراء لقي زحفا من المشركين ، وقد أوجع المشركون في المسلمين ؛ فقالوا له : يا براء ؛ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أقسمت على الله لأبرك ، فأقسم على ربك ، قال : أقسمت عليك يارب لما منحتنا أكتافهم ، ثم التفتوا على قذرة السوس ، فأوجعوا في المسلمين ، فقالوا له : يا براء ؛ أقسم على ربك . فقال : أقسمت عليك يارب لما منحتنا أكتافهم ، وألحقني بنى الله صلى الله عليه وسلم ، فمئحوا أكتافهم ، وقتل البراء شهيدا .

حدثنا أحمد بن [محمد بن] ^(٢) عبد الله بن محمد بن علي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عبد الله بن يونس ، قال حدثنا بقي بن مخلد ، قال حدثنا خليفة ابن خياط ، قال حدثنا بكر بن سليمان ، عن أبي إسحاق قال : زحف المسلمون إلى المشركين في اليمامة حتى ألقواهم إلى الحديقة ، وفيها عدو الله مسيلة . فقال البراء : يا معشر المسلمين ؛ ألقوني عليهم ، فاحتمل حتى إذا أشرف على الجدار اقتحم فقاتلهم على الحديقة ، حتى فتحها على المسلمين ، ودخل عليهم المسلمون ، فقتل الله مسيلة .

(١) في الإصابة : رب أشعث أغبر لا يؤوبه له ، لو أقسم . الخ .

(٢) من م .

قال خليفة : وحدثنا الأنصاري ، عن أبيه ثمانية عن أنس قال : رمى البراء بنفسه عليهم فقاتلهم حتى فتح الباب ، وبه بضغ وثمانون جراحة ، من بين رمية بسهم وضربة ؛ فحُمِل إلى رَحْلِهِ يَدَاوِي ، فأقام عليه خالد شهرا .

قال أبو عمر : وذلك سنة عشرين ^(١) فيما ذكر الواقدي . وقيل : إن البراء إنما قُتل يوم تُسْتَر . وافتُتِحَت السُّوس وانطأ بلس ^(٢) وتُسْتَر سنة عشرين [في خلافة عمر بن الخطاب رحمه الله] ^(٣) إلا إن أهل السوس صالح عنهم دُهَقَانِهِمْ ^(٤) على مائة ، وأسلم المدينة ، وقتله أبو موسى ، لأنه لم يعد نفسه منهم وذكر خليفة بن خياط ، قال حدثنا أبو عمرو الشيباني عن أبي هلال الراسبي عن ابن سيرين قال قُتِل البراء بن مالك بِنُسْتَر رحمه الله . (١٧٣) البراء بن عازب بن حارث بن عدى بن جشم بن مجدعة ^(٥) بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي الخزرجي ، يكنى أبا عمار ، وقيل أبا الطفيل وقيل : يكنى أبا عمرو . وقيل : أبو عمر ؛ والأشهر [والأكثر] ^(٦) أبو عمار ، وهو أصح إن شاء الله تعالى .

(١) في أسد الغابة : وقتل البراء ، وذلك سنة عشرين في قول الواقدي ، وقيل سنة تسع عشرة . وقيل سنة ثلاث عشرة ، قتله الهرمزان .
 (٢) في ي : والزابل ، وهو تحريف طبيعي .
 (٣) من م .
 (٤) الدهقان : زعيم فلاحى العجم ، ورئيس الإقليم .
 (٥) في الإصابة : لم يذكر ابن السكيت في نسبة مجدعة ، وهو أصوب . وذكر في تهذيب التهذيب في نسبة مجدعة ، وليس فيه جشم .
 (٦) من م .

وروى شعبة وزهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، سمعه يقول :
استُصِفِرْتُ أنا وابنُ عُمَرَ يومَ بَدْرٍ ، وكان المهاجرون يومئذ نيفاً على الستين ،
وكان الأنصار نيفاً على الأربعين ومائة . هكذا في هذا الحديث ويشبه أن
يكون البراء أراد الخزرج خاصة قبيلة إن لم يكن أبو إسحاق غلط عليه .
والصحيح عند أهل السير ما قدمناه في أول هذا الكتاب في عدد أهل بَدْرٍ ،
والله أعلم .

وقال الواقدي : استصفر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْرٍ جماعة ،
منهم البراء بن عازب ، وعبد الله بن عمر ، ورافع بن خديج ، وأسيد بن ظهير ،
وزيد بن ثابت ، وعمير بن أبي وقاص ، ثم أجاز عُميراً فقتل يومئذ ، «كذا
ذكره الطبري في كتابه الكبير عن الواقدي .

وذكر الدولابي عن الواقدي قال : أولُ غزوة شهد بها ابنُ عُمَرَ والبراء
ابن عازب وأبوسعيد [الخدري] ^(١) ، وزيد بن أرقم — الخندق ، قال أبو عمر :
وهذا أصحُّ في رواية نافع . والله أعلم .

وقد روى منصور بن سلة الخزاعي أبو سلمة قال : حدثنا عثمان بن
عبيد الله [بن عبد الله] ^(٢) بن زيد بن حارثة ^(٣) الأنصاري عن عمر بن زيد
ابن حارثة ، قال حدثني زيد بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
استصغره يوم أحد ، والبراء بن عازب . وزيد بن أرقم ، وأبوسعيد الخدري
وسعد بن حيشمة ، وعبد الله بن عُمَرَ .

وقال أبو عمرو الشيباني : افتتح البراء بن عازب الرى سنة أربع وعشرين

(٣) في م : جارية

(٢) ليس في م

(١) من م .

صُلْحًا أو عَنُوة . وقال أبو عبيدة : افتتحها حُذيفة سنة اثنتين وعشرين .
وقال حاتم بن مسلم : افتتحها قَرَظَة بن كعب الأنصاري . وقال المدائني : افتتح
بعضها أبو موسى ، وبعضها قَرَظَة ، وشهد البراء بن عازب مع عليّ كرم الله
وجهه الجمل وصفين والنَّهْرَوان ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها أيام مُصعب
ابن الزبير رحمه الله تعالى .

باب بسر

(١٧٤) بُسْر بن أَرْطاة^(١) بن أبي أَرْطاة القرشي ، واسم أبي أَرْطاة عُمير ، وقيل
عُويمر العامري ، من بني عامر بن لؤي بن غالب بن فهر ، وينسبونه بُسْر بن
أَرْطاة بن عُويمر ، وهو [أبو أَرْطاة]^(٢) بن عمران بن الحُلَيْس بن سيار بن
نزار بن مَعِيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر ، يكنى أبا عبد الرحمن .
يُقال : إنه لم يَسْمَعْ من النبي صلى الله عليه وسلم ، لأن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قُبِض وهو صغير . هذا قول الواقدي وابن معين وأحمد [بن حنبل]^(٣) ،
وغيرهم . وقالوا : خرف في آخره عمره .

وأما أهل الشام فيقولون : إنه سَمِعَ من النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو

(١) هكذا في النسخ . وفي أسد الغابة : هو بسر بن أَرْطاة . وقيل : ابن أبي أَرْطاة ،
واسمه عمرو بن عويمر . وفي الإصابة : بسر بن أَرْطاة ، أو ابن أبي أَرْطاة . وقال ابن حبان :
من قال ابن أبي أَرْطاة فقد وهم . واسم أبي أَرْطاة عمير بن عويمر .

(٢) من م .

(٣) من م .

أحد الذين بعثهم عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه مددًا إلى عمرو بن العاص لفتح مصر ، على اختلافٍ فيه أيضاً ، فمن ذكره فيهم قال : كانوا أربعة ؛ الزبير ، وعمير بن وهب ، وخارجة بن حذافة ، وبُسْر بن أرطاة ، والأكثر يقولون : الزبير ، والمقداد ، وعمير بن وهب ، وخارجة بن حذافة ، وهو أولى بالصواب إن شاء الله تعالى .

ثم لم يختلفوا أن المقدادَ شهد فتح مصر .

وبُسْر بن أرطاة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان : أحدهما لا تُقطع الأيدي في المغازي^(١) .

والثاني : في الدعاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها . وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة . وكان يحيى بن معين يقول : لا تصحُّ له صحبة ، وكان يقول فيه : رجل سوء .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى قال حدثنا أحمد بن سعيد ، قال حدثنا ابن الأعرابي ، قال حدثنا عباس الدوري ، قال : سمعتُ يحيى بن معين يقول : كان بُسْر بن أرطاة رجلاً سوءاً .

وبهذا الإسناد عندنا تاريخ يحيى بن معين كله من رواية عباس عنه .

(١) الحديث في أسد الغابة : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تقطع الأيدي في السفر . وفي الإصابة : لا تقطع الأيدي في السفر . وفي هوامش الاستيعاب : في السيف .

قال أبو عمر رحمه الله : ذلك لأمرٍ عظيمٍ ركبها في الإسلام فيما^(١)
نقله أهلُ الأخبار والحديث أيضا [من]^(٢) ذبحه ابنُ عبيد الله بن العباس بن
عبد المطلب ، وهما صغيران بين يدي أمهما ، وكان معاوية قد استعمله^(٣)
على اليمن أيام صفين ، وكان عليها عبيد الله بن العباس لعلي رضي الله عنه ،
فهرب حين أحسَّ بفسر بن أرطاة ونزلها بسر ، ففُضي فيها هذه القضية الشنعاء ،
والله أعلم .

وقد قيل : إنه إنما قتلها بالمدينة ، والأكثرُ على أن ذلك كان منه باليمن .
قال أبو الحسن [علي بن عمر]^(٤) الدارقطني : بسر بن أرطاة أبو عبد الرحمن
له صُحبة ، ولم تكن له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي قتل
طفلين لعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب باليمن في خلافة معاوية ، وهما
عبد الرحمن ومُشَم ابنا عبيد الله بن العباس .

وذكر ابنُ الأباري عن أبيه ، عن أحمد بن عبيد ، عن هشام بن محمد
عن أبي مخنف ، قال : لما توجه بسر بن أرطاة إلى اليمن أخبرَ عبيد الله بن
العباس بذلك ، وهو عاملٌ لعلي رضي الله عنه عليها ، فهرب ودخل بسر

(١) في م : منها ما نقله .

(٢) من أسد الغابة .

(٣) في أسد الغابة : وكان معاوية سيره إلى الحجاز واليمن ليقتل شيعة علي ويأخذ البيعة .
فسار إلى المدينة ففعل بها أفعالا شنيعة . وسار إلى اليمن ، وكان الأمير على اليمن عبيد الله
بن العباس عاملا لعلي بن أبي طالب ، فهرب عبيد الله فنزلها بسر ففعل فيها هذا . وقيل إنه
قتلها بالمدينة . والأول أكثر .

(٤) من م .

اليمين ، فَأَتَى بِأَبْنَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَهُمَا صَغِيرَانِ فَذَبَحَهُمَا ، فَقَالَ أُمُّهُمَا
عَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَدَانِ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ؛ فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ .

هَا مَنْ أَحْسَنُ بَنَى الَّذِينَ هُمَا كَالدَّرَتَيْنِ تَشْطَى ^(١) عَنْهُمَا الصَّدَفُ
هَا مَنْ أَحْسَنُ بَنَى الَّذِينَ هُمَا سَمِعَى وَعَقَلَى فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَزْدَهَفٌ ^(٢)
حُدِثْتُ بُسْرًا وَمَا صَدَقْتُ مَا زَعَمُوا مِنْ قِيلِهِمْ ^(٣) وَمِنْ الْإِثْمِ ^(٤) الَّذِي اقْتَرَفُوا
أَنْحَى عَلَى وَدَجَى ابْنِي مَرْهَفَةً مَشْحُودَةً وَكَذَاكَ الْإِثْمُ يُقْتَرَفُ
ثُمَّ وَسُوسَتٌ ، فَكَانَتْ تَقِفُ فِي الْمَوْسِمِ تَنْشُدُ هَذَا الشَّعْرَ ، وَتَهَيِّمُ عَلَى
وَجْهِهَا ، وَذَكَرَ تَمَامَ الْخَبَرِ . وَذَكَرَ الْمَبْرَدُ أَيْضًا نَحْوَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : لَمَّا وَجَّهَ مُعَاوِيَةُ بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ الْفَهْرِيَّ لِقَتْلِ
شَيْعَةٍ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ قَامَ إِلَيْهِ مَعْنُ أَوْ عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْأَخْذَسِ السَّلَسِيِّ ،
وَزِيَادُ بْنُ الْأَشْهَبِ الْجَعْدِيُّ فَقَالَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، نَسْأَلُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ
أَلَّا تَجْعَلَ ^(٥) لُبْسَرٍ عَلَى قَيْسِ سُلْطَانَا ، فَيَقْتُلَ قَيْسًا بِمَا قَتَلْتَ بَنِي سُلَيْمٍ مِنْ بَنِي
فَهْرٍ وَكُنَانَةَ يَوْمَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ :
يَا بُسْرُ ؛ لَا إِمْرَةَ لَكَ عَلَى قَيْسٍ . فَسَارَ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ ، فَقَتَلَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ

(١) تشطى : تفرق .

(٢) المزدَهف : المستطار القلب من جزع أو حزن . وفي م : مختطف . ورواية اللسان :

* بل من أحسن برعى اللذين هما *

(٣) في م : قتلهم .

(٤) في م : ومن الإفك .

(٥) في م : أن نجعل .

ابن العباس، وفرّ أهل المدينة، ودخلوا الحرّة حرّة بنى سليم. وفي هذه الخرجة التي ذكر أبو عمرو الشيباني أغار بسر بن أرطاة على همدان، وقتل وسبي نساءهم؛ فكان أول مسلمات سبين في الإسلام، وقتل أحياء من بنى سعد.

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، قال حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن يونس، قال: حدثنا بقي بن مخلد، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا زيد بن الحباب، قال حدثنا موسى بن عبيدة، قال: حدثنا زيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة، أبو سلامة. عن أبي الرباب وصاحب له أنهما سمعا أبا ذر رضي الله عنه [يَدْعُو] (١) يتعوّذ في صلاة صلاها أطال قيامها وركوعها وسجودها قال: فسألناه، مم تعوّذت؟ وفيه دعوت؟ فقال: تعوّذت بالله من يوم البلاء ويوم العورة. فقلنا: وما ذاك؟ قال: أما يوم البلاء فتلقى فتيان (٢) من المسلمين فيقتل بعضهم بعضاً.

وأما يوم العورة فإن نساء من المسلمات لبسبن، فيكشف عن سوقهن فأيتهن كانت أعظم ساقاً اشتريت على عظم ساقها. فدعوت الله ألا يذركني هذا الزمان، ولعلكم تدركانه. قال: فقتل عثمان، ثم أرسل معاوية بسر بن أرطاة إلى اليمن، فسبي نساء مسلمات، فأقمن في السوق.

وروى ثابت البناني، عن أنس بن مالك. عن المقداد بن الأسود أنه قال: والله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم ما يموت عليه؛ فإني سمعت

(١) من م.

(٢) في ٥: فتيان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَسْرَعُ انْقِلَابًا مِنْ الْقَدَرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلِيًّا^(١).

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال حدثنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطابي ببغداد في تاريخه الكبير ، قال حدثنا محمد بن مؤمن بن حماد ، قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة ، قال : وذكره زياد أيضا عن عوانة قال : أرسل معاوية بعد تحكيم الحكمين بُشَيْرُ بن أرطاة في جيش ، فساروا من الشام حتى قدموا المدينة ، وبامل المدينة يومئذ لعل بن أبي طالب رضى الله عنه أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففر أبو أيوب ولحق بعللى رضى الله عنه ، ودخل بُشَيْرُ المدينة ، فصعد منبرها ، فقال : أين شيخى الذى عهدته هنا بالأمس ؟ يعنى عثمان رضى الله عنه - ثم قال : يا أهل المدينة ، والله لولا ما عهد إلى معاوية ما تركتُ فيها محتلما إلا قتلته . ثم أمر أهل المدينة بالبيعة لمعاوية وأرسل إلى بنى سلمة ، فقال : ما لكم عندى أمان ولا مبايعة حتى تأتونى بجابر بن عبد الله . فأخبر جابر ، فانطلق حتى جاء إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : ماذا ترين ؟ فإني خشيتُ أن أقتل ، وهذه بيعة ضلالة . فقالت : أرى أن تبايع ، وقد أمرتُ ابني عمر بن أبي سلمة أن يبايع . فأتى جابر بُشَيْرًا فبايعه لمعاوية ، وهدم بُشَيْرُ ورأى المدينة . ثم انطلق حتى أت مكة ، وبها أبو موسى الأشعري ، فخافه أبو موسى على نفسه أن

(١) في و : غليانه .

يقتله فهرب ، فقبل ذلك لبُسر فقال : ما كنت لأقتله ، وقد خلع عليا ولم يطلبه .

وكتب أبو موسى إلى اليمى : إن خيلا مبعوثاً من عند معاوية تقتل الناس ؛ مَنْ أبى أن يُقر بالحكومة

ثم مضى بُسر إلى اليمى ، وعامل اليمى لعلّى رضى الله عنه عبيد الله بن العباس ، فلما بلغه أمر بُسر فرّ إلى الكوفة حتى أتى علياً ، واستخلف على اليمى عبد الله بن عبد المدان الحارثى ، فأتى بُسر فقتله وقتل ابنه ولقى أثقل^(١) عبيد الله بن العباس وفيه ابنان صغيران لعبيد الله بن العباس ، فقتلهما ورجع إلى الشام .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد قال : حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن ، قال حدثنا محمد بن يوسف ، قال حدثنا البخارى ، قال حدثنا سعيد بن أبى مريم ، قال حدثنى محمد بن مطرف ، قال حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد ، قال^(٢) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني فرطكم على الحوض من مرّ على شرب ، ومن شرب لم يظم أبداً ، وإيردن على أقوام أعرفهم ويعرفوننى ، ثم يحال بينى وبينهم .

قال أبو حازم : فسمعنى النعمان بن أبى عياش ، فقال : هكذا سمعت من سهل ؟ قلت : نعم ، فإني أشهد على أبى سعيد الخدرى : سمعته وهو يزيد

فيها : فأقول : إنهم مى ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فأقول : فسُحِقا سُحِقًا لمن غير بعدى .

والآثار في هذا المعنى كثيرةٌ جدًا . قد تَقَصَّيْتُهَا في ذكر الحوض في باب خُبَيْب من كتاب التمهيد ، والحمد لله .

وروى شعبة عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم محشورون إلى الله عز وجل عِراةً غُرلاً^(١) ، فذكر الحديث . وفيه : فأقول : ياربُّ أصحابي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ؛ إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم .

ورواه سفيان الثوري ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

وذكر أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني قال : قدم حرمي^(٢) بن ضمرة النهشلي على معاوية ، فعاتبه في بُسر بن أرطاة ، وقال في آيات ذكرها . وإنك مُسْتَرَعَى^(٣) وإنا رعيةٌ وكلُّ سِلْقٍ رَبِّهِ فِحَاسُهُ . وكان بُسر بن أرطاة من الأبطال الطُّغاة ، وكان مع معاوية بصيفين ، فأمره أن يَلْقَى عليًّا في القتال ، وقال له : سمعتك تتمنى لقاءه فتو أظفرك

(١) الغرل : جمع الأغرل ، وهو الأكلف (مسلم : ٢١٩٤) .

(٢) في م : جزى .

(٣) و : مسترع .

اللهُ به وصرَعته حصلت على دنبا وآخرة ، ولم يزل به يشجعه ويمنيه حتى
 رآه فقصده في الحرب فالتقيا فصرعه على رضوان الله عليه ، وعرض
 [له معه]^(١) مثل ما عرض فيما ذكروا [لعل يرضى الله عنه]^(٢) مع
 عمرو بن العاص .

ذكر ابن الكلبي في كتابه في أخبار صفين أن بُسر بن أرطاة
 بارز علياً رضي الله عنه يوم صفين ، فطعنه على رضى الله عنه فصرعه ،
 فأنكشف له ، فكف عنه كما عرض له فيما ذكروا مع عمرو بن العاص ،
 ولهم فيها أشعار مذكورة في موضعها من ذلك الكتاب ، منها فيما ذكر ابن
 الكلبي والمدائني قول الحارث بن النضر السهمي .

قال الكلبي ، وكان عدواً لعمرو وبُسر :

أنى كل يوم فارس ليس ينتهى	وعورته وسط العجاجة بادية
يكف لها عنه على سينانه	ويضحك منه في الخلاء معاوية
بدت أميس من عمرو فقنع رأسه	وعورة بُسر مثلها حذو حاذية
فقولا لعمرو ثم بُسر ألا انظرا	سبيلاً كما لا تلقيا الليث ثانية
ولا تحمدا إلا الحيا وخصاً كما	هما كانتا والله للنفس واقية
ولولا هما لم ينجوا من سينانه	وتلك بما فيها عن العود ناهية
متى تلقيا الخيل المشيخة ^(٣) صبيحة	وفيهما على فائر كآ الخيل ناحية
وكونا بعيدا حيث لا تبلغ القنا	نحور كما ، إن التجارب كافية

(١) من م وفى ي : وعرض على كرم الله وجهه معه مثل ما عرض .

(٢) من م .

(٣) فى ي : المشيخة .

قال أبو عمر : إنما كان انصراف علي رضي الله عنهما وعن أمثالهما من مَضْرُوعٍ ومنهزمٍ ؛ لأنه كان يرى في قتالِ الباغين عليه من المسلمين ألا يُتَّبَعُ مُدْبِرٌ ولا يُجْهَزَ على جريح ، ولا يُقْتَلَ أسير ؛ وتلك كانت سيرته في حروبه في الإسلام رضي الله عنه

وعلى ما روى عن علي رضي الله عنه في ذلك مذاهبُ فقهاء الأمصار في الحجاز والعراق إلا أن أبا حنيفة قال : إن انهزم الباغي إلى فئة [من المسلمين ^(١)] اتبع ، وإن انهزم إلى غير فئة لم يتبع .

يُعدُّ بُسر بن أرطاة في الشاميين ، ولي ^(٢) اليمن ، وله دار بالبصرة .

ومات بالمدينة وقيل : بل مات بالشام في بقية من أيام معاوية .

(١٧٥) بُسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي أسلم سنة ست من الهجرة ، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم عَيْنًا إلى قريش إلى مكة ، وشهد الحديبية ؛ وهو المذكور في حديث الحديبية من رواية الزهري عن عروة عن المسور ومروان قوله : حتى إذا كنا بغدير ^(٣) الأشطاط اقيه عينه ^(٤) الخزاعي ، فأخبره خبر قريش وجمعهم . قالوا : هو بُسر بن سفيان هذا .

(١٧٦) بُسر السُّلَمي ، ويقال المازني ، نزل عندهم النبي صلى الله عليه وسلم فأكل عندهم ودعاهم ، ولا أعرف له غير هذا الخبر ، وهو والد عبد الله

(١) ليس في م .

(٢) في د : وأتى .

(٣) في م : حتى إذا كان .

(٤) في الإصابة : حتى إذا كان بعصفان اقيه بسر بن سفيان الكعبي .

ابن بُسر، لم يَرَوْ عنه غيرُ ابنه عبد الله بن بُسر، وليس من الصَّحابة في شيء،
يُعدُّ في أهل الشام

(١٧٧) بسر بن جَعَّاش القرشي، هكذا ذكره ابن أبي حاتم في باب بُسر.
وقد تقدم ذكره في باب بسر، وهو الأكثر في اسمه. روى عنه جبير بن نفير.
وقال أبو الحسن علي بن عمر الدارُقُطْنِي: هو بُسر بن جَعَّاش القُشِّي.
ولا يصحُّ فيه بسر.

باب بسر

(١٧٨) بسر بن البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي، من بني سلمة، قد تقدم
نسبُ أبيه في باب [من هذا الكتاب] ^(١).

قال ابنُ إسحاق: شهدَ بسر بن البراء العَقبةَ وبَذراً وأحُدًا والخُنْدَقَ،
وماتَ بَخْيِيرَ في حين افتتاحها سنة سبعٍ من الهجرة من أَكَلَةِ أَكَلِهَا مع
رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من الشاةِ التي سُمِّ فيها. قيل: إنه لم يَرَحْ
من مكانه حين أكل منها حتى مات.

وقيل: بل لزمه وجُعه ذلك سنة ثُمَمات منه، وكان من الرماة المذكورين
من الصحابة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين واقد
ابن عبد الله ^(٢) التيمي، حليف بني عدِيّ، وهو الذي قال فيه رسولُ الله

(١) من م.

(٢) في الإصابة: واقد بن عمرو التيمي.

صلى الله عليه وسلم حين سأل^(١) بنى سلة^(٢) : مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ قالوا : الجَدْنُ قَيْسٌ ، عَلَى بُخْلٍ فِيهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوَا مِنْ الْبُخْلِ ، بَلْ سَيِّدُ بَنِي سَلَةَ الْاَبْيَضُ الْجَعْدُ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ .

وكذلك ذكره عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ كَعْبٍ أَنَّ مَالِكَ بْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبَنِي سَاعِدَةَ : مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ قالوا : الْجَدْنُ قَيْسٌ . قَالَ : هَمْ سَوِّدْتُمُوهُ ؟ قالوا : إِنَّهُ أَكْثَرُنَا مَالًا ، وَإِنَّا عَلَى ذَلِكَ لَنَزْنُهُ^(٣) بِالْبُخْلِ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدْرَأُ مِنَ الْبُخْلِ ؟ قالوا : فَمَنْ سَيِّدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنُ مَعْرُورٍ . هَكَذَا وَقَعَ فِي هَذَا الْخَبَرِ لِبَنِي سَاعِدَةَ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِبَنِي سَارِدَةَ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي سَلَةَ بْنِ سَعْدِ ابْنِ^(٤) عَدَى بْنِ أَسَدٍ مِنْ سَارِدَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جُشَمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

وروى أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ مِثْلَهُ وَذَكَرَهُ ابْنُ عَائِشَةَ أَيْضًا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبَنِي سَلَةَ : مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ فَقَالُوا : الْجَدْنُ بْنُ قَيْسٍ ، عَلَى بُخْلٍ فِيهِ . فَقَالَ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوَا مِنَ الْبُخْلِ ؟ سَيِّدُكُمْ الْجَعْدُ الْاَبْيَضُ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ .

وقد ذكرنا خبره في باب عمرو بن الجموح ، والنفسُ إلى ما قاله الزهري

(١) لى ى : قال ابن سلة .

(٢) العبارة في أسد الغابة : قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سيدكم يا بنى سلة ؟ قالوا : الجد بن قيس : وفي الإصابة : يا بنى نضلة .

(٣) نزنه : شمهه .

(٤) فى م : بن على .

وابن إسحاق أميل ، وهما أجلُّ أهل هذا الشأن وشيوخُ العلم به ، والله أعلم

(١٧٩) بشر بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعيد^(١) بن سهم القرشي السهمي .

[قال أبو عمر : هو من ولد سَهْم بن سعد لا سعيد بن سهم^(٢)] ، كان من مهاجرة الحبشة هو وأخراؤه الحارث بن الحارث بن قيس ومعمربن الحارث ابن قيس .

(١٨٠) بشر بن عبد الله الأنصاري ، من بني الحارث بن الخزرج ، قُتِلَ يوم اليمامة شهيداً . قال محمد بن سعد : لم يوجد له في الأنصار نسب ، ويقال فيه بشير .

(١٨١) بشر بن عُبْد ، سكن البصرة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فسمعه يقول : إِنَّ أَخَاكُمْ الْجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ . لم يَرَوْهُ عنه غير ابنه عَفَّان فيما عُلِّت .

(١٨٢) بشر بن سَحِيم بن حرام بن غفار بن مُلَيْل بن ضَمْرَةَ بن بَكْر بن عبد مناة بن كنانة الغفاري . روى عنه نافع بن جبير بن مطعم حديثاً واحداً عن النبي صلى الله عليه وسلم في أيام التشريق أنها أيامُ أَكَلٍ وَشُرْبٍ . لا أحفظ

(١) في ٥: سعد والمثبت من م ، والإصابة .

(٢) ما بين القوسين ليس في م ، وهو في هوامش الاستيعاب .

له غيره . ويقال فيه بشر بن سُحيم البَهْزِي^(١) .

وقال اواقدي : بشر بن سُحيم الخَزَاعِي ، كان ينزل كَرَاع الغمِيم وضَجْنان : والغفاري في شراً كثر .

(١٨٣) بشر بن معاوية البَكَّائِي ثم الكلابي ، قدم مع أبيه معاوية بن ثور وافدين على النبي صلى الله عليه وسلم . وقد كُتِبَ خبره بتمامه في باب معاوية .

(١٨٤) بشر بن عصمة المزني ، قال : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : خِزَاعَةٌ مَنِي وَأَنَا مِنْهُمْ . روى عنه كثير بن أفلح ، مولى أبي أيوب ، وفي إسناده شيخٌ مجهول لا يُعرف .

(١٨٥) بشر الثقفي ، ويقال بشير . رَوَتْ عنه حفصة بنت سيرين

(١٨٦) بشر الغنوي ، ويقال الخُثْعَمِي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : لَتَفْتَحَنَّ القُسْطُ طِينِيَّةً ، فَنَعْمُ لِأَمِيرٍ أَيْرُهَا ، وَنَعْمُ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ ! قال : فدعاني مسلمة فسألني عن هذا الحديث فحدثته ، فغزا تلك السنة . إسناده حسن لم يَرَوْ عنه غيرُ ابنه عُبَيْدِ اللهِ بن بشر .

(١٨٧) بشر السُلَمِي ، ويقال بُشْر ، ويقال بُشَيْر ، كل^(٢) ذلك ذكر فيه الثقات ، هكذا على الاختلاف ، روى عنه ابنه رافع لم يَرَوْ عنه غيره ، حديثه : تخرج نَارٌ ببصري تضيءُ منها أعناقُ الإبل ، . الحديث بتمامه .

(١) في ي : النهري . والمثبت من م وأسد الغابة . وفي الإصابة : ويقال النهراي .
(٢) في الإصابة : وقبل بفتح أوله وزيادة باء ، وقيل بضم أوله . وقبل بالضم ومهملة ساكنة

(١٨٨) بشر بن الحارث ، وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري ، شهد أحداً هو وأخوادمبشر وبشير ، فأما بشير فهو الشاعر ، وكان منافقاً يَهْجُو أصحابَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد مع أخويه بشر ومبشر أحداً وكانوا أهلَ حاجه : فسرق بشير من رفاة بن زيد درعه ، ثم ارتدَّ في شهر ربيع الأول من سنة أربع من الهجرة ، ولم يُذكر لبشر [هذا] ^(١) نفاق والله أعلم .

وقد ذكر فيمن شهد أحداً مع النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٨٩) بشر بن جَحَّاش ^(٢) ، ويقال بشر ، وهو الأكثر ، وهو ن قريش ، لا أدري من أيهم ، سكن الشام .

ومات بِحِمَص ، روى عنه جُبَيْر بن مُنفِر ، قال علي بن عمر ^(٣) الدارقطني : هو بشر ، ولا يصحّ بشر .

(١٩٠) بشر بن قدامة الضبابي . روى عنه عبد الله بن حكيم .

(١٩١) بشر بن عَقْرِبَة الجهني ، يكنى أبا اليمان ويقال بشير . وقد ذكرناه في باب بشير أيضاً .

(١٩٢) بشر بن عاصم الثقفي هكذا قول أكثر أهل العلم ، إلا ابن رَشْدِين

(١) من م .

(٢) في الإصابة : بكسر الجيم بعدها مهلة خفيفة . ويقال بفتحها بعدها مثقلة وبعد الألف . معجمة . وفي م : ضبطت بالفتح والتشديد .

(٣) في ي : بن عمير . وهو تحريف .

فإنه ذكره في كتابه في الصحابة ؛ فقال المخزومي ، ونسبه فقال : بشر بن عاصم
ابن عبد الله بن عمر^(١) بن مخزوم

قال أبو عمر رحمه الله : له حديث واحد ، أنه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول : الجائر من الولاة تلتهب به النارُ التهاباً ، في حديث ذكره
اختصرته ، رواه عنه أبو هلال محمد بن سليم الراسي ، ذكره ابن أبي
شبة وغيره

وذكر ابن أبي حاتم قال : بشر بن عاصم ، له نسخة روى عنه أبو وائل
شقيق بن سلمة : سمعت أبي يقول ذلك . وقال : لم يذكره عن أبي وائل عن
بشر بن عاصم غير سويد بن عبد العزيز .

باب بشير

(١٩٣) بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس^(٢) بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب
ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري ، يكنى أبا النعمان بابنه النعمان ،
شهد العقبة ، ثم شهد بدرًا هو وأخوه سماك بن سعد ، وشهد بشير أحدًا
والمشاهد بعدها ، ويقال : إن أول من بايع أبا بكر الصديق يوم السقيفة من

(١) في د : بشر عاصم بن عمر بن عبد الله . والمثبت من م .

(٢) في د : خلاس . وهو تحريف . والمثبت من م . وفي هامش تهذيب التهذيب : هو
بضم الجيم وتخفيف اللام آخره مهمل كما في التقريب . وزاد في هامش الخلاصة . قال في جامع
الأصول : ثعلبة بن خلاس — بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام والسين المهمل . وفي الإصابة :
جلال — بضم الجيم مخففا . وضبطه الدار قطن . وفي هوامش الاستيعاب بفتح الحاء المعجمة
وتثقل اللام .

الأنصار بشير بن سعد هذا ، وقتل وهو مع خالد بن الوليد بعين التمر في خلافة أبي بكر رضى الله عنهم يُعدُّ من أهل المدينة .

وروى عنه ابنه النعمان بن بشير ، وروى عنه جابر بن عبد الله ، ومن حديث جابر أيضاً قال . سمعتُ عبد الله بن رواحة يقول لبشير بن سعد : يا أبا النعمان ، في حديث ذكره .

(١٩٤) بشير بن عنبس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأنصارى الظفرى ، شهد أحداً والخندق والمشاهد بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم جئى أبي عبيد ذكره الطبرى ويعرف بشير بن عنبس هذا بفارس الحوَّاء باسم فرس له ^(١) .

(١٩٥) بشير بن عبد المنذر ، أبو لبابة الأنصارى ، من الأوس ، غلبت عليه كنيته ، واختلف في اسمه ؛ ف قيل رفاعه بن عبد المنذر . وقيل بشير بن عبد المنذر ، وسيأتى ذكره مجوداً في الكنى إن شاء الله تعالى .

(١٩٦) بشير بن الخصاصية السدوسى ، والخصاصية أمه ، وهو بشير بن معبد السدوسى ، كان اسمه فى الجاهلية زحماً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت بشير .

وقد اختلف فى نسبه ؛ ف قيل بشير بن يزيد ^(٢) بن ضباب بن سبع ^(٣)

(١) فى الإصابة : « وقتل ابن ماكولا عن ابن القداح أنه سماه نسيراً - بضم النون وفتح المهملة . وهو عندى أثبت » .

(٢) فى أسد الغابة : بن يزيد بن معبد بن ضباب .

(٣) فى ٥ : سبع . والمثبت من م ، وأسد الغابة .

ابن سدوس وقيل بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباب^(١) بن سدوس بن شيبان . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث صالحة .
 روى عنه بشير بن نهيك . قال قتادة : هاجر من بكر بن وائل أربعة رجال : رجلا من بني سدوس : أسود بن عبد الله من أهل اليمامة ، وبشير ابن الخصاصية ، وعمر بن تغلب من النمر بن قاسط ، وفرات بن حيان من بني عجل .

[قال ابن دريد جهمدة امرأة بشير بن الخصاصية ، وقد حدثت جهمدة عن زوجها عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٢)] .

(١٩٧) بشير بن الحارث ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه الشعبي . ذكره ابن أبي حاتم

(١٩٨) بشير بن معبد الأسلمي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها حديثه في الثوم من أكله فلا ينجسنا . هو جد محمد بن بشر^(٣) بن بشير الأسلمي روى عنه ابنه [بشر بن] ^(٤) بشير ، وهو القائل : إنا لا نأخذ الخير إلا بأيماننا^(٥) .

(١٩٩) بشير بن أبي زيد الأنصاري . قال الكلبي . استشهد أبوه أبو زيد

(١) قال في الإصابة : وقال في نسبه بدل ضباري ضباب . وهو تصحيف . وفي هامش م : إنما هو ضباري .

(٢) ما بين القوسين ليس في م .

(٣) في و : بشير .

(٤) الزيادة من م .

(٥) و م : إنا نأخذ الخير بأيماننا .

يوم أحد ، وشَهِدَ بشير بن أبي زيد وأخوه وداعة بن أبي زيد صَفيين مع
على رَضِيَ الله عنه .

(٢٠٠) بشير بن عمرو بن مُحْصَن ، أبو عمرة الأنصاري . روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، وقُتِلَ صَفيين ، وقد اختلف في اسم أبي عمرة الأنصاري
هذا والد عبد الرحمن بن أبي عمرة . وسذكره في الكنى إن شاء الله تعالى .

(٢٠١) بشير بن عبد الله الأنصاري من بني الحارث بن الخزرج قُتِلَ يوم
اليمامة شهيدا قال محمد بن سعد : لم يوجد له في الأنصارِ نَسَبٌ . ويُقال فيه
بشر وقد ذكرناه في باب بشر .

(٢٠٢) بشير الغفاري ، حديثه عند أبي يزيد [المدني] ^(١) عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم في ردّ الجمل الشرود في البيع إذا لم يبين به . وفيه
تفسير قول الله تعالى ^(٢) : يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ قال : مقداره
ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا حديث حسن ، رواه عنه أبو هريرة .

وقيل إنه كان لبشير هذا مقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكاد يُخْطئه

(٢٠٣) بشير بن عقرية الجهني ، ويقال بشر ، والأكثر بشير ، ويقال الكنانى ،
يكنى أبا اليمان ، ويُعرف بالهلاطى له صُحْبَةٌ ، ولأبيه عقرية صُحْبَةٌ ،
استشهد أبوه مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات هو بعد سنة خمس وثمانين .
حديثه عند ^(٣) الشاميين . رواه إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن

(١) ليس في م .

(٢) سورة المطففين ، آية ٦

(٣) في ٥ : في .

شريح بن عبيد أن عبد الملك بن مرران قال لبشير بن عقربة يوم قتل عمرو ابن سعيد بن العاصي : يا أبا اليمان ، قد احتججنا إلى كلامك فقم فتكلم . فقال : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ قام مقامَ رِياءٍ وسُمعةٍ رَامَى^(١) الله به وسمع

وروى عبد الله بن عوف عن بشير بن عقربة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . ورزى أيضا عبد الله بن عوف قال : أصيب أبي يوم أحد ، فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي ، فقال : أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ عَائِشَةُ أُمِّكَ وَأَنَا أُنَاكَ ؟

(٢٠٤) بشير بن عمرو ولد في عام الهجرة

قال بشير : توفى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين . وروى عنه أنه كان عريف قومه زمن الحجاج . وتوفى سنة خمس وثمانين .

(٢٠٥) بشير السُلَبي : ويقال بِشِيرٍ بِالضَّم ، والله أعلم روى عنه ابنه حديثا واحداً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يوشك أن تخرج نار تُضَيءُ لها أعناقُ الإبل يُبْصِرُ ، تسير بسير بطيء الإبل ، تسير النهار . وتقوم الليل . تغدو وتروح ، يقال : غدت النار أيها الناس فاغدوا . قالت النار فقللوا ، راحت النار فزرحوا من أدركته أكلته .

(٢٠٦) بشير بن أنس بن أمية بن عامر بن جشم بن حارثة الأنصاري ، شهد أحدا .

(١) في الإصابة : وقفه الله موقف رياء وسُمة . وفي أسد الغابة : من قام مقاماً يراني فيه الناس أقامه الله عز وجل يوم القيامة مقام رياء وسُمة .

(٢٠٧) بشير بن جابر بن غراب . وقيل ابن عراب بن عوف بن ذؤالة العتكي
وقيل الغافقي ذكره حفيد يونس فيمن شهد فتح مصر . وقال : له صحبة ،
وليس له رواية ^(١) .

(٢٠٨) بشير بن أبي مسعود الأنصاري . واسم أبي مسعود عتبة بن عمرو ،
وقد نسبناه في باب أي ^(٢) من هذا الكتاب ، [رأى النبي صلى الله عليه
وسلم صغير ، وشهد صفين مع علي كرم الله وجهه] ^(٣) .

(٢٠٩) بشير بن يزيد الضبعي ، أدرك الجاهلية [له صحبة] ^(٤) . وروى عنه
أشهب الضبعي . وقال خليفة بن خياط فيه مرّة : يزيد بن بشير ، والصحيح
عنه وعن غيره بشير بن يزيد .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال حدثنا أبي . قال حدثنا عبد الله
ابن يونس ، قال حدثنا بقي بن مخلد ، قال حدثنا حليفة بن خياط . قال حدثنا
محمد بن سواء ، قال حدثنا الأشهب الضبعي عن بشير بن زيد الضبعي ،
وكان قد أدرك الجاهلية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوم
ذى قار اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم .

(٢١٠) بشير الحارثي ، أحد بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن
جلد بن مالك بن أذ بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبأ : قدم بشير الحارثي هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقال له : مرحبا بك ما اسمك ؟ قال : أكبر . قال : بل أنت بشير . روى
عنه ابنه عصام بن بشير .

(١) في الإصابة ضبطه ابن السمان بتحتانية ثم مهمل مصفرا .

(٢) في ٥ : وقد نسبناه في باب .

(٣) من م .

(٤) ليس في م .

باب بكر

(٢١١) بكر بن أمية الضمري ، أخو عمرو بن أمية ، حديثه عند محمد بن إسحاق ، عن الحسن بن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية عن أبيه عن عمه بكر بن أمية ، له صحبة .

(٢١٢) بكر بن مبشر بن خير^(١) الأنصاري ، قيل : إنه من بني عبيد روى^(٢) عنه إسحاق بن سالم ، وأنيس بن أبي يحيى . يُعَدُّ في أهل المدينة ،

باب بلال

(٢١٣) بلال بن رباح المؤذن ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل أبا عبد الكريم وقيل أبا عبد الرحمن وقال بعضهم : يكنى أبا عمرو^(٣) ، وهو مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، اشتراه بخمس أواق ، وقيل بسبع أواق ، وقيل بتسع أواق ثم أعتقه ، وكان له خازنا ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا ، شهد بدرًا وأحداً وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبيدة بن الحارث بن المطلب . وقيل : بل أخى بينه وبين أبي رويحة الحثعمي .

أخبرنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا الحشني ، حدثنا ابن المشي ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زائدة عن عاصم عن زرّ ، عن عبد الله قال :

(١) في تهذيب التهذيب : بكر بن مبشر بن حبر . وفي هامشه : في التجريد : بكر بن مبشر بن خير الأنصاري .

(٢) في الإصابة : لم يرو عنه إلا إسحاق بن سالم . وإسحاق لا يعرف .

(٣) في ٥ : أبا عمر ، والمثبت من م .

كان أول من أظهر الإسلام سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال . والمقداد ، فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوه أدرع الحديد وصهروهم في الشمس ، فما منهم إنسانٌ إلا وقد أتاهم^(١) على ما أرادوا إلا بلال ؛ فإنه هانت عليه نفسه في الله ، وهان على قومه ؛ فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة ، وهو يقول : أحدٌ أحدٌ .

وروى منصور ، عن مجاهد قال : أول من أظهر الإسلام سبعة ، فذكر معنى حديث ابن مسعود ، إلا أنه لم يذكر المقداد ، وذكر موضعه خباباً ، وذكر في سمية ما لم يذكر في حديث ابن مسعود ، وزاد في خبر بلال أنهم كانوا يطوفون به والحبل في عنقه بين أخشي مكة .

قال ابن إسحاق : كان بلال^(٢) مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه لبعض بني جحج ، مولداً من مولديهم ، قيل [من] مولدى مكة . وقيل من مولدى السراة ، واسم أبيه رباح ، واسم أمه حمامة ، وكان صادق الإسلام طاهر القلب وقال المدائني : كان بلال من مولدى السراة .

مات بدمشق ، ودفن عند الباب الصغير بمقبرتها سنة عشرين ، وهو ابن ثلاث وستين سنة . وقيل : توفي سنة إحدى وعشرين وقيل : توفي وهو ابن سبعين سنة . ويقال : كان ترَبَّ^(٣) أبي بكر الصديق رضي الله عنه ،

(١) في م : واتاهم .

(٢) في تهذيب التهذيب : كان بلال ترَبَّ أبي بكر .

(٣) في ي : يرث ، وهو تحريف طبعي . والمثبت من م .

وله أخ يسمّى خالدًا ، وأخت تسمّى غفرة^(١) . وهى مولاة عمر بن عبد الله مولى غفرة المحدث المصرى .

وكان فيما ذكروا آدمَ شديد الأدمة ، نحيفا طوالا أجنى خفيف العارضين . روى عنه عبد الله بن عمر وكعب^(٢) بن عجرة ، وكبار تابعى المدينة والشام والكوفة .

وقال على بن عمر : روى عن بلال جماعة من الصحابة ، منهم أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وأسامة بن زيد ، وعبد الله بن عمر ، وكعب ابن عجرة والبراء بن عازب وغيرهم رضى الله عنهم .

وروى ابن وهب وابن القاسم عن مالك قال : بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال : إني دخلت الجنة ، فسمعت فيها خشفاً^(٣) أماى قال : والخشف : الوطء والحسّ ، فقلت : من هذا ؟ قيل : بلال . قال : فكان بلالٌ إذا ذكر ذلك بكى .

وذكر ابن أبي شيبّة عن حسين بن علي عن شيخ يقال له الحفصى ، عن أبيه عن جده ، قال : أذن بلالٌ حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أذن لأبي بكر رضى الله عنه حياته ، ولم يؤذن فى زمن عمر فقال له عمر : ما منعك أن تؤذن ؟ قال : إني أذنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

(١) غفيرة فى الإصابة .

(٢) فى ٥ : عبد الله بن عمرو بن كعب بن عجرة . وهو تحريف .

(٣) فى النهاية : الخشف : الحس والحركة .

قُبِضَ ، لَأنه كان وليَّ نعمتي ، وقد سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا بلالُ ؛ ليس عملٌ أفضلُ من الجهاد في سبيل الله ، نخرج مجاهداً . ويقال : إنه أذن لعمر إذ دخل الشام مرة ؛ فبكى عُمر وغيره من المسلمين .

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ، قال حدثنا محمد بن بكر^(١) ، قال حدثنا أبو داود ، قال : قرئ على سلمة بن شبيب وأنا شاهد . قال حدثنا عبد الرزاق ، قال حدثنا معمر عن عطاء الخراساني قال : كنتُ عند سعيد بن المسيب فذكر بلالا فقال : كان شحيحاً على دينه وكان يعذب على دينه . فإذا أراد المشركون أن يقاربهم قال : الله الله . قال : فلقى النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه فقال : لو كان عندنا مالٌ اشترينا بلالا قال : فلقى أبو بكر العباس بن عبد المطلب ، فقال له : اشتر لي بلالا . فانطلق العباس فقال لسيدته : هل لك أن تبيعيني عَبْدَكَ هذا قبل أن يفوتك خيره وتُحرمني منه ؟ قالت : وما تصنع به إنه خيث ، وإنه^(٢) قال : ثم لقيها فقال مثل مقالته ، فاشتراه العباسُ ، فبعث به إلى أبي بكر ، فأعتقه ، فكار يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يخرج إلى الشام ، فقال له أبو بكر : بل تكون عندي . فقال إن كنت أعتقتني لنفسك فأحببني ، وإن كنت أعتقتني لله عز وجل فذرني أذهب إلى الله عز وجل . فقال : اذهب . فذهب إلى الشام فكان بها حتى مات .

(١) في م : بكير — بالتصغير .

(٢) في أسد الغابة : وإنه . وإنه .

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال . حدثنا حامد بن يحيى ، قال حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس ، قال : اشترى أبو بكر بلالا وهو مدفون بالحجارة .

وأخبرنا عبد الله ، حدثنا محمد قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا مسدد . قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن نعيم بن أبي هند قال : كان بلال لا يتام أب جهل^(١) ، وأن أبا جهل قال لبلال : وأنت أيضاً تقول فيمن يقول ؟ قال : فأخذه فبطحه على وجهه وسلقه في الشمس ، وعمد إلى رَحَى فوضعها عليه ، فجعل يقول : أحد أحد . قال : فبعث أبو بكر رضى الله عنه رجلاً كان له صديقاً ، قال : اذهب فاشتر لي بلالا .

وذكر معنى خبر عبد الرزاق إلى قوله : فأعتقه ، ولم يذكر ما بعد ذلك .

وكان أُمَيَّةُ بن خلف الجمحي ، من يعذب بلالا ، ويؤالى عليه العذاب والمكروه ؛ فكان من قدر الله تعالى أن قتله بلال^٢ يوم بدر على حسب ما أتى^(٢) من ذلك في السير ، فقال فيه أبو بكر الصديق رضى الله عنه آياتاً ، منها قوله :

هنيئاً زادك الرحمن خيراً فقد أدركت ثارك يا بلال

(١) في ي : أبي جهيل .

(٢) في م : ما أتى به من ذلك .

(٢١٤) بلال بن مالك المزني ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني كنانة فأشعروا به فلم يُصِبْ منهم إلا فرسا واحداً ، وذلك في سنة خمس من الهجرة .

(٢١٥) بلال بن^(١) الحارث بن عَصَم^(٢) بن سَعِيد بن قرّة المزني ، مدني ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد مُزَيْنَة سنة خمس من الهجرة ، وسكن موضعاً يُعرَف بالأشعر وراء المدينة ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان أحد مَنْ يحمل ألوية مُزَيْنَة يوم الفتح

توفي سنة ستين في آخر خلافة معاوية رحمه الله ، وهو ابن ثمانين سنة .

روى عنه ابنه الحارث بن بلال وعلقمة بن وقاص :

(٢١٦) بلال ، رجل من الأنصار ، ولاه عمر بن الخطاب عمان ، ثم عزّله ، وضمّها إلى عثمان بن أبي العاصي ، لا أقف على نسبه في الأنصار ، وخبره هذا مشهور .

(١) في هامش م : قال المالكي : شهد بلال بن أبي بردة غزو إفريقية وفتحها مع عبد الله بن - مد . وقال : ذكر الواقدي قال حدثنا كثير بن عبد الله قال : كانت مزينة في غزو إفريقية أربعمائة وكان لواؤهم على حدة ، يحملها بلال بن الحارث المزني .
(٢) في ٥ . عاصم ، والمنبت من م والإصابة .

باب الأفراد في الباء

(٢١٧) بَصْرَةُ بْنُ أَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيُّ، [له] ^(١) ولأبيه صُحْبَةٌ، وهما معدودان
فمن نزل مصر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، واختلف
في اسم أبي بَصْرَةَ على ما تذكره في بابه من الكنى في هذا الكتاب.

وأما حديثُ مالك في الموطأ، عن زيد بن الهادي عن محمد بن إبراهيم
[بن الحارث التيمي] ^(٢) عن أبي سلمة [بن عبد الرحمن] ^(٣) عن
أبي هريرة قال: [خرجت إلى الطور] ^(٤) فلقيت بصرة بن أبي بَصْرَةَ
الغفاري، فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور. فقال: لو أدركتك قبل
أن تخرج إليه ما خرجت. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تُعمل
المطى إلا إلى ثلاثة مساجد... الحديث. فإن هذا ^(٥) الحديث لا يوجد
هكذا إلا في الموطأ لبَصْرَةَ بن أبي بَصْرَةَ، وإنما الحديث لأبي هريرة فلقيت
أبا بَصْرَةَ يعني أباه. هكذا رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.
وكذلك رواه سعيد بن المسيب وسعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة،
كلهم يقول فيه [فلقيت] ^(٥) أبا بَصْرَةَ، وأظن الوهم جاء فيه من يزيد بن
الهادي، والله أعلم.

وقد ذكرنا ذلك مما ينبغي من ذكره في التمهيد.

ويقال: إن عزة صاحبة كثير بنت أبيه، والله أعلم.

(٢) من م .

(٤) من م .

(١) من م .

(٣) من أسد الغابة .

(٥) من م .

(٢١٧) بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ هو بريدة بن الحَصِيب^(١) بن عبد الله بن الحارث ابن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدى بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان ابن أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل يكنى أبا سهل ، وقيل أبا الحَصِيب ، وقيل يكنى أبا ساسان ، والمشهور أبو عبد الله ؛ أسلم قبل بذر ، ولم يشهدا وشهد الحديبية ، فكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة إلى المدينة وانتهى إلى الغميم أتاه بُرَيْدَةُ بن الحَصِيب ، فأسلم هو ومن معه ، وكانوا زهاء ثمانين بيتاً فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فصلوا خلفه ثم رجع بُرَيْدَةُ إلى بلاد قومه ، وقد تعلم شيئاً من القرآن ليلتذ ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أحد ، فشهد معه مشاهدته ، وشهد الحديبية ، وكان من ساكني المدينة ثم تحول إلى البصرة ، ثم خرج منها إلى خراسان غازياً فمات بمرو في إمرة يزيد بن معاوية ، وبقي ولده بها رضى الله عنه .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد ابن زهير عن أبيه ، قال حدثنا حسين بن حريث عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتطير ، ولكنه يتفأل فركب بُرَيْدَةُ في سبعين راكباً من أهل بيته من بني سهم ، فتلّق النبي صلى الله عليه وسلم فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم : من أنت ؟ قال : أنا بُرَيْدَةُ . فالتفت إلى أبي بكر رضى الله عنه فقال : يا أبا بكر ، برّد أمرنا واصلح ، ثم قال لي : ممن أنت ؟ فقلت : من أسلم .

(١) في ٥ : الحَصِيب - بالخاء المعجمة . وهو تحريف .

قال لأبي بكر: سلنا . قال : ثم قال: من بني من؟ قلت : من بني سهم؟ قال :
خرج سهمك .

وروى البخاري رحمه الله عن محمد بن مقاتل ، عن معاذ بن خالد ،
عن عبد الله بن مسلم الأسلمي ، من أهل مزو قال : سمعتُ عبد الله بن بُريدة
يقول : مات والدي بمزو . وقبرُهُ بِالْحِصْنِ^(١) ، وهو قائدُ أهلِ المشرق ونورهم ؛
لأنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : أيمارجل مات من أصحابي ببلدة فهو قائمُهم
ونورُهم يوم القيامة .

(٢١٨) بِجَمَادٍ وَيُقَالُ بُجَارُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ عُوَيْرٍ بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ
ابْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لَوْي الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِي ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيداً .
فِي صَحْبَتِهِ نَظَرٌ ، وَأَخُوَاهُ جَابِرٌ وَعُوَيْرٌ ابْنَا السَّائِبِ قُتِلَا يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرَيْنِ ،
وَلَيْسَا فِي كِتَابِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، وَأَخُوهُمُ عَائِذُ بْنُ السَّائِبِ ، أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ
كَافِراً . وَقَدْ قِيلَ : أَسْلَمَ وَصَحِّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٢١٩) بَرٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ بُرَيْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو هِنْدٍ الدَّارِيُّ وَهُوَ
بَرٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينَ بْنِ عَمِيثَ بْنِ رَيْبَةَ بْنِ دَرَّاعٍ^(٢) بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدَّارِ
ابْنِ هَانِيٍّ بْنِ حَيْبِ بْنِ نُمَازَةَ بْنِ لَحْمٍ . وَيُقَالُ : بَلْ اسْمُ أَبِي هِنْدٍ الدَّارِيُّ الطَّيِّبُ ،
وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ .

وقيل : إن له ابناً يسمّى الطيب بن برّ .

وقيل : إن أخاه يقال له الطيب ، سَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) هكذا في ي . وفي م : الحمين . وفي هامش م : قال الدارقطني : وهو مقبرة بمزو
ودفن فيها غير واحد من الصحابة والتابعين .
(٢) في ي : ذراع .

وقال البخارى رحمه الله : بر^(١) بن عبد الله ، أبو هند الدارى أخو
تميم الدارى ، كان بالشام ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا مما غلط
فيه البخارى غلطاً لا خفاء به عند أهل العلم بالنسب ، وذلك أن تيميا الدارى
ليس بأخ لأبي هند الدارى ، وإنما يجتمع^(٢) أبو هند وتيمم فى درّاع بن عدى
ابن الدار ، وتيمم الدارى هو تيمم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة^(٣)
ابن درّاع ، وكان ربيعة جدّ أبي هند وجذيمة جدّ تيمم أخوين وهما ابنا درّاع
ابن عدى بن الدار بن هانى بن حبيب بن نمازى بن لحم ، وهو مالك بن عدى
ابن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبأ ، هكذا نسبهما ابن السكيت وخليفة [بن خياط] وجماعتهم

مخرج حديث أبي هند الدارى عن الشاميين . روى عنه مكحول وابنه
زياد بن أبي هند . من حديثه الذى لا يوجد إلا عند ولده ما رواه أحمد
ابن عمير بن يوسف ، قال : حدثنا سعيد بن زياد بن فايد^(٤) بن زياد بن أبي هند
الدارى ، قال : أخبرنى أبى زياد عن أبيه فائد عن جدّه زياد بن أبي هند ،
عن أبى هند الدارى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
قال الله عزّ وجلّ : مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِى وَيَصْبِرْ عَلَى بِلَائِى فَلَيْتَمَسْ
رَبّاً سِوَاى .

وليس هذا الإسناد بالقوى .

(١) فى م : برير .

(٢) فى أسد الغابة : وإنما يجتمع هو وأبو هند .

(٣) فى م : خزيمه . ونراه تحريفاً .

(٤) فى م : فائد . والمثبت من م .

(٢٢٠) بُشَيْر [بن عبد الله]^(١) السُّلَمِيُّ الحِجَازِيُّ ، له مُصْحَفَةٌ . روى عنه ابنه رافع بن بُشَيْر . ذكره ابن أبي حاتم^(٢) عن أبيه .

(٢٢١) بُهَيْر^(٣) بن الهيثم بن عامر^(٤) بن بابي الحارثي الأنصاري . شهد العقبة وأُحُدًا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره الطبري [في كتابه]^(٥) .

(٢٢٢) بَنَةُ الجَهَنِيِّ ، ويقال نُبَيْيَةُ^(٦) روى عنه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا تعاطوا السيف مَسْلُولا . كذا قال فيه قوم عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن بَنَةَ الجَهَنِيِّ أخبره الحديث .

وقال فيه ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن نُبَيْيَةَ الجَهَنِيِّ أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرَّ على قوم في مجلس أو في مسجد يسألون سَيْفًا بينهم ويتعاطونه غيرَ مَغْمُودٍ ؛ فقال : لعن الله مَنْ يَفْعَلُ هذا ، أو لم أَرْجُكُمْ عن هذا إذا سَلَّتُمُ السيفَ فليغمدَه الرجلُ ثمَّ ليعطه ذلك .

وإنَّ وهبًا أثبتَ اللباسَ في ابن لهيعة ، ولا يقاسُ به غيره فيه . وهو حديثٌ انفرد به ابن لهيعة ، لم يَرَوْه غيره بهذا الإسناد ، والله أعلم .

وذكر عباس عن ابن مَعِين أنه سُئِلَ عن هذا الحديث فقال : إنما هو نُبَيْيَةُ كما قال ابن وهب قال : وكذلك هو في كتبهم كلهم ، والحديث حدثناه

(١) من م . (٢) في م : أبي حازم .

(٣) في هامش م . نهير أيضا . وفي الإصاية : ويقال بالنون .

(٤) في م : من بابي . وفي أسد الغابة : من بني بابي .

(٥) من م .

(٦) في تهذيب التهذيب : قلت : وقد اختلف الأئمة في ضبطه ، فذكره البغوي في الإياء الموحدة . وذكره ابن السكن في الإياء الأخيرة . وذكره عباس الدوري عن ابن معين في النون . قال أبو عمر : هي رواية ابن وهب عن ابن لهيعة ، وهي أرجح الروايات .

عبد الرحمن بن يحيى قال حدثنا علي بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن داود ، حدثنا
سُخْنُون ، حدثنا ابنُ وهب ، فذكره .

(٢٢٣) يَريح بن أسد الطاحي ، قدم المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بأيام ، وقد كان رآه ، جرى ذكره في حديث عمر بن الخطاب رضي الله
عنه في قصة أرض عمان .

(٢٢٤) بُحْر — بضمين — بن ضُبُع^(١) الرُعَيْنِي ، وفد على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد فتح مصر واختط بها .

قال حفيد يونس : وخطته معروفة رُعَيْنِي ، ومن ولده أبو بكر السمين
بن محمد بن بُحْر ، ولي مراكب دمياط سنة إحدى ومائة في خلافة عمر
ابن عبد العزيز ، ومن ولده أيضاً مروان بن جعفر بن خليفة بن بُحْر الشاعر ،
وكان فصيحاً بليغاً ، وهو القائل بمدح جدّه :

وَجَدْتِي الَّذِي عَاطَى الرَّسُولَ بِمِثْنِهِ^(٢) وَخَبَّتْ^(٣) إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ رَوَاحِلُهُ
ذكر ذلك كله حفيد يونس [صاحب التاريخ المصري]^(٤) .

(٢٢٥) بَهْز ، روى على النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يشرب مصاً ، ويتنفس
[في الإناء]^(٥) ثلاثاً .

روى عنه سعيد بن المسيّب [ولم ينسبه]^(٦) ، ولم يرو عنه غيره ، وإسناد
حديثه ليس بالقائم .

(١) في و : ضبيع . وفي م : صبيع . وفي تاج العروس بحر بن ضبيع — بضمين فيهما .
وكذلك في الإصابة .

(٢) من م .

(٣) في م : وحنف .

(٤) من م .

(٥) ليس في م .

(٢٢٦) بَسْبَسَ بن عمرو بن ثعلبة بن خَرْشَة^(١) [بن زيد]^(٢) بن عمرو بن سعد ابن ذبيان الذياني ثم الأنصاري ، حليف لبني طريف ابن الخزرج .

ويقال بَسْبَسَ بن بشر^(٣) ، حليف الأنصار ، شهد بدرًا ، وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عدي بن أبي لرغباء ليعلموا علمَ غير أبي سفيان بن حرب ، ولبسبس هذا يقول الراجز : أقم لها صدورها يا بسبس .

(٢٢٧) بَحَاث^(٤) بن ثعلبة بن خَزْمة^(٥) بن أصرم بن عمرو بن عَمَّارة بن مالك البلوي . من بني فَرَّان^(٦) بن بلي ، حليف لبني عَوْف بن الخزرج ، شهد بدرًا وأحدًا هو وأخوه عبد الله بن ثعلبة ، هكذا قال ابن الكلبي بِحَاث ، ونسبه في بلي من قُضاعة

وقال الدار قُطَني : وقال فيه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق بحاب بن ثعلبة ، بن خزمة ، وذكره مع أخيه عبد الله بن ثعلبة بن خزمة فيمن شهد بدرًا .

قال أبو عمر رحمه الله القولُ عندهم قولُ ابن الكلبي ، والله أعلم وقد قيل في بحاب هذا نحاب من النحيب .

(١) في د : حرسة . وهو تحريف . والمثبت من م ، وأسَد الغابة .

(٢) ليس في م .

(٣) في د : بسر . والمثبت من م .

(٤) في الإصابة : بحاث - بوزن فعال وبالحاء المهملة ، وآخره مثلثة . لكن سماه ابن إسحاق نحاب - بنون أوله وبموحدة آخره .

(٥) في د : خزمة . وفي أسَد الغابة : خرمة . والمثبت من م ، وفي هوامش الاستيعاب : بالتحريك وبسكون الزاي .

(٦) في د : فران . وهو تحريف .

(ظهر الاستيعاب ج ١ - م ٧)

(٢٢٧) وأخوهما : يزيد بن ثعلبة خزمية بن أصرم ، شهد العقبتين ، ولم يشهد بدراً ، وسند كره في بابه إن شاء الله تعالى .

وَعَمَّارَةٌ — بالفتح والتشديد^(١) : في بلى من قضاة .

(٢٢٨) بَجَرَاةٌ^(٢) بن عامر ، قال : أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلمنا وسألناه أن يضع عنا صلاة العتمة ، فإنا نشتغل بحلب إبلنا ، فقال : إنكم إن شاء الله ستحبون إبلكم وتصلون .

(٢٢٩) باقوم الرومي ، روى عنه صالح مولى التوأمة ، قال : صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم منراً من طرفاء له ثلاث درجات ، القعدة ودرجتيه .
إِسْنَادُ حَدِيثِهِ لَيْسَ بِالْقَائِمِ

(٢٣٠) بُهَيْسٌ^(٣) بن سلمي التميمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل لمسلم من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه .

(١) في م : وتشديد الميم .

(٢) في هوامش الاستيعاب : بيجرة عند ابن السكن ولامه الصواب .

(٣) في د : بهيسر ، وهو تحريف .

باب حرف التاء

باب تميم

(٢٣١) تميم بن يعار بن قيس بن عدى بن أمية الأنصارى الخزرجى ، شهد بدرًا وأُحُدًا مع النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٣٢) تميم بن نسر بن عمرو الأنصارى الخزرجى . شهد أُحُدًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، كذا ذكره على بن عمر [الدارقطنى الحافظ] ^(١) بالنون والسين غير معجمة .

(٢٣٣) تميم بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى ، كان من مهاجرة ^(٢) الحبشة ، وقُتِل يوم أجنادين ، وأخواه سعيد بن الحارث وأبو قيس بن الحارث ، كانا أيضاً من مهاجرة الحبشة ، وأخوهم الرابع عبدالله ابن الحارث قُتِل يوم الطائف شهيداً ، وأخوهم الخامس السائب بن الحارث جُرح ^(٣) يوم الطائف . وقتل يوم فحل . ولهم أخ سادس يسمى الحجاج بن الحارث ، أسرى يوم بدر .

وكان أبوهم الحارث بن قيس عدى السهمى أحد المستهزئين ، وهو الذى يقال له ابن العَيْطَلَة . وهى أمه ، وهو اسمها ، وهى من بني كنانة .

(١) من م .

(٢) فى د : من مهاجر ، وهو تحريف

(٣) فى د : خرج .

لم يذكر ابن إسحاق بن تميم بن الحارث [هذا] ^(١) في المهاجرين إلى أرض الحبشة في نسخة ابن هشام ، وذكر بشر بن الحارث السهمي مكان تميم .

(٢٣٤) تميم الانصاري ، مولى بني غنم شهد بدرًا وأحدًا في قول جميعهم ، كذا قال ابن إسحاق ، مولى بني غنم .

وقال ابن هشام : هو مولى سعد بن خَيْثَمَة ، قال أبو عمر : سعد بن خَيْثَمَة هو المقدم في بني غنم ، وبنو غنم من الأوس ، وذكره موسى بن عُقْبَة في البدرين ، وتمام مولى بني غنم بن السلم [وهو أحد النقباء ليلة العقبة] ^(٢) .
وقال الطبري : وهو غنم بن السلم — بكسر السين . والله أعلم .

(٢٣٥) تميم الداري ، وهو تميم بن أوس بن خارجة بن سود ^(٣) بن جذيمة ^(٤) ابن ذراع ^(٥) بن عدي بن الدار بن هاني بن حبيب بن نُمَازَه ابن لخم بن عدي ، ينسب إلى الدار ، وهو بَطْنٌ من لخم ، يكنى أبا رقية [بأنه له تسمى رقية] ^(٦) لم يولد له غيرها .

كان نصرانيًا ، وكان إسلامه في سنة تسع من الهجرة ، وكان يسكن المدينة ، ثم انتقل منها إلى الشام بعد قتل عثمان رضي الله عنه .

(١) من م .

(٢) من م .

(٣) في س : سواد ، وهو تحريف صوابه من م ، وتهذيب التهذيب .

(٤) في س : خزيمه ، وهو تحريف .

(٥) في س : ذراع . وفي تهذيب التهذيب : وراع . ويقال ذراع بن عدي .

(٦) من م .

روى عنه عبد الله بن مَوْهَب ، وسليم بن عامر وشرحبيل بن مسلم ،
وقيصة بن ذؤيب ، وعطاء بن يزيد الليثي .

[روى الشعبي عن فاطمة بنت قيس أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يذكر الدجال في خطبته ، وقال فيها : حدثني تميم الداري ، وذكر خبر الجساسة
وقصة الدجال . وهذا أولى بما يخرج المحدثون في رواية الكبار عن
الصغار]^(١) .

(٢٣٦) تميم مولى خراش بن الصمة ، شهد مع مولا خراش بن الصمة بذرا ،
وهو معدود فيهم ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين تميم مولى خراش
ابن الصمة وبين خباب مولى عتبة بن غزوان ، وشهد تميم أحداً بعد بدر .

(٢٣٧) تميم بن أسيد ، ويقال ابن أسيد ، أبو رفاعه العدوي ، من بني عدى
ابن عبد مناة بن أد بن طابخة ، هو مشهور بكنيته ، واختلف في اسمه ، فقليل :
تميم بن أسيد ، قاله يحيى وأحمد فيما ذكر ابن أبي خيثمة عنهما .

وقال خليفة بن خياط وعبد الله بن الحارث : حدثنا عبد الوارث ، حدثنا
قاسم ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال : سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين
يقولان : أبو رفاعه العدوي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تميم بن أسيد .
وذكر^(٢) الدارقطني أنه تميم بن أسيد بفتح الهمزة وكسر السين ، وذكر في موضع
آخر عن عباس عن يحيى أبو رفاعه العدوي تميم بن نذير .

(١) ما بين القوسين ليس في م .

(٢) في م : وقطع .

(٢٣٨) تميم المازني الأنصاري ، والد عباد بن تميم . قيل فيه تميم بن عبد عمرو . وقيل تميم بن زيد بن عاصم أخو عبد الله وحبيب ابني زيد بن عاصم [بن عمرو] ^(١) من بني مازن بن النجار ، أمهم أم عمارة نسيبة الأنصارية ، ويعرفون ببني أم عمارة . يكنى تميم أبا الحسن .

روى عنه ابنه عباد بن تميم في الوضوء ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويمسح الماء على رجليه . هو حديث ضعيف الإسناد لا تقوم به حجة .

وأما ما روى عباد بن تميم عن عمه فصحيح إن شاء الله تعالى ، ولا أعرف لتميم هذا غير هذا الحديث ، [وفيه] ^(٢) وفي صحبته نظر .

(٢٣٩) تميم بن حجر ، أبو أوس الأسلي ^(٣) ، كان ينزل الجذوات ^(٤) بناحية العرج والجذوات : بلاد أسلم ، ذكره محمد بن سعد كاتب الواقدي .

باب الأفراد في التاء

(٢٤٠) تمام بن العباس بن عبد المطلب ، أمه أم ولد رومية تسمى سبأ ، وشقيقه كثير بن العباس ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تدخلوا على قلحا ^(٥) ، استاكوا . من حديث منصور بن المعتمر عن أبي علي الصيقل ، عن جعفر بن تمام بن عباس بن عبد المطلب عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) ليس في م . (٢) من م .

(٣) في م : السلي . وفي الإصابة مثل ما في م .

(٤) في م : الجذوات .

(٥) قلح : جمع أفلح . والفلح — محركة : صفرة الأسنان

وكان تمام بن العباس والياً لعلی بن أبی طالب رضی الله عنهما على المدينة ؛
وذلك أن علیاً لما خرج عن المدينة یُريد العراق استخلف سهل بن حنیف
على المدينة ، ثم عزّله واستجلبه إلى نفسه ، وولّى المدينة تمام بن العباس ثم
عزّله ، وولّى أباً أيوب الأنصارى ، فشخص أبو أيوب نحو علی رضی الله
عنهما . واستخلف على المدينة رجلاً من الأنصار ، فلم یزل عليها حتى قُتل
علی رضی الله عنه . ذكر ذلك كله خليفة بن خیاط .

وقال الزبير : كان تمام بن العباس من أشد الناس بطشاً ، وله عقب .

وكان للعباس بن عبد المطلب رضی الله عنه عشرة من الولد : سبعة
منهم ولدتهم له أم الفضل بنت الحارث الهلالية ، أخت ميمونة زوج النبي
صلی الله عليه وسلم ، وهم : الفضل ، وعبد الله ، وعبيد الله ، ومعبد ،
وُقَتم ، وعبد الرحمن ، وأم حبيب شقيقتهم ، وعون بن العباس لا أقف
على اسم أمّه ، ولأم ولدٍ منهم اثنان : تمام وكثير ، وأما الحارث بن العباس
ابن عبد المطلب فأمه من هذيل ؛ فهؤلاء أولادُ العباس رضی الله عنهم .
وكان أصغرهم تمام بن العباس ، وكان العباس يحمله ويقول :

تَمُّوا بتمام فصاروا عشرة ياربّ فاجعلهم كراماً برّره
• واجعل لهم ذكراً وأنثى الثمرة •

قال أبو عمر رحمه الله : وكلُّ بنی العباس لهم رواية ، وللفضل
وعبد الله وعبيد الله سماعٌ ورواية ، وقد ذكرنا كل واحد منهم في موضعه
من كتابنا هذا ، والحمد لله .

ويقال : إنه ما رُؤيت قبورٌ أشدَّ تباعداً بعضها من بعض من قبور
بنى العباس بن عبد المطلب ، ولدتهم أمهم أم الفضل في دارٍ واحدة ، واستشهد
الفضل بأجنادين ، ومات معبد وعبد الرحمن بإفريقية ، وتوفي عبد الله
بالطائف ، وعيّد الله باليم ، وقثم بسمرقند ، وكثير بنبع ، أخذته الذُبْحَة .
قال أبو عمر رضى الله عنه : في هذه الجملة اختلافٌ عند التفصيل سترها
في باب كل واحد منهم من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

(٢٤١) الثلب^(١) ، ويقال الثلب بن ثعلبة بن ربيعة العنبري التميمي ونسبه
خليفة ، فقال : الثلب بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن أخيف بن كعب بن العنبر
ابن عمرو بن تميم ، سكن البصرة ؛ يكنى أبا الملقام . روى عنه ابنه ملقاه
ابن الثلب أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال : فقلت استغفر لي يا رسول الله .
قال : اللهم اغفر للثلب وارحمه ثلاثاً .

وكان شعبة [بن الحجاج^(٢)] يقول الثلب بالثاء يجعل من التاء ثاء ،
لأنه كان ألغ لا يبين التاء .

(١) في الإصابة : هو فصح المنة وكسر اللام بعدها موحدة خميفة وقيل نفيلة ، وكان
شعبة يقول بالثاء في أوله ، والأول أصح .

(٢) من م .

حرف الثاء

باب ثابت

(٢٤٢) ثابت بن الجذع ، واسم الجذع ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام ابن كعب بن غنم بن كعب بن سلة الأنصاري ، شهد العقبة^(١) وبذراً والمشاهد كلها ، وقُتل يوم الطائف شهيداً ، ذكره موسى بن عقبة في البدرين ، فقال : ثابت بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام ، من بني النبيت^(٢) ، ثم من بني عبد الأشهل . قال : وثعلبة هو الذي يدعى الجذع .

(٢٤٣) ثابت بن هزال بن عمرو الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف ، شهد بذراً وسائر المشاهد ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً ، رحمه الله .

(٢٤٤) ثابت بن عمرو بن زيد بن عدى بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك ابن النجار ، شهد بدراً ، وقُتل يوم أحد شهيداً في قول جميعهم . قال ذلك موسى بن عقبة وأبو معشر والواقدي ، ولم يذكره ابن إسحاق في البدرين^(٣) .

(٢٤٥) ثابت بن خالد [بن عمرو^(٤)] بن النعمان بن خنساء ، من بني مالك ابن النجار ، شهد بذراً وأحداً ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً . وقيل : بل قتل يوم بئر معونة شهيداً رحمه الله .

(١) في هامش م : هي الثانية ، ولم يشهد الأولى .

(٢) في ي والإصابة : من بني كعب .

(٣) في هامش م : « بل قد ذكره محمد بن إسحاق في البدرين ، وفيمن قتل يوم أحد ، ولم يذكره موسى بن عقبة فيمن قتل يوم أحد وذكره البدرين » . وهذا الذي ذكر في هامش م جاء في أصل ي .

(٤) من م .

(٢٤٦) ثابت بن خنساء بن عمرو بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصارى ، شهد بَذْرًا فى قول الواقدى دون غيره ^(١) .

(٢٤٧) ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدى بن العجلان البلوى ، ثم الأنصارى ، حليف لهم ، [يقال إنه حليف لبنى عمرو بن عوف ^(٢)] ، شهد بَذْرًا والمشاهدة كلها ، ثم شهد غزوة مؤتة ، فدُفِعَت الرايةُ إليه بعد قتل عبدالله بن رواحة ، فدفعها ثابت إلى خالد بن الوليد ، وقال : أنت أعلم بالقتال منى . وقتل ثابت ابن أقرم سنة إحدى عشرة فى الردة .

وقيل : سنة اثنتى عشرة ، قتله طليحة بن خويلد الأسدى فى الردة هو وعكاشة بن محصن فى يوم واحد ، واشترك طليحة وأخوه فى قتلها جميعاً ، ثم أسلم طليحة بعدُ .

(٢٤٨) ثابت بن صهيب بن كرز بن عبد مناة بن عمرو بن غيَّان بن ثعلبة ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصارى الساعدى ، شهد أحدًا ، ذكره الطبرى .

(٢٤٩) ثابت بن زيد بن مالك بن عبيد بن كعب بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهل ، هو أخو سعد بن زيد ، شهد بَذْرًا .

وقال عباس : سمعتُ يحيى بن معين يسأل عن أبى زيد الذى يقال إنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من هو ؟ فقال : ثابت بن زيد ،

(١) فى هامش م : بل قد ذكره ابن إسحاق وابن عتبة فى البدرين ، وقال موسى بن عتبة : لا عقب له .
(٢) من م

وما أعرفُ هذا لغير يحيى بن معين في أبي زيد الذي جمع القرآن ، وسيقاتي الاختلافُ فيه في موضعه من هذا الكتاب في الكنى إن شاء الله تعالى .
وأما ثابت بن زيد فله صُحْبَةٌ ، روى عنه عامر بن سعد [بن أبي وقاص] ^(١)

(٢٥٠) ثابت بن قيس بن شماس [بن ظهير] ^(٢) بن مالك بن امرئ القيس ابن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الحزرج ، وأمه امرأة من طي .

يكنى أبا محمد بابنه محمد . وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن .

وقتل بنوه محمد ويحيى وعبد الله بنو ثابت بن قيس بن شماس يوم الحرة ، وكان ثابت بن قيس خطيبَ الأنصار ، ويقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقال الحسان شاعر النبي صلى الله عليه وسلم .

شهد أحداً وما بعدها من المشاهد . وقتل يوم اليمامة شهيداً رحمه الله في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

قال أنس بن مالك : لما انكشف الناس يوم اليمامة قلتُ لثابت بن قيس ابن شماس : ألا ترى يا عم ، ووجدته قد حَسَرَ عن نخذه وهو يتحنط ، فقال : ما هكذا كنّا نقاتلُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بثس ما عودتم أقرانكم . وبثس ما عودتم أنفسكم ، اللهم إني أبرأ إليك مما يصنع هؤلاء ^(٣) ، ثم قاتل حتى قتل رضي الله عنه ، ورآه بعضُ الصحابة في النوم فأوصاه أن

(١) من م .

(٢) ليس في م . وفي د : بن شماس بن ظهير . وفي أسد الغابة : بن شماس بن زهير . وفي تهذيب التهذيب : ثابت بن قيس بن شماس بن مالك .

(٣) يعني الكفار . وأبرأ إليك مما يصنع هؤلاء — يعني المسلمين (أسد الغابة) .

تَوَخَّذُ^(١) دِرْعَهُ مِمَّنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَتَبَاعَ وَيَفْرُقُ ثَمْنَهَا فِي الْمَسَاكِينِ . فَقَصَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ الرُّوْبَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَبَعَثَ فِي الرَّجُلِ فَاعْتَرَفَ بِالذَّرْعِ ، فَأَمَرَ بِهَا فَبِيعَتْ وَأَنْفَذَتْ وَصِيَّتَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَنْفَذَتْ لَهُ وَصِيَّتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ سِوَاهُ .

وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ بِهِ مَسٌّ مِنَ الْجَنَنِ

أَبْنَانَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ سَفْيَانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ . قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْعِ رُوْحُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْمَدَنِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ثَابِتٍ [بْنِ قَيْسٍ^(٢)] الْأَنْصَارِيُّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : يَا ثَابِتُ ، أَمَا تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا ، وَتُقْتَلَ شَهِيدًا ، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ — فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ . زَادَ عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ مَالِكُ : فَمُتِلَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا .

وَرَوَى هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ صَدَقَةِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ الْخُرَاسَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ شِمَاسٍ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ^(٣) : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ . الْآيَةِ ، دَخَلَ أَبُو هَارِيثَ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ : فَقَفَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ مَا خَبَرُهُ ؟ فَقَالَ : أَنَا رَجُلٌ شَدِيدُ الصَّوْتِ ،

(٢) مِنْ م

(١) فِي ي : يَأْخُذُ .

(٣) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ آيَةُ ٢

أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ هَبَطَ عَلَيَّ . قَالَ : لَسْتُ مِنْهُمْ ، بَلْ تَعِيشُ بِخَيْرٍ
وَتَمُوتُ بِخَيْرٍ .

قَالَ ^(١) : ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢) : «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ،
فَأَعْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ وَطَفِقَ يَبْكِي ؛ فَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ
فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنِّي أَحِبُّ الْجَمَالَ وَأُحِبُّ أَنْ أَسُودَ قَوْمِي . فَقَالَ :
لَسْتُ مِنْهُمْ ، بَلْ تَعِيشُ حَمِيدًا ، وَتَقْتُلُ شَهِيدًا ، وَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ .

قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ خَرَجَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى مُسَيْلَةَ ، فَلَمَّا
التَقُوا انْكَشَفُوا ، فَقَالَ ثَابِتٌ وَسَلَامُ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ : مَا هَكَذَا كُنَّا نَقَاتِلُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ حَفَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَهُ حُفْرَةً ، فَثَبَتَا
وَقَاتِلَا حَتَّى قُتِلَا ، وَعَلَى ثَابِتٍ يَوْمٌ مِثْلُ دِرْعٍ لَهُ نَفِيسَةٌ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
فَأَخَذَهَا ، فَبَيْنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَائِمٌ إِذْ أَتَاهُ ثَابِتٌ فِي مَنَامِهِ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي
أَوْصِيكَ بِوَصِيَّةٍ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ هَذَا حُلْمٌ فَتَضِيعَهُ ، إِنِّي لَمَّا قَتَلْتُ أَمْسٍ مَرَبِي
رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَخَذَ دِرْعِي ، وَمَنْزَلَهُ فِي أَقْصَى النَّاسِ ، وَعِنْدَ خَبَائِثِهِ فَرَسٌ
يَسْتَنُّ ^(٣) فِي طَوَلِهِ ، وَقَدْ كَفَأَ عَلَى الدَّرْعِ بُرْمَةٌ ، وَفَوْقَ الْبُرْمَةِ رَحْلٌ ، فَأَيْتَ
خَالِدًا فَمَرَّهَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَى دِرْعِي فَيَأْخُذَهَا ، وَإِذَا قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَلِيفَةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ —

(١) فِي م : وَأَنْزَلَ .

(٢) سُورَةُ لُقْمَانَ آيَةٌ ١٨

(٣) يَسْتَنُّ : يَمْدُو لِمَرْحِهِ وَنَشَاطِهِ .

قُلْ لَهُ : إِنَّ عَلِيًّا مِنَ الدِّينِ كَذَا وَكَذَا ، وَفُلَانٌ مِنْ رَقِيقِي عَتِيقٌ ^(١) فُلَانٌ .

فَأَتَى الرَّجُلَ خَالِدًا فَأَخْبَرَهُ : فَبَعَثَ إِلَى الدَّرْعِ ، فَأَتَى بِهَا ، وَحَدَّثَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرُؤْيَاةِ ، فَأَجَازَ وَصِيَّتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أُجِيزَتْ وَصِيَّتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ غَيْرَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٢٥١) ثَابِتُ بْنُ الدَّخْدَاحِ ، وَيُقَالُ : ابْنُ الدَّخْدَاحَةِ بْنُ نَعِيمِ بْنِ غَنَمِ بْنِ إِيَّاسَ ، يُكْنَى أَبُو الدَّخْدَاحِ ، كَانَ فِي بَنِي أَنْيْفٍ أَوْ فِي بَنِي الْعَجْلَانِ مِنْ بَلَى حَلِيفٌ ^(٢) بَنِي زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْوَاقِدِيُّ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمَارٍ الْخَطْمِيُّ ، قَالَ : أَقْبَلَ ثَابِتُ بْنُ الدَّخْدَاحَةِ يَوْمَ أَحُدَ وَالْمُسْلِمُونَ أَرْزَاعٌ قَدْ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَجَعَلَ يَصِيحُ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، إِلَى إِلَيَّ ، أَنَا ثَابِتُ بْنُ الدَّخْدَاحَةِ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ قُتِلَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ . فَقَاتِلُوا عَنْ دِينِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ مُظْهِرُكُمْ وَنَاصِرُكُمْ .

فَنَهَضَ إِلَيْهِ نَفَقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلَ يَحْمِلُ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَقَدْ وَقَفَتْ لَهُ كَتِيبَةٌ خَشَنَاءُ ^(٣) فِيهَا رُؤُوسُهُمْ : خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَعُكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ ، وَضَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ فَجَعَلُوا يُنَاقِشُونَهُمْ . وَحَمَلَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِالرُّمْحِ فَطَاعَنَهُ فَأَنْفَذَهُ ؛ فَوَقَعَ مَيِّتًا ، وَقُتِلَ مَنْ كَانَ مَعَهُ

(١) فِي م ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ : وَفُلَانٌ

(٢) فِي د : حَافَاءٌ .

(٣) كَتِيبَةٌ خَشَنَاءُ : كَثِيرَةٌ السَّلَاحِ .

من الأنصار ، فيقال : إِنَّ هَؤُلَاءِ آخِر مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ .

قال محمد بن عمر الواقدي : وبعض أصحابنا الرواة للعلم يقولون : إِنَّ ابْنَ الدَّحْدَاحَةِ بَرَأَ مِنْ جراحاته تلك ، ومات على فراشه من جرح كان قد أصابه ، ثم انتقض به مَرَجِعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَدِيدِيَّةِ [ستة ست من الهجرة]^(١) .

(٢٥٢) ثابت بن ربيعة ، من بني عوف بن الحزرج ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا ، وقال : يشكُّ فيه .

(٢٥٣) ثابت بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأنصاري الظفري ، مذكور في الصحابة .

(٢٥٤) ثابت بن عامر بن زيد الأنصاري ، شهد بدرًا ، رحمه الله .

(٢٥٥) ثابت بن وقش بن زغبة بن زُعُوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي .

قال ابن إسحاق : زعم لي عاصم بن عمر بن قتادة أنه قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شهيدًا ، وأما ابنه عمرو بن ثابت ، وعمر بن ثابت فقتلًا يومئذ شهيدين ، رحمهما الله .

(٢٥٦) ثابت بن عبيد الأنصاري ، شهد بدرًا ، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقُتِلَ بها .

(١) من م . وفي هامش م : ذكر علي بن عبد العزيز في نسخه : حدثنا عمرو بن طلحة . قال : حدثنا أسباط عن سماك بن جابر بن سمرة قال : لما مات ثابت بن الدحداح تبع النبي صلى الله عليه وسلم جنازته ، فلما دفن وفرغ منه أتى بفرس فركبه فرجع صلى الله عليه وسلم .

(٢٥٧) ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جُشم بن مالك بن سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ، هو أخو أبي جبيرة ابن الضحاك .

كان ثابت بن الضحاك رديفَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ودليله إلى حمراء الأسد ، وكان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان ، وهو صغير .

(٢٥٨) ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدى بن كعب بن عبد الأشهل . وُلد سنة ثلاث من الهجرة ، يكنى أبا يزيد^(١) ، سكن الشام ، وانتقل إلى البصرة .

ومات سنة خمس وأربعين . وقد قيل : إنه مات في فِثنة ابن الزبير ، روى عنه من أهل البصرة أبو قلابة وعبد الله بن معقل .

(٢٥٩) ثابت بن الصامت الأشهلي ، حديثه عند عبد الرحمن ابنه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى في كساء ملتفًا به يَضَعُ يديه عليه يقبه برد الحصى . وقد قيل : إن ثابت بن الصامت توفي في الجاهلية ، والصحبة لابنه عبد الرحمن بن ثابت

(٢٦٠) ثابت بن وديعة ، يُنسَبُ إلى جده ، وهو ثابت بن يزيد بن وديعة ابن عمرو بن قيس بن جزي بن عدى بن مالك بن سالم وهو الحبلي بن عوف

(١) في ٥ : زيد . والمثبت من م .

ابن عمرو بن الحزرج الأكبر الأنصارى .

قال الواقدي : يكنى أبا سعيد^(١) ، وأمه أم ثابت بن^(٢) عمرو بن جبلة ابن سنان ، يُعَدُّ في الكوفيين .

روى عنه زيد^(٣) بن وهب وعامر بن سعد ، وقد روى عنه البراء ابن عازب حديثه في الضب . يختلفون فيه اختلافاً كثيراً ، وأما حديثه في الحمر الأهلية يوم خيبر فصحيح .

(٢٦١) ثابت بن قيس بن الخطيم بن عمرو بن يزيد بن سواد بن ظفر الأنصارى الظفرى وظفر اسمه كعب بن الحزرج مذكور في الصحابة .

مات فيما أحسب في خلافة معاوية ، وأبوه قيس بن الخطيم أحد الشعراء ، مات على كفره قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وشهد ثابت بن قيس بن الخطيم مع علي رضي الله عنه صفين والجمل والنهروان ، ولثابت بن قيس بن الخطيم ثلاثة بنين : عمر ، ومحمد ، ويزيد ، قُتِلُوا يوم الحرّة ، ولا أعلم لثابت هذا رواية ، وابنه عدي بن ثابت من الرواة الثقات .

(٢٦٢) ثابت بن رفيع . ويقال بن رُوَيْفَع الأنصارى سكن البصرة ثم سكن مصر ، حدث عنه الحسن البصرى وأهل الشام .

(٢٦٣) ثابت بن مسعود ، قاله صفوان بن محرز ، قال : كان جارى رجل من

(١) في ى ، وأسد الغابة : سعد ، والمثبت من م .

(٢) في ى : بنت . (٣) في ى : يزيد ، والمثبت من م ، وأسد الغابة .

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبه ثابت بن مسعود ، فأرايتُ رجلاً أحسنَ جواراً منه ، وذكر الخبر .

(٢٦٤) ثابت بن واثلة ، قُتل يوم خيبر شهيداً ، رحمه الله .

(٢٦٥) ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر الأنصاري الظفري ، مذكور في الصحابة رضى الله عنهم .

(٢٦٦) ثابت بن الحارث الأنصاري^(١) ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن قتل رجل شهد بذراً . وقال : وما يُذريك ، لعل الله اطلع على أهل بدرٍ ... الحديث . روى عنه الحارث بن يزيد المصري .

باب ثعلبة

(٢٦٧) ثعلبة بن غنمة^(٢) بن عدى بن نابی^(٣) بن عمرو بن سواد بن غنم ابن كعب بن سلة الأنصاري ، شهد العقبة في السبعين ، وشهد بذراً ، وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سلة .

وقُتل يوم الخندق شهيداً ، قتله هبيرة بن أبي وهب المخزومي . وقيل : إن ثعلبة بن غنمة قُتل يوم خيبر شهيداً ، قاله إبراهيم بن المنذر عن عبد الله

(١) في و : « ثابت بن واثلة في كتاب ابن اسحاق فيمن قتل بنخير من بني عمرو بن عوف بن الحارث الأنصاري » وهو خاط من الناسخ . والصواب من م . وسبب هذا الخاط أن في هامش م : « ثابت بن واثلة : مذكور في كتاب ابن اسحاق فيمن قتل بنخير من بني عمرو بن عوف » . فنقل الناسخ هذه العبارة وأضافها كما رأيت .

(٢) في د ، وأسد الغابة : غنمة .

(٣) في و : هانيء .

ابن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، ولأول قول
ابن إسحاق ، والذين كَسَرُوا آلهة في سلة معاذ بن جبل ، وعبدُ الله بن أنيس ،
وثعلبة بن غنمة هذا ، رحمه الله .

(٢٦٨) ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحزرج
ابن ساعدة الأنصاري الساعدي ، قُتل يوم أحد شهيداً ، وهو عم أبي حميد
الساعدي ، وعمُّ سهل بن سعد [الساعدي]^(١) .

(٢٦٩) ثعلبة بن عمرو [بن عامرة]^(٢) بن عبيد بن محصن^(٣) بن عمرو بن عتيك
[ابن عمرو]^(٤) بن مبدول ، وهو [عامر] الذي يقال له سَدَن بن مالك بن النجار ،
شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
واختلف في وقت وفاته ، فقال الواقدي : توفي في خلافة عثمان رضي الله
عنه بالمدينة .

وقال عبد الله بن محمد الأنصاري : لم يُدْرِكْ ثعلبة بن عمرو عثمان بن عفان
ولكنه قُتل يوم جسر أبي عبيد في خلافة عمر رضي الله عنه .

روى عنه ابنه عبد الرحمن ، حديثه عند يزيد بن أبي حبيب عن أبيه
عبد الرحمن عنه أن رجلاً سرقَ حملاً لبني فلان ، ففُتق رسول الله صلى الله

(١) من م .

(٢) ليس في م .

(٣) في هامش م : ثعلبة بن عمرو بن محصن ذكره ابن إسحاق وابن عتبة وذكر
ابن إسحاق نسبه كما في السكال .

(٤) من م .

عليه وسلم يده . قال ثعلبة : فكأنى أنظر^(١) إليه حين قُطعت يده . يقال : إنه أبو عمرة^(٢) الأنصارى والد عبد الرحمن بن أبي عمرة ، وفي ذلك نظر . وسند كُرأبا عمرة الأنصارى ، والاختلاف في اسمه في باب من كتاب الكنى إنه شاء الله تعالى

وثعلبة هذا هو الذى روى عن النبی صلى الله عليه وسلم أنه قطع يد عمرو بن سُمرة^(٣) في السرقة ، وذكر قوله في يده : والحمد لله الذى طهرنى منك . ومن حديثه أيضاً : للفارس ثلاثة أسهم ، وللفرس سهمان .

وقد قيل : إن ثعلبة الأنصارى والد عبد الرحمن بن ثعلبة هو الذى روى عن النبی صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أتاه فقال : إني سرقتُ جملًا لبني فلان ، فأرسل إليهم فحضرُوا فأمر فقطعت يده .

قال ثعلبة : وأنا أنظر إليه حين قُطعت يده ، فيمارواه ابن لهيعة . عن يزيد ابن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن ثعلبة الأنصارى عن أبيه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم .

(٢٧٠) ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف

(١) في هامش م : ثعلبة هو أخو أبي عمرة ، قاله العدوى . قال : وإنما الأخوان : أبو عبيدة بن عمرو وحبيب بن عمرو . ولجميعهم صحبه .

(٢) في م : أبو أبي عمرة . واثبت من م . وفي الإصابة : ويقال : إنه اسم أبي عمرة الأنصارى

(٣) في هامش م صحح هذا بأنه عمرو بن سبرة .

ابن عمرو بن عوف ، أَخَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَاطِبٍ هَذَا وَبَيْنَ مَعْتَبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَمْرَاءِ .

شهد بدرًا وأُحُدًا . وهو مانعُ الصدقة فيما قال قتادة وسعيد بن جبير ، وفيه نزلة^(١) : وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ ... الْآيَاتِ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ .

توفي في خلافة عمر رضي الله عنه ، وقيل في خلافة عثمان رضي الله عنه . أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا إسحاق بن شعيب . شأبور ، قال : حدثنا معان بن رفاعه^(٢) ، عن أبي عبد الملك علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي أنه أخبره عن ثعلبة بن حاطب أنه قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَلِيلٌ تَوَدَّى شُكْرَهُ يَا ثَعْلَبَةُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تَطِيقُهُ ... فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ذَكَرَهُ .

وذكر سنيد عن الوليد بن مسلم عن معان بن رفاعه بإسناده سواء .

(٢٧١) ثعلبة بن سلام ، أخو عبد الله بن سلام ، فيه وفي أخيه عبد الله بن سلام وفي ثعلبة بن سعية ومبشر وأسد بن كعب نزلة^(٣) : مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

(١) سورة التوبة ، آية ٧٥

(٢) د : معاذ ، والصواب من م ، وتهذيب التهذيب .

(٣) سورة آل عمران ، آية ١١٣ .

أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل... الآية، ذكره ابن جريج.

(٢٧٢) ثعلبة بن سَعْيَة ، قد تقدّم ذكره في الثلاثة الذين أسلموا يوم قَرِيظَة ، فَأَحْرَزُوا^(١) دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ . لهم خَبَرٌ في السير يخرج في أعلام نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

وقال البخاري : وفي ثعلبة بن سَعْيَة وأَسِيد بن سَعْيَة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

وذكر الطبري أنّ ابن إسحاق قال في ثعلبة بن سَعْيَة [وأَسِيد بن سَعْيَة]^(٢) ، وأَسَد بن عُبيد : هم من بني الهذيل ليسوا من بني قَرِيظَة^(٣) ، ولا النضير ، نسبهم فوق ذلك ، هم بنو عَم القوم ، أسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها قَرِيظَة على حُكْم سَعْد بن معاذ .

(٢٧٣) ثعلبة بن سُهَيْل ، أبو أمانة الحارثي هو مشهور بكُنْيته ، واختلف في اسمه ، ف قيل : إياس بن ثعلبة ، وقيل : ثعلبة بن سُهَيْل^(٤) ، والأول أشهر^(٥) ، وسيأتي ذكره في الكنى إن شاء الله تعالى .

(٢٧٤) ثعلبة بن زُهْدَم الحنظلي ، له صُحْبَة . روى عنه الأسود بن هلال ، بصرى .

(١) في م : فتنوا رحالهم .

(٢) من م .

(٣) في د : قريظ .

(٤) في د : سهيل .

(٥) في أسد الغابة : ثعلبة بن عبد الله ، وقيل : ثعلبة بن إياس .

(٧٥) ثعلبة بن الحكم الليثي ، نزل البصرة ، ثم تحول إلى الكوفة

روى عنه سماك بن حرب ، روى شعبة عن سماك بن حرب عن ثعلبة قال :
كنتُ غلاماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابوا غنماً فأنهبوها ،
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أكتفوا القدور ، فإن النهبة لا تصلح

(٢٧٦) ثعلبة بن صعير ، ويقال ابن أبي صعير بن عمرو بن زيد بن سنان بن
المهتج بن سلامان بن عدى بن صعير بن حراز^(١) بن كامل بن عذرة الحزازي
العذري ، وعذرة في قضاة حليف بني زهرة .

روى عنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك وابنه عبدالله بن ثعلبة .
قال الدارقطني : لثعلبة هذا ولابنه عبد الله بن ثعلبة صحبة ، روى عنهما
جميعاً الزهري .

[(٢٧٧) ثعلبة بن أبي مالك القرظي ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم .
واسم أبي مالك عبد الله يُكنى أبا يحيى . من كندة . وقدم أبوه أبو مالك
من اليمن على دين اليهود ، ونزل في بني قريظة فنُسب إليهم ، ولم يكن منهم
فأسلم يروى عن عمرو وعثمان رضي الله عنهما^(٢)] .

(١) في ك : خراز ، والصواب من م ، واللباب .

(٢) من م .

باب ثمامة

(٢٧٧) ثمامة بن عدى القرشى ، لا أدري من أى قريش هو؟ كان أميراً لعثمان رضى الله عنه على صنعاء .

روى عنه أبو الأشعث الصنعاني في التوجع على عثمان رضى الله عنه والتلف والبكاء عليه .

وذكر أسد بن موسى ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب عن أبي قلابة قال : لما بلغ ثمامة بن عدى — وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم — قتل عثمان ، وكان على صنعاء أميراً قام خطيباً فذكر عثمان رضى الله عنه ، فبكى وطال بكأؤه ثم قال : هذا حين انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وصارت ملكاً وجبرية ، من غلب على شيء أكله .

هكذا ذكره أسد بن موسى عن حماد عن أيوب ، لم يجاوز به أبا قلابة . ورواه عفان عن وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني أن رجلاً من قريش كان على صنعاء ، فذكر مثله سواء .

(٢٧٨) ثمامة بن أثال الحنفي ، سيد أهل البصرة ، روى حديثه أبو هريرة .

ذكر عبد الرزاق عن عبيد الله وعبد الله ابني عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن ثمامة الحنفي أيسر ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما عندك يا ثمامة ؟ فقال : إن تقتل تقتل ذا دم ، وإن تمنن تمنن على شاكر ، وإن ترد

المال تُعْطَى مَا شِئْتَ . قال : فغداً عليه يوماً فقال له مثل ذلك فأسلم ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يغتسل .

وروى عُمارة بن غَزِيَّة عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة ، قال : خرج ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالِ الحنفي مُعْتَمِراً فظفرت به خَيْلُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَجْدَ ، فجاءوا به ، فأصبح مربوطاً باسطوانة عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرآه فعرفه فقال ما تقول يا ثُمَامُ ؟ فقال : إن تَسْأَلُ مَا لَا تُعْطَاهُ ، وإن تقتل تقتل ذا دم ، وإن تُنْعِمَ تُنْعَمَ على شاكر .

فمضى عنه ، وهو يقول : اللهم إنَّ أكلة من لحم جَزُورٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ ثُمَامَةٍ ، ثُمَّ كَرَّرَ^(١) عليه فقال : ما تقول يا ثُمَامَةُ ؟ قال : إن تَسْأَلُ مَا لَا تُعْطَاهُ ، وإن تَقْتُلَ تَقْتُلَ ذَا دَمٍ ، وإن تُنْعِمَ تُنْعَمَ على شاكرٍ . قال : اللهم إنَّ أكلة من لحم جَزُورٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ ثُمَامَةٍ . ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُطْلِقَ .

فذهب ثُمَامَةُ إِلَى الْمَصَانِعِ^(٢) ، فغسل ثِيَابَهُ وَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي ، وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ ، فَمُرْ مِنْ يَسِّرَنِي إِلَى الطَّرِيقِ ، فَأَمَرَ مِنْ يَسِيرِهِ ، فَخَرَجَ حَتَّى قَدَّمَ مَكَّةَ ، فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ جَاءُوهُ فَقَالُوا : يَا ثُمَامَةُ ، صَبَّوْتَ وَتَرَكْتَ دِينَ آبَائِكَ ، قَالَ : لَا أَدْرِي مَا نَقُولُونَ ، إِلَّا إِنِّي أَقْسَمْتُ بِرَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ^(٣) لَا يَصِلُ إِلَيْكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ شَيْءٌ عَمَّا قَتَلْتُمْ بِهِ حَتَّى تَتَّبِعُوا مُحَمَّدًا عَنْ آخِرِكُمْ .

(٢) فِي ٥ : الْمَصَانِعُ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١) فِي م : كَرَّرَ .

(٣) فِي ٥ : الْبَيْتُ .

قال : وكانت ميرة قريش ومنافعهم من اليمامة ، ثم خرج فحبس عنهم ما كان يأتهم منها من ميرتهم ومنافعهم ، فلما أضر بهم كتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ عهدنا بك وأنت تأمرُ بصلَّة الرَّحِمِ ، وتحضُّ عليها ، وإنَّ ثمامة قد قطع عنا ميرتنا وأضرَّ بنا ، فإن رأيت أن تكتب إليه أن يخلِّي بيننا وبين ميرتنا فافعل . فكتب إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أنْ خلَّ بين قومي وبين ميرتهم .

وكان ثمامة حين أسلم قال : يا رسول الله ؛ والله لقد قدمتُ عليك وما على وجه الأرض وجه أبغض إليَّ من وجهك ، ولا دين أبغض إليَّ من دينك ، ولا بلد أبغض إليَّ من بلدك ، وما أصبح على وجه الأرض وجه أحبَّ إليَّ من وجهك ، ولا دين أحبَّ إليَّ من دينك ، ولا بلد أحبَّ إليَّ من بلدك .

وقال محمد بن إسحاق : ارتدَّ أهلُ اليمامة عن الإسلام غير ثمامة بن أثال . ومن اتبعه من قومه ، فكان مقيماً باليمامة ينههم عن اتباع مسيلمة وتصديقه ، ويقول : إياكم وأمرأ مُظلياً لا نورَ فيه ، وإنه لشقاء كتبه الله عز وجل على من أخذ به منكم ، وبلاء على مَنْ لم يأخذ به منكم يا بني حنيفة .

فلما عصوه ورأى أنهم قد أصفقوا ^(١) على اتباع مسيلمة عزم على مفارقتهم ، ومزَّ العلاء بن الحضرمي ومَنْ تبعه ^(٢) على جانب اليمامة ، فلما بلغه ذلك قال لأصحابه من المسابيين : إني والله ما أرى أن أُقيم مع هؤلاء مع ما قد أحدثوا ، وإنَّ الله تعالى لضرُّهم ببلية لا يُقومون بها ولا يُقعدون ،

(١) في أسد الغابة : اتفقوا (٢) في ٥ : ومن معه .

وما نرى أن نتخلف عن هؤلاء وهم مسلمون ، وقد عرفنا الذي يريدون ،
وقد مروا قريبا ، ولا أرى إلا الخروج إليهم ، فمن أراد الخروج منكم
فليخرج . [نخرج] ^(١) مددا للعلاء بن الحضرمي ، ومعه أصحابه من المسلمين ،
فكان ذلك قد فت في أعضاد عدوهم ^(٢) حين بلغهم مدد بني حنيفة .

وقال ثمامة بن أثال في ذلك :

دعانا إلى ترك الديانة والهدى مسيلة الكذاب إذ جاء يسجع
فيا عجبا من معشر قد تتابعوا ^(٣) له في سبيل الغي والغى أشنع
في آيات كثيرة ذكرها ابن إسحاق في الردة ، وفي آخرها :
وفي البعد عن دار وقد ضل أهلها هدى واجتماع كل ذلك مهيع
وروى ابن عيينة عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة نحو
حديث عمارة بن غزية ، ولم يذكر الشعر ، وبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرات بن حيان إلى ثمامة بن أثال في قتال مسيلة وقتله
(٢٧٩) ثمامة بن بجاد ، رجل من عبد القيس . له صحبة ، كوفي . روى عنه العيزار
ابن حريث وأبو إسحاق السبيعي ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه .

(١) من م . (٢) في ي : أمدادهم .

(٣) في ي : تابعوا ، وتتابعوا : أسرهم وعجلوا .

باب الأفراد في الثناء

(٢٨٠) ثَقَبُ بْنُ فَرَوَةَ بْنِ الْبَدَنِ ^(١) الْأَنْصَارِيُّ السَّاعِدِيُّ ، هَكَذَا قَالَ الْوَاقِدِيُّ : ثَقَبُ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : هُوَ ثَقِيبُ بْنُ فَرَوَةَ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْآخَرَسُ ، .
وَكَذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ^(٢) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَقِيبُ بْنُ فَرَوَةَ بْنِ الْبَدَنِ .
وَفِي بَعْضِ نَسَخِ السَّيَرِ : ثَقِيفٌ بِالْفَاءِ ، وَالصَّحِيحُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثَقَبُ
أَوْ ثَقِيبُ بِالْيَاءِ كَمَا قَالَ ابْنُ الْقَدَاحِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ الْأَنْصَارِيُّ
النَّسَابَةُ ، وَهُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الْأَنْصَارِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : ثَقَبُ هَذَا هُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي أُسَيْدِ السَّاعِدِيِّ ، قُتِلَ يَوْمَ أَحَدَ شَهِيدًا . وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي بَابِ أُسَيْدٍ مَنْ قَالَ فِي الْبَدَنِ الْبَدِيُّ .

(٢٨١) ثَقَفُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ ، وَيُقَالُ الْأَسَدِيُّ ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ،
وَيُكْنَى أبا مَالِكٍ ، وَيُقَالُ ثَقَافُ .

شَهِدَ هُوَ وَأَخْوَاهُ : مِدْلَاجُ بْنُ عَمْرِو ، وَمَالِكُ بْنُ عَمْرِو ^(٣) بَدْرًا ، وَقُتِلَ
ثَقَفُ بْنُ عَمْرِو يَوْمَ أَحَدَ شَهِيدًا .

وَقَالَ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ : قَتَلَ يَوْمَ خَيْبَرَ ^(٤) شَهِيدًا ، قَتَلَهُ أُسَيْرُ الْيَهُودِيِّ .

(١) فِي هَامِشٍ م : وَجَدْتُ فِي أَصْلِ طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْمَغَازِي : ثَقَفُ بَفَتْحَتَيْنِ
بَنَ فَرَوَةَ بْنِ الْبَدَنِ — بِالْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ .

(٢) فِي ٥ : مَسْعُودٌ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي ٥ : وَأَخْوَاهُ مِدْلَاجُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَمْرِو ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ مِنْ م .

(٤) فِي ٥ : حَنِينٌ ، وَالصَّوَابُ مِنْ هَامِشٍ م .

(٢٨٢) ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . أبو عبد الله . وقيل : أبو عبد الرحمن ، وأبو عبد الله أصح ، وهو ثوبان بن جُحْد ، من أهل السَّراة ، والسَّراة موضع بين مكة واليمن . وقيل : إنه من حمير . وقيل إنه حكيم من حكم بن سعد العشيرة ، أصابه سبأ فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه ، ولم يزل يكون معه في السفر والحضر إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج إلى الشام فنزل الزملة ، ثم انتقل إلى حص فابتنى بها داراً .

وتوفي بها سنة أربع وخمسين .

كان ثوبان ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأدى ما روى عنه جماعة من التابعين ، منهم جبير بن نفير الحضرمي ، وأبو إدريس الخولاني ، وأبو سلام الحبشي ، وأبو أسماء الرحبي ، ومعدان بن أبي طلحة ، وراشد بن سعد ، وعبد الله بن أبي الجعد .

(٢٨٣) ثروان^(١) بن فزارة بن عبد يغوث بن زهير [الأكبر] الصَّتم ، وهو التام . بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وله ش^(٢) رواه هشام الكلبي ، قاله الدارقطني ، ولم يذكره أبو عمر .

(١) هذه الترجمة وردت في هامش م . وليست بالأصل ، ولهذا جاءت العبارة الأخيرة فيها كما يأتي : وله شعر رواه هشام الكلبي ، قاله الدارقطني ، ولم يذكره أبو عمر .
(٢) منه في أسد الغابة :

باب حرف الجيم

باب جابر

(٢٨٤) جابر بن خالد بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارث بن دينار بن النجار الأنصارى .

شهد بذرًا . قال ابن عُبَيْة : لا عَقِبَ له ، وشهد أحدًا في قولهم جميعاً .

(٢٨٥) جابر بن عبد الله بن رباب بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدى بن غَنَم بن كَعْب بن سَلَمَة الأنصارى السلى .

شهد بذرًا وأحدًا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو أولُ مَنْ أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى ، وله حديثٌ عند الكلبي عن أبي صالح عنه في قوله تعالى ^(١) : يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ . لا أعلم له غيره .

(٢٨٦) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام الأنصارى السلى ، من بني سَلَمَة .

ينسب ^(٢) جابر بن عبد الله [بن عمرو] ^(٣) بن حرام بن عمرو بن سواد بن سَلَمَة ، ويقال : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حرام بن كَعْب بن غَنَم بن سَلَمَة .

(١) سورة الرعد ، آية ٣٩

(٢) في ى : لسب .

(٣) من م .

وأُمه نُسَيْبَةُ بنت عَقْبَةَ بنِ عَدِيّ بنِ سَنَان بنِ نَابِي بنِ زَيْد بنِ حَرَام بنِ
كَعْب بنِ غَنَم .

اختلف في كُنْيَتِهِ ، فقيل : أبو عبد الرحمن ، وأصحُّ ما قيل فيه
بو عبد الله .

شهد العَقْبَةُ الثانية مع أبيه وهو صغير ، ولم يشهد الأولى ، ذكره بعضهم
في البَذَرِيَّين ، ولا يصحُّ ؛ لأنه قد رُوي عنه أنه قال : لم أشهد بَذَرًا ،
ولا أَحَدًا ، منَعَى أَبِي . وذكر البخاري أنه شهد بَذَرًا ، وكان ينقل لأصحابه
الماء يومئذ ، ثم شهد بعدها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة غزوة .
ذكر ذلك أبو أحمد الحاكم .

وقال ابن الكلبي : شهد أَحَدًا ، وشهد صِفِّين مع علي رضي الله عنه .
وروى أبو الزبير عن جابر قال : غَزَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بنفسه
إحدى وعشرين غزوة . شهدتُ منها [مه] ^(١) تسع عشرة غزوة .

وكان من المكثرين الحفاظ للسنن ، وكُفِّ بَصْرُهُ في آخر عمره .

وتُوفِيَ سنة أربع وسبعين . وقيل سنة ثمان وسبعين . وقيل سنة سبع وسبعين
بالمدينة . وصلى عليه أبان بن عثمان وهو أميرها . وقيل : توفى وهو ابن أربع
وتسعين سنة .

(٢٨٧) جابر بن عبد الله الرّاسبي . من بني راسب . روى عنه أبوشداد .

(٢٨٨) جابر [بن عبد الله] ^(١) الصدفي .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يكونُ بعدى خلفاء ، وبعدَ الخلفاء أمراء ، وبعد الأمراء ملوك ، وبعد الملوك جبابرة ، وبعد الجبابرة يخرجُ رجلٌ من أهل بيتي يملأُ الأرضَ عدلاً . رواه ابن طهية عن ابن ابنه عبد الرحمن بن قيس بن جابر [بن عبد الله] ^(٢) الصدفي عن [أبيه] ^(٣) عن جدّه عن النبي صلى الله عليه وسلم [الحديث بتمامه] ^(٤) .

(٢٨٩) جابر بن سفيان الأنصاري الزُرقي ، من بني زُرَيْق بن عامر ، يُنسَبُ أبوه سفيان إلى معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح ؛ لأنه حالفه وتبنّاه بمكة .

قال ابنُ إسحاق : غلب معمر بن حبيب على نَسَب سفيان وبنيه ، فإليه يُنسَبون ؛ وهو رجلٌ من الأنصار من بني زُرَيْق بن عامر ، ثم من بني جُشَم ابن الخزرج ، وقد ذكرنا خبرَ سفيان وابنيه في بابِه من هذا الكتاب ، والحمد لله .

قال ابنُ إسحاق : قدم سفيان وابناه جابر وجُنادة من أرضِ الحُدْثَة على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في السفينتين اللتين قدمتا المدينة من

(١) من م . (٢) من م .

(٣) من م . (٤) من م .

أَرْضِ الحَبْشَةِ . قال : وهلك سُفْيَانُ وابناه جَابِرٌ وَجُنَادَةُ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَخُوهُمَا لَأَمَهُمَا شَرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، تَزَوَّجَهَا أَبُوهُمَا
سُفْيَانُ بِمَكَّةَ ، وَمَنْ خَبَرَهُمَا فِي بَابِ شَرْحِبِيلِ بْنِ حَسَنَةَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

(٢٩٠) جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَعَاوِيُّ ، مِنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ الْأَوْسِ .

وَيُقَالُ جَبْرُ بْنُ عَتِيكَ ، هَكَذَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ جَبْرٌ ، وَنَسَبَهُ فَقَالَ : جَبْرُ بْنُ
عَتِيكَ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ [قَيْسِ بْنِ] "هَيْشَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ
زَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ
الْأَنْصَارِيِّ الْمَعَاوِيِّ الْمَدِينِيِّ ، شَهِدَ بَدْرًا وَجَمِيعَ الْمَشَاهِدِ بَعْدَهَا .

وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِينَ ، وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَتَسْعِينَ سَنَةً ، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ،
وَكَانَ مَعَهُ رَايَةُ بَنِي مَعَاوِيَةَ عَامَ الْفَتْحِ .

قال علي بن المديني : جابر بن عتيك والحارث بن عتيك أخوان ، لها صحبة .
(٢٩١) جابر بن النعمان^(٢) بن عمير بن مالك بن قيس بن مالك بن سواد^(١)
بن مري بن إراشة البلوي السوادى ، من بني سواد ، نَحَدَ مِنْ بَلَى ، لَهُ صُحْبَةٌ ،
وَعِدَادُهُ فِي الْأَنْصَارِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ مِنْ رَهْطِ كَعْبِ
ابْنِ عُجْرَةَ .

(١) مِنْ م .

(٢) فِي هَامِشِ م : سَوَادٌ هَذَا بِالضَّمِّ ، وَكَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ مِنْ بَنِي غَنَمِ بْنِ سَوَادٍ . وَعَمْرُو
بْنُ سَوَادٍ . بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ لِغَيْرِهِ . وَالْمَوَادُّ . بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
وغير ذلك سواد - بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ . وَزَادَ عَبْدُ الْغَنِيِّ أَحْمَدُ بْنُ سَوَادٍ بِالتَّشْدِيدِ أَيْضًا

(ظَهَرَ الْاسْتِعْيَابُ ج ١ ص ٨٤)

(٢٩٢) جابر بن عمير الأنصاري المدني ، روى عنه عطاء بن أبي رباح ، جمعه مع جابر بن عبد الله في حديث ذكره .

(٢٩٣) جابر بن أبي صَعَصَعَة ، أخو قيس بن أبي صَعَصَعَة ، وهم أربعة أخوة : قيس ، والحارث ، وجابر ، وأبو كلاب ، من بني مازن بن النجار من الأنصار ، قد ذكرنا كل واحد منهم في باب من هذا الكتاب ، والحمد لله .
وقتل جابر وأبو كلاب يوم مؤتة سنة ثمان من الهجرة .

(٢٩٤) جابر بن ظالم بن حارثة بن عَتَّاب بن أبي حارثة بن جدى بن تَدُول ابن بُحْتَر الطائي البُحْتَرى .

ذكره الطبري فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من طي ، قال : وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً فهو عندهم . وُبُحْتَر هو الذى يُنسب إليه البُحْتَرى الشاعر ، وهو بن عَتُود بن عُنَيْن بن سلامان بن ثعل بن عمرو ابن [الحارث بن] ^(١) الغوث بن طيء .

(٢٩٥) جابر بن حابس ، حديثه عند حصين بن نمير ^(٢) عن أبيه عن جده .

(٢٩٦) جابر بن عبيد العبدى ، أحد وفد عبد القيس ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الأشربة ، لم يَرَوْ عنه إلا ابنه عبد الله بن جابر .

وذكره ابن أبي حاتم عن أبيه فقال فيه : كان يكون بالبحرين .

(١) من م .

(٢) فى أسد الغابة : حبيب .

روى عنه ابنه عبد الله أنه وفد من البعثرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢٩٧) جابر بن أبي سبرة، أسدى كوفي .

روى عنه سالم بن أبي الجعد أحاديث ، منها حديث في الجهاد .

(٢٩٨) جابر بن أسامة الجهني روى عنه معاذ بن عبد الله بن خبيب .

(٢٩٩) جابر بن سمرة^(١) بن عمرو بن جندب^(٢) بن حجير بن رباب بن حبيب

ابن سؤامة^(٣) ، وقيل جابر بن سمرة بن جنادة [بن جندب بن عمرو]^(٤) بن جندب

ابن حجير بن رباب السؤائي ، ومنهم من يسقط حيبا من نسبه ، فيقول جابر

بن سمرة بن عمرو بن جندب بن حجير بن رباب بن سؤامة السؤائي ، من بني

سؤامة بن عامر بن صعصعة حليف بني زهرة ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل :

أبا خالد ؛ وهو ابن أخت سعد بن أبي وقاص . أمه خالدة بنت أبي وقاص ،

نزل جابر بن سمرة الكوفة وابتنى بها داراً في بني سؤامة ، وتوفي في إمرة

بشر بن مروان عليها ، وقيل : توفي جابر بن سمرة سنة ست وستين أيام المختار

ابن أبي عبيد .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة ، منها قوله : رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مقمرة وعليه حلة حمراء ؛ فجعلتُ

أنظر إليه وإلى القمر ، فلهو عندى أحسن من القمر . ومنها قوله عليه

السلام : المستشار مؤتمن .

(١) في هامش م : قال ابن دريد : يقولون سمرة مخففا . وبنو تميم يقولون سمرة مثقلا .

(٢) في أسد الغاية : بن جنادة بن جندب .

(٣) في الفاموس : بنو سؤامة — بالضم : حى . وسؤامة كخرافة : اسم . وفي م : سؤامة

(٤) ليس في م .

(٣٠٠) جابر الأحمسي . يقال جابر بن عوف الأحمسي ، ويقال جابر بن طارق الأحمسي ، ويقال جابر بن أبي طارق الأحمسي ، وهو كوفي .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل عليه وعنده قرع ، فقال :
نكز به طعامنا . روى عنه ابنه حكيم بن جابر .

(٣٠١) جابر بن سليم ، ويقال سليم بن جابر ، والأكثر جابر بن سليم ،
أبو جرّى التميمي الهجيمي من بلمهجم بن عمرو بن تميم التميمي . وقال البخاري :
أصح شيء عندنا في اسم أبي جرّى الهجيمي جابر بن سليم . قال أبو عمر :
روى حديثه في البصريين ، روى عنه جماعة منهم محمد بن سيرين ، له حديث
حسن في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لإياه ، حدثناه أحمد بن محمد ،
قال حدثنا أحمد بن الفضل ، قال حدثنا محمد بن جرير ، قال حدثنا الحسن
ابن الصدائي ، قال حدثنا فهد بن حيان ، قال حدثنا قرة بن خالد السدوسي ،
قال حدثنا أبو تيمة الهجيمي عن جابر بن سليم الهجيمي (ح) ، وحدثنا
أحمد بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا محمد
ابن بشار ، حدثنا سهل بن يوسف ، حدثنا أبو عفان^(١) عن أبي تيمة الهجيمي ،
عن أبي جرّى الهجيمي ، قال : رأيت رجلا والناس يصندون عن رأيه ،
فقلت : [لا إله إلا الله]^(٢) ، من هذا ؟ فقليل : رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فأثبته فقلت : عليك السلام يا رسول الله . فقال : عليك السلام تحية الموتى ،

(١) في م : أبو غفار .

(٢) من م .

ولكن قل : السلام عليك يا رسول الله . فقلت : السلام عليك يا رسول الله ،
 أنت رسول الله ؟ قال : نعم ، أنا رسول الله الذي إذا دعوتَه أجابك ، وإذا
 أصابتك سنةٌ دعوتَه فسقاك ، وأنبتَ لك ؛ وإذا كنتَ في أرضٍ فلاةٍ فضلتُ
 راحلتك دعوتَه فردّها عليك . قال قلت : يا رسول الله ، علّني بما عليك الله .
 قال : لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تكلمَ أخاك ووجهك إليه مُنْبَسَطٌ ،
 ولو أن تُفرغ من دلوّك في إناء المستسقى ، وإذا عيرَكَ رجلٌ بأمرٍ تعلمه
 فيك فلا تعيرَه بأمرٍ تعلمه فيه ، فيكون وبال ذلك عليك ، وإياك وإسبال الإزار
 فإنها مخيلة ، والله لا يحبُّ المخيلة ولا تسبُّن أحداً .. قال : فما سببت [أحداً] ^(١)
 بغيراً ولا شاة ولا إنساناً .

باب جارية

(٣٠٢) جارية بن قدامة التميمي السعدي ، يكنى أبا عمرو ، وقيل : أبا أيوب .
 وقيل أبا زيد . نسبه بعضهم فقال : جارية بن قدامة بن مالك بن زهير ، ويقال
 جارية بن قدامة بن زهير ، ويقال جارية بن قدامة بن زهير بن حصن ^(٢) .
 ويقال حصين بن رزاح بن أسعد ^(٣) بن بَجِير بن [ربيعة بن] ^(٤) كعب بن سعد
 ابن زيد مناة [بن تميم] ^(٤) التميمي السعدي ، يُعد في البصريين . روى عنه
 أهل المدينة وأهل البصرة ، وكان من أصحاب عليّ في حروبه ، وهو الذي

(١) من م

(٢) في تهذيب التهذيب : الحصن .

(٣) في س : سعد ، والنسب من م .

(٤) من م .

حاصر عبد الله بن الحضرمي في دار شبيل^(١) ، ثم حرق عليه ، وكان معاوية بعث ابن الحضرمي ليأخذ البصرة وبها زياد خليفة لابن عباس ، فنزل عبد الله بن الحضرمي في بني تميم ، وتحول زياد إلى الأزد ، وكتب إلى علي فوجه إليه أعين بن صبيعة المجاشعي . فقتل فبعث جارية بن قدامة .

روى عنه الأحنف بن قيس ، ويقال : إن جارية بن قدامة عم الأحنف ، وعسى أن يكون عمه لأمه ، وإلا فما يجتمعان إلا في سعد بن زيد مناة .

روى هشام بن عروة عن الأحنف بن قيس أنه أخبره ابن عم له ، وهو جارية ابن قدامة ، أنه قال : يا رسول الله ، قل لي قولاً ينفعني وأقلل لعلّي أعقله . قال : لا تغضب ، فعاد له مِرَار يرجع^(٢) إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب .

(٣٠٣) جارية بن حميل^(٣) بن شبة^(٤) بن قرط الأشجعي ، أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره الطبري .

(٣٠٤) جارية بن ظفر اليمامي ، والد عمران بن جارية ، سكن الكوفة . روى عنه ابنه عمران ، ومولاه عقيل بن دينار . ذكر علي بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا داود بن رشيد ، قال : حدثنا مروان ابن معاوية ، قال : حدثنا دهم بن قرآن ، قال : حدثنا عقيل بن دينار مولى جارية

(١) في أسد الغابة : ابن شبيل .

(٢) في د : فرجم .

(٣) في د : جميل ، والصواب من م ، والإصابة .

(٤) هكذا في د ، والإصابة ، وفي م : شبة .

ابن ظفر ، عن جارية بن ظفر أن داراً كانت بين أخوين ، فخطرا في وسطها
خطارا ، ثم هلكا ، وترك كل واحد منهما عقباً ، فادعى عقب كل واحد
منهما أن الخطار له من دون صاحبه ، فاختصم عقباهما إلى النبي صلى الله
عليه وسلم ، فأرسل حذيفة بن اليمان يفضي بينهما ، ففضى بالخطار لمن وجد
معاقد القمط ^(١) تليه ، ثم رجع فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
أصبتَ وأحسنْتَ .

وروى عنه ابنه نمر أن أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم .
(٣٠٥) جارية بن زيد ، ذكره ابن السكبي فيمن شهد صفين من الصحابة رضى
الله عنهم .

باب جبار

(٣٠٦) جبار بن صخر الأنصاري . وهو جبار بن صخر بن أمية بن خنساء
بن سنان ، ويقال خنيس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة
السلي الأنصاري ، شهد بدرًا ، وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة ، ثم شهد أحدًا
وما بعدها من المشاهد ، وكان أحد السبعين ليلة العقبة ، وأخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه وبين المقداد بن الأسود . نسبه ^(٢) ابن إسحاق كما
ذكرنا ، وقال ابن هشام : هو جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان ،

(١) القمط : جمع قاط ، وهي القمط التي يشدها الحص ويوثق به من ليف أو خوص
أو غيرها .

(٢) العبارة في م : هكذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام .

فجعله ابن هشام من ولد خُنَّاس، وجعله ابن إسحاق من ولد خنساء . وقيل
خُنَّاس وخنيس^(١) وخنساء سواء .

وقيل: هما أخوان ابنا سنان بن عبيد بن عدى بن غنم يكنى أبا عبد الله .

توفي بالمدينة سنة ثلاثين ، روى عنه شرحبيل بن سعد . قال : صَلَّيْتُ
مع النبي صلى الله عليه وسلم فقامتُ عن يساره فأخذني وجعلني عن يمينه .

وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال : حدثنا مسلمة بن القاسم ،
قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن بُرَيْه أبو محمد بعسقلان ، قال : حدثنا أبو نصر
محمد بن خلف ، قال : حدثنا معاذ بن خالد العسقلاني ، قال حدثني زهير بن محمد ،
قال : حدثني شرحبيل أنه سمع جبَّار بن صَخْر يقول : [سمعتُ النبي صلى الله
عليه وسلم يقول :]^(٢) إنا نُهينا أن نرى عَوْرَاتنا .

وروى أبو حَزْرَةَ يعقوب بن مجاهد ؛ عن عبادة بن الوليد بن عبادة
ابن الصامت ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قمتُ عن يَسَارِ رسولِ الله صلى
الله عليه وسلم ، فأخذني فجعلني عن يمينه ؛ وجاء جبَّار بن صَخْر ، فدفعنا حتى
جعلنا خلفه

وقال ابن إسحاق : كان جبَّار بن صخر خارصاً^(٣) بعد عبد الله بن رواحة .
(٣٠٧) جبَّار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب الكلاني .

(١) في ى : خنس ، والمثبت من م .

(٢) من م .

(٣) خارصا : جائعا مفرورا .

هو الذى قتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة ، ثم أسلم بعد ذلك ، ذكره
إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق ، وقال : كان جبّار بن سلمى فيمن حضرها
يومئذ — يَعْنَى بئر معونة — مع عامر بن الطفيل ، ثم أسلم بعد ذلك ، فكان
يقول : ما دعاني إلى الإسلام إلا أني طعنتُ رجلا منهم فسمعتَه يقول :
فُزْتُ والله . قال : فقلتُ في نفسي : ما فاز . أليس قد قتلته ، حتى سألتُ بعد
ذلك عن قوله . فقالوا : الشهادة . فقلت : فاز لعمرُ الله .

لم يذكر البخارى جبّار بن سلمى ولا جبّار بن صخرة .

باب جبر

(٣٠٨) جَبْرُ الْأَعْرَابِي الْحَارَبِي ، رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضْلِ
عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَوَى عَنْهُ الْأَسْوَدُ بْنُ هَلَالٍ .

(٣٠٩) جَبْرُ بْنُ عَتِيكَ . وَيُقَالُ جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ . قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي بَابِ جَابِرٍ .
وَنَسَبُهُ ^(١) جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ .

أُمُّهُ جُمَيْلَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ صَيْفِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَبِيبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ ،
هَكَذَا نَسَبَهُ خَلِيفَةُ .

وقال : مات سنة إحدى وستين .

(١) من هنا إلى آخر الترجمة ليس في م .

ونسبه غيره فقال : جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . قال أبو عمر : له صحبة ورواية ، حديثه عند ابن أبي عميس من رواية وكيع وغيره عن أبي عميس ، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك عن أبيه عن جدّه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده في مرضه ، فقال قائل من أهله : إن كنا نرجو أن تكون وفاته شهادة له في سبيل الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن شهداء أمتي إذا لقليل ؛ القليل في سبيل الله شهيد ، والمبطون شهيد ، والمطعون شهيد ، والمرأة تموت بجمع ^(١) شهيدة ، والحرق ^(٢) شهيد ، والغرق ^(٣) شهيد ، والمجنوب ^(٤) شهيد .

وقال أبو عمر : خالف مالك أبا عميس في إسناد هذا الحديث فقال : عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن عتيك بن الحارث بن عتيك ، عن جابر بن عتيك ، وخالفه في بعض معانيه . (٣١٠) جبر بن عبد الله القبطي ، مولى أبي بصرة الغفاري ، هو الذي أتى من عند المقوقس بمارية القبطية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع حاطب ابن أبي بلتعة .

(١) ماتت بجمع : يريد أنها ماتت بكرا (النهاية) .

(٢) الحرق . وفي رواية الحريق : الذي يقع في حرق النار فياتهب (النهاية) .

(٣) الفرق - بكسر الراء : الذي يموت بالفرق . وقيل : هو الذي غلبه الماء ولم يفرق ،

فإذا غرق فهو غريق (النهاية) .

(٤) المجنوب : الذي أخذته ذات الجنب . وقيل أراد بالمجنوب الذي يشتكى جنبه مطلقا .

وفي ٥ : المجنون . وهو تحريف .

باب جبیر

(٤١١) جُبَيْر بن مطعم بن عدی بن نَوْفَل بن عبد مناف بن قصی القرشي النوفلي ، يكنى أبا محمد ، وقيل أبا عدی ، أمه أم جميل بنت سعيد ، من بني عامر ابن لؤي . قال مصعب الزبيري : كان جُبَيْر بن مطعم من حلباء قريش وساداتهم ، وكان يُؤخذ عنه النسب .

وقال ابن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة : كان جُبَيْر بن مطعم من أنسب قريش لقريش وللعرب قاطبة ، وكان يقول : إنما أخذتُ النسب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما . وكان أبو بكر من أنسب العرب .

أسلم جُبَيْر بن مطعم فيما يقولون يوم الفتح . وقيل عام خيبر ، وكان [إذ]^(١) أتى النبي صلى الله عليه وسلم في فداء أسارى بدر كافرًا . روى جماعة من أصحاب ابن شهاب [عن ابن شهاب]^(٢) عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لا كلمه في أسارى بدر ، فوافقته وهو يصلي بأصحابه المغرب أو العشاء ، فسمعته وهو يقرأ ، وقد خرج صوته من المسجد^(٣) : إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَّالَهُ مِنْ دَافِعٍ . قال : فكأنما صدع قلبي .
وبعض أصحاب الزهري يقول عنه في هذا الخبر : فسمعته يقرأ^(٤) :

(١) من م .

(٢) ليس في م .

(٣) سورة الطور ، آية ٧ ، ٨ .

(٤) سورة الطور آية ٣٥ ، ٣٦ .

أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ . أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ،
بَلْ لَا يُوقِنُونَ . فَكَادَ قَلْبِي يَطِيرُ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ كَلَّمْتُهُ فِي أَسَارَى بَدْرٍ
فَقَالَ : لَوْ كَانَ الشَّيْخُ أَبُوكَ حَيًّا فَأَتَانَا فِيهِمْ شَفَعْنَاهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِيهِ : لَوْ أَنَّ أَبَاكَ كَانَ حَيًّا ، أَوْ لَوْ أَنَّ الْمُطْعَمَ بْنَ عَدَى كَانَ
حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتَنِ^(١) لَأُطْلَقْتَهُمْ لَهُ .

قَالَ : وَكَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدٌ ، وَكَانَ مِنْ
أَشْرَافِ قُرَيْشٍ .

وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُطْعَمِ بْنِ
عَدَى ، لِأَنَّهُ الَّذِي كَانَ أَجَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ مِنَ الطَّائِفِ
مَنْ دُعَاءَ ثَقِيفٍ ، وَكَانَ أَحَدُ الَّذِينَ قَامُوا فِي شَأْنِ الصَّحِيفَةِ الَّتِي كَتَبَتْهَا قُرَيْشٌ
عَلَى بَنِي هَاشِمٍ .

وَكَانَتْ وَفَاةُ الْمُطْعَمِ بْنِ عَدَى فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ قَبْلَ بَدْرِ
بِنَحْوِ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، وَمَاتَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ ، وَقِيلَ
سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ ، وَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمَوْئَلَةِ قُلُوبِهِمْ ،
وَفِيهِمْ حَسَنُ إِسْلَامِهِ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ لَبَسَ الْإِسْلَامَ بِالْمَدِينَةِ
جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ .

(٣١٢) جُبَيْرُ بْنُ إِيَّاسَ بْنِ خُلْدَةَ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَّاقِ الْأَنْصَارِيِّ الزُّرَقِيِّ .

(١) بِنَى أَسَارَى بَدْرٍ . وَاحِدٌ مِنْ ثَنٍ ، كَزَمِنْ وَزَمِنِ . وَسَمَامٌ نَتْنٌ لِكُفْرِهِمْ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ (النهاية) .

شهد بذرا وأحدًا ، هكذا قال ابن إسحاق وموسى بن عقبة والواقدي وأبو معشر ، وقال عبد الله بن محمد بن عمار : هو جبر بن إياس .

(٣١٢) جَبْرِ بن بُحَيْنَةَ ، هو جبر بن مالك بن القشْب ، ويقال جبر^(١) بن مالك الأزدي ، والأكثرُ جبر بن بُحَيْنَةَ .

أُمَةُ بُحَيْنَةَ بنت الحارث هو أخو عبد الله بن بُحَيْنَةَ ، أمهما بُحَيْنَةُ ابنة الحارث بن عبد المطلب ، وهو حليف لبني المطلب ، وأصله من الأزد^(٢) ، قُتل يوم اليمامة شهيدا .

(٣١٤) جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي ، جاهلي إسلامي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، أدرك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، وهو معدود في كبار تابعي أهل الشام ، ولأبيه نُفَيْرُ صُحْبَةٌ ورواية ، وقد ذكرناه في باب من هذا الكتاب . قال علي بن المديني : حدثنا زيد^(٣) ابن الحباب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، وكان جاهليا إسلاميا . وروينا عن جُبَيْر بن نُفَيْر أيضا أنه قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . في حديث ذكره .

(٣١٥) جُبَيْر بن الحُوَيْرِث روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه . روى عنه سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ، في صُحْبَتِهِ نظر .

(١) في م : جبر .

(٢) في م : للأزد .

(٣) في ي : يزيد . والمثبت من م ، وتهذيب التهذيب .

باب جبلة

(٣١٦) جَبَلَة بن حارثة الكلبي ، أخو زيد بن حارثة ، يأتي نسبه في باب زيد أخيه إن شاء الله .

روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، وأبو عمرو الشيباني ، وبعضهم يدخل بين أبي إسحاق وبين جبلة بن حارثة فروة^(١) بن نوفل .

أخبرنا عبدالوارث قال : حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا محمد بن سليمان الأسدي ، قال حدثنا حُذَيْج^(٢) بن معاوية عن أبي إسحاق قال : قيل لجبلة بن حارثة : أنت أكبر أم زيد ؟ قال : زيدٌ خيرٌ مني ، وأنا ولدتُ قبله ، وسأخبركم أنّ أمنا كانت من طي . فماتت فبقينا في حجر جدّ لي فأتي عمّاي فقالا لجَدُّنا : نحن أحقُّ بابن أخينا . فقال : ما عندنا خير لهما فأيا . فقال : خذا جبلة ، ودعا زيدا ، فأخذاني فانطلقا بي ، وجاءت خيلٌ من تهامة فأصابت زيدا ، فترامت به الأمورُ حتى وقع إلى خديجة فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم .

(٣١٧) جَبَلَة بن عمرو الأنصاري الساعدي . ويُقال هو أخو أبي مسعود الأنصاري . وفي ذلك نظر .

يُعَدُّ في أهل المدينة ، روى عنه سليمان بن يسار ، وثابت بن عُبيد . قال

(١) في م : أبو فروة ، وثراه تحريفا ، كما في تهذيب التهذيب .

(٢) في د : جريج ، وهو تحريف ، صوابه من تهذيب التهذيب .

سليمان بن يسار : كان جبلة بن عمرو فاضلا من فقهاء الصحابة ، وشهد جبلة بن عمرو صفين مع علي رضي الله عنه ، وسكن مصر .

(٣١٨) جبلة بن أزرق الكندي . روى عنه راشد بن سعد ، يُعَدُّ في أهل الشام .

(٣١٩) جبلة ، رجل من الصحابة غير منسوب . روى عنه محمد بن سيرين أنه جمع بين امرأة رجل وابنته من غيرها .

(٣٢٠) جبلة بن مالك الداري ، من رهط تميم الداري . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك في رهط من قومه .

(٣٢١) جبلة [بن مالك] ^(١) الأشعر الخزاعي الكعبي ^(٢) ، واختلف في اسم أبيه . قال الواقدي : قُتِلَ مع كرز بن جابر بطريق مكة عام الفتح .

باب جرير

(٣٢٢) جرير بن عبد الله بن جابر ، وهو الشليل ^(٣) بن مالك بن نصر بن ثعلبة ابن جشم بن عوف ^(٤) بن خزيمة [بن حرب] بن علي ^(٥) بن مالك بن سعد ابن نذير بن قسر ، وهو مالك بن عبقور بن أمار بن إراش بن عمرو بن الغوث البجلي .

(١) ليس في م ، ولا في أسد الغابة .

(٢) في د : السكبي . والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(٣) بالمعجمة كما صرح به الفاموس . والزبيدي ، وكما في د ، م . وفي تهذيب التهذيب :

السليل . وقال في هامشه : ذكر في المفتي : السليل — بفتح سين مهملة .

(٤) في د : عوف . والمثبت من م ، وتهذيب التهذيب .

(٥) في م : بن عدي . وفي هامشه : المعروف علي . كذا حكاه ابن حبيب وغيره .

يكنى أبا عمرو . وقيل : أبا عبد الله ، واختلف في بَجِيلَة^(١) فقبل
ما ذكرناه ، وقيل : إنهم من ولد أنمار بن نزار على ما ذكرناه في (كتاب القبائل) ،
ولم يختلفوا أن بَجِيلَة أمهم تُسَبَّوْنَ إليها ، وهي بَجِيلَة بنت صَعْب بن علي بن
سعد^(٢) العشيرة . قال ابنُ إسحاق : جرير بن عبد الله البجلي سيدُ قبيلته ،
يعنى بَجِيلَة . قال : وبَجِيلَة هو ابنُ أنمار بن نزار بن معد بن عدنان . وقال
مصعب : أنمار بن نزار بن معد بن عدنان ، منهم بَجِيلَة .

قال أبو عمر رحمه الله : كان إسلامه في العام الذي توفي فيه رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم . وقال جرير : أسلمْتُ قبلَ مَوْتِ رسولِ الله صلى الله
عليه وسلم بأربعين يوماً . وروى شعبه وهشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن
قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله البجلي قال : ما حجبني رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رَأَيْتُ قط إلا ضحكك وتبسم

وقال فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين أقبل وافداً عليه : يَطْلُعُ
عليكم خيرُ ذِي يَمَنٍ ، كأن على وجهه مسحَة مَلَك ، فطلع جرير وبعثه رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم إلى ذِي كَلَاعٍ وذِي رُعَيْنَ باليمن .

وفيه فيما رَوَى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أتاكم كريمُ
قوم فأكرموه . وروى أنه قال ذلك في صفوان بن أمية الجُمَحِي . وفي
جرير قال الشاعر :

(١) في هامش م : قال الزبير : بَجِيلَة امرأة ، وهي ابنة صعب بن سعد العشيرة ولدت
الأنمار بن إراش بن عمرو بن العوث .
(٢) في هامش م : الصواب صعب بن سعد العشيرة . وهذا وهم .

لولا جريرٌ هلكتُ بِجِيلِهِ نِعَمَ الْفَتَى وَبُثِّتَ الْقَبِيلَهُ
فقال عمر بن الخطاب : ما مُدِح من هُجَي قَوْمِهِ ، وَكَانَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ
عنه يقول : جرير بن عبد الله يوسف هذه الأمة ، يعنى فى حُسْنِهِ ، وهو الذى
قال لعمر حين وجد فى مجلسه رائحة من بعض جلسائه . فقال عمر : عَزَمْتُ
على صاحب هذه الرائحة ألا قام فتوضأ ، فقال جرير بن عبد الله : علينا
كلنا يا أمير المؤمنين فاعزم . قال : عليكم كلكم عَزَمْتُ . ثم قال : يا جرير ،
ما زلتُ سيداً فى الجاهلية والإسلام .

ونزل جريرٌ الكوفةَ وسكنها ، وكان له بها دار ، ثم تحول إلى قرقيسياء ،
ومات بها سنة أربع وخمسين .

وقد قيل : إن جريرا توفى سنة إحدى وخمسين . وقيل : مات بالسَّراة
فى ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة لمعاوية .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا حمزة ، حدثنا أحمد بن شعيب ،
حدثنا محمد بن منصور ، حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلَا تَكْفِينِى ذَا الْخُلَاصَةِ ^(١) ؟ فقلت :
يا رسولَ اللهِ ، إني رجل لا أثبتُ على الخيل ، فصكَّ فى صدرى ، فقال :
اللهم ثبتْهُ ، واجعله هاديا مهديا ، فخرجت فى خمسين من قومي فأتيناهما
فأحرقناهما .

(١) ذو الخُلصة — محرك وبضمين : بيت كان يدعى الكعبة اليمانية الخنعم ، كان فيه صنم
اسمه الخُلصة .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله إلى ذى الكلاع^(١) وذى ظليم باليمن ، وقدم جرير بن عبد الله على عمر بن الخطاب من عند سعد بن أبي وقاص فقال له : كيف تركت سعدا في ولايته ؟ فقال : تركته أكرم الناس مقدرة ، وأحسنهم معذرة ، هو لهم كالأم البرّة . يجمع لهم كما تجمع الذرة^(٢) ، مع أنه ميمون الأثر ، مرزوق الظفر ، أشد الناس عند البأس ، وأحب قريش إلى الناس .

قال : فأخبرني عن حال الناس . قال : هم كسهام الجعبة ، منها القائم الرائش^(٣) ، ومنها العضل^(٤) الطائش ، وابن أبي وقاص ثقاتها يغمز عَضِلها ، ويُقيم مَيْلها ، والله أعلم بالسرائر يا عمر .

قال : أخبرني عن إسلامهم . قال : يقيمون الصلاة لأوقاتها ، ويؤتون الطاعة لولايتها .

فقال عمر : الحمد لله إذا كانت الصلاة أوتيت الزكاة ، وإذا كانت الطاعة كانت الجماعة .

وجرير القائل : الخرس خير من الخلابة^(٥) والأبكم خير من البذاء . وكان جرير رسول علي رضي الله عنه إلى معاوية ، فخبه مدة طويلة ،

(١) ذى الكلاع : من أدواء اليمن

(٢) الذر : صفار النمل ، واحده ذرة .

(٣) الرائش : ذو الريش ، إشارة إلى كماله واستقامته (النهاية) .

(٤) في هامش م : العضل — بكسر الصاد — من السهام : المعوج . وفي اللسان : العضل — بالصاد . وأتى بهذا الجزء من حديث عمر وجرير . وفي النهاية بالصاد أيضا .

(٥) في هامش م : أراد الخلابة بالقول .

ثم رذه بَرَقٍ مطبوع غير مكتوب ، وبعث معه من يخبره " بمناذته [له] " في خبر طويل مشهور .

روى عنه أنس بن مالك ، وقيس بن أبي حازم ، وهمام بن الحارث ، والشعبي وبنوه عبيد الله والمندر وإبراهيم .

(٣٢٣) جرير بن أوس بن حارثة بن لام الطائي . ويقال فيه خريم بن أوس ، وأظنه أخاه .

هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فورد عليه منصرفه من تبوك فأسلم ، وروى شعراً عباس بن عبد المطلب الذي مدح به النبي صلى الله عليه وسلم ، هو ابن عم ^(٣) عروة بن مضر بن الطائي ، وهو الذي قال له معاوية : مَنْ سَيِّدُكُمْ الْيَوْمَ ؟ فقال : مَنْ أَعْطَى سَائِلَنَا ، وَأَغْضَى عَنْ جَاهِلِنَا ، وَاعْتَفَرَ زَلَّتْنَا . فقال له معاوية : أَحْسَنْتَ يَا جَرِير .

قال أبو عمر : خريم وجرير قدما على النبي صلى الله عليه وسلم معاً ، ورويا شعراً للعباس والله أعلم .

باب جعدة

(٣٢٤) جَعْدَةُ بن هُبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ، أمه أم هاني بنت أبي طالب . ولأه خاله جلي بن أبي طالب على خراسان .

(١) في ٥ : يحذر .

(٢) من م .

(٣) في هامش م : التصواب إسقاط (ابن) ، وهو في سند الغابة من غير (ابن) أيضاً .

قالوا : كان فقيهاً . قال أبو عبيدة : ولدت أم هاني بنت أبي طالب من هُبَيْرَة ثلاثة بنين : أحدهم يسمى جَعْدَة ، والثاني هاتناً ، والثالث يوسف . وقال الزبير والعدوى : ولدت أم هاني هُبَيْرَة أربعة بنين : جَعْدَة وعمرًا وهاتناً ويوسف ، وهذا أصحُّ إن شاء الله تعالى . قال الزبير : وجَعْدَة بن هُبَيْرَة هو الذي يقول :

أبي من بني مخزوم إن كنتَ سائلاً ومن هاشمٍ أمي خيرِ قبيل
فمن ذا الذي يباهي عليَّ بخاله كحالي عليَّ ذي الندى وعَقيل
روى عنه مجاهد بن جبر .

(٣٢٥) جَعْدَة بن هُبَيْرَة الأشجعي ، كوفي ، روى عنه يزيد الأودي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خيرُ الناسِ قرني . حديثُهُ عند إدريس وداود ابني يزيد الأودي عن أبيهما عنه .

(٣٢٦) جَعْدَة الجشمي ، هو جعدة بن خالد بن الصَّمَّة الجشمي . حديثه في البصريين عند شعبة عن أبي إسرائيل الجشمي ، مولى لهم ، واسمُ أبي إسرائيل هذا شعيب قال سُئِد : حدثنا أبو النضر ، عن شعبة ، عن أبي إسرائيل ، عن جَعْدَة قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل سمين يومئذ يده إلى بطنه : لو كان هذا في غير هذا كان خيراً لك .

[يعني لو كان هذا السمن في إيمانك كان خيراً لك]^(١)

باب جعفر

(٣٢٧) جعفر بن أبي طالب، يكنى أبا عبد الله [بإبنة عبد الله] ^(١)، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم [بن عبد مناف] ^(٢).

كان جعفر أشبه الناس خلقاً وخلقاً برسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان جعفر أكبر من علي رضي الله عنهما بعشر سنين، وكان عقيل أكبر من جعفر بعشر سنين، وكان طالب أكبر من عقيل بعشر سنين. وكان جعفر من المهاجرين الأولين، هاجر إلى أرض الحبشة، وقدم منها على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح خيبر، فلتقاه النبي صلى الله عليه وسلم واعتقه وقال: ما أدرى بأيهما أنا أشد فرحاً؛ أبقدوم جعفر أم بفتح خيبر؟ وكان قدوم جعفر وأصحابه من أرض الحبشة في السنة السابعة من الهجرة، واختط له رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب المسجد، ثم غزا غزوة مؤتة، وذلك سنة ثمان من الهجرة، فقتل فيها رضي الله عنه.

قال الزبير: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثته إلى مؤتة في جمادى الأولى من سنة ثمان من الهجرة، فأصيب بها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وقاتل فيها جعفر حتى قطعت يداه جميعاً ثم قُتل؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل أبدله يديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء، فمن هنا قيل له جعفر ذوالجناحين.

(١) من م.

(٢) من م.

وذكر ابن أبي شيبة عن يحيى بن آدم ، عن قطبة بن عبد العزيز ، عن الأعمش ،
عن عدي بن ثابت ، عن سالم بن أبي الجعد قال : أرى النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم جعفر بن أبي طالب ذا جناحين مضرجًا بالدم .

وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : وجدنا ما بين صدر
جعفر بن أبي طالب ومنكبَيْه وما أقبل منه تسعين جراحة ما بين ضربة
بالسيف وطعنة بالرمح .

وقد روى أربع وخمسون جراحة ، والاول أثبت ، ولما أتى النبي صلى
الله عليه وسلم نعى جعفر أتى امرأته أسماء بنت عميس فعزاها في زوجها
جعفر؛ ودخلت فاطمة رضي الله عنها وهي تبكي وتقول : واعماه ، فقال
رسول الله صلى الله عليه : على مثل جعفر فلتبكي البواكي .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا
يحيى بن عبد الحميد ، قال ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهاد ، عن
محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن نافع بن عجير عن أبيه عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر : أشبهت
خُلُقِي وخُلُقِي يا جعفر... في حديث ذكره .

وأخبرنا عبد الوارث قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ،
قال : حدثنا خلف بن الوليد ، قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن
هانيء [بن هانيء] ^(١) عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .
حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أيوب ،

حدثنا محمد بن عمرو البزار ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبيد الله الحنفى ،
حدثنا زَمْعَةُ بن صالح ، عن سلمة بن وَهْرَام ، عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلتُ البارحة الجنة فإذا فيها جعفر
يطيرُ مع الملائكة ، وإذا حمزة مع أصحابه .

وذكر عبد الرزاق عن ابن عُيَيْنَةَ عن ابن جُدْعَانَ عن ابن المسيَّب قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مُثِلُ لى جعفر ، وزيد بن حارثة ،
وعبد الله بن رَوَاحَةَ فى خيمة من دُرٍّ ، كلُّ واحدٍ منهم على سرير ، فرأيتُ
زيداً وابن رَوَاحَةَ فى أعناقهما صدود ، ورأيت جعفرأ مستقيماً ليس فيه
صدود ، قال : فسألت أو قيل لى : إنهما حين غَشِيَهُمَا الموت أعرضا ،
أو كأنهما صدأ بوجههما ، وأما جعفر فإنه لم يفعل .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا ابن الورود ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا
على بن خَشْرَم ، قال : سمعت سفيان بن عُيَيْنَةَ يحدثُ عن مجالد عن الشعبي قال :
سمعتُ عبد الله بن جعفر يقول : كنت إذا سألت علياً شيئاً فنحنى فقلت له :
بحق جعفر أعطانى .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا ابن شعبان حدثنا أحمد بن شُعَيْب ، حدثنا
محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا خالد عن عكرمة عن أبى هريرة
قال : ما احتذى النعال ، ولا ركب المطايا ، ولا وطئ التراب بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم أفضل من جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه ،

وجعفر أول من عَرَقَ فرساً في سبيل الله ، نزل يوم مُؤْتة إذ رأى الغلبة ، فعَرَقَ فرسه ، وقاتل حتى قُتِل . قال الزبير بن بكار : كانت سنة جعفر بن أبي طالب يوم قُتل إحدى وأربعين سنة .

(٣٢٨) جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم .

ذكر أهل بيته أنه شهد حنيناً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر ذلك ابن هشام وغيره ، ولم يزل مع أبيه ملازماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض ، وتوفي جعفر في خلافة معاوية .

باب جعيل

(٣٢٩) جُعيل بن سراقة الغفاري . ويقال الضمري .

أثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووكله إلى إيمانه ، وذلك أنه أعطى أبا سفيان مائة من الإبل ، وأعطى الأفرع بن جابس مائة من الإبل ، وأعطى عيينة بن حصن مائة من الإبل ، وأعطى سهيل بن عمرو مائة ، فقالوا : يا رسول الله ؛ أتعطي هؤلاء وتدع جُعَيْلاً ؟ وكان جُعَيْل من بني غفار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جعيل خير من طلاع الأرض مثل هؤلاء ، ولكن أعطى هؤلاء أنا أفهم ، وأكل جعيلاً إلى ما جعل الله عنده من الإيمان .

ذكره حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم [بن الحارث] ^(١)

التي هي كما ذكرنا أبا سفيان وسهيل بن عمرو ، والأقرع بن حابس ، وعيينة .
وقال فيه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق : جَعِيل بن سُرَاقَة الضمري .
قال ابن إسحاق : حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، أن قائلاً قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، أعطيت عيينة والأقرع
مائة مائة ، وتركت جَعِيل بن سُرَاقَة الضمري ؟ فقال : أما والذي نفسي بيده
لجَعِيل بن سُرَاقَة خيرٌ من طلاع الأرض كلهم مثل عيينة والأقرع ، ولكني
تألفتُهما ، ووكلتُ^(١) جَعِيل بن سُرَاقَة إلى إيمانه .

قال أبو عمر : غيرُ ابن إسحاق يقول فيه جَعَال بالالف ، وقد ذكرناه
في الأفراد .

(٣٣٠) جَعِيل الأشجعي . كوفي ، روى عنه عبد الله بن أبي الجعد حديثاً
حَسَناً في أعلام النبوة قال : كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
غزواته على فرس لي ضعيفة عجفاء في أخريات الناس ، فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم : سِرْ . فقلت : إنها عجفاء ضعيفة ، فضربها بمخفقة كانت
معه ، وقال : بارك الله لك فيها . فلقد رأيتني أول الناس ما أم لك رأسها ،
وبعثتُ من بطنها باثني عشر ألفاً .

باب جميل

(٣٣١) جَمِيل بن عامر بن حُذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جُمح ،
أخو سعيد بن عامر ، لا أعلم له رواية ، وهو جد نافع بن عمر بن عبد الله
بن جَمِيل الجَمَحِي المحدث المكي .

(١) في ٥ : ووكلنا .

(٣٣٢) جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح القرشي الجمحي .
هو أخو سفيان بن معمر ، وعم حاطب وحطاب ابني الحارث بن معمر ،
وكانا من مهاجرة الحبشة .

قال الزبير : ليس لجميل وسفيان ابني معمر عقب ، والعقب لأخيها
الحارث بن معمر ؛ ولجميل بن معمر خبرٌ في إسلام عمر وإخباره قريشا
بذلك معروف في المغازي ، وكان يسمى ذا القلبين فيما ذكره الزبير
عن عمه مصعب ، قال : وفيه نزلت^(١) : ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه .
وذكر زكريا بن عيسى ، عن ابن شهاب قال : ذو القلبين من بني الحارث بن فهر .
أسلم جميل عام الفتح ، وكان مُسنًا ، وشهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حُنينا ، فقتل زهير بن الأبحر الهذلي مأسورا ، فلذلك قال
أبو خراش الهذلي يخاطب جميل بن معمر^(٢) :

فأقسم^(٣) لو لا قيته غير موثق لآبك^(٤) بالجزع الضباع النواهل^(٥)
وكنت جميل أسوأ الناس صرعة^(٦) ولكن أقران الظهور مقاتل
فليس كعهد الدار يا أم مالك ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل

وقد ذكرنا هذا الخبرَ بتمامه في باب أبي خراش الهذلي من كتابنا هذا
في السكتي .

(١) سورة الأحزاب آية ٤ . (٢) ديوان المهديين : ٢ - ١٥٠ .
(٣) في الديوان : موافقة . (٤) في ٥ : لبكتك .
(٥) النواهل : المشتبهات للأكل كما تشتهي الإبل الماء . والجزع : منعطف الوادي .
(٦) الرواية في الديوان :
أظن جميل أسوأ القوم ثمة ولكن قرن الظهر للدرء شافل

وذكر الزبير بن بكار قال : جاء عمر بن الخطاب إلى عبد الرحمن بن عوف ، فسمعه قبل أن يدخل عليه يتغنى بالنصب :

وكيف ثواني بالمدينة بعدما قضى وطراً منها جميلُ بن معمر^(١)
فلما دخل عليه قال : ما هذا يا أبا محمد ؟ قال : إنا إذا خلونا في منازلنا
قلنا ما يقول الناس .

وذكر محمد بن يزيد هذا الخبر ، فقلبه وجعل المتغنى عمر ، والجاني إليه
عبد الرحمن . والزبير أعلم بهذا الشأن .

باب جنادة

(٣٣٢) جنادة بن سفيان الأنصاري ، ويقال الجمحي ، لأن أباه سفيان يُنسب
إلى معمر بن حبيب بن خذاقة بن جُمح ، لأن معمرًا تبنَّاه بمكة ، وقد ذكرنا
خبره في باب سفيان ، وهو من الأنصار أحد بني زريق بن عمرو من بني
جشم بن الخزرج ، إلا أنه غلب عليه معمر بن حبيب الجمحي ، فهو وبنوه
يُنسبون إليه .

وقدم جنادة وأخوه جابر بن سفيان وأبوهما سفيان من أرض الحبشة ،
وهلكوا ثلاثتهم في خلافة عمر بن الخطاب ، فيما ذكر ابن إسحاق . وجنادة
وجابر ابنا سفيان هما أخوا شُر حبيل بن حسنة لأمه : لأن سفيان أباهما
تزوج حسنة أم شُر حبيل بمكة فولدتها له .

(١) في ٥ : عامر ، والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(٣٣٤) جُنَادَةُ بْنُ مَالِكٍ الْأَزْدِيُّ، كُوفِيٌّ، حَدِيثُهُ عِنْدَ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ،
عَنْ مَصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنَادَةَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ النِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ.

(٣٣٥) جُنَادَةُ الْأَزْدِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ بَعْدَ ذِكْرِهِ جُنَادَةَ بْنَ مَالِكٍ
الْأَزْدِيَّ، جَعَلَهُ آخَرَ، فَقَالَ: جُنَادَةُ الْأَزْدِيُّ لَهُ مُصْحَفَةٌ، بِصَرَى.

رَوَى اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ حُذَيْفَةَ الْأَزْدِيِّ،
عَنْ جُنَادَةَ الْأَزْدِيِّ. وَقَدْ وَهَمَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ وَفِي جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمِيَّةٍ.

(٣٣٦) جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ الْأَزْدِيُّ الزُّهْرَانِيُّ، مِنْ بَنِي زَهْرَانَ، وَاسْمُ
أَبِي أُمِيَّةٍ مَالِكٌ، كَذَا قَالَ خَلِيفَةُ وَغَيْرُهُ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: كَانَ مِنْ صَغَارِ الصَّحَابَةِ، وَقَدْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وَرَوَى عَنْهُ، وَرَوَى أَيْضاً عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ
أَبِيهِ: جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ الدَّوْمِيُّ، وَاسْمُ أَبِي أُمِيَّةٍ كَبِيرٌ^(١). لِأَبِيهِ أَبِي أُمِيَّةٍ
صَحْبَةٌ، وَهُوَ شَامِيٌّ. قَالَ: وَرَوَى جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ،
وَعَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَابْنَ عَمْرٍو. رَوَى عَنْهُ مُجَاهِدٌ، وَعَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ، وَعَمِيرُ
ابْنُ هَانِيٍّ، وَبُشَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ، وَأَبُو الْخَيْرِ، وَعَبَادَةُ بْنُ
نُسَيْبٍ، وَابْنُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ جُنَادَةَ.

وَقَالَ الْخَارِيُّ: جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ، وَاسْمُ أَبِي أُمِيَّةٍ كَبِيرٌ. قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ الْوَاقِدِيِّ: جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ غَيْرُ جُنَادَةَ بْنِ مَالِكٍ يَعْنِي الْمَتَقَدِّمَ

(١) في ٥، وتهذيب التهذيب: كبير، والمثبت من م، والإصابة.

ذكره ، وهو كما قال محمد بن سعد : هما اثنان عند أهل العلم بهذا الشأن ، وكان
جُنَادَة بن أَبِي أُمِيَّة على غزو الروم في البحر لمعاوية من زمن عثمان إلى أيام
يزيد . إلا ما كان من زمن الفتنة ، وشتا في البحر سنة تسع وخمسين ، هكذا
ذكر الليث بن سعد ، والوليد بن مسلم .

مخرج حديثه عن أهل مصر ، روى عنه من أهل المدينة بُسْر بن سعيد ،
وروى عنه من المصريين أبو الخير مرثد بن عبد الله الزني ، وأبو قبيل
المعافري ، وشييم بن بَيْتَان ، ويزيد بن صبيح^(١) الأصبحي ، والحارث
ابن يزيد الحضرمي .

وذكر ابن يونس عن عبد الله بن عيسى بن حماد الثَّجِيبِي عن أبيه عن
الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير أن جُنَادَة بن أَبِي
أُمِيَّة حدثه أن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا ،
فقال بعضهم : إن الهجرة قد انقطعت قال جنادة : فانطلقتُ إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله : إن ناسا يقولون إن الهجرة
قد انقطعت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنقطع الهجرة ما كان
الجهاد وذكر حديثا آخر عن أبي الخير عن جنادة بن أبي أُمِيَّة أيضا . قال
ابن يونس : وجنادة بن أبي أُمِيَّة يَمُنُّ شهد فتح مصر ، قدم مع عبادة بن
الصامت ، وكان عبادة يومئذ أميرا على ربع المدد .

وذكر ابن عُفَيْر عن الليث بن سعد عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن بُكَيْر
ابن الأشج ، عن بُسْر بن سعيد ، عن جنادة بن أبي أُمِيَّة ، أن عبادة بن

الصامت كان على قتال الإسكندرية ، وكان منعهم من القتال فماتوا ، فقال :
أدرك الناس يا جنادة ، فذهبت ، ثم رجعت إليه ، فقال : أُقْتِلَ أَحَدٌ ؟
فقلت : لا . فقال : الحمد لله الذي لم يُقتل منهم أحد عاصيا .

قال أبو عمر : وجَنَادَةُ بن أبي أمية أيضاً حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في صَوْم يوم الجمعة ، وتوفي بالشام سنة ثمانين .

(٢٣٧) جُنَادَةُ بن عبد الله بن علقمة بن المطالب بن عبد مناف . وأبوه عبد الله هو أبو نَبَقَةَ . قُتِلَ جَنَادَةُ يوم اليمامة شهيدا ، رحمه الله .

(٢٣٨) جُنَادَةُ بن جراد العيلاني ^(١) الأسدي ، أحد بني عيلان ، سكن البصرة ،

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن سَمَةِ الإبل في وجوهها ، وإن في تسعين حَقَّتَيْنِ ^(٢) مختفرا ، والحديث عند عمرو بن علي الباهلي

أبي حفص . قال حدثنا عَوْن بن الحكم الباهلي . قال حدثنا زياد بن قَرْيَع

أحد ^(٣) بني عيلان بن جنادة ^(٤) عن أبيه عن جنادة بن جرّاد أحد بني عيلان

ابن جنادة قال : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بإبل قد وسمتها في أنفها ،

فقال لي : يا جنادة ، أما وجدتَ فيها عظما تسميه إلا في الوجه ، أما إن أمامك

القصاص . قال : أمرها إليك يا رسول الله . قال : ايتني منها بشئ ، ليس عليه

وسم ، فأتيته بإبلٍ لبونٍ وحقة ، فوضعتُ الميسم حيال العنق . فقال النبي

صلى الله عليه وسلم : أَخْرَأْ أَخْرَأْ ، حتى بلغ الفخذ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم : على بركة الله . فوسمتها في أنفها ، وكانت صدقتها حَقَّتَيْنِ .

(١) في د : العيلاني ، والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(٢) الحقائق من الإبل : جمع حق وحقة ، وهو الذي دخل في السنة الرابعة ، وعند ذلك

يتكمن من ركوبه وتحميله .

(٣) في د : خاوة .

(٤) في م : أخاني .

باب جندب

(٢٣٩) جُنْدَبٌ^(١) بن جُنَادَةَ ، أبو ذر الغفاري ، على أنه قد اختلف في اسمه ، فقليل ما ذكرنا . وقيل برير^(٢) بن جُنْدَب ، ويقال بُرَيْر بن عِشْرَةَ ، وُبَيْر^(٣) بن جُنَادَةَ . ويقال بُرَيْر بن جُنَادَةَ ، كذا قال ابن إسحاق . وقيل بُرَيْر بن جندب^(٤) أيضا عن ابن إسحاق ، ويقال جُنْدَب بن عبد الله . ويقال جندب بن التَّسْكَن ، والمشهور المحفوظ جُنْدَب بن جُنَادَةَ ، واختلف فيما بعد جُنَادَةَ أيضا ، فقليل : جُنَادَةَ بن قيس بن عمرو بن صُعَيْر بن [عبيد بن]^(٥) حرام بن غفار . وقيل جُنْدَب بن جُنَادَةَ بن صُعَيْر بن عبيد بن حَرَام بن غفار . وقيل : جُنْدَب ابن جُنَادَةَ بن سفيان بن عبيد بن حَرَام بن غفار . وأمه رملة بنت الوقيلة^(٦) من بني غفار أيضا .

كان إسلام أبي ذر قديما ، فيقال : بعد ثلاثة ، ويقال بعد أربعة ، وقد روى عنه أنه قال : أَنَارُ بُع^(٧) الإسلام . وقيل كان حامسا ، ثم رجع إلى بلاد قومه بعدما أسلم فأقام بها حتى مضت بذر وأحد والخندق ، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فصحبته إلى أن مات ، ثم خرج بعد وفاة أبي بكر

(١) في التقریب : يضم أوله والدال تفتح وتضم .

(٢) بوحدة معضراً ومكبراً كما في التقریب .

(٣) في و : يزيد .

(٤) في م : ابن جُنَادَةَ .

(٥) من م .

(٦) في و : ربيعة ، والمثبت من م ، وتهذيب التهذيب .

(٧) ربيع الإسلام ، أي رابع أهل الإسلام . يريد تقدمني ثلاثة وكنت رابعهم وفي و :

رابع . والمثبت من م ، والنهاية .

رضى الله عنه إلى الشام ، فلم يزل بها حتى ولي عثمان رضى الله عنه . ثم استقدمه عثمان لشكوى معاوية به وأسكنه الربذة ^(١) ، فمات بها وصلى عليه عبد الله بن مسعود ، صادفه وهو مقبل من الكوفة ، مع نفرٍ فضلاء من أصحابه ^(٢) ، منهم : حجر بن الأدبر ، ومالك بن الحارث الأشتر ، وبقى من الأنصار : دعثهم امرأته إليه . فشهدوا موته ، وغمضوا عينيه ، وغسلوه وكفنوه في ثياب الأنصارى في خبر عجيب حسن فيه طول .

وفي خبر غيره أن ابن مسعود لما دعى إليه وذكر له بكى طويلاً . وقد قيل : إن ابن مسعود كان يومئذ مقبلاً من المدينة إلى الكوفة فدعى إلى الصلاة عليه : فقال ابن مسعود : من هذا ؟ قيل : أبو ذر . فبكى بكاء طويلاً . وقال : أخى وخليلى ، عاش وحده ، ومات وحده ، ويبعث وحده ، طويلاً له .

وكانت وفاته بالربذة سنة ثنتين وثلاثين ، وصلى عليه ابن مسعود رضى الله عنهما .

وذكر على بن المدينى ، قال أخبرنا يحيى بن سليم ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر ، عن أبيه ن أم ذر زوجة أبي ذر ، قالت : لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت . فقال لى : ما يبكيك ؟ فقلت : ومالى لا أبكى وأنت توت بفلاة من الأرض ، وليس عندى ثوب يسعك كفناً لى ولا لك ؟ ولا يدلى للقيام ^(٣) بجهازك . قال : فابشرى

(١) الربذة : من قرى المدينة .

(٢) فى د : الصحابة .

(٣) فى د : بالقيام .

ولا تبكي؛ فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: لا يموت بين امرأتين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبران ويختسبان فيريان النار أبداً، وقد مات لنا ثلاثة من الولد. وإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم: ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض، تشهده عصابة من المؤمنين، وليس من أولئك الفرأحد إلا وقد مات في قرية وجماعة، فأما ذلك الرجل، والله ما كذبت^(١) ولا كذبت فأبصرى الطريق. قلت: وأنى^(٢) وقد ذهب الحاج، وتقطعت الطريق؟ قال اذهبي فتبصرى. قالت: فكنت أشتد^(٣) إلى الكتيب فأنظر ثم أرجع إليه فأمرضه، فينا هو وأنا كذلك، إذ أنا برجال على رحا لهم كأنهم الرخم تحت بهم رواحلهم، فأمرعوا إلى حتى وقفوا على فقالوا: يا أمة الله، مالك؟ قلت: أمرؤ من المسلمين يموت، تكفونونه؟ قالوا: ومن هو؟ قلت: أبو ذر. قالوا: صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: نعم. [قالت]^(٤): فقَدوه بآبائهم وأمهاتهم، وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه، فقال لهم: أبشروا، فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم: ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين. وليس من أولئك نفر أحد إلا وقد هلك في قرية وجماعة، والله ما كذبت، [ولا كذبت]^(٥)، ولو كان عندي ثوب يسعني كفناً لي أو لامرأتي

(١) في و: ما كذب، وانثبت من م.

(٢) في م: أنى.

(٣) أشتد: أهدو.

(٤) من م.

(٥) من م.

لم أَكْفَنْ إِلَّا فِي ثَوْبٍ هَوَّلِي أَوْ لَهَا، وَإِنِّي أَنشَدَكُمْ اللَّهَ إِلَّا يَكْفِنِي ^(١) رَجُلٌ
مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدًا أَوْ نَقِيبًا، وَابْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ
إِلَّا وَقَدْ قَارَفَ بَعْضَ مَا قَالَ، إِلَّا قَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَنَا أَكْفَنُكَ
يَا عَمَّ فِي رِدَائِي هَذَا، وَفِي ثَوْبَيْنِ فِي غَيْبَتِي مِنْ غَزَلِ أُمِّي. قَالَ: أَنْتَ تَكْفِنِي
[يَا بَنِي] ^(٢).

قَالَ: فَكَفَنَهُ الْأَنْصَارِيُّ وَغَسَلَهُ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ حَضَرُوهُ، وَقَامُوا عَلَيْهِ
وَدَفَنُوهُ فِي نَفَرٍ كُلُّهُمْ يَمَانٌ.

وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ الْمُبَرِّزِينَ فِي الزُّهْدِ
وَالْوَرَعِ وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ، سُئِلَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ: ذَلِكَ
رَجُلٌ وَعَى عِلْمًا عَجَزَ عَنْهُ النَّاسُ، ثُمَّ أَوْكَأَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُخْرِجْ شَيْئًا مِنْهُ.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: أَبُو ذَرٍّ فِي أُمَّتِي شَيْءٌ
عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي زُهْدِهِ. وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى تَوَاضِعِ
عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ.

وَمِنْ حَدِيثِ وَرَقَاءَ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَظَلَّتِ الْحَضْرَاءُ وَلَا أَنْلَتِ
الْغُبَرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ، [وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى تَوَاضِعِ
عَيْسَى فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ] ^(٣).

(١) فِي م: أَنْ يَكْفِنِي.

(٢) مِنْ م.

(٣) مِنْ م.

وروى عنه صلى الله عليه وسلم من حديث أبي الدرداء وغيره أنه قال : ما أظلت الخضرَاء ، ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبي ذر . وقد ذكرنا إسناد حديث أبي الدرداء في باب اسمه من الكنى من كتابنا هذا إن شاء الله عز وجل .

وروى إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : كان قوتي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من تمر ، فلست بزائد عليه حتى ألقى الله تعالى .

وفي بابه في الكنى من خبره ما لم يذكر هنا .

روى الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن ابن غنم قال : كنت عند أبي الدرداء إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله فقال : أين تركت أبا ذر ؟ قال : بالربذة . فقال أبو الدرداء : إنا لله وإنا إليه راجعون . لو أن أبا ذر قطع مني عضواً لما هجته ، لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه .

(٣٤٠) جُنْدَب بن عبد الله بن سفيان البجلي العَلَقِي^(١) .

والعلق : بطن من بجيلة ، وهو علقمة بن عبقر^(٢) بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث ، أخو الأزدي بن الغوث ، له صُحْبَة^(٣) ليست بالقديّة ، يكنى أبا عبد الله ، كان بالكوفة ثم صار إلى البصرة .

(١) في هامش تهذيب التهذيب : في هامش الخلاصة . في نسخة من التهذيب العلقى ، وعاقمة : حى بن بجيلة .

(٢) في م : هبقرى . والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(٣) في م : صحبته ليست بالقديّة .

روى عنه من أهل البصرة الحسن بن أبي الحسن ، ومحمد بن سيرين ،
أنس بن سيرين ، وأبو السَّوار العدوى ، وبكر بن عبد الله المزني ، ويونس
ابن جبير الباهلي ، وصفوان بن محرز المازني ، وأبو عمران الجوني .

وروى عنه من أهل الكوفة عبد الملك بن عمير ، والأسود بن قيس ،
وسلة بن كهيل .

ومنهم من يقول : جُنْدَب بن سفيان ، يَنسبونه إلى جده . ومنهم من
يقول : جُنْدَب بن عبد الله ، وهو جُنْدَب بن عبد الله بن سفيان ، وله رواية
عن أبي بن كعب وحذيفة بن اليمان .

(٣٤١) جندب بن مكيث الجهني .

أخو رافع بن مكيث ، يُعَدُّ في أهل المدينة . روى عنه مسلم بن عبد الله
ابن حبيب ، له ولأخيه صُحُبة ورواية .

(٣٤٢) جندب بن ضمرة الجندعي .

لما نزلت^(١) : أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا . قال : اللهم
قد أبلغت في المعذرة والحجة ، ولا معذرة لي ولا حجة ، ثم خرج وهو شيخ
كبير . فمات في بعض الطريق ، فقال بعض أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم : مات قبل أن يهاجر ، فلا يُدرى أعلى ولاية هو أم لا ؟ فنزلت^(٢) :
وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ
عَلَى اللَّهِ . . . الآية .

(١) سورة النساء ، آية ٩٧ .

(٢) سورة النساء ، آية ١٠٠ .

(٣٤٣) جندب [بن عبد الله]^(١) بن كعب العبدى ، ويقال الأزدى ،
ويقال الغامدى .

وهو عند أكثرهم قاتلُ الساحر بين يدى الوليد بن عقبة ، حدثنا عبد الله
ابن محمد بن عبد المؤمن قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلانى ببغداد ،
قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال : قال لنا على بن المدينى : جُنْدَب بن
كعب الغامدى له صُحْبَةٌ .

روى عنه أبو عثمان النهدي ، وحارثة بن مُضَرَّب ، وهو الذى قتل
الساحر بين يدى الوليد بن عقبة .

قال أبو عمر : روى الحسن البصرى عن جُنْدَب بن كعب أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : حدّ الساحر ضربةً بالسيف . ف قيل : إنه جندب
ابن كعب . وقيل إنه جُنْدَب بن زهير .

وقد اختلف فى صحبة^(٢) جندب بن زهير ، وقيل حديثه هذا مرسل ،
وتكلموا فيه من أجل السرى بن إسماعيل . وذكر حماد بن سلمة عن على بن
زيد عن الحسن أن جندب بن كعب كان مع على رضى الله عنه بصفين .
ومن قال : إن قاتلَ الساحر جندب بن زهير الزبير بن بكار فى خبر
ذكره فى قتله الساحر بين يدى الوليد ؛ والصحيحُ عندنا أنه جُنْدَب
ابن كعب .

(١) من م . وفى أسد الغابة والإصابة : جندب بن كعب بن عبد الله . وفي تهذيب التهذيب :
بكأ أبا عبد الله . يقال إنه جندب بن زهير . ويقال جندب بن عبد الله . ويقال جندب بن كعب
ابن عبد الله .

(٢) فى د : فى صحبته ، والمثبت من م .

وذكر علي بن المديني : حدثنا المغيرة بن سلمة عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم عن أنى عثمان ، قال : رأيتُ الذي يلعب بين يدي الوليد بن عقبة فيرى أنه يقطع رأس رجلٍ ثم يعيده ، فقام إليه جندب بن كعب فضرب وسطه بالسيف وقال : قولوا له فليُحْيِ نفسه الآن . قال : فحبس الوليدُ جُنْدَبًا ، وكتب إلى عثمان رضى الله عنه ، فكتب عثمان أنْ خلَّ سبيلَه ، فتركه .

قال : وحدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن إبراهيم قال : كان ساحرٌ يلعبُ بين يدي الوليد يُريهم أنه يدخل في فمِ الحمار ويخرج من ذنبه أو من دُبْره ، ويدخل في استِ الحمار ويخرج من فيه ، ويُريهم أنه يضرب رأس نفسه فيرمي به ، ثم يشتدُّ فيأخذه ثم يعيده مكانه ، فانطلق جُندب إلى الصيقل ، وسيفه عنده ، فقال : وجب أجرك ، فهاتِه . قال : فأخذه فاشتعل عليه . ثم جاء إلى الساحر مع أصحابه وهو في بعض ما كان يصنع ، فضرب عنقه ؛ ففرَّق أصحابُ الوليد ، ودخل هو البيت ، وأخذ جُندب وأصحابه فسُجِنوا . فقال لصاحب السجن : قد عرفتَ السببَ الذي سُجِنَّا فيه : فخلَّ سبيل أحدنا حتى يأتى عثمان ؛ فخلَّ سبيل أحدهم ، فبلغ ذلك الوليد ، فأخذ صاحبَ السجن فصلبه . قال : وجاء كتاب عثمان أنْ خلَّ سبيلهم ولا تعرض لهم ، ووافى كتابُ عثمان قبل قتل المصلوب فخلَّ سبيلَه .

وأخبرنا خاف بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج عن عمرو

ابن دينار قال : سمعتُ بجمالة التميمي ، فذكر الحديث : اقتلوا كلَّ ساحر وساحرة .
قال : وأما شان أبي بُستان ^(١) فإنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لجندب :
جندب ، وما جندب ! يضرب ضربةً يفرق بها بين الحقِّ والباطل ، فإذا أبو بستان
يلعب في أسفل الحصن عند الوليد بن عُقبة وهو أميرُ الكوفة ، والناسُ
يحسبون أنه على سورِ القصر ، يعني وسط القصر ، فقال جندب : ويَلَكُمْ
أيها الناس ، أما إنه يلعبُ بكم ؛ والله إنه لفي أسفل القصر ، ثم انطلق فاشتعل
على السيف ثم ضرب به ، فمنهم مَنْ يقول : قتله ، ومنهم من يقول لم يقتله ،
وذهب عنه السحر ؛ فقال أبو بُستان : قد نفعني الله عزَّ وجلَّ بضربتك ،
وسجن الوليد جندياً فانقضَّ ابن أخيه — وكان فارس العرب — حتى حمل
على صاحب السجن فقتله وأخرجه ؛ فذلك قوله :

أفي مضرب السحَّار يُسجن جندب . ويُقتل أصحابُ النبيِّ الأوائلُ
فإنَّ يَك ظني بآبِئِ سلمي ورهطه هو الحق يطلق جندب أو يقاتل
ونال من عثمان في قصيدته هذه ، وانطلق إلى أرضِ الروم ، فلم يزل
يقاتل بها أهلَ الشرك حتى مات لعشر سنوات مضين من خلافة معاوية .

(١) في الإصابة : قال ابن الكلى : اسم الساحر المذكور بستان . وفي الاستيعاب أبو بستان .
قال مساعد اللغوي في الفصوص : اسمه بطرونا .

باب جهم

(٣٤٤) جَهْم بن قيس بن عبد بن شُرْحَبِيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، أبو خزيمه ، هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته أم حرملة بنت عبد [بن] (١) الأسود الخزاعية ، ويقال حرّملة بنت عبد بن الأسود ، وتوفيت بأرض الحبشة ، وهاجر معه ابنه عمرو وخزيمه ابنا جهم بن قيس ، ويقال فيه جُهيم .

(٣٤٥) جهم البلوى ؛ روى عنه ابنه عليّ بن الجهم أنه وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية .

باب جهيم

(٣٤٦) جهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف القرشي الملبى ، أسلم عام خيبر ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر ثلاثين وسقاً ، وجهيم هذا هو الذى رأى الرؤيا بالجحفة حين نفرت قريش ، لتنع عن غيرها ، ونزلوا بالجحفة ليتزودوا من الماء ليلاً ، فغلبت جهيم عينه ، فرأى فارساً وقف عليه ، فنعى إليه أشرافاً من أشراف قريش .

(٣٤٧) جهيم بن قيس ، ويقال جهم وقد تقدم ذكره فى باب جهم ، كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته خولة بنت الأسود بن حذافة .

(١) زيادة من م ، وأسد الغابة .

باب الأفراد في الجيم

(٣٤٤) جرّول بن العباس بن عامر بن ثابت . أو ثابت^(١) . اختلف في ذلك ابن إسحاق وأبو معشر فيما ذكر خليفة بن خياط ، واتفقا على أنه قتل يوم البمامة شهيداً ، وهو من الأوس من الأنصار .

(٣٤٥) الجارود العبدى^(٢) ، هو الجارود بن المعلّى بن العلاء . وقيل هو الجارود ابن عمرو بن العلاء ، يكنى أبا غياث ، وقيل أبا عتاب ، ذكره أبو أحمد الحاكم ، وأخشى أن يكون تصحيفاً ، ولكنه ذكر له الكنيتين أبو عتاب وأبو غياث . قال أبو عمر : وقد قيل يكنى أبا المنذر ، ويقال الجارود بن المعلّى بن حنش ، من بني جذيمة ، وكان سيداً في بني عبد القيس رئيساً ، وقال ابن إسحاق : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في سنة عشر الجارود ابن عمرو بن حنش بن المعلّى^(٣) ، أخو عبد القيس في وفد عبد القيس . وكان نصرانياً فأسلم وحسن إسلامه .

(١) هكذا في م . وفي م ، وأسد الغابة : أو ثابت . وفي الإصابة : قلت : وفي كتاب ابن ماكولا : جرو - بضم الجيم بعدها راء - ابن عياش بتحتانية وشين معجمة ، من بني مالك بن أوس . هذه رواية الطاردي . وفي رواية إبراهيم بن سعد عنه : جرو بن عباس - بفتح أوله وبموحدة وسين مهملة . وعند موسى بن عتبة بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة ووافق على الموحدة والمهملة . والله أعلم . وذكره شرح القاموس قال : منهم جرو بن عباس من بني مالك ، قتل يوم البمامة ، يقال فيه بالضم والفتح .

(٢) في هامش م : قال ابن هشام : الجارود بن بصر المعلّى . أما ابن الكلبي فقال : الجارود اسمه بصر بن عمرو بن حنش بن المعلّى . وفي اللسان : اسمه بصر بن عمرو .

(٣) في د : بعل . والمثبت من م .

ويقال : إنَّ اسم الجارود بشر بن عمرو ، وإنما قيل له الجارود ، لأنه أغار^(١)
في الجاهلية على بكر بن وائل ، فأصابهم فجّ دهم ، وقد ذكر ذلك المفضل
العبدى في شعره فقال :

ودُسناهم بالخيل من كلِّ جانب كما جرّد الجارودُ بكرَ بنِ وائل
فغلب عليه الجارود ، وعُرف به .

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع فأسلم^(٢) ، وكان قدومه مع
المنذر بن ساوى في جماعة من عبد القيس ، ومن قوله لما حُسن إسلامه :
شهدتُ بأنَّ الله حقٌّ وسأحتُ بناتُ فؤادى بالشهادة والنمض
فأبلغ رسولَ الله عني رسالةً بأني حنيف^(٣) حيث كنتُ من الأرض
ثم إنَّ الجارودَ سكن البصرة ، وقُتل بأرض فارس .

وقيل : إنه قُتل بنهاوند مع النعمان بن مقرن . وقيل : إنَّ عثمان بن أبي
العاصى بعث الجارودَ في بعثٍ نحو ساحل فارس ، فقتل بموضع يعرف
بعقبة الجارود ، وكان قبل ذلك يعرف بعقبة الطين^(٤) ، فلما قتل الجارود
فيه عُرف بعقبة الجارود ، وذلك سنة إحدى وعشرين ، وقد كان سكن
البحرين ولكنه يُعدُّ في البصريين .

(١) في هامش م ، وفي اللسان : سمي الجارود لأنه فرّ بإبله إلى أخواله من بني شيبان وإبله
دأب ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها . وفي شرح القاموس : الجارود لقب بشر بن عمرو
بن حنشل بن المولى .

(٢) هكذا في الأصول . وقد مر أنه قدم في سنة عشرين .

(٣) الحنيف : الصحيح الميل إلى الإسلام والثابت عليه .

(٤) في د : الطى ، والمثبت من م .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها : ضالة المؤمن
حرق^(١) النار .

روى عنه مطرف بن الشخير . وابن سيرين ، وأبو مسلم الجذمي^(٢) ، وزيد
ابن علي أبو القموص ، وروى عنه من الصحابة عبد الله بن عمرو بن العاص ،
وروى عنه جماعة من كبار التابعين .

كان الجاورد هذا سيد عبد القيس ، وأمه دريمكة^(٣) بنت رويم من
بنى شيبان .

(٣٤٦) الجلّاس بن سويد بن الصامت الأنصاري ، كان متهماً بالنفاق ،
وهو ريب^(٤) عمير بن سعد زوج أمه ، وقصته معه مشهورة في التفاسير عند
قوله تعالى^(٥) : يَخْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُوا ، ولقد قالوا كلمة الكفر . فتحالفا ، وقال
الله عز وجل : فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ . فتاب الجلّاس ، وحسنت توبته
وراجع الحق ، وكان قد آلى ألاّ يحسن إلى عمير ، وكان من توبته أنه لم ينزع
عن خير كان يصنعه إلى عمير . قال ابن سيرين : لم يرَ بعد ذلك من الجلّاس
شيء يُكرّه .

وذكر الواقدي ، قال : حدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه ، قال : كان

(١) حرق النار : لهبها ؛ أى إن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليحملها أدته إلى النار .
(٢) في هاشم : هكذا وقع عندي ، وهو وهم ، وصوابه الجرمي . وفي هوامش
الاستيعاب : الجذمي . منسوب إلى جزيمة .
(٣) في د : دويمكة . والمثبت من م وأسد الغابة .
(٤) ريب : أى زوج الأم .
(٥) سورة التوبة ، آية ٧٤ .

الجلّاس بن سُوَيْدٌ مِّنْ تَخَلَّفَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَكَانَ يَثْبِطُ النَّاسَ عَنِ الْخُرُوجِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ صَادِقًا لَّانْحَنَ شَرًّا مِنَ الْحُمْرِ ^(١) . وَكَانَتْ أُمُّ عَمِيرِ بْنِ سَعْدٍ تَحْتَهُ ، وَكَانَ عُمَيْرٌ يَتِيمًا فِي حِجْرِهِ لَا مَالَ لَهُ ، فَكَانَ يَكْفُلُهُ وَيُحْسِنُ إِلَيْهِ ، فَسَمِعَهُ عُمَيْرٌ يَقُولُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ، فَقَالَ عَمِيرٌ : يَا جُلَّاسُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَأَحْسَنَهُمْ عِنْدِي يَدًا ، وَأَعَزَّهُمْ عَلَيَّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ ، وَلَقَدْ قُلْتُ مَقَالََةً لَّئِنْ ذَكَرْتُهَا لَأَفْضَحَنَّكَ ، وَلَئِنْ كَتَمْتُهَا لَأَهْلِكَنَّ وَلَا أَحَدَاهُمَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنَ الْآخَرَى .

فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالََةَ الْجُلَّاسِ ، فَبَيَّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْجُلَّاسِ ، فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَ عَمِيرٌ ، فَخَلَفَ بِاللَّهِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ قَطُّ ، وَإِنْ عَمِيرًا الْكَاذِبَ ، وَعَمِيرًا حَاضِرًا . فَقَامَ عَمِيرٌ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيَّ رَسُولَكَ بَيَانَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ... الْآيَةُ . فَتَابَ بَعْدَ ذَلِكَ الْجُلَّاسُ ، وَاعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ، وَحَسُنَتْ تَوْبَتُهُ .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : قَالَ الْجُلَّاسُ . أَتَسْمَعُ اللَّهُ وَقَدْ عَرَضَ ^(٢) عَلَيَّ التَّوْبَةَ ، وَاللَّهِ لَقَدْ قُلْتُهِ وَصَدَّقَ عَمِيرٌ ، فَتَابَ وَحَسُنَتْ تَوْبَتُهُ ، وَلَمْ يَنْزِعْ عَنْ خَيْرٍ كَانَ يَصْنَعُهُ إِلَى عَمِيرٍ . فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا عُرِفَتْ بِهِ تَوْبَتُهُ .

(١) فِي ٥ : الْحُمْرِ .

(٢) فِي ٣ : عَزَمَ .

وفي باب عمير بن سعد من هذا ذكر أتم من هذا ، والحمد لله .

(٢٤٧) الجذ بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى [بن تميم]^(١)
بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، يكنى أبا عبد الله ، كان ممن^(٢)
يغمص عليه النفاق من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

روى عن ابن عباس أنه قال : في الجذ بن قيس نزلت^(٣) : ائذن لي
ولا تفتني . وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم في غزوة
تبوك : اغزوا الروم تنالوا بنات الأصفر . فقال الجذ بن قيس : قد علمت
الأنصار أني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفقتن ، ولكن أعينك بمالي .
فزلت : ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنه سقطوا .

وكان قد ساد في الجاهلية جميع بني سلمة : فانتزع رسول الله صلى الله
عليه وسلم سواده وسود فيهم عمرو بن الجموح على ما ذكرنا من خبره في
باب عمرو بن الجموح .

ويقال : إنه مات في خلافة عثمان . وفي حديث الأعمش عن أبي سفيان
عن جابر قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على
ألا نفركلنا إلا الجذ بن قيس اختبأ تحت بطن ناقته . وفي حديث أبي قتادة

(١) ليس في م .

(٢) في أسد الغابة : كان ممن يظن فيه النفاق . وفي م مثل د . ويقال : هو مضموم ها .
بالنفاق ؛ أي مطعون في دينه منهم بالنفاق .

(٣) سورة التوبة ، آية ٤٩ .

عنه ما هو أَسْمَج من هذا في الحديثية، وقال له : يا عبد الله^(١) ، لا تقل هذا .
وقد قيل : إنه قاب ، فحسنت توبته ، والله أعلم .

(٣٤٨) جاهمة السلي ، والد معاوية بن جاهمة ، ويقال هو جاهمة بن العباس
ابن مرْدَاس السلي ، حجازي .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، حدثنا أحمد بن
زهير ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا سفيان بن حبيب حدثنا ابن جريج
عن محمد بن طلحة عن معاوية بن جاهمة عن أبيه قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله
عليه وسلم أستشيره في الجهاد . قال : ألك وائدة ؟ قلت : نعم ، قال : اذهب
فأكرمها فإن الجنة تحت رجلها .

(٣٤٩) الجراح الأشجعي ، مذكور في حديث ابن مسعود في قصة بَرُوع^(٢)
بنت واشق ، حدث به الجراح هذا . وأبو سنان الأشجعي جميعاً عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال لها صدّاقُ المرأة من نساءها ، ولها الميراثُ ، وعليها
العدة ، في الذي مات عنها قبل أن يدخل بها ولم يكن فرَضٌ لها .

(٣٥٠) جُنَيْد^(٣) بن سباع . أبو جمعة . ويقال حُبَيْب بن سباع ، وحبيب بن
وهب ، وهو مشهور بكُنْيته ، وسند كره في باب الكنى إن شاء الله تعالى .

(١) في م : يا أبا عبد الله .

(٢) في هامش م : برّوع — بفتح الباء . قال ابن دريد : وقوم يقولون برّوع — بكسر ها ،
وهو خطأ ليس في كلامهم .

(٣) في أسد الغابة : ذكره هنا بالياء المثناة من تحتها بعد النون . وقد تقدم حديثه
في جنيد — بالياء الموحدة بعد النون .

(٣٥١) جِدَارُ الْأَسْلَمَى ، روى عنه يزيد بن شجرة حديثاً مرفوعاً في فضل الجهاد ، ليس إسناده القوي .

(٣٥٢) جَهْجَاهُ الْغَفَارِيُّ ، مدني ، وهو جَهْجَاهُ بْنُ مَسْعُودٍ ، ويقال ابن سعيد بن سعد بن حرام بن غفار . يقال : إنه شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة ^(١) ، وكان قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة المريسيع ، وكان يومئذ أجيراً لعمر بن الخطاب ، ووقع بينه وبين سنان بن وبرة الجهني في تلك الغزاة شر ^(٢) ، فنادى جَهْجَاهُ الْغَفَارِيُّ : يَا لِّلْمُهَاجِرِينَ ! ونادى سنان يا للأنصار ! وكان حليفاً لبني عوف بن الخزرج ؛ فكان ذلك سبب قول عبد الله بن أبي بن سلول في تلك الغزوة : إِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ .

وقد ذكرنا الخبرَ بذلك في موضعه .

مات بعد عثمان رضي الله عنه بيسير .

روى عنه عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم : المؤمن يأكل في مِعَى واحدٍ ، والكافر يأكلُ في سبعة أمعاء . وهو كان المراد بهذا الحديث في حين كُفْرِهِ ، ثم في حين إسلامه ؛ لأنه شرب حِلَابَ سبعِ شياه قبل أن يسلم ، ثم أسلم فلم يستتم يوماً آخر حلاب شاة واحدة ^(٣) ، فعليه خاصة كان يخرج ذلك الحديث ، وحديثه بذلك معروف عند ابن أبي شيبة وغيره .

(١) في م : بيعة الشجرة .

(٢) في م : شاة ، والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(٣) العبارة في أسد الغابة : وأسلم فلم يستتم حلاب شاة واحدة .

وروى أن جَهْجَاهَ هذا هو الذى تناولَ العصا مِنْ يَدِ عِثانٍ وهو
يُخَطِّبُ فكسرها يومئذٍ، فأخذته ^(١) الأكلة في ركبته، وكانت عصا رسول
الله صلى الله عليه وسلم.

روى عنه عطاء، وسليمان بن يسار، ونافع مولى ابن عمر.
(٣٥٣) جزء بن مالك بن عامر من بنى جَحْجَجِي، ذكره موسى بن عَقْبَةَ عن
ابن شهاب فيمن استشهد يوم اليمامة من الأنصار، وذكر الطبرى الجزء
ابن مالك من بنى جَحْجَجِي فيمن شهد أحداً، وفيهما نظر، وربما كانا واحداً
والله أعلم.

وذكر الدارقطني جزء بن مالك والجزء بن مالك، كما ذكرنا عن موسى
ابن عَقْبَةَ وعن الطبرى، ثم ذكر جزء بن عباس من رواية يونس ابن بُكَيْر
عن ابن إسحاق قال: فيمن قُتل يوم اليمامة شهيداً جزء بن عباس - بضم
الجيم. وذكر من رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق فيمن قُتل يوم اليمامة
جزء بن العباس من بنى العَجَلان بفتح الجيم، وعن موسى بن عَقْبَةَ مثل
ذلك بفتح الجيم فيمن استشهد يوم اليمامة جزء بن العباس، قال: قال الطبرى،
جزء بن عباس حليف بنى جَحْجَجِي بن كُفَّة، قتل يوم اليمامة شهيداً.

(٣٥٤) جُرْثُوم بن لاشر ^(٢) بن النضر، أبو ثعلبة الخشني، كذا قال ابن البرقي،
ونسبه في خُشَيْن إلى الحاف بن قُضاعة بن مالك بن حمير.

(١) في م: ثم أخذته.

(٢) في م: بن الأستر. وفيه ما مشهوه وهو امش الاستيعاب: لاشر هو الصواب، ووقع عنده ان
الأشتر هو موصله.

وقال أحمد بن زهير : سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان :
أبو ثعلبة الخشني جُرْهم بن ناشر .

قال أحمد بن حنبل : وبلغني عن أبي مُشهر عن سعيد بن عبد العزيز أنه
قال : أبو ثعلبة الخشني جُرْثوم . قال أحمد بن زهير : كذا قال أحمد بن حنبل
ويحيى بن معين في أبي ثعلبة أنه ابنُ ناشر . قال : وبلغني أنه ابن ناشر
وابن ناشب .

قال أبو عمر : اختلفوا في اسمه واسم أبيه كما ترى ، وهو مشهور بكنيته ،
كان ممن بايع تحت الشجرة وضرب له بسهمه يوم خيبر ، وأرسله رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى قومه فأسلوا .

نزل الشام ومات في أول إمرة معاوية . وقيل : مات في إمرة يزيد .
وقيل : إنه توفي في سنة خمس وسبعين في إمرة عبد الملك والأول أكثر .
روى عنه أبو إدريس الخولاني وجُبَيْر بن نُفَيْر .

(٣٥٥) جَرَّهْد الأسلمي ، قيل جرَّهْد بن خُوَيْلِد . هكذا قال الزُّهري . وقال
غيره : جرَّهْد بن رِزَّاح^(١) بن عدي بن سهم الأسلمي . وقال غيره : جرَّهْد
ابن خُوَيْلِد بن بَجَرَّة^(٢) بن عبد ياليل بن زرعة بن رِزَّاح من أسلم بن أفضى^(٣)
ابن حارثة بن عمر بن عامر ، يكنى جرَّهْد هذا أبا عبد الرحمن ، يُعَدُّ في أهل
المدينة ، وداره بها في زقاق ابن حُنين ، وجعل ابن أبي حاتم جرَّهْد

(١) في د : بن دراج .

(٢) هكذا في د ، وفي م : شجرة .

(٣) في د : قصي . والمثبت من م .

بن خويلد هذا غير جرّهد بن درّاج ، [هكذا قال درّاج] ^(١) الأسلى وقال :
يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان من أهل الصّفة ، ذكر ذلك عن أبيه ، وهذا
غلط ؛ وهو رجل واحد من أسلم لا تكاد تثبت له صحبة .

روى عن النّبي صلى الله عليه وسلم : الفخذ عورة . وقد رواه جماعة
غيره ، وحديثه ذلك مضطرب . ومات جرّهد الأسلى سنة إحدى وستين .
(٣٥٦) جُبَيْب بن الحارث ، مذكور في حديث عائشة من رواية هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة ، حدّث به عيسى بن إبراهيم البركي ^(٢) ، قال :
حدثنا سعيد بن عبد الله رجل من أهل الساحل ، قال أخبرنا نوح بن
ذكوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : جاء جُبَيْب بن
الحارث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إني مُقْرَافٌ
لِلذُنُوبِ . قال : فُتِبْ إلى الله يا جُبَيْب . فقال : يا رسول الله ؛ إني أتوبُ ثم أعودُ .
قال : فكلما أذنبت فُتِبْ . فقال : إذنْ تكثُرْ ذنوبي . قال : عَفْوُ الله أكثر من
ذنوبك يا جُبَيْب بن الحارث . هكذا ذكر الدارقطني جُبَيْب بالجيم .

(٣٥٧) جَبَل بن جَوّال الثعلبي ، ذكره ابنُ إسحاق ، قال : وقال جَبَل بن جَوّال
الثعلبي يوم قريظة :

لَعَمْرُكَ مَا لَمْ ابْنُ أَخْطَبِ نَفْسَهُ وَلَكِنَّهُ مِنْ يَحْذِلِ اللهُ يُحْذِلُ

وقال الدارقطني : جبل بن جَوّال الثعلبي له صحبة .

(٣٥٨) جُلَيْب ، روى حديثه أبو بَرزّة الأسلى في إنكاح رسول الله

(١) الزيادة من م .

(٢) في هامش م : وقع في أصل النسخ وبخطه : التركي — بالباء . وصوابه البركي — بياء
معجمة موحدة من تحتها .

صلى الله عليه وسلم إياه إلى رجلٍ من الأنصار، وكانت فيه دمامة وقصر، فكان الأنصارى وامرأته كرها ذلك، فسَمِعَتْ ابْلَتُهُمَا بما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فتلت^(١) : وما كان لُؤْمِينَ ولا مُؤْمِنَةً إذا قَضَى الله، ورسوله أمر أن يكونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ من أمرهم . وقالت : رضيت وسلمت لما يَرْضَى لى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اصبب عليها الخير صبًّا ولا تجعل عَيْشَهَا كَدًّا ، ثم قُتِلَ عنها جُلَيْبِيبٌ ، فلم يَكُنْ في الأنصار أَيْمٌ أنْفَقَ منها^(٢) ، وذلك أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض غزواته، ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر به يُطَلَّبُ ، فوجده قد قُتِلَ سبعة من المشركين ثم قُتِلَ ، وهم حوله مصرعين فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : هذا منى وأنا منه، ودفنه ولم يصلِّ عليه .

ومن حديث أنس بن مالك قال : كان رجلٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له جليبيب، وكان في وجهه دمامة، فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم التزويج فقال : إذن تجدنى يا رسول الله كاسدا ، فقال : إنك عند الله لست بكاسد .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، قال حدثني أبي قال : حدثني أحمد ، قال حدثنا علي ، قال : حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن كنانة بن نعيم ، عن أبي برزة

(١) سورة الأحزاب ، آية ٣٦ .

(٢) العبارة في أسد الغابة : فكانت من أكثر الأنصار نفقة ومالا .

الأسلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مَغَزَاة فَأَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: هل تفقدون أحداً. قالوا: نعم فلاناً وفلاناً، ثم قال: هل تفقدون أحداً، قالوا: نعم فلاناً وفلاناً، ثم قال: هل تفقدون أحداً، قالوا: لا. قال: لكنى أفقد جُلَيْبِيّاً، فاطلبوه في المعركة. قال: فوجدوه إلى جنب سبعة - قتلهم ثم قُتِلَ، فقالوا: يا رسول الله، هو ذا قد قُتِلَ سبعة، ثم قُتِلَ. فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فوقف عليه فقال: قتل سبعة ثم قُتِلَ، هذا منى وأنا منه - ثلاث مرار. ثم احتمله النبي صلى الله عليه وسلم على ساعديه، ما له سرير غير ساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم حفروا له فوضعه في قبره

قال حماد: ولم يذكر غسلاً. قال أبو عمر: هذا حديث صحيح في أن الشهيد لا يُغسل، وقد تقدّم أنه لم يصل عليه.

(٣٥٦) جُزَى، ويقال جزى بالزاي، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الضب والسبع والثعلب وخشاش الأرض، ليس إسناده بقائم، لأنه يدور على عبد الكريم بن أبي أمية.

(٣٥٧) جُزَى^(١) الأسلى، ويقال الأسلى، والد حيان^(٢) بن جُزَى، أسلم وكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بُرْدَيْنِ في حديث فيه طول، ليس إسناده أيضاً بالقائم.

(١) قال في أسد الغابة: قال الدارقطني: أصحاب الحديث يقولون بكسر الجيم. وأصحاب العربية يقولون بعد الجيم المفتوحة زاي وهزة. وقال عبد الغنى: جزى بفتح الجيم وسكون الزاي، وبالجملة فهذه الأسماء كلها قد اختلف العلماء فيها اختلافاً كثيراً.

(٢) في هامش م: هكذا. وصوابه: وأخوه خزيم بن جزى قاله عبد الغنى. وقال الدارقطني: جزى - بكسر الجيم.

(٢٥٨) جزى بن معاوية ، عم الأحنف بن قيس ، لا تصح له صحبة ، كان عاملا لعمر بن الخطاب على الأهواز ، وقد ذكرنا نسبه عند ذكر أخيه صعصعة ابن معاوية .

(٢٥٩) جُرموز الهُجيمى ، من يلمُجيم بن عمرو بن تميم . ويقال له جرموز القرَيعى التميمى ، له حديث واحد ، مخرجه عن أهل البصرة .

روى حديثه عبيد الله بن هُوذة القرَيعى عن أبى تيمية الجهنى عن جُرموز القرَيعى أنه قال : يا رسول الله أوصني . قال : أوصيك ألا تكون لعانا . وقد روى عنه ابنه الحارث بن جُرموز .

(٣٦٠) جُعَال . ويقال جميل بن سُراقة الضمرى . ويقال الثعلبى . ويقال إنه فى عِدَادِ بنى سَوَادٍ من بنى سلمة ، كان من فقراء المسلمين ، وكان رجلا صالحا قبيحا دميما وأسلم قديما ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا . ويقال : إنه الذى تصور إبليس فى صورته يوم أحد من روايته عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : أوايس الدهر كله غدا .

(٣٦١) جَنْدَرَة بن خَيْشَنَة ، أبو قِرْصَافَة ، هو مشهور بِكُنىة معدود فى الشاميين . له أحاديث ، مخرجها عن أهل الشام . وقد قيل : إن اسمَ ابنِ قِرْصَافَة قيس ، والأول أكثر ، وقد ذكرناه فى الكُنى ، والحمد لله .

(٣٦٢) جُفَيْنَة النهدى . كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع بكتابه الدلو ، ثم أتاه بعد مسلماته .

حديثه عند أبي بكر الدهري^(١) عن الثوري ، لم يرو عنه غيره ،
ولا يحتج به لضعف الدهري .

(٣٦٣) جرة بن النعمان بن هوذة العذري ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
في وفد بني عذرة ، ولا أعرفه بغير هذا .

(٣٦٤) جعفر بن الجلندي^(٢) البجلي ، كان رئيس أهل عُمان هو أخوه عبد بن
الجلندي ، أسلماً على يد عمرو بن العاص حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
إلى ناحيته عمان ، ولم يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يراه ، وكان
إسلامهما بعد خيبر .

(٣٦٥) جودان ، لا أعرف له نسبا ، ولا علم لي به أكثر من روايته عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيمن لا يقبل معذرة أخيه ، كان عليه خطيئة
صاحب مكس .

(٣٦٦) جزاء^(٣) بن عمرو العذري ، ويقال جزو . قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم ، فكتب له كتابا .

(٣٦٧) جزء^(٤) السدوسي ، ثم البجلي . قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بتمر من تمر اليمامة . روى عنه رجل من بني حفص بن المَعَارِك .

(١) في م : الزاهري . وانثب في ي ، واللباب .

(٢) هكذا في م ، في القاموس : جلنداء ، أوله وفتح ثانيه ممدودة . وبضم ثانيه مقصورة :
اسم ملك عمان . وفي الإصابة : بضم أوله وفتح اللام وسكون النون وفتح الدال : ملك عمان .
(٣) في ي ، وأسد الغابة جزء ، والمثبت من م . وفي أسد الغابة : جزء بن عمر .
ويقال : جزو .

(٤) هكذا في ي ، وأسد الغابة ، وقال فيه : وقيل : جزو بالجيم والراء والواو آخره ،
وفي م أيضاً : جزو .

(٣٦٨) جَنَابُ الْكَلْبِيِّ ، أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ . رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ لِرَجُلٍ رَبْعَةٍ : إِنَّ جِبْرِئِيلَ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِي وَالْمَلَائِكَةُ قَدْ أَظَلَّتْ عَسْكَرِي ، فَخُذْ فِي بَعْضِ هَنَاتِكَ : فَأُطْرَقَ الرَّجُلُ شَيْئًا ، ثُمَّ طَفِقَ يَقُولُ :

يَا رُكْنَ مَعْتَمِدٍ وَعِصْمَةٍ لَا تَذِي وَمَلَاذٍ مَنْتَجِعٍ وَجَارٍ مُجَاوِرٍ
يَا مَنْ تَخَيَّرَهُ الْإِلَهُ لَخَلْقِهِ فَجَبَاهُ بِالْخَلْقِ الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ
أَنْتَ النَّبِيُّ وَخَيْرُ عُصْبَةِ آدَمَ يَا مَنْ تَجَوَّدُ كَفَيْضِ بَحْرِ زَاخِرِ
مِيكَالَ مَعَكَ وَجِبْرِئِيلَ كِلَاهِمَا مَدَدَ لِنَصْرِكَ مِنْ عَزِيزٍ قَاهِرٍ^(١)

قال : فَقُلْتُ مَنْ هَذَا الشَّاعِرُ ؟ فَقِيلَ : حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ، فَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو لَهُ وَيَقُولُ لَهُ خَيْرًا .

(٣٦٩) الْجَفْشِيْشُ الْكَنْدِيُّ . وَيُقَالُ الْحَضْرَمِيُّ . يُقَالُ فِيهِ بِالْجِيمِ وَبِالْحَاءِ وَبِالْخَاءِ ، يَكْنَى أَبُو الْخَيْرِ . يُقَالُ اسْمُهُ جَرِيرُ بْنُ مَعْدَانَ ، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدٍ كِنْدَةٍ ، وَخَاصِمُهُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فِي أَرْضِ سَمَاءِ ابْنِ عَوْنٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : وَكَانَ يَلْقَبُ الْجَفْشِيْشَ ، هَكَذَا قَالَ بِالْجِيمِ : أَنَّهُ خَاصِمُ رَجُلًا فِي أَرْضٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ الْبَيْنَ عَلَى أَحَدِهِمَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ حَلَفْتُ إِلَيْهِ أَرْضِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعَاهُ فَإِنَّهُ إِنْ حَلَفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ .

(١) فِي ٥ : قَادِر . وَالثَّبِتُ مِنْ م .

ورواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي قال الأشعث بن قيس : كان بين رجل منا وبين رجل من الحضرميين ، يقال له الجفشيش خصومة في أرض ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : شهودك وإلا حلف لك . وذكر الحديث .

وقال عمران بن موسى بن طلحة : لما قدم وفد كندة على النبي صلى الله عليه وسلم قال له أبو الخير - واسمه الجفشيش - هكذا قال بالجيم وضمتها : يا رسول الله ، أنتم منا يا بني هاشم . قال : كذبتم ، نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا أمنا ولا نلتقي من أيينا .

(٣٧٠) جُلَيْجَة بن عبد الله بن الحارث ، في قول ابن إسحاق ، وقال الواقدي : لن محارب^(١) بن ناشب^(٢) بن سعد بن ليث الليثي ، شهد حنيناً والطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِلَ يوم الطائف شهيداً .

(٣٧١) جُعْشَم الخير بن خُلَيْبَة الصَّدْفِي ، من ولد حُرَيْم^(٣) بن الصدف ، بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، وكساه النبي صلى الله عليه وسلم قبصه ونعلنيه . وأعطاه من شعره ، فتزوج جُعْشَم الخير أمة بنت طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس .

قتله الشريد بن مالك في الردة بعد قتل عكاشة بن محصن .

(١) في م : ابن الضي بن ناشب .

(٢) في أسد الغابة : ابن ناشب بن غيرة بن سعد .

(٣) حريم : بطن من حضرة موت منهم جعشم بن خلبية بن موهب ، ويقال حريم -

بكسر الراء . وفي م : من ولد حريم الصدف .

(٣٧٢) جَنْدَلَةُ بن نَضْلَةَ بن عمرو بن بهدلة . حديثه في إعلام النبوة
حديث حسن .

(٣٧٣) جُوَيْرِيَةُ العَصْرِي ، من عبد القيس . جرى ذكره في حديث وفد
عبد القيس ، لا أعلم له خبراً .

(٣٧٤) جُعْفَى ، ذكره ابن أبي حاتم فقال : جُعْفَى بن سَعْد العَشِيرَة ، وهو من
مَذْحِج ، كان وفدَ على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد حُجَفٍ^(١) في الأيام
التي توفي النبي صلى الله عليه وسلم فيها ، كذا قال عن أبيه^(٢) .

(٣٧٥) جُنْدَعُ الأَوْسَى ، روى عنه حارث بن نوفل .

(٣٧٦) جِبَارَةُ بن زُرَّارَةَ البلوى ، له مُصْحَبَةٌ ، وليست له رواية ، شهد فَتْحَ
مصر . هكذا قال علي بن عُمر الدارُ قُطْنِي جِبَارَة — بكسر الجيم .

(١) في ى : حجة ، والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(٢) في أسد الغابة : قلت : وهذا من أغرب ما يقوله عالم ، فإن جعفى بن سعد المشيرة

مات قبل النبي بدهر طويل .

باب حرف الحاء

باب حابس

(٣٧٧) حابس بن دُعْنَةُ السكلي ، له خبرٌ في أعلام النبوة ، وله رواية وصُحبة .

(٣٧٨) حابس بن سَعْد الطائي ، شامي ، مخرج حديثه عنهم ، ويعرف فيهم باليماني .

ويقال : إنَّ حابس بن سعد الطائي هو الذي ولّاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ناحية من نواحي الشام ، فرأى في المنام كأن الشمس والقمر يقتتلان ، ومع كل واحد منهما كواكب . فقال له عمر رضي الله عنه : مع أيهما كنت ؟ قال : مع القمر . قال : لا تلي لي عملاً أبداً ، إذ كنت مع الآية الممحوة . فقتل وهو مع معاوية بصيفين .

وأما أهل العلم بالخبر فقالوا : إنَّ عمرَ رضي الله عنه دعا حابسَ بن سعد الطائي ، فقال : إني أريد أن أوليك قضاءً خص ، فكيف أنت صانع ؟ قال : أجتهد رأيي وأشاور جلسائي . فقال : انطلق . فلم يرض إلا يسيراً حتى رجع ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إني رأيت رؤيا أحببت أن أقصها عليك . قال : هاتها . قال : رأيت كأن الشمس أقبلت من المشرق ، ومعها جمعٌ عظيم^(١) ، وكأن القمر أقبل من المغرب ، ومعها جمعٌ عظيم^(٢) . فقال له عمر رضي الله عنه :

(١) في أسد الغابة : ومعها جمع عظيم من الملائكة .

(٢) في أسد الغابة : ومعها جمع عظيم من الكواكب .

مع أيهما كنت؟ قال : مع القمر . فقال عمر رضى الله عنه : كنت مع الآية الممحوة ، لا ، والله ، لا تعمل لى عملاً أبداً . وردّه ، فشهد صفيين مع معاوية رحمه الله ، وكانت راية طيّ معه ، فقتل يومئذ . وهو ختن^(١) عدى بن حاتم الطائى ، وخال ابنه زيد بن عدى ، وقتل زيد قاتله غدرًا ، فأقسم أبوه عدى ليدفعنه إلى أوليائه ، فهرب إلى معاوية ، وخبره بتمامه مشهورٌ عند أهل الأخبار ، وقد روينا هذا الخبر من وجوه كثيرة ، منها ما سمي فيه الرجل ومنه ما لم يُسمَ فيه .

(٣٧٩) حابس بن ربيعة التميمي ، وليس بوالد الأقرع بن حابس ، روى عنه حديثٌ واحد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا شيء في الهام ، والعين حق ، وأصدق الطير الفأل .

يعدُّ في البصريين ، في إسناده حديثه اضطرابٌ يختلف فيه على يحيى بن أبى كثير ، روى عنه ابنه حية^(٢) بن حابس .

باب حاجب

(٣٨٠) حاجب بن يزيد^(٣) الأنصارى الأشهلى . من بنى عبد الأشهل . وقيل : إنه من بنى زَعُوراء بن جُشم ، إخوة عبد الأشهل بن جُشم ، من الأوس . قُتل يوم اليمامة شهيداً رضى الله عنه ، وهو حليف لهم من أزد شنوءة .

(١) الختن — بفتحين — عند العرب : كل من كان من قبل المرأة كالأب والأخ ، وختن الرجل عند العامة : زوج ابنته . وقال الأزهري : الختن : أبو المرأة (المصباح) .

(٢) بتحتانية ثقيلة ، وقيل : إن الصواب حبة — بموحدة .

(٣) في الإصابة : بن زيد أو يزيد .

(٣٨١) حاجب بن زيد بن تيم بن أمية بن خفاف بن بياضة ، شهد أحد ،
رضي الله عنه ، ذكره الطبري^(١)

باب الحارث

(٣٨٢) الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن
عبد الأشهل ، هو ابن أخى سعد بن معاذ ، شهد بدرًا ، وقُتل يوم أحد
شهيدًا ، يكنى أبا أوس ، وكان يوم قتل ابن ثمان وعشرين سنة .

(٣٨٣) الحارث بن أوس بن المعلّى بن لوذان بن حارثة ، هو أبو سعيد بن
المعلّى . واختلف في اسمه ؛ ف قيل الحارث . وقيل رافع ، وهو الأكثر فيه .

(٣٨٤) الحارث بن أوس بن عتيك^(٢) بن عمرو بن عبد الأعم^(٣) بن عامر
بن زغوراء بن جشم ، شهد أحدًا والمشاهد كلها ، وقُتل يوم أجنادين ، وذلك
لليّتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .

(٣٨٥) الحارث بن أنس . وأنس هو أبو الحيسر^(٤) بن رافع بن امرئ
القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهل . من الأوس ، شهد بدرًا
وقُتل يوم أحد شهيدًا .

(٣٨٦) الحارث بن أنس بن مالك بن عبيد بن كعب الأنصارى . وذكره

(١) في أسد الغابة : ذكر الطبري أنه شهد أحدًا .

(٢) هكذا في ٥ ، ت . وفي الإصابة : بن عتاب .

(٣) في ت : بن عبد الأشهل . وفي أسد الغابة : بن الأعم .

(٤) في أسد الغابة : قال أبو هرير : وليس هو أبو الحيسر . وفي هواش الاستيعاب :

أبو الحنيس ، وصوابه أبو الحيس .

موسى بن عقبة في البدرين ، فيه نظر : أخاف أن يكون الأشملي بن رافع
ابن امرئ القيس^(١) .

(٣٨٧) الحارث بن أقيش . ويقال ابن وقيش ، وهو واحد ، يقال العكلى ،
ويقال العوفى . وعكّل امرأة خفيف والد عوف نسبوا إليها . يقال :
إنه كان حليفاً للأنصار .

يُعدّ في البصريين . حديثه عند حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي
هند ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث بن أقيش : أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : إن في أمّنى لمن^(٢) يشفع في أكثر من ربيعة ومضر ...
في حديث ذكره .

ومن حديثه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث حسن : في الجنة
لمن مات له ثلاثة من الولد أو اثنان .

ومن حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لبني زهير بن أقيش
حتى من عكّل . يرويه أبو العلاء بن الشخير ، عن رجل منهم .

(٣٨٨) الحارث بن الأزعم الهمداني . مذكور في الصحابة ، توفى في آخر
خلافة معاوية .

(٣٨٩) الحارث بن بدّل السعدي^(٣) . ويقال الحارث بن سليمان بن بدل .

(١) في الإصابة : قلت : بل هو غيره

(٢) في الطبقات : ليشفع .

(٣) في هوامش الاستيعاب : الأصح أنه نابي ، قال الذهبي : قال ابن أبي حاتم : إن محمد
ابن عبد الله الشعبي روى عن الحارث بن بدل ، وله صحبة .

حديثه عند محمد بن عبد الله الشَّعْبِيُّ ، لا يصحُّ حديثه ؛ لكثرة الاضطراب فيه ، ولضعف الشَّعْبِيِّ المتفرد به .

(٣٩٠) الحارث بن تُبَيْع^(١) الرَعْيَنِي ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر ، ذكره ابن^(٢) يونس .

(٣٩١) الحارث بن ثابت بن سفيان بن عدى بن عمرو بن امرئ القيس ابن مالك الأغتر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، قُتِل يوم أحد شهيداً .

(٣٩٢) الحارث بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سَهْم القرشي السَّهْمِي ، كان من مُهاجرة الحبشة مع أبيه الحارث بن قيس ، ومع أخويه : بشر بن الحارث ، ومعمربن الحارث .

(٣٩٣) الحارث بن الحارث بن كَلْدَة الثقفي ، كان أبوه طبيباً في العرب حكيمًا ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، معدودٌ فيهم ، وكان من أشراف قومه ، وأما أبوه الحارث بن كَلْدَة فمات في أول الإسلام ، ولم يصحَّ إسلامه^(٣) .

روى أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر سعد بن أبي وقاص أن يأتيه ويستوصفه في مرض نزل به ، ففعل ذلك على أنه جائز أن يُشاور أهل الكفر في الطب إذا كانوا من أهله ، [والله أعلم]^(٤) .

(١) في أسد الغابة : قال ابن ماكولا : بفتح التاء وكسر الباء الموحدة . وقال عبد الغني . بضم التاء وفتح الباء الموحدة . وذكره أبو عمر بضم التاء وفتح الباء . وفي هوامش الاستيعاب : تبيع - بالفتح - قيده الدارقطني .

(٢) في ت : ذكره أبو يونس .

(٣) في الإصابة : قلت وسيأتي الرد عليه في ترجمة حارثة بن كَلْدَة .

(٤) من ت

(٣٩٤) الحارث بن الحارث الأشعري، روى عنه أبو سلام الأسود، واسم أبي سلام مطور الحبشي، له عنه حديث واحد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو حديث حسن^(١) جامع لفنون^(٢) من العلم لم يحدث^(٣) به عن أبي سلام بتمامه^(٤) إلا معاوية بن سلام.

(٣٩٥) الحارث بن الحارث الأزدي. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان إذا طعم أو شرب قال: اللهم لك الحمد؛ أطعمت وسقيت، وأشبعيت وأرويت^(٥)، فلك الحمد غير مكفور ولا مودع، ولا مستغنى عنك. حديثه عند مروان بن معاوية الفزاري، عن محمد بن أبي قيس السلمي، عن عبد الأعلى بن هلال، عنه.

(٣٩٦) الحارث بن الحارث الغامدي^(٦)، روى: الفردوس سرّة الجنة. قال: وهو كقولك بطن الوادي هو أسر ما هنالك وأحسنه.

ومن حديثه أيضاً أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابنته زينب: تخمري^(٧) عليك نحرّك، وكانت قد بدأ نحرّها وهي تبكي لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش، فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) هذا الحديث في أسد الغابة: ١ - ٣٢٠.

(٢) في ٥: الفنون.

(٣) في الإصابة والتقريب: تفرد بالرؤية عنه أبو سلام.

(٤) في ٥: تمامه.

(٥) في ٥: وآويت. والمثبت من ت.

(٦) في أسد الغابة: وما يبعد أن يكون هذا الأزدي هو والغامدي واحداً، فإن غامد

بطن من الأزدي.

(٧) التخمير: التغطية.

لا تخافى على أهلك غلبة^(١) ولا ذلاً. روى عنه الوليد بن عبد الرحمن الجرشي.

(٣٩٧) الحارث بن حاطب الأنصارى ، قيل : إنه من بنى عبد الأشهل .

وقيل : إنه من بنى عمرو بن عوف ، ومن قال ذلك نسبه : الحارث بن حاطب

ابن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف

ابن مالك بن الأوس ، يكنى أبا عبد الله ، ردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين توجه إلى بدر من الزوساء في شيء أمره به إلى بنى عمرو بن

عوف وضرب له بسهمه وأجره ، فكان^(٢) كمن شهدا في قول ابن إسحاق .

قال الواقدي : شهد الحارث بن حاطب أحداً ، والخندق ، والحديبية ،

وقتل يوم خيبر شهيداً ، رماه رجل من فوق الحصن فدَمغه .

(٣٩٨) الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن

حذافة بن جهم القرشي الجمحي ، ولد بأرض الحبشة هو وأخوه محمد بن

حاطب ، والحارث أسن من محمد ، واستعمل ابن الزبير الحارث بن حاطب

على مكة ستة وستين . وقيل : إنه كان يلي المساعي أيام مَرَّان^(٣) .

(٣٩٩) الحارث بن حسان بن كَلْدَة البكري . ويقال الربيعي والذهلي . من بنى

ذهل بن شيبان . ويقال الحارث بن يزيد بن حسان ، ويقال حرِيث^(٤) بن حسان

البكري ، والأكثر يقولون : الحارث بن حسان البكري ، وهو الصحيح إن شاء الله .

روى عنه أبو وائل . واختلف في حديثه ، منهم من يجعله عن عاصم

ابن بهدلة عن الحارث بن حسان لا يذكر فيه أباً وائلاً ، والصحيح فيه عن

(١) في ت : عيلة .

(٢) في أسد الغابة : وضرب لها بسهميها وأجرهما فكانا .

(٣) أي لما كان أميراً على المدينة لمعاوية (أسد الغابة) .

(٤) في الإصابة : ولعله تصغير . وفي التهذيب : ويقال : اسمه حرِيث .

عاصم، عن أبي وائل، عن الحارث بن حسان، قال: قدمت المدينة فأتيت المسجد، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر، وبلال قائم متقلد سيفاً، وإذا رايات^(١) سود، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا عمرو بن العاص قدم^(٢) من غزاة.

وفي حديثه قصة وافد عاد، وهو صاحب حديث قيلة، فيما ذكر أبو حاتم، والحارث بن حسان البكري هذا هو الذي سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حديث عاد قوم هود، وكيف هلكوا بالريح العقيم؟ فقال له: يا رسول الله: على الخير سقطت، فذهبت مثلاً. وكان قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله أن يقطعه أرضاً من بلادهم، فإذا بعجوز من بني تميم تسأله ذلك، فقال الحارث: يا رسول الله: أعود بالله أن أكون كقيل بن عمرو وافد عاد. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كما قال الأول، فقال: على الخير سقطت. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعلم أنت بحديثهم؟ قال: نعم، نحن نتجمع^(٣) بلادهم، وكان آبؤنا يحدثونا عنهم، يروى ذلك الأصغر عن الأكبر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إياه استطعمه الحديث، فذكر الخبر أهل الأخبار وأهل التفسير للقرآن: سُلَيْدٌ وَغَيْرُهُ.

(٤٠٠) الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة القرشي التيمي، كان قديم الإسلام. وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة

(١) في الطبقات: برأية سوداء تخفق.

(٢) في الطبقات: قالوا: هذا رسول الله يريد أن يبعث عمرو بن العاص وحياً.

(٣) تتجمع بلادهم: نطلب الكلاء فيها.

الثانية مع امرأته رَيْطَةَ بنت الحارث بن خالد بن جُبَيْلَة بن عامر بن كعب بن سعد ابن تَيْم بن مرّة، فولدت له بَارِض الحبشة : موسى ، وزينب ، وإبراهيم^(١) ، وعائشة بنى الحارث بن خالد ، وهلكوا بَارِض الحبشة ، هكذا قال مُصَنَّب . وقال غيره من أهل النسب : إنه خرج بهم أبوهم الحارث بن خالد من أرض الحبشة ، يريد النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانوا ببعض الطريق وردوا ماء فشربوا منه فماتوا أجمعون ، إلا هو فجاء حتى نزل المدينة ، فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم بنت عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف ، ومن ولده محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي المحدث المدني ، وأم محمد بن حفصة بنت أبي يحيى ، حليف لهم .

(٤٠١) الحارث بن خَزَمَة ، أبو خَزَمَة ، هذا قول ابن إسحاق ، وغيره من أهل السَّيَر . وقيل : الحارث بن خَزَيْمَة ، وقال الطبري : الحارث بن خَزَمَة — بتحركاتين — بن عدي بن أبي بن غنم^(٢) بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف ابن الخزرج ، يكنى أبا بشير^(٣) ، شهد بدرًا ، وأحُدًا ، والخندق ، وما بعدها من المشاهد ، ومات بالمدينة سنة أربعين ، هكذا قال الطبري في كُنْيَتِهِ وفي اسم أبيه ، ولم يقله إلا عَنْ عِلْمٍ ، والله أعلم ، ونسبه الطبري كما نسبه ابن إسحاق حَرْفًا بحرف ، والصواب فيه إن شاء الله : الحارث بن خَزَمَة ، [بسكون

(١) هكذا في د ، ت : وفي أسد الغابة والإصابة والطبقات وهوامش الاستيعاب : فاطمة بدل إبراهيم .

(٢) في د : بن أبي غنم . وفي الإصابة : ابن عدي بن غنم . والمثبت من ت ، والطبقات ، وأسد الغابة .

(٣) هكذا في د ، وفي الطبقات ، ت : أبا بهر .

لَزَايَ . وقال : موسى بن عقبة ، فيمن شهد بَدْرًا مع الحارث ابن خُزَيْمَةَ [(١)] .
وقال إبراهيم بن المنذر : حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عُرْوَةَ ، عن
هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : فيمن شهد بَدْرًا من الأنصار من بني ساعدة
الحارث بن خُزَيْمَةَ .

قال أبو عمر رضى عنه : هو الذى جاء بِنَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
حين ضَلَّتْ في غَزْوَةِ تَبُوكَ ، حين قال المنافقون : هو لا يعلم خَبَرَ مَوْضِعِ
نَاقَتِهِ ، فكيف يعلمُ خَبَرَ السَّمَاءِ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم —
إِذْ بَلَغَهُ قَوْلُهُمْ : إِنِّي لَا أَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ ، وَقَدْ أَعْلَنِي بِكَانِهَا . وَدَلَّنِي عَلَيْهَا ،
وَهِيَ فِي الْوَادِي فِي شَعْبٍ كَذَا حَبَسَتْهَا شَجَرَةٌ ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى تَأْتُونِي بِهَا ،
فَانْطَلَقُوا فَجَاءُوا بِهَا ، وَكَانَ الَّذِي جَاءَ بِهَا مِنَ الشَّعْبِ الْحَارِثُ بْنُ خُزَيْمَةَ وَجَدَ
زَمَامَهَا قَدْ تَعَلَّقَ بِشَجَرَةٍ .

هكذا جاء في هذا الخبر خُزَيْمَةُ . وقال ابنُ إسحاق : هو الحارث بن خُزَيْمَةَ
ابن عَدَى بن أَبِي بن غَنَمٍ (٢) بن سالم بن عوف بن عمرو بن عَوْفٍ بن
الْحَزْرَجِ ، حليف لبني عبد الأشهل ، شهد بَدْرًا وقال غيره : توفي الحارث
ابن خُزَيْمَةَ سنة أربعين ، وهو ابنُ سبع وستين . وقد ذكرنا ذلك .

(٤٠٢) الحارث بن خُزَيْمَةَ ، أبو خُزَيْمَةَ الْإِنصَارِي . قال ابنُ شهاب عن عبيد
ابن السباق عن زيد بن ثابت ، قال : وجدتُ آخرَ التَّوْبَةِ مع أَبِي خُزَيْمَةَ
الْإِنصَارِي ، وَهَذَا لَا يُوقَفُ لَهُ عَلَى اسْمٍ عَلَى صَحَّةٍ ، وَهُوَ مشهور بِكُنْيَتِهِ ،
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْكُنْيَةِ .

(١) ليس في ت .

(٢) انظر الحاشية رقم ٢ من الصفحة السابقة .

(٤٠٢) الحارث بن ربِيع بن بُلْدُمَة ، أبو قتادة الأنصارى السُّلَبي ، من بني غَنَم بن كعب بن سلمة بن زيد بن جُثَم بن الحزرج ، هكذا يقول ابن شهاب وجماعة من أهل الحديث ، إن اسم أبي قتادة الحارث بن ربِيع . قال ابن إسحاق : وأهله يقولون اسمه النعمان بن عمرو بن بُلْدُمَة .

قال أبو عمر رضى الله عنه : يقولون بُلْدُمَة بالفتح ، وبُلْدُمَة بالضم ، وبُلْدُمَة بالذال المنقوطة ، والضم أيضا ، يقال لأبي قتادة فارس رسول الله ، وروينا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خَيْرُ فُرْسَانَا أبو قتادة ، وخَيْرُ رَجَالِنَا سلمة بن الأكوع .

قيل : توفي أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين ، والصحيح أنه توفي بالكوفة في خلافة عليّ رضى الله عنه ، وهو [الذى] ^(١) صلى عليه ، وقد ذكرناه في الكنى ، لأنه ممن غلبت عليه كُنْيَتُهُ .

[(٤٠٣) الحارث بن زياد الساعدى الأنصارى ، مدنى كان شاعرا ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حبّ الأنصار ، وروى عنه حمزة بن أبى أسيد ^(٢) .

(٤٠٤) الحارث بن الطفيل بن عبد الله بن سَعْبَةَ القرشى ، قال أحمد بن زهير : لا يُدْرَى ^(٣) من أى قریش هو ؟ وقال الواقدى : هو أزدى ،

(١) من ت .

(٢) من ت . وفي التفریب : له حديث واحد .

(٣) فى أسد الغابة : لا أدرى .

ونسبُه في الأزد ، وسنذكر ذلك في باب الطفيل أيه إن شاء الله . والحارث هذا هو ابنُ أخى عائشة وعبد الرحمن ، ابنى أبى بكر لأمهما ، لأن الطفيل أباه هو أخو عائشة لأمها ، ولأبيه صُحْبَةٌ ورواية .

(٤٠٥) الحارث بن مسعود بن عبدة بن مظهر بن قيس بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، له صُحْبَةٌ ، قُتِلَ يوم جسر أبى عبيد شهيداً . قال الطبرى : صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقُتِلَ يوم الجسر .

(٤٠٦) الحارث بن مالك ابن البرصاء ، والبرصاء أمه ؛ ويقال : بل هى جدته أم أيه ، وهى البرصاء بنت ربيعة بن رباح بن ذى البردين ، من بنى هلال بن عامر ، واسم البرصاء رَيْطَةٌ ، وهو الحارث بن مالك بن قيس بن عوذ من بنى ليث بن بكر ، روى عنه عبيد بن جريح والشعبى ، وقال العقيلي : الحارث ابن مالك بن البرصاء القرشى العامرى ، وهذا وهم من العقيلي ومن كل مَنْ قاله ^(١) ، والصحيح ما ذكرناه .

(٤٠٧) الحارث بن مُخاشن ، ذكره إسماعيل بن إسحاق عن على بن المدينى ، قال : الحارث بن مُخاشن من المهاجرين ، قَبْرُهُ بالبصرة .

(٤٠٨) الحارث بن مُسلم التميمى ، ويقال : مُسلم بن الحارث ، روى حديثه الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن حسان ، عن أيه عنه .

(١) فى أسد الغابة : المعروف بابن البرصاء ، وهى أمه . وقيل : أم أيه مالك ، واسمها رَيْطَةٌ .

واختلف فيه على الوليد بن مسلم ، ولم يختلف فيه على محمد بن شعيب ،
عن عبد الرحمن بن حسان ، عن الحارث بن مسلم ، عن أبيه مسلم بن الحارث ،
وهو الصواب إن شاء الله .

سُئِلَ أبو زرعة الرازي عن مسلم بن الحارث أو الحارث بن مسلم . فقال :
الصحيح ^(١) الحارث بن مسلم بن الحارث عن أبيه .

(٤٠٩) الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . قال مُصَنَّبُ
الزبيرى : صحبَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، ووُلِدَ له على عَهْدِ عبد الله
ابن الحارث الذى يُقال له بَيْتُهُ ، اصطَلَحَ عليه أهلُ البصرة حين مات يزيد
ابن معاوية .

وقال الواقدي : كان الحارثُ بن نوفل على عَهْدِ رسولِ الله صلى الله
عليه وسلم رجلاً . وأسلم عند إسلام أبيه نوفل على عَهْدِ رسولِ الله صلى الله
عليه وسلم ، ووُلِدَ ابنه عبد الله بن الحارث الملقَّب ببيتة على عهد رسولِ الله
صلى الله عليه وسلم ، وكانت تحته دُرَّة بنت أبي لهب بن عبد المطلب .

وقال غيرهما : ولَّى أبو بكر الصديق رضى الله عنه الحارثَ بن نوفل
مكة ، ثم انتقل إلى البَصْرَةِ من المدينة ، واختَطَّ بالبصرة داراً فى ولاية
عبد الله بن عامر ، ومات بها فى آخر خلافة عثمان .

(٤١٠) الحارث بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس ، وهو البرَك بن ثعلبة

(١) فى أسد الغابة : الصحيح مسلم بن الحارث عن أبيه .

ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ، شهد بذرًا وأحدًا ، والحارث ابن النعمان هذا هو عم خوات بن جبير .

(٤١١) الحارث بن الصّمة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر ، وعامر هذا يقال له مبذول بن مالك بن النجار ، يُكنى أبا سعد^(١) ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين صهيب بن سنان ، وكان فيمن خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، فكسر بالروحاء ، فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له بسنّيه وأجره ، وشهد معه أحدًا فثبت معه يومئذ حين انكشف الناس ، وبايعه على الموت ، وقُتل عثمان بن عبد الله ابن المغيرة يومئذ وأخذ سلبه ، فسلبه^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يُسَلَب يومئذ غيره ، ثم شهد بئر معونة فقتل يومئذ شهيدًا ، وكان هو وعمرو^(٣) ابن أمية في السرح ، فرأيا الطير تعكف على منزلهم ، فأتوا فإذا أصحابهم مقتولون ، فقال لعمر : ما ترى ؟ قال : أرى أن أُلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الحارث : ما كنتُ لأتأخر عن موطن قتل فيه المنذر ، فأقبل حتى لحق القوم فقاتل حتى قتل .

قال عبد الله بن أبي بكر : ما قتلوه حتى شرعوا له الرماح فنظموه بها حتى مات ، وأسير عمرو بن أمية ، وفيه يقول الشاعر يوم بدر :

(١) هكذا في و ، والطبقات . وفي ت : أبا سعيد .
(٢) في س : فأعطاه رسول الله الساب ، ولم يسط السلب يومئذ غيره .
(٣) في هوامش الاستيعاب : عمر . ثم قال : إنما الذي كان مع عمر بن أمية في السرح المنذرى محمد بن عقبة ، قاله ابن إسحاق في السيرة .

يَا رَبَّ إِن الْحَارِثَ بْنَ الصَّمَّةِ أَهْلُ وِفَاءٍ صَادِقٍ وَذِمَّةٌ^(١)
أَقْبَلَ فِي مَهَامِهِ مُلِيَّةٌ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ مَذْلُومَةٍ
يَسُوقُ بِالنَّبِيِّ هَادِي الْأَمَةِ يَلْتَمِسُ الْجَنَّةَ فِيهَا نَهْمٌ

(٤١٢) الْحَارِثُ بْنُ ضَرَارِ الْخَزَاعِي، وَيُقَالُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ضَرَارِ الْمَصْطَلَقِي،
وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ اثْنَيْنِ.

(٤١٣) الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو [بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو]^(٢) بَنُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ الْأَغْرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
الْخَزْرَجِ، قَتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا.

(٤١٤) الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبِ الدَّوْسِيِّ، قَدِمَ مَعَ أَبِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّبْعِينَ الَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ دَوْسٍ، فَأَقَامَ الْحَارِثُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَجَعَ أَبُوهُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى السَّرَاةِ، فَمَاتَ وَقُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَارِثُ بِالْمَدِينَةِ.

هُوَ جَدُّ أَبِي زَهْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَغْرَاءَ بْنِ^(٣) الْحَارِثِ الدَّوْسِيِّ
الرَّازِي الْمَحْدَثِ.

(٤١٥) الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسِ الثَّقَفِيِّ. وَرَبَّمَا قِيلَ فِيهِ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ،

(١) فِي الطَّبَقَاتِ :

* كَانَتْ رَفِيقًا وَبَنَّا ذَا ذِمَّةَ *

(٢) لَيْسَ فِي ت.

(٣) فِي ت. : بَنُ هِيَاضَ بْنِ الْحَارِثِ.

حجازي، سكن الطائف، روى في الحائض: يكون آخر عهدها الطواف بالبيت .
 روى عنه الوليد بن عبد الرحمن وعُمرو بن عبد الله بن أوس .

(٤١٦) الحارث بن عمرو بن مؤمل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قرط
 ابن رزاح بن عدى بن كعب القرشي العدوي، هاجر في الركب الذين
 هاجروا من بني عدى بن كعب عام خيبر، وهم سبعون رجلا، وذلك
 حين أوجبت بنو عدى بالهجرة، ولم يبق منهم بكة رجل .

(٤١٧) الحارث بن عمرو السهمي، ويقال الباهلي . وسهم باهلة غير سهم قریش،
 يكنى أبا سفينة^(١)، حديثه عند البصريين، وهو معدود فيهم، له حديث
 واحد في طول، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بمنى أو عرفات،
 فيه ذكر المواقيت وذكر الضحية والعتيرة^(٢). روى عنه ابن ابنه زُرارة
 ابن كريم بن الحارث بن عمرو .

(٤١٨) الحارث بن عمرو بن غزية المدني^(٣). توفي سنة سبعين، وهو
 معدود في الانصار، وأظنه الحارث بن غزية الذي روى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم: متعة النساء حرام .

(٤١٩) الحارث بن عمرو الانصاري، خال البراء بن عازب . ويقال
 عم البراء^(٤) .

(١) في الإصابة والتاريخ: يكنى أبا مسغبة — بفتح الميم وسكون المهملة وفتح القاف
 والموحدة، صحفه بعضهم، فقال أبو سفينة . وفي هوامش الاستيعاب: ضبطه ابن مفرح
 وخلف بن قاسم في كتاب ابن السكن: أبو مسغبة .

(٢) العتيرة: ذبيحة كانوا يذبحونها في المصير الأول من رجب (صحيح مسلم ١٥٦٤)

(٣) في أسد الغابة: المزني .

(٤) في التاريخ: وقيل: خاله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال . حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الله بن مطيع ، حدثنا هُشَيْم عن أشعث ، عن عدى ابن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : مرَّ بي عمِّي الحارث بن عمرو ، ومعه رايةٌ ، فقلت : أين تريد ؟ فقال : بعثني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى رجلٍ نكح امرأةً أبيه ، فأمرني أن أضربَ عنقه ، وأخذَ ماله .
قال أحمد بن زهير : هكذا قال هُشَيْم عن أشعث عن عدى عن البراء :
مرَّ بي عمِّي . . .

وقال زيد بن أبي أنيسة عن ^(١) عدى بن ثابت ، عن زيد بن البراء ، عن البراء قال : لقيتُ عمِّي ، ولم ينسبه .
قال أبو عمر رضي الله عنه غيرهما : يقولُ في هذا الحديث : عن عدى عن البراء ؛ لقيتُ خالي ، كذلك قال حفص بن غياث عن أشعث عن عدى عن البراء وقاله ^(٢) الحسن البجلي ، عن عدى بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد ، عن البراء ، وفيه اضطرابٌ يطولُ ذكره ؛ فإن كان الحارث بن عمرو هذا هو الحارث بن عمرو بن غزِيَّة كما زعم بعضهم فعمرو بن غزِيَّة ممن شهد العقبة ، وكان له فيما يقول أهلُ النسب أربعةٌ من الولد كلُّهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم : الحارث ، وعبد الرحمن ، وزيد ، وسعيد ، بنو عمرو بن غزِيَّة ، وليس لواحدٍ منهم روايةٌ إلا الحارث ، هكذا زعم بعضُ مَنْ تألف في الصحابة وفيما قال مِنْ ذلك نظر .

(١) في أسد الغابة : من أشعث عن عدى .

(٢) في ٥ : وقال . والحب من ت .

وقد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، الحجاج بن عمرو بن غزيرة لا يختلفون في ذلك ، وما أظنُّ الحارث هذا هو ابن عمرو ^(١) بن غزيرة ، والله أعلم .

وقد روى الشعبي عن البراء بن عازب قال : كان اسمُ خالي قليلاً ، فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ، وقد يمكن أن يكونَ له أحوال وأعمال .

(٤٢٠) الحارث بن أبي صعصعة ، أخو قيس بن أبي صعصعة ، واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول بن غنم بن مازن بن النجار ، قُتِل يوم اليمامة شهيداً ، وله ثلاثة إخوة : قيس ، وأبو كلاب ، وجابر . وقُتِل أبو كلاب وجابر يوم مؤتة شهيدين .

(٤٢١) الحارث بن عوف ، أبو واقد الليثي ، ويقال الحارث بن مالك . ويقال عوف بن الحارث ، والاول أصح ، وهو مشهور بكنيته ، وقد ذكرناه في الكنى .

(٤٢٢) الحارث بن عوف المزني ^(٢) ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وبعث معه رجلاً من الأنصار إلى قومه ليُسلموا ، فقتل الأنصاري ، ولم يستطع الحارث على المنع منه ^(٣) . وفيه يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه ^(٤) .

(١) في أسد الغابة : هو عمرو بن غزيرة .

(٢) في الإصابة : المزني .

(٣) هكذا في د ، ت . وفي أسد الغابة : ولم يستطع الحارث أن يمنع منه .

(٤) ديوانه : ٢١٠

يا حَارِ مَنْ يَغْدِرُ بِذِمَّةِ جَارِهِ مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَا يَغْدِرُ^(١)
وأمانة المَرَى - ما استَوْدَعْتَهُ - مثلُ الزَّجَاجَةِ صَدْعُهَا لَا يُجْبِرُ

فجعل الحارث يعتذر ، وبعث القاتل إبلا في دِيَةِ الأنصاري ، فقبلها
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ودفعها إلى ورثته .

(٤٢٣) الحارث بن عدي بن خَرَشَةَ بن أُمَيَّة بن عامر بن خَطْمَةَ الأنصاري
الْحَزَمِي ، قُتِلَ يومَ أحدٍ شهيداً ، لم يذكره ابنُ إسحاق .

(٤٢٤) الحارث بن عدي بن مالك بن حَرَام بن معاوية الأنصاري المُعَاوِي .
شهد أحداً ، وقتل يومَ جَمْرٍ أَبِي عُبَيْدٍ شهيداً .

(٤٢٥) الحارث بن عُقْبَةَ بن قابوس ، قدم مع عمه وَهَب بن قابوس من
جبل مُزَيْنَةَ بغَنَمٍ لهما المدينة ، فوجداها خِلْوًا ، فسألا أين الناس ؟ فقيل :
بِأُحُدٍ يقاتلون المشركين ، فأسلما ؛ ثم خرجا ، فأتيا النبيَّ صلى الله عليه وسلم ،
فقاتلا المشركين قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى قُتِلَا ، رَحِمَهُ اللهُ عليهما .

(٤٢٦) الحارث بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن مَبْذُول ، وهو عامر
ابن مالك بن النجار ، وهو أخو مَهْل بن عتيك الذي شهد بَدْرًا ، والمشاهدَ
كُلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان الحارث بن عتيك يُكْنَى
أَبَا أَخْزَم . قُتِلَ يومَ جَمْرٍ أَبِي عُبَيْدٍ شهيداً . ذكره الواقدي ، والزبير^(٢) .

(٤٢٧) الحارث بن عُثْمَيْر الأزدي ، أحد بني لُحَب ، بعثه رسولُ الله صلى الله

(١) في ت والديوان : لم يغدر ، ولم يجبر .

(٢) في الإصابة : شهد أحداً والمشاهد .

عليه وسلم ، بكتابه إلى الشام ، إلى ملك الروم ، وقيل : إلى صاحب بُصْرَى ،
فعرّض له شرحبيل بن عمرو الغساني ، فأوثقه رباطا ، ثم قدم فضربت عنقه
صبرا ، ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره ، فلما اتصل
برسول الله صلى الله عليه وسلم خبره بعث البعث الذي بعثه إلى موته ، وأمر
عليهم زيد بن حارثة ، في نحو ثلاثة آلاف ، فلقيتهم الروم في نحو
مائة ألف .

(٤٢٨) الحارث بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث
ابن فهر ، كان من مهاجرة الحبشة ، هو وأخوه سعيد^(١) بن عبد القيس .

(٤٢٩) الحارث بن عرجة بن الحارث بن كعب بن النحاط^(٢) بن كعب بن حارثة بن
غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصاري ، شهد
بذرا ، فيما ذكره موسى بن عقبة والواقدي وابن عمار ، ولم يذكره^(٣) ابن
إسحاق ، وأبو معشر في البدرين .

(٤٣٠) الحارث بن عمر^(٤) الهذلي ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
روى عن عمر وابن مسعود أحاديث ، وتوفي سنة سبعين ، فيما ذكر الواقدي .
(٤٣١) الحارث بن غطفان الكندي ، يكنى أبا غطفان . ويقال فيه
غُضَيْف بن الحارث .

(١) في د : سعد . والمثبت من ت ، والطبقات .

(٢) في د : النجار . والمثبت من ت ، والطبقات ، وأسد النجابة .

(٣) في هوامش الاستيعاب : لم يذكره ابن إسحاق .

(٤) في ت : عمرو .

قال يحيى بن معين : الصواب الحارث بن غطفان نزل حص ،
حديثه عند أهل الشام .

(٤٣٢) الحارث بن غزوة ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم
فتح مكة : مُتَعَةِ النساء حرام ثلاث مرات . حديثه هذا عند إسحاق بن
أبي فروة ، عن عبد الله بن رافع عنه .

والحارث بن غزوة هو القاتل يوم الجمل : يا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، انْصُرُوا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آخِرًا كَمَا نَصَرْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلًا ،
والله إن الآخرة تُشَبِّهُ ^(١) بالاولى ، إِلَّا أَنْ الْأَوَّلَى أَفْضَلُهُمَا .

(٤٣٣) الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي ، كان أحد
أشراف قريش في الجاهلية ، وإليه كانت الحكومة والأموال التي كانوا
يسثمونها لأهلهم ، ثم أسلم ^(٢) وهاجر إلى أرض الحبشة مع بنيه : الحارث
وبشر ومَعْمَر .

(٤٣٤) الحارث بن قيس بن خلدة ^(٣) بن مخلد بن عامر بن زريق ، أبو خالد
الأنصاري الزُرُقِي ، غلبت عليه كُنْيَتُهُ ، شهد العقبة وبَدْرًا ، وقد ذكرناه
في الكنى .

(٤٣٥) الحارث بن قيس بن عميرة الأسدي . أسلم وعنده أنى نسوة .

(١) في ت : لشبيهة .

(٢) في هوامش الاستيعاب : وما ذكر أنه أسلم إلا أبو عمر .

(٣) في ت : خالد .

ويقال: قيس بن الحارث، اختلفوا فيه، ليس له إلا حديث واحد، ولم يأت من وجه صحيح، روى عنه، حُمَيْضَةُ^(١) بن الشَّمَرْدَل .

(٤٣٦) الحارث بن سُوَيْد، ويقال: ابن مسلبة^(٢) المخزومي. ارتدَّ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولحق بالكفار، فنزلت هذه الآية^(٣): كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا. فحمل رجل هذه الآيات، فقرأهنَّ عليه. فقال الحارث: والله ما علمتك إلا صدوقاً وإن الله لأصدقُ الصادقين. فرجع وأسلم وحسن إسلامه.

روى عنه مجاهد، وحديثه هذا عند جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج عَنْ مجاهد.

(٤٣٧) الحارث بن مهمل بن أبي صعصعة الأنصاري، من بني مازن بن النجار، استشهد يوم الطائف.

(٤٣٨) الحارث بن أبي سَبْرَةَ. هو والد سَبْرَةَ، هو ابن الحارث بن أبي سَبْرَةَ، وربما قيل سَبْرَةَ بن أبي سَبْرَةَ، يُنسَبُ إلى جَدِّهِ، وقد قيل: إنَّ والد سَبْرَةَ بن أبي سَبْرَةَ يزيد بن أبي سَبْرَةَ، والله أعلم.

(٤٣٩) الحارث بن شريح بن ذؤيب بن ربيعة بن عامر بن خُوَيْلِد^(٤) المنقري التميمي، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني منقر مع قيس بن عاصم فأسلموا.

(١) في د: حمضة. والمثبت من ت، والتعريب.

(٢) في ت، وأسد الغابة: ابن مسلم.

(٣) سورة آل عمران آية ٨٦، وما بعدها.

(٤) في أسد الغابة: بن ربيعة.

حديثه عند دهم بن دهم العجلي عن عائذ بن ربيعة عنه .

وقد قيل إنه نميرى ، وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني نمير .

(٤٤٠) الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو^(١) بن مخزوم القرشي المخزومي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وأمه أم الجلاس أسماء بنت مخزبة^(٢) بن جندل بن أبيين^(٣) بن نهشل بن دارم ، شهد بدرًا كافرًا مع أخيه شقيقه أبي جهل ، وفر حينئذ ، وقتل أخوه وعير الحارث بن هشام لفراره ذلك ، فما قيل فيه قول حسان بن ثابت^(٤) :

إن كنت كاذبة^(٥) بما حدثتني فنجوت منجى الحارث بن هشام
ترك الأحبة أن يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة^(٦) ولجام
فاعتذر الحارث بن هشام من فراره يومئذ بما زعم الأصمعي أنه لم يسمع
بأحسن من اعتذاره ذلك من فراره ، وهو قوله^(٧) :

الله يعلم ما تركت قتالهم حتى رموا فرسي بأشقر مزبد^(٨)
ووجدت^(٩) ريح الموت من تلقائهم في مازق الخيل لم تبدد

(١) هكذا في ي ، ت : وفي الطبقات والتقريب ، وأسد الغابة وتهذيب التهذيب : عمر .

(٢) في الإصابة : أمه فاطمة بنت الوليد بن المغيرة .

(٣) في ي : أمين . والمثبت من ت ، وتهذيب التهذيب ، وأسد الغابة .

(٤) ديوانه : ٣٦٣ .

(٥) في الديوان : كاذبة الذي حدثني .

(٦) الطمرة : الفرس الكثير الجري .

(٧) ديوان حسان : ٣٦٦ ، وفي هوامش الاستيعاب : وروى هذا الشعر أيضاً

الحارث بن خالد المخزومي .

(٨) الأشقر المزبد : الدم ، وأمله يريد أن فرسه جرح ففلاه دمه .

(٩) في الديوان : وشمت .

فعلت^(١) أنى إن أقاتل واحداً أقتل ولا ينكى^(٢) عدوى مشهدي
فصدفت^(٣) عنهم والآجة دونهم^(٤) طمعاً لهم بعقاب يوم مفسد^(٥)

ثم غزا أحداً مع المشركين أيضاً ، ثم أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه ،
وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، ومن حسن
إسلامه منهم .

وروي أن أم هانئ بنت أبي طالب استأمنت له النبي صلى الله عليه وسلم
فأمنه يوم الفتح ، وكانت إذ أمنتته قد أراد على قتله ، وحاول أن يغلبها عليه ،
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم منزلها ذلك الوقت ، فقالت : يا رسول
الله : ألا ترى إلى ابن أمي يريد قتل رجل أجرتة ؟ فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : قد أجرنا من أجرت وأمننا من أمنت ، فأمنه .

هكذا قال الزبير وغيره ، وفي حديث مالك وغيره أن الذي أجارته
بعض بني زوجها هيرة بن أبي وهب

وأسلم الحارث فلم ير منه في إسلامه شيء يُكره ، وشهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حنيناً ، فأعطاه مائة من الإبل كما أعطى المؤلفة قلوبهم .

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الحارث بن هشام وفعله

(١) في ت ، والديوان : وعلت .

(٢) في الإصابة : ولا ييكي . وفي ت : ولا يضرر .

(٣) في الإصابة : ففررت منهم . وفي الديوان : فصدوت .

(٤) في الديوان : فيهم .

(٥) في الإصابة والديوان : يوم مرصد .

في الجاهلية في قرى الضيف وإطعام الطعام ؛ فقال : إن الحارث لسرى ،
وإن كان أبوه لسرياً ، ولوددت أن الله هداه إلى الإسلام .

وخرج إلى الشام في زمن عمر بن الخطاب راغباً في الرباط والجهاد ،
فبعه أهل مكة ليكون لفرأقه ، فقال : إنها النقلة إلى الله ، وما كنت لأوثر
عليكم أحداً . فلم يزل بالشام مجاهداً حتى مات في طاعون عمواس سنة
١٠ ان عشرة .

وقال المدائني : قتل الحارث بن هشام يوم اليرموك ، وذلك في رجب
سنة خمس عشرة ، وفي الحارث بن هشام يقول الشاعر :

أحسبت أن أباك يوم تسبني في المجد كان الحارث بن هشام
أولى قريش بالمكارم كلها في الجاهلية كان والإسلام
وأنشد الشاعر أبو زيد عمر بن شبة للحارث بن هشام :

من كان يسأل عنا أين منزلنا فالأقحوا أنه منا منزل قن
إذ نلبس العيش صفوا لا يكدره طعن الوشاة ولا يلبونا الزمن

وخلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه على امرأته فاطمة بنت الوليد
ابن المغيرة ، وهى أم عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وقالت طائفة من
أهل العلم بالنسب : لم يبق من ولد الحارث بن هشام إلا عبد الرحمن بن
الحارث ، وأخته أم حكيم بنت حكيم بنت الحارث بن هشام .

روى ابن مبارك ، عن الأسود بن شيبان ، عن أبي نوفل بن أبي عقرب

قال : خرج الحارث بن هشام من مكة ، فجزع أهل مكة جزعاً شديداً ، فلم يَبْقَ أَحَدٌ يطعم إلا وخرج معه يشيعه ، حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيث شاء الله من ذلك ، وقف ووقف الناس حوله يَبْكُون ، فلما رأى جزع الناس قال : يا أيها الناس ، إني والله ما خَرَجْتُ رغبة بنفسى عن أنفسكم ، ولا اختيار بلد على بلدكم ، ولكن كان هذا الأمر ، فخرَجْتُ فيه رجالاً من قريش ، والله ما كانوا من ذوى أسنانها ولا من بيوتاتها فأصبحنا والله لو^(١) أن جبال مكة ذهب فأنفقناها^(٢) في سبيل الله ما أدركنا يوماً من أيامهم ، والله لئن فاتونا به في الدنيا لنتمسكن أن نشاركهم به في الآخرة فاتق الله أمرواً .

فتوجه إلى الشام واتبعه ثقلة فأصيب شهيداً .

روى^(٣) أن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره عن أبيه أنه قال : يا رسول الله ، أخبرنى بأمر أعتصم به . فقال : املك عليك هذا ، وأشار إلى لسانه ، قال : فرأيت أن ذلك يسير .

ومن رواية ابن شهاب لهذا الحديث عنه من يقول : قال عبد الرحمن : فرأيت أن ذلك شيء يسير ، وكنت رجلاً قليل الكلام ، ولم أفطن له ، فلما رُمِّته فإذا^(٤) لا شيء أشد منه .

(١) في ت ، وأسد الغاية : ولو .

(٢) في د ، ت : انفقنا .

(٣) في ت : « روى عنه أبو نوفل بن أبي عقرب معاوية بن مسلم الكنانى . وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وذكر الزهرى أن عبد الرحمن بن سعد المقعد حدثه أن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره . . »

(٤) في أسد الغاية : فإذا هو لا شيء أشد منه .

(٤٣٩) الحارث بن هشام الجهني ، أبو عبد الرحمن ، حديثه عند أهل مصر .
(٤٤٠) الحارث بن يزيد القرشي العامري ، من بني عامر بن لؤي ، فيه نزلة^(١) :
وما كان لمؤمنٍ أن يُقتلَ مؤمناً إلا خطأ . وذلك لأنه خرج مهاجراً إلى
النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقية عياش بن أبي ربيعة بالحرة ، وكان ممن يعذبه
سكة مع أبي جهل ، فعلاه بالسيف وهو يحسبه كافراً ، ثم جاء إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فأخبره ، فنزلت : وما كان لمؤمن أن يُقتل مؤمناً إلا خطأ ،
فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال لعياش : قم فخرر .

(٤٤١) الحارث بن يزيد بن أنسة ، ويقال ابن أنيسة^(٢) ، وهو الذي لقيه
عياش بن أبي ربيعة بالبقيع عند قدومه المدينة ، وذلك قبل أحد ، هكذا ذكره
أبو حاتم .

(٤٤٢) الحارث الملسكي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : الخيل معقود
في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وأهلها معانون عليها ... الحديث .

حدثناه عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا
الحسن بن علي الأستائي أبو محمد : قدم بغداد ونحن بها من الشام ، فأملئ
علينا قال : أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي النقيلي الحزاني ، قال : حدثنا
سعيد بن سنان ، عن يزيد بن عبد الله بن الحارث الملسكي ، عن أبيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل
إلى يوم القيامة ، وأهلها معانون عليها .

(٤٤٣) الحارث أبو عبد الله ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
على الميت ، حديثه عند علقمة بن مرثد عن عبد الله^(٣) . ابن الحارث عن أبيه .

(١) سورة النساء ، آية ٩٢

(٢) في ت ، والإصابة : ابن أنيسة ، ويقال : ابن أبي أنيسة .

(٣) في أسد الغابة : عن عبيد الله .

باب حارثة

(٤٤٣) حارثة بن النعمان بن نفع^(١)، بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار الأنصاري، يكنى أبا عبد الله، شهد بدرًا وأحدًا والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من فضلاء الصحابة.

ذكر عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الله ابن عامر بن ربيعة، عن حارثة بن النعمان قال: مررتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبرئيل عليه السلام جالسٌ بالمقاعد، فسَلَّتُ عليه وَجُزْتُ^(٢). فلما رجعتُ وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال لي: هل رأيتَ الذي كان معي؟ قلت: نعم. قال: فإنه جبرئيل، وقد ردَّ عليك السلام.

وفي حديث ابن عباس قال: مرَّ حارثةُ بن النعمان على النبي صلى الله عليه وسلم، ومعه جبرئيل يُناجيه فلم يسلم، فقال له جبرئيل: ما منعه أن يسلم؟ أما إنه لو سلَّم لردَّدْتُ عليه. فلما رجع حارثة سلَّم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما منعك أن تسلمَ حين مرَّرتَ؟ قال: رأيتُ معك إنسانًا تُناجيه، فكُرهْتُ أن أقطعَ حديثك. فقال: أوقد رأيتَه؟ قال: نعم. قال: أما إن ذلك جبرئيل، وقال: أما إنه لو سلَّم لردَّدْتُ عليه... وذكر تمام الخبر.

(١) في ٥: نفع — بالقاف. والمثبت من ت، والعابقات. وفي هوامش الاستيعاب: نفع — بالفاء قيده طارق بن عبد العزيز. وفي الإصابة: نفع.
(٢) في ت: وجزت معه.

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عُرْوَة ، عن عائشة ،
قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نمتُ فرأيتني في الجنة فسمعتُ صوتَ
قاريء ، فقلت : مَنْ هذا ؟ قالوا : صوتُ حارثة بن النعمان . فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : كذلك البر [، كذلك البر ^(١)] . وكان أبرَّ الناسِ بآمة .
وأمه فيما يقولون : جَعْدَة بنت عُبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار .
قيل : إنه تُوفى في خلافة معاوية ، قاله خليفة وغيره ، وهو جدُّ أبي
الرجال فيما يقول بعضهم .

وقال عطاء الخراساني ، عن عكرمة : فيمن شهد بذراً حارثة بن النعمان
من بني مالك بن النجار ، يزعمون أنه رأى جبرئيل عليه السلام .
قال أبو عمر : كان حارثة بن النعمان قد ذهب بصره فاتخذ خيطاً ^(٢) من
مصلاه إلى باب حُجْرته ، ووضع عنده مكتلاً فيه تمر ، فكان إذا جاءه المسكين
يسأل أخذ من ذلك المكتل ، ثم أخذ بطرف الخيط ^(٣) حتى يناوله ، وكان
أهله يقولون له : نحن نكفيك . فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : مناولة المسكين تقي ميتة السوء .

(٤٤٤) حارثة بن سُرَاقَة بن الحارث بن عدى بن مالك بن عدى بن عامر
بن غنم بن عدى بن النجار . أمه أم ^(٤) حارثة عمة أنس بن مالك ، شهد بذراً ،

(١) من ت

(٢) في ت : حائط .

(٣) في ت : بطرف الحائط .

(٤) في أسد الغابة : أمه الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك . وفي الطبقات : وأمه .

أم حارثة ، واسمها الربيع بنت النضر .

وُقْتِلَ يومئذ شهيداً ، قتله حَبَّان بن العَرِقة^(١) بِسَهْمٍ ، وهو يشربُ من الحَوْضِ . وكان خرجَ نَظَاراً يومَ بَدْرٍ . فرماه فأصابَ حَنْجَرَتَهُ فَقَتِلَ^(٢) . وهو أولُ قَتِيلٍ يُقْتَلُ يومئذَ بِبَدْرٍ من الأنصارِ .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أَصْبَغٍ ، قال : حدثنا عُبَيْدُ بن عبد الواحد ، قال حدثنا محبوب بن موسى أبو صالح^(٣) . وحدثنا عبد الوارث قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا عبد الملك بن حبيب المِصْبِصِي ، قال^(٤) : أخبرنا أبو إسحاق الفزاري ، عن حميد الطويل ، قال : سَمِعْتُ أَنَسَ بن مالك قال : أُصِيبَ حَارِثَةُ بن سُرَاقَةَ يومَ بَدْرٍ ، وهو غلامٌ ؛ فجاءت أمُّه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، قد علمتَ منزلةَ حارِثَةِ مني ، فإنَّ يَكُ في الجنةِ أَصْبِرَ وَأَحْتَسِبَ ، وإنَّ تكن الأخرى تَرَ ما أَصْنَعُ . فقال : ويحك أوجنة واحدة ؛ إنما هي جَنَانٌ كثيرة ، وإنه في جنة الفردوس .

(٤٤٥) حارِثَةُ بن وَهَبِ الخَزَاعِي ، أخو عُبَيْدِ الله بن عمر بن الخطاب لأمه . روى عنه أبو إسحاق السَّبْعِيُّ ، ومَعْبُد بن خالد الجُهَنِيُّ ، يُعَدُّ في الكوفيين .

حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، أخبرنا أبو داود النُّفَيْلِيُّ ،

(١) في ى : حيان بن العرفة ، وهو تحريف صوابه من ت ، والطبقات ، والقاموس (عرق) . قال : وقد تفتح راء العرقة .

(٢) في ت : فاقتل

(٣) في ى : ابن صالح ، والمثبت من ت ، وتهذيب التهذيب .

(٤) في ت : قال .

حدثنا زهير، قال : حدثنا أبو إسحاق ، قال : حدثنا حارثة بن وهب الخزاعي ، وكانت أمه تحت عمر بن الخطاب ، فولدت له عبيد الله بن عمر ، قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمئى والناس أكثر ما كانوا ، فصلّى بنا ركعتين فى حجة الوداع .

وروى عنه معبد بن خالد حديثاً مرفوعاً : أهل الجنة كل ضعيف مستضعف^(١) لو أقسم على الله لأبره ، وأهل النار كل عتلّ جواظ متكبر^(٢) . (٤٤٦) حارثة بن عمرو الأنصارى ، من بنى ساعدة ، قتل يوم أحد شهيداً . (٤٤٧) حارثة وحِصْن ابنا قطن ، بن زابر^(٣) بن كعب بن حصن بن عليم الكلبى ، من قضاة ، ذكرهما ابن الكلبي فيمن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضاة ، وكتب لهما كتاباً : من محمد رسول الله لحارثة وحِصْن ابني قطن لأهل العراق^(٤) من بنى جناب من الماء الجارى العُشر ومن العَثرى^(٥) نصف العشر فى السنة فى عمائر كلب .

(٤٤٨) حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ، ثم من بنى مُخَلَّد بن عامر بن زريق الأنصارى الزرقى . ذكره الواقدى فيمن شهد بدرًا^(٦) .

(١) فى أ : متضعف .

(٢) العتل : هو الشديد الجافى . الجواظ : الكثير اللحم المختال فى مشيه . وقيل : القصور البطين (النهاية ، وأسد الغابة) .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : زابر — بالباء الموحدة ، قبله الدارقطنى . وفى الإصابة : زابر بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب الكلبى .

(٤) فى أسد الغابة : لأهل الموات .

(٥) فى د ، ت : العسرى . والعثرى من النخيل الذى يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع فى حفيرة (النهاية) .

(٦) فى هوامش الاستيعاب : قال الذهبى فى تجريده : حارثة بن مالك هذا ثم قال : وم فيه ابن عبد البر من وجهين : أحدهما ، وهو أخش الخطأ — أنه جاهل قديم بينه وبين أولاده من الصحابة نحو ثمانية أولاد أو تسعة ، فكيف يصح وجوده فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم . الثانى أن اسمه عبد حارثة !

(٤٤٩) حارثة بن عدى بن أمية بن الضبيب ، ذكره بعضهم فى الصحابة ، وهو مجهول لا يُعرف ، وقد ذكره البخارى [وابن أبى حاتم]^(١)

(٤٥٠) حارثة بن حمير ، الأشجعى ، حليف لبني سلمة من الأنصار . وقيل حليف لبني الخزرج ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا هو وأخوه عبد الله بن حمير ، ذكر يونس بن بكير عن ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا حارثة بن حمير بالخاء المنقوطة فيما ذكر الدارقطنى . وأما إبراهيم بن سعد فذكر عن ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا خارجة بن حمير وعبد الله بن حمير من أشجع ، حليفان لبني سلمة ، هكذا قال خارجة مكان حارثة ، والله أعلم .

باب حازم

(٤٥١) حازم بن حرمة بن مسعود الغفارى . ويُقال الأسلى . له حديث واحد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : يا حازم ، أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كنز من كنوز الجنة . يُعد فى أهل المدينة . روى عنه مولاة أبو زئب .

(٤٥٢) حازم بن حزام^(٢) الخزاعى . ذكره العقيلي فى الصحابة ، مخرج حديثه عن ولده محمد^(٣) بن سليمان بن عقبة بن شبيب بن حازم بن حزام .

(١) ليس فى ت .

(٢) هكذا فى د ، ا . وفى ت : حرام — بالراء . وفى أسد الغابة : ابن حرام . وقيل : حزام .

(٣) هكذا فى د ، ا ، ت . وفى أسد الغابة : جملة ابن منده وغيره مدرك بن سليمان .

وقال الدارقطنى وعبد الفى : محمد بن سليمان بدل مدرك بن سليمان .

(٤٥٣) حازم بن أبي حازم الاحمسي ، أخو قيس بن أبي حازم ، واسم أبي حازم عبد عوف بن الحارث ، وكان حازم وقيس أخوه مسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يرياه ، وقُتِلَ حازم بصيفين مع علي رضي الله عنه تحت راية أحمر وبجيلة يومئذ .

باب حاطب

(٤٥٤) حاطب بن عمرو بن عتيك بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . شهد بدرًا ، ولم يذكره ابن إسحاق في البدرين .

(٤٥٥) حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن أنصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤي ، أخو سهيل بن عمرو ، وسليط بن عمرو ، والسكران ابن عمرو ، وذكره ابن عتبة فيمن شهد بدرًا من بني عامر بن لؤي .

وأسلم حاطب بن عمرو قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً في رواية ابن إسحاق والواقدي .

وروى الواقدي عن سَلِيط بن مُسْلِم العامري ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبيه قال : أول من قدم أرض الحبشة حاطب بن عمرو بن عبد شمس في الهجرة الأولى .

قال الواقدي : وهو الثابت عندنا ، وذكره ابن إسحاق والواقدي فيمن شهد بدرًا .

(٤٥٦) حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح القرشي الجمحي . مات بأرض الحبشة ، وكان خرج إليها مع امرأته فاطمة بنت المُجَلَّم بن عبد الله بن أبي قيس القرشية العامرية ، وولدت له هناك ابنه محمد بن حاطب ، والحارث بن حاطب ، وأتى بهما من هناك غلامين .

(٤٥٧) حاطب بن أبي بَلْتَعَة اللخمي ، من ولد لخم بن عدى في قول بعضهم . يكنى أبا عبد الله وقيل يكنى أبا محمد ، واسم أبي بَلْتَعَة عمرو [بن عمير بن سلمة بن عمرو^(١)] ، وقيل حاطب بن عمرو بن راشد بن معاذ اللخمي ، حليف قريش ، ويقال : إنه من مَذْحِج ، وقيل : هو حليف الزبير بن العوام . وقيل : كان عَبْدًا لعبيد^(٢) الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد^(٣) بن عبد العزى بن قصي ، فكاتبه فأدّى كتابته يوم الفتح ، وهو من أهل اليمن .
والأكثر أنه حليف لبني أسد بن عبد العزى .

شهد بَدْرًا ، والحديبية ، ومات سنة ثلاثين بالمدينة ، وهو ابن خمس وستين سنة ، وصلى عليه عثمان ، وقد شهد الله لحاطب بن أبي بَلْتَعَة بالإيمان في قوله^(٤) : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ . وَذَلِكَ إِنَّ حَاطِبًا كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ حَرَكَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا عَامَ الْفَتْحِ يُخَبِّرُهُمْ بِبَعْضِ مَا يَرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ مِنْ

(١) ليس في أ ، ت .

(٢) في ي : لعبد الله . والمثبت من أ ، ت ، وأسَد الغابة .

(٣) في ت : راشد . وفي أ مثل ي .

(٤) سورة المتحنة ، آية ١ .

الغزو إليهم ، وبعث بكتابه مع امرأة ، فنزل جبريل عليه السلام بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب المرأة على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وآخر معه ، قبل المقداد بن الأسود ، وقيل الزبير بن العوام ؛ فأدركا المرأة بروضة خاخ^(١) ، فأخذا الكتاب ، ووقف^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطباً ، فاعتذر إليه ، وقال : ما فعلته رغبة عن ديني ، فنزلت فيه آيات من صدر سورة «المتحنة» ، وأراد عمر بن الخطاب قتله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه شهد بذرًا... الحديث .

حدثنا أحمد بن قاسم ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا الحارث ابن أبي أسامة ، قال : حدثنا أحمد بن يونس ، ويونس بن محمد ، قالا : أخبرنا الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن عبدًا لحاطب جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشتكى حاطباً ، وقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبت ، لا يدخل النار أحدٌ شهد بذرًا ، والحديثية .

وروى^(٣) الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

وروى يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : جاء غلام

(١) روضة خاخ : بقرب حمراء الأسد من المدينة (يافوت) .

(٢) في ١ : وواقف .

(٣) في ت : وروى عن الأعمش .

لحاطب بن أبي بلتعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لا يدخل
حاطب الجنة ، وكان شديداً على الرقيق ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : لا يدخل النار أحدٌ شهد بذراً والحديبية .

قال أبو عمر رضى الله عنه : ما ذكر يحيى بن أبي كثير في حديثه هذا
من أن حاطباً كان شديداً على الرقيق ، يشهد له ما فى الموطأ من قول عُمر
لحاطب حين انتحر رقيقه ناقةً لرجلٍ من مُزينة : أراك تُجيعهم ، وأضعف
عليه القيمة على جهة الأدب والرذع .

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد بعث حاطبَ بن أبي بلتعة
فى سنة ست من الهجرة إلى المقوقس صاحب مصر والإسكندرية ،
فأتاه من عنده بهديّة ، منها مارية القبطة ، وسيرين أختها ، فاتخذ رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم مارية لنفسه ، فولدت له إبراهيمَ ابنه على ما ذكرنا من ذلك
فى صدر هذا الكتاب ، ووهب سيرين لحسان بن ثابت ، فولد له ^(١)
عبد الرحمن .

وبعث أبو بكر الصديق حاطبَ بن أبي بلتعة أيضاً إلى المقوقس
مصر ، فصالحهم ، ولم يزالوا كذلك حتى دَخَها عمرو بن العاص فنقض
الصّلىح [وقاتلهم] ^(٢) وافتتح مصر ، وذلك سنة عشرين فى خلافة عمر .

وروى حاطبُ بن أبي بلتعة عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ رَأَى

(١) فى ١ ، ت : فولدت .

(٢) من ١ ، ت .

بعد موتى فكأنما رآنى فى حياتى ، ومَنْ مات فى أحد الحرمين بعث فى
الآمنين يوم القيامة . لا أعلم له غير هذا الحديث .

وروى عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم عن أبيه ، قال : حدثنى يحيى بن
عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه ، عن جده حاطب بن أبى بلتعة ، قال :
بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس ملك الإسكندرية ، فحنته
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزلنى فى منزله ، وأقمت عنده ليلالى ،
ثم بعث إلى وقد جمَعَ بطَارِقَتَهُ فقال : إني سأكلمك ^(١) بكلامٍ أحبُّ أن
تفهمه منى . قال قلت : هلم . قال : أخبرنى عن صاحبك ، أليس هو نبياً ؟
قلت : بلى ، هو رسول الله . قال : فما له حيث كان هكذا لم يدعُ على قومه
حيث أخرجوه من بلدته إلى غيرها ؟ فقلت له : فعيسى ابن مريم أتشهد أنه
رسول الله ؟ فما له [حيث] ^(٢) أخذَه قومه فأرادوا صلبه ألا يكون دعاً
عليهم بأن يهلكهم الله حتى رفعه الله إليه فى سماء الدنيا ! قال : أحسنت ،
أنت حكيمٌ جاء من عند حكيم ، هذه هدايا أبعث بها معك إلى محمد ، وأرسل
معك مَنْ يُبلعك إلى مأمَنك . قال : فأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث جوار : منهن أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وأخرى وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى جهنم بن حذيفة العدوى ،
وأخرى وهبها لحسان بن ثابت الأنصارى ، وأرسل يثياب مع طُرف
من طُرفهم .

(١) فى ٥ : سائلك . والمثبت من ١ ، ت .

(٢) من ١ ، ت .

باب حباب

(٤٥٨) الحُبَاب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غنم بن كعب بن سُلَمة الأنصاري السلمي ، يكنى أبا عمرو^(١) ، شهد بَدْرًا وهو ابنُ ثلاث وثلاثين سنة ، هكذا قال الواقدي وغيره ، وكلُّهم ذكره في البَدْرَيْن إلا ابن إسحاق في رواية سَلَمَة عنه .

كان يقال له ذو الرأي ، وهو الذي أشارَ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أن ينزلَ على ماءِ بَدْرٍ للقاءِ القوم ، قال ابن عباس : فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : الرأي ما أشار به حُبَاب . وشهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو القاتلُ يوم السقيفة : أنا جَذَيْلُهَا المحكَّك ، وعُذَيْقُهَا المرجَّب ، منا أميرٌ ومنكم أمير .

مات الحباب بن المنذر في خلافةِ عمر رضي الله عنه . روى عنه أبو الطفيل عامر بن وائلة .

(٤٥٩) الحُبَاب^(٢) بن قِيْظَى الأنصاري . قُتِلَ يوم أحد شهيداً هو وأخوه لَآيِيه وأمه : صَيْفَى بن قِيْظَى . أمه الصعبة بنت التيهان^(٣) أخت الهيثم بن التيهان .

(١) في أ ، ت ، وأسَد الغابة : يكنى أبا عمر ، وقيل : أبا عمرو .
(٢) في أسَد الغابة : أخرجه أبو عمر وأبو موسى في الحاء المعجمة والباء الموحدة ، ثم قال : وفي رواية عن ابن سعد حباب — بالجيم .
(٣) في ت : التيهان .

(٤٦٠) الحُبَاب بن زيد بن تيم^(١) بن أمية بن خفاف بن يياضة الأنصاري البياضي . شهد أحداً مع أخيه حاجب بن زيد .

(٤٦١) الحُبَاب بن جَزْء^(٢) بن عمرو بن عامر بن عبد رزاح بن ظفر ، ذكره الطبري فيمن شهد أحداً .

(٤٦٢) الحُبَاب بن جُبَيْر ، حليف بني أمية ، وابنه عَرَفَةُ بن الحباب ، استشهد يوم الطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم .

باب حيان وحيان

(٤٦٣) حَيَّان^(٣) الأنصاري ، والد عمران بن حيان ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب الناس يوم خيبر . روى عنه ابنه عمران بن حَيَّان .

(٤٦٤) حَيَّان بن الأبحر ، له صحبة . يُعَدُّ في الكوفيين ، شهد مع علي صفيين .

(٤٦٥) حَيَّان^(٤) بن بُحَّ الصَّدَائِي ، يُعَدُّ فيمن نزل مِصْرَ من الصحابة ، وحديثه بمصر . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا خير في الإمارة لمسلم ... في حديث طويل ذكَّره . حديثه عند ابن^(٥) لهيعة عن بكر بن

(١) في ي : نعيم . والمثبت من ا ، ت ، وأسد الغابة .

(٢) في أسد الغابة : وقال مصعب بن القداح : هو الحباب بن جزى - بضم الجيم . وكان الأول أكثر .

(٣) في ي ، والإصابة بالبلاء .

(٤) في أسد الغابة : أخرجه الثلاثة بإلياء المتن من تحت . وقال أبو عمر فيه : قال الدراقطني : حيان بن بح - بكسر الحاء .

(٥) في م ت : عند أبي لهيعة .

سَوَادَةٌ عَنْهُ . وَقَالَ الدَّارُ قُطْنِي : حَبَّانُ بْنُ بُحَّ الصَّدَائِي ، بِكْسَرِ الْخَاءِ مَعَ بَاءٍ .
مُعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ .

(٤٦٦) حَبَّانُ أَوْ حَبَانُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدَسِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ
جَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ [بْنِ مَعَاوِيَةَ]^(١) بْنِ بَكْرِ بْنِ
هُوَازِنَ ، هُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ الشَّاعِرُ ، أَبُو لَيْلَى ، اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ^(٢) وَفِي سِيَاقِ
نَسَبِهِ عَلَى مَا نَذَرَهُ مَجُودًا فِي بَابِ النُّونِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٤٦٧) حَبَّانُ — بَفَتْحِ الْخَاءِ — ابْنُ مَنْقُذِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ الْمَازِنِيِّ ، مِنْ بَنِي مَازِنَ
ابْنِ النَّجَّارِ . لَهُ صُحْبَةٌ ، شَهِدَ أَحَدًا وَمَا بَعْدَهَا ، تَزَوَّجَ أَرْوَى الصَّغْرَى بِنْتَ رِبِيعَةَ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَهِيَ الْهَاشِمِيَّةُ الَّتِي ذَكَرَ مَالِكُ فِي الْمَوْطَأِ ، فَوَلَدَتْ
لَهُ يَحْيَى بْنَ حَبَّانَ وَوَاسِعَ بْنَ حَبَّانَ ، وَهُوَ جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ شَيْخِ
مَالِكَ ، وَمَاتَ حَبَّانُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ ، لَهُ وَلَايَةٌ مَنْقُذُ صُحْبَةٍ .

بَابُ حَبَّةٍ

(٤٦٨) حَبَّةُ بْنُ بُعْكَكَ ، أَبُو السَّنَابِلِ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ^(٣) ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ ،
وَهُوَ الَّذِي خَطَبَ سَبْعَةَ الْأَسَلِيَّةِ عِنْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْكُنَى
بِأَتَمِّ مِنْ ذِكْرِنَا لَهُ هُنَا .

(٤٦٩) حَبَّةُ بْنُ خَالِدِ السَّوَّائِيِّ . وَيُقَالُ الْخَزَاعِيُّ ، قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ : حَبَّةُ

(١) مِنْ تَوْحِيدِهَا .

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ وَالتَّقْرِيبِ : اخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ حَبَّةٌ ، وَقِيلَ حَنَةٌ .

(٣) فِي ١ : الْعَبْدِيُّ .

(ظَهَرَ الْاسْتِعْيَابُ ج ١ - ص ١١٤)

ابن خالد الخزاعي . وقال غيره أيضا : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
هو وأخوه سُواء بن خالد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما : لا تَنسَا
من الرزق ما تهزَّزَت رموسكما ، فَإِنَّ الإنسان تَلِدُهُ أمه ، ليس عليه قشر ،
ثم يعطيه الله ^(١) ويرزقه . وَيُعَدُّ في الكوفيين .

باب حبيب

(٤٧٠) حبيب مولى الأنصار ، شهد بَدْرًا .

قال موسى بن عُقبة : حبيب بن سعد مولى الأنصار . وقال غيره : حبيب بن
أسود بن سعد . وقال آخر : ^(٢) حبيب بن الأسود مولى بني حرام من الأنصار ،
كلهم ذكره بما وصفنا فيمن شهد بَدْرًا ، ولا أدري أي واحد هذا القول
كله أم في اثنين .

(٤٧١) حبيب بن زيد بن تميم بن أُسَيْد بن خفاف الأنصاري البياضي ، من
بني بَيَاضَة من الأنصار ، قُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا .

(٤٧٢) حبيب بن زيد بن عاصم ، وقال فيه بعضُ من صحَّف : اسمه خُبَيْب ،
والصواب فيه حبيب بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عَوْف بن مَبْذُول
ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النَجَّار الأنصاري المازني ، النجاري . شهد أُحُدًا هو

(١) في د : يعطيه . والمثبت من ا ، ت .

(٢) في د : حبيب بن الأسود . وفي ت : حبيب بن أسود بن سعد . وقال آخرون :
حبيب بن أسلم مولى بني جهم بن الجزر ج . وقالت طائفة : حبيب بن الأسود مولى ... والمثبت من ا

وأخوه عبد الله بن زيد بن عاصم ، وأبوهما زيد بن عاصم ، وكان حبيب ابن زيد هذا قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مُسَيْلَمَةَ الكَذَّابِ بِالْيَمَامَةِ ، فكان مُسَيْلَمَةُ إذا قال له : أتشهد أنَّ محمداً رسول الله ؟ قال : نعم . وإذا قال له : أتشهد أنى رسول الله ؟ قال : أنا أصم لا أسمع ، فعل ذلك مراراً ، فقطعه مسيلمة عُضْوَا عَضْوَا ، ومات شهيداً رحمه الله .

(٤٧٠) حبيب بن مَسْلَمَةَ بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، يكنى أبا عبد الرحمن ، يقال له حبيب الروم ، لكثرة دُخُولِهِ إِلَيْهِمْ وَنِيْلِهِ مِنْهُمْ ؛ وَوَلَّاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَعْمَالَ الْجَزِيرَةِ إِذْ عَزَلَ عَنْهَا عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ ، وَضَمَّ إِلَى حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ أَرْمِينِيَّةَ وَأَذْرَبِيجَانَ ، ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى عَمِيرَ بْنَ سَعْدٍ^(١) . وَقِيلَ^(٢) : بَلَ عَثْمَانُ بَعَثَهُ إِلَى أَذْرَبِيجَانَ ، وَسَلْمَانَ بْنَ رَيْبَعَةَ ، أَحَدَهُمَا مَدَّدَ لَصَاحِبِهِ ، فَاخْتَلَفَا فِي النَّفْيِ . فَتَوَاعَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ سَلْمَانَ : فَإِنْ تَقَتَّلُوا سَلْمَانَ تَقَتَّلُ حَبِيبُكُمْ وَإِنْ تَرَحَّلُوا نَحْوَ ابْنِ عَفَّانٍ تَرَحَّلُ وَفِي حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، يَقُولُ شَرِيحُ بْنُ الْحَارِثِ :

أَلَا كُلُّ مَنْ يُدْعَى حَبِيبًا وَإِنْ بَدَتْ^(٣) مُرُوءَتُهُ يَفْدِي حَبِيبَ بَنِي فِهْرٍ
قال أبو عمر رضي الله عنه : كان أهل الشام يُشْنُونَ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ،
[يَقُولُ شَرِيحُ بْنُ الْحَارِثِ]^(٤) . قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : كَانَ حَبِيبُ

(١) في ٥ : سعيد . والمثبت من ١ ، ت .

(٢) العبارة في أسد الغابة : وقيل لم يستعمله عمر ، وإنما سيره عثمان إلى أذربيجان

من الشام ، وبعث سلمان .

(٣) في ١ ، ت : ولو بدت .

(٤) لبس في ١ ، ت .

ابن مَسْلَمَةَ فاضلاً مُجَابَ الدعوة ، ويقال : إن معاوية قد وجه حبيب بن مسلمة ^(١) بجيش إلى نصر عثمان بن عفان ، فلما بلغ وادي القرى بلغه مقتل عثمان ، فرجع ولم يزل مع معاوية في حروبه بصيفين وغيرها ، ووجهه معاوية إلى أرمينية والياً عليها ، فمات بها سنة اثنتين وأربعين .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نَفَّلَ ^(٢) الثلث مرة بعد الخمس ، والرابع مرة بعد الخمس .

وورينا أن الحسن بن علي قال لحبيب بن مَسْلَمَةَ في بعض خرجاته بعد صيفين : يا حبيب ؛ رُبُّ مسيرٍ لك في غير طاعةِ الله ! فقال له حبيب : أما إلى أيك فلا . فقال له الحسن : بلى والله ، ولقد طأعت معاوية على دُنْيَاهُ ، وسارَعْتَ في هَوَاهُ ، فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعدَ بك في دينك ، فليتك إذ أسأتَ الفعل أحسنتَ القولَ ، فتكون كما قال الله تعالى ^(٣) : وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً . ولكنك كما قال الله تعالى ^(٤) : كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

(٤٧١) حَبِيب بن أسيد بن جارية ^(٥) الثقفى . حليف لبني زُهرة . قُتل يوم اليمامة شهيداً ، هو أخو أبي بصير .

(٤٧٢) حَبِيب بن عمرو بن محسن الأنصارى ، من بني عمرو بن مبدول بن

(١) في ت : وجه حبيب بن مسلمة فاضلاً . .

(٢) النفل — محرّكة : الغنيمة وجهه أنقال (النهاية)

(٣) سورة التوبة ، آية ١٠٣

(٤) سورة المطففين ، آية ٤

(٥) في ت : حارثة .

غُثَم بن مازن بن النجار ، يُعَدُّ فيمن استشهد يوم اليمامة ، لأنه قُتِل في الطريق وهو ذاهبٌ .

(٤٧٣) حبيب بن حَيَّان^(١) أبو رُمَّة النيمى . ويقال اسم أبي رُمَّة حَيَّان^(٢) بن وهب ، ويقال : رفاعه بن يثربى ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وابنه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ هذا معك ؟ فقال : ابنى . قال : أما إنك لا تَجْنِي عليه ولا يَجْنِي عليك .

(٤٧٤) حبيب بن سَبَّاع أبو جمعة الأنصارى ، ويقال الكنانى . ويقال القارى من القارة . وهو مشهورٌ بكنيته ، فقليل ما ذكرناه ، وقيل جُنُبُذ بن سباع ، وقيل حبيب بن وهب ، وقيل حبيب بن فديك ، والأول أصح ، وقد ذكرناه في الكنى .

(٤٧٥) حبيب بن فُديك ، أبو فديك ، ويقال حبيب بن فُويك^(٣) اضطرب في حديثه ، رَوَتْ بِنْتُ أَخِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دَعَا لَهُ وهو أعمى مبيضة عيناه ، فأبصر ، وكان يدخل الخيط في الإبرة . يختلف في حديثه ، وقد ذكرناه في باب الفاء ، للاختلاف^(٣) في حديثه .

(٤٧٦) حبيب بن الحارث ، هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . حديثه عند محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوى .

(٤٧٧) حبيب السلى والد أبي عبد الرحمن السلى ، واسمُ أبي عبد الرحمن السلى عبد الله بن حبيب ، تابعى ثقة ، يروى عن عليٍّ وعثمان وحذيفة بن اليمان ، وهو أحدُ الأئمة في القراءة .

(١) في تهذيب التهذيب . حيان — بالباء .

(٢) في الإصابة : فويك بفاء وواو — مصفرا . ويقال بدل الواو دالا ، ويقال : راه .

(٣) في ت : للاختلاف فيه .

رَوَى زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : كان
أبي قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد^(١) .

وروى ابن عليّة ، وحماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن
السلمي قال : خطبنا حذيفة بالمدائن فقال : إن الله تعالى يقول : اقتربت
الساعة وانشق القمر . ألا وإن القمر قد انشق ، وإن الساعة قد اقتربت ،
ألا وإن الدنيا قد أذنت بفراق ، ألا وإن المضمار اليوم وغدا السباق . فقلت
لأبي : أيسبقُ الناسُ غداً ؟ قال : يابني ، إنك لجاهل ، إنما هو السباق
بالأعمال ، وإن السابق مَنْ سبق إلى الجنة .

(٤٧٨) حبيب بن خماشة الخطمي الأنصاري . وخطمة هو ابن جشم بن
مالك بن الأوس . سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعرفة : عرفة كلها
موقف إلا بطن عُرنة^(٢) ، والمزدلفة كلها موقف إلا بطن محسر^(٣) .

قال أبو عمر رضي الله عنه : حبيب بن خماشة الخطمي هذا هو جد
أبي جعفر الخطمي المحدث ، وأبو جعفر الخطمي اسمه عمير بن يزيد
ابن حبيب بن خماشة .

قال علي بن المديني : سمعتُ عبد الرحمن بن مهدي ذكر عنده أبو جعفر
الخطمي فقال : كان أبو جعفر الخطمي وأبوه وجده حبيب بن خماشة
قوماً توارثوا الصدقَ بعض عن بعض .

(١) في أ ، ت : مشاهد .

(٢) موضع عند الموقف بمرفات (ياقوت)

(٣) واد بين مرفات وبتى .

قال أبو عمر رضى الله عنه : قد اختلف في صحبة حبيب بن خماشة الخطمي ، والأكثر ما ذكرناه ، وبالله توفيقنا .

(٤٧٩) حبيب بن مخنف العمرى . قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة بعرفة . حديثه عند عبد الكريم بن أبي المخارق ، ولا يصح ، رواه عبد الرزاق وأبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الكريم [عن حبيب ابن مخنف عن أبيه]^(١) ، إلا أن عبد الرزاق قال : لا أدرى عن أبيه أم لا . وروى عن ابن عوف عن أبي رملة^(٢) عن مخنف بن سليم قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة .

(٤٨٠) حبيب^(٣) السلاماني . قال الواقدي : وفي سنة عشر قدم وفدُ سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال ، وهم سبعة نفر ، رأسهم حبيب السلاماني .

(١) ليس في ١ ، ت .

(٢) في ١ : أرملة .

(٣) في أسد الغابة : حبيب بن عمرو السلاماني .

باب حجاج

(٤٨١) حجاج بن الحارث بن قيس بن عدى السهمي، هاجر إلى أرض الحبشة، وانصرف إلى المدينة بعد أحد، لا عقب له، هو أخو السائب وعبد الله وأبي قيس، بنى الحارث بن قيس بن عدى لأبهم وأُمهم، [ذكره موسى بن عقبة فيمن قتل بأجنادين] ^(١).

(٤٨٢) الحجاج بن علاط السلي ثم البهزي، ينسبونه علاط ^(٢) بن خالد بن نيرة بن حنثر ^(٣) بن هلال بن عبيد بن ظفر بن سعد بن عمرو بن تميم بن بهز ابن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور، يكنى أبا كلاب. وقيل: أباحمد. وقيل أبو عبد الله. وهو معدود في أهل المدينة، سكن المدينة، وبني بها داراً ومسجداً يُعرف به، وروينا من حديث وائلة بن الأسقع قال: كان سبب إسلام الحجاج بن علاط البهزي أنه خرج في ركب من قومه إلى مكة فلما جن عليه الليل وهو في وادٍ وحش مخوف قعد؛ فقال له أصحابه: يا أبا كلاب، قم فاتخذ لنفسك ولأصحابك أماناً، فقام الحجاج بن علاط يطوف حولهم يكلوهم ويقول:

أَعِذْ نَفْسِي وَأَعِذْ صَاحِبِي مِنْ كُلِّ جَنَى بِهَذَا النَّقَبِ
حَتَّى أَتُوبَ سَالِماً وَرَكْبِي

(١) ليس في ١، ت.

(٢) هكذا في ٥. وفي ١: إلى ابن علاط بن خالد. وفي ت: ينسبونه ابن علاط بن خالد.

(٣) في ١، ت: بن نيرة بن هلال بن عبيد.

فسمع قائلاً يقول^(١) : يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان .

وقال : فلما قدموا مكة أخبر بذلك في نادى قريش ، فقالوا له : صَبَأَتْ والله يا أبا كلاب ؛ إن هذا فيما يزعم محمد أنه أنزل عليه . قال : والله لقد سمعته وسمعه هؤلاء معي . ثم أسلم الحجاج فحَسَنَ إسلامه ، ورخص له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول فيه بما شاء . عند أهل مكة عام خيبر من أجل ماله وولده بها ، فجاء العباس بفتح خيبر وأخبره بذلك سراً ، وأخبر قريشاً بضده جهراً حتى جمع ما كان له من مال بمكة ، وخرج عنها .

وحديثه بذلك صحيح من رواية ثابت البناني وغيره عن أنس ، وذكر موسى ابن عقبة عن ابن شهاب قال : كان الحجاج بن علاط السلمي ثم البهزي أسلم ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ، وكان مُكثراً من المال ، كانت له معادن بنى سليم . قال أبو عمر رضى الله عنه : وابنه نصر بن الحجاج هو الفتى الجميل الذى نفاه عُمر بن الخطاب من المدينة حين سمع المرأة تنشد :
هل من سبيل إلى تخمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج
وخبره ليس هذا موضع ذكره ، وذكر ابن أبي حاتم أن الحجاج بن علاط مدفون بقالقلا^(٢) .

(٤٨٣) الحجاج بن عمرو بن غزيرة الأنصارى المازنى . يقال فى نسبه الحجاج

(١) سورة الرحمن ، آية ٣٣

(٢) قرية من ديار بكر (المشبه) .

بن عمرو بن غزية بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن
ابن النجار، [قال البخاري] ^(١) : له صُحبة .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين : أحدهما في الحج : من كُسر
أو عرج فقد حلّ وعليه حجة أخرى . والآخر كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتَّهجد من الليل بعد نومه .

روى عنه عكرمة حديث مَنْ كُسر أو عرج . وروى عنه كثير بن
العباس حديث التَّهَجُّد . والحجاج [بن عمرو] ^(٢) هذا هو الذي ضرب مروان
يوم الدار فأسقطه ، وحمله أبو حفصة مولاه وهو لا يتقل .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ،
حدثنا علي بن المديني ، قال : الحجاج بن عمرو المازني له صُحبة ، وهو الذي
روى عنه ضمرة بن سعيد عن زيد بن ثابت في العزل ^(٣) .

قال علي : ويقال الحجاج بن أبي الحجاج ، وهو الحجاج بن عمرو
المازني الأنصاري .

(٤٨٤) الحجاج بن عامر الثمالي . ويقال الحجاج بن عبد الله الثمالي . وقيل
النصري ^(٤) ، سكن الشام .

(١) من ١ ، ت

(٢) من ١ ، ت

(٣) في ٥ : العدل . والمثبت من ١ ، ت . وتهذيب التهذيب .

(٤) في ١ : النصري .

رُوى عنه حديث واحدٌ من رواية أهل حمص ، رواه ^(١) عنه شرح حيل
ابن مسلم مرفوعاً : إياكم وكثرة السؤال وإضاعة المال .

(٤٨٥) الحجاج بن مالك بن عويمر الأسلى . ويقال الحجاج بن عمرو
الأسلى . والصواب ما قدّمنا ذكره إن شاء الله تعالى ، وهو الحجاج بن مالك
ابن عويمر بن أسيد ^(٢) بن رفاعه بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أقصى ، مدنى
كان ينزل العرج ، له حديث واحد رواه عنه عروة بن الزبير ، ولم يسمعه
منه عروة والله أعلم ، لأنه أدخل بينه وبينه فيه ابنه الحجاج بن الحجاج
فيما حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن
زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال حدثنا وهيب ، حدثنا هشام بن عروة ،
عن أبيه ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن أبيه ، أنه سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم : ما يذهب عنى مذقة الرضاع ؟ قال : الغرّة عبْدٌ أو أمة .

باب حجر

(٤٨٦) حجر بن ربيعة بن وائل ، والد وائل بن حجر . رُوى عنه حديثٌ
واحد فيه نظر حدثناه عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ،
قال : حدثنا بكر بن حماد ، قال حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال : حدثنا هشيم
عن الحجاج ، عن عبد الجبار بن وائل بن حجر ، عن أبيه ، عن جده أنه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم يسجدُ على جبهته وأنفه .

(١) فى ١ ، ت : روى عنه .

(٢) هكذا فى ٥ ، ١ ، ت . وفى أسد الغابة وتهذيب التهذيب : ابن أبي أسيد .

قال أبو عمر رضى الله عنه : إن لم يكن قوله فى هذا الحديث عن جده
وهما فحجر هذا صاحب، وإن كان غلطاً غير محفوظ فالحديث لابنه وائل ،
ولا يختلف فى صحبة وائل بن حجر .

(٤٨٧) حجر بن عدى بن الأدير الكندى ، يكنى أبا عبد الرحمن ، كوفى ،
وهو حجر بن عدى بن معاوية بن جبلة بن الأدير ، وإنما سُمى "الأدير" لأنه
خُرب بالسيف على أليته [مولياً]^(١) فسمى بها الأدير .

كان حجر من فضلاء الصحابة ، وصغر سنه عن كبارهم ، وكان على كندة يوم
صفين وكان على الميسرة يوم النهروان ، ولما ولى معاوية زيادا العراق وما وراءها ،
وأظهر من الغلطة وسوء السيرة ما أظهر خلعه حجر ولم يخلع معاوية ، وتابعه
جماعة من أصحاب على وشيعته ، وحصبه يوماً فى تأخير الصلاة هو وأصحابه .
فكتب فيه زياد إلى معاوية فأمره أن يبعث به إليه ، فبعث إليه مع وائل بن
حجر الحضرمى فى اثنى عشر رجلاً ، كلهم فى الحديد . فقتل معاوية منهم ستة ،
واستحيا ستة ؛ وكان حجر ممن قتل ، فبلغ ما صنع بهم زياد إلى عائشة
أم المؤمنين ، فبعثت إلى معاوية عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : الله الله
فى حجر وأصحابه ! فوجده عبد الرحمن قد قتل هو وخمسة من أصحابه ،
فقال لمعاوية : أين عزب عنك حلم أبى سفيان فى حجر وأصحابه ؟ ألا حبستهم
فى السجون وعرضتهم للطاعون ؟ قال : حين غاب عنى منلك من قومى .

(١) فى أسد الغابة : أى أبوه عدى .

(٢) من أسد الغابة .

قال : والله لا تُعدلك العربُ حِلماً بعدما أبداً ، ولا رأياً . قُتِلَتْ قوما يُبعث
بهم إليك أسارى من المسلمين . قال : فما أصنع ؟ كُتِبَ إلي فيهم زياد يشدد^(١)
أمرهم ، ويذكر أنهم سيفتقون عليّ فتقاً لا يرفع .

ثم قدم معاوية المدينة ، فدخل على عائشة : فكان أول ما بدا أنه به قتل
حُجْر في كلام طويل جرى بينهما ، ثم قال : فدعيني ونحجراً حتى نلتقي
عند ربنا .

والموضع الذي قتل فيه حُجْر بن عدى ومن قُتِلَ معه من أصحابه يعرف
بمرج عذراء^(٢) .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا
عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا بقيّ ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ،
قال : حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة عن ابن عون ، عن نافع ، قال : كان ابنُ عمر
في السوق فنُعى إليه حُجْر ، فأطلق حَبَوته وقام وقد غاب عليه النجيب .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد بن
الحجاج ، قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، قال :
حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين : أن معاوية لما أتى بحُجْر بن الأدبر
قال : السلام عليك يا أمير المؤمنين . قال : أو أمير المؤمنين أنا ؟ اضربوا
عنقه . قال : فلما قدم للقتل قال : دعوني أصلي ركعتين . فصلاهما خفيفتين ،

(١) في ت : بشر أمرهم .

(٢) مرج عذراء : بغوطة دمشق (ياقوت) .

ثم قال : لولا أن تظنوا بي غير الذي بي لا طلتمما ، والله لئن كانت صلاتي لم تنفعني فيما مضى ما هُما بذافعتي ، ثم قال لمن حضر من أهله : لا تطلقوا عنى حديدًا ، ولا تغسلوا عنى دماء ، فإني ملاقي معاوية على الجادة .

حدثنا خلف ، حدثنا عبد الله ^(١) ، حدثنا أحمد ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا ابن المبارك ، قال حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين . أنه كان إذا سُئل عن الركعتين عند القتل قال : صلاهما خُيب وحُجر ، وهما فاضلان .

قال أحمد : وحدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب الواسطي وأثنى عليه خيرًا ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، قال : سمعتُ الحسن يقول — وقد ذكر معاوية وقتله حجرًا وأصحابه : وَيْلٌ لِمَنْ قَتَلَ حُجْرًا وَأَصْحَابَ حَجْرٍ ، قال أحمد : قلت ليحيى ابن سليمان : أبخك أن حُجْرًا كان مُسْتَجَابَ الدُّعْوَةِ ؟ قال : نعم ، وكان من أفاضل أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم .

ورويَنا عن أبي سعيد ^(٢) المَقْبُرِي قال : لما حجَّ معاويةُ جاء إلى المدينة زائرًا ، فاستأذنَ على عائشة رضي الله عنها ، فأذِنَتْ له ، فلما قعدت قالت له : يا معاوية ، أمنت أن أخبأ لك مَنْ يَقْتُلُك بأخي محمد بن أبي بكر ؟ فقال : بيت الأمان دخلت . قالت : يا معاوية ، أما خشيتَ الله في قتل حُجْرٍ وأصحابه ؟ قال : إنما قتلهم مَنْ شَهِدَ عليهم .

(١) في ت : خلف بن عبد الله . وفي أ : حدثنا خلف ، قال حدثنا عبد الله .

(٢) في ت : عن سعيد المقبري .

وعن مسروق بن الأجدع ، قال : سمعت عائشة أم المؤمنين تقول :
أما والله لو علم معاوية أن عند أهل الكوفة منعة ما اجتراً على أن يأخذ حُجْراً
وأصحابه من بينهم حتى يقتلهم بالشام ، ولكن ابن آكلة^(١) إلا كباد علم
أنه قد ذهب الناس ، أما والله إن كانوا لجمجمة العرب عزاً^(٢) ومنعة وفقها ،
ولله درُّ لبيد حيث :

ذهب الذين يُعَاشُ في أكنافهم وَبَقِيَتْ في خَلْفِ كِجْلٍ الاجْرَبُ
لا يَنْفَعُونَ وَلَا يُرْجَى خَيْرُهُمْ وَيُعَاب قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبْ
ولما بلغ الربيع بن زياد الحارثي من بني الحارث بن كعب ، وكان
فاضلاً جليلاً ، وكان عاملاً لمعاوية على خراسان ، وكان الحسن بن أبي الحسن
كاتبه ، فلما بلغه قتل معاوية حُجْر بن عدى دعا الله عز وجل ، فقال :
اللهم إن كان للربيع عندك خَيْرٌ فاقْبِضْهُ إِلَيْكَ وَعَجِّلْ . فلم يَرَحْ من مجلسه
حتى مات .

وكان قتل معاوية لحُجْر بن عدى بن الأذبر سنة إحدى وخمسين .

(٤٨٨) حُجْر بن عَنَبَس^(٣) الكوفي ، أبو العَنَبَس . وقيل : يكنى أبا السكن .
أدرك الجاهلية وشرب فيها الدم ، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه
آمن به في حياته .

(١) يريد معاوية ، وأمه التي لا تكتب حمزة .

(٢) في ٥ : هذا .

(٣) في أسد الغابة : وقيل : ابن قيس .

روايته عن علي بن أبي طالب ، ووائل بن حجر . هو معدود^(١)
في كبار التابعين .

ذكر البخاري ، قال حدثنا أبو نعيم ، عن موسى بن قيس الحضرمي ،
قال : سمعت حُجراً وكان شرب الدّم في الجاهلية .

قال أبو عمر : شعبة كنى حُجراً هذا أبا العنّيس في حديث وائل بن
حُجر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في التّأمين . وغير شعبة يقول : حجر
أبو السكن .

باب حجّير

(٤٨٩) حُجَيْر بن أبي إهاب التيمي ، حليف بني نوفل ، له صُحبة روت عنه
مارية مولاته خبر زيد بن عمرو بن نفيل^(٢) :

(٤٩٠) حُجَيْر الهَلَالِي ، ويقال : إنه حنفي . وقد قيل : إنه من ربيعة بن زار ،
وهو أبو مخشي بن حُجَيْر . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا
بعدي كفاراً يُضْرَبُ بعضُكم رقابَ بعض .

(٤٩١) حُجَيْر بن بيان . مُعَدُّ في أهل العراق ، روى عنه أبو قزعة حديثاً
مرفوعاً في التشديد في مَنع الصدقة عن ذِي الرِّحْم .

(١) في د : وحجر هذا معدود . والمثبت من أ ، ت .

(٢) في أ : نوفل .

باب حذيفة

(٤٩٢) حذيفة بن اليمان ، يكنى أبا عبدالله ، واسم اليمان حُسَيْل بن جابر ، واليمان لقب ، وهو حذيفة بن حِثْل ، ويقال حُسَيْل بن جابر^(١) بن عمرو بن ربيعة بن جرّوة بن الحارث بن مازن^(٢) بن قطيعة بن عبّس العبسي القطيعي^(٣) ، من بني عبس بن بغيض بن رَيْث بن غطفان ، حَافٍ لبني عبد الأشهل من الأنصار .

وأمه امرأة من الأنصار من الأوس من بني عبد الأشهل ، واسمها الرباب بنت كعب بن عدى بن عبد الأشهل ، وإنما قيل لآبيه حُسَيْل اليمان ؛ لأنه من ولد اليمان جرّوة بن الحارث بن قطيعة بن عبّس ، وكان جرّوة بن الحارث أيضا يقال له اليمان ؛ لأنه أصاب في قومه دما فهرب إلى المدينة ، فخالف بني عبد الأشهل ؛ فسماه قومه اليمان ؛ لأنه حالف اليمانية .

شهد حذيفة وأبوه حُسَيْل وأخوه صَفْوَان أُحُدًا ، وقتل أباه يومئذ بعض المسلمين وهو يُحْسِبُهُ من المشركين .

كان حذيفة من كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينظر إلى قريش ،

(١) في الطبقات : ابن ربيعة بن عمرو .

(٢) في هوامش الاستيعاب : باسقاط «مازن» كذا ذكر ابن الكلابي وابن سعد وغيرهما

(٣) هكذا في س . وفي ت : القطعي .

بجاءه بَخْرَ رحيلهم ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يسأله عن المنافقين ، وهو معروفٌ في الصحابة بصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عمر ينظر إليه عند موت مَنْ مات منهم ، فإن لم يشهد جنازته حذيفة لم يشهد لها عمر ، وكان حذيفة يقول : خيرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الهجرة والنصرة . فاخترتُ النصره ، وهو حليفٌ للأَنْصار لبني عبد الأشهل . وشهد حذيفة نهاويد فلما ، قتل النعمان بن مقرن أخذ الراية ، وكان فتح همدان والرّى والدينور^(١) على يد حذيفة ، وكانت فتوحه كلها سنة اثنتين وعشرين .

ومات حذيفة سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان في أول خلافة علي ، وقيل : توفي سنة خمس وثلاثين ، والأول أصح ، وكان موته بعد أن أتى نعى عثمان إلى الكوفة ولم يُذكر الجمل .

وقتل صفوان وسعيد ابنا حذيفة بصيفيين ، وكانا قد بايعا علياً بوصية أبيهما إياهما بذلك .

سئل حذيفة أى الفتن أشد ؟ قال أن يُغرض عليك الخير والشرف فلا تدرى أيهما تركب^(٢) . وقال حذيفة : لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها .

(٤٩٣) حذيفة بن أسيد أبو سريحة الغفارى ، كان ممن بايع تحت الشجرة .

(١) الدينور : مدينة من أعمال الجبل قرب قريسين (باقوت)

(٢) فى ٥ : تركت . والمثبت من ت °

يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ ، وَبِالْكُوفَةِ مَاتَ ، قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْكُنَى بِأَكْثَرٍ مِنْ ذِكْرِهِ هُنَا ؛ لِأَنَّهُ مِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ كُنْيَتُهُ .

(٤٩٤) حَذِيفَةُ الْقَلْعَانِي^(١) لَا أَعْرِفُهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ عَزَلَ عَكْرَمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ [عَنْ عَمَانَ]^(٢) وَوَجَّهَهُ إِلَى الْبَيْنِ ، وَوَلَّى عَلَى عَمَانَ حَذِيفَةُ الْقَلْعَانِي ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ [الصَّدِيقَ]^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

بَابُ حَذِيمٍ

(٤٩٥) حَذِيمُ بْنُ عَمْرٍو السَّعْدِيُّ الْقَيْمِيُّ . مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَيْمٍ . يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ . شَهِدَ حِجَّةَ الْوَدَاعِ ، وَرَوَى حَدِيثًا وَاحِدًا ، رَوَى عَنْهُ زِيَادُ بْنُ حَذِيمٍ ، وَهُوَ جَدُّ مُوسَى بْنِ زِيَادِ بْنِ حَذِيمٍ .

(٤٩٦) حَذِيمُ بْنُ حَنْفِيَّةَ بْنِ حَذِيمٍ . رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ حَنْظَلَةُ بْنُ حَذِيمٍ ، ذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَادِيَةِ الْبَصْرَةِ .

بَابُ حَرَامٍ

(٤٩٧) حَرَامُ بْنُ مَخَانَ ، وَاسْمُ مَلْحَانَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمٍ^(٤) بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَارِ الْأَنْصَارِيِّ ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ أَخِيهِ سَيْمِ بْنِ مَلْحَانَ ، وَشَهِدَ أَحَدًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ بَرْ مَعُونَةَ مَعَ الْمَنْذَرِ

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : أَخْرَجَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَضَبَطَهُ فِيهَا رَأَيْنَا مِنَ النَّسَخِ ، وَهِيَ فِي غَايَةِ الصَّحَةِ بِالْقَافِ وَاللَّامِ وَالْعَيْنِ ، وَأَنَا أَشْكُ فِيهِ . وَذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ فَقَالَ حَذِيفَةُ بْنُ مَحْصَنٍ الْخَلْفَانِيُّ - بِالْفَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَاللَّامِ وَالْقَافِ .

(٢) لَيْسَ فِي ت .

(٣) مِنْ ت .

(٤) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : غَنَمُ بْنُ هَدْيِ بْنِ مَالِكٍ .

ابن عمرو، وعامر بن فهيرة، قتله عامر بن الطفيل، وهو الذي حمل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عامر بن الطفيل، وخبره في باب المنذر ابن عمرو، وهو أخو أم سليم بنت ملحان، وأم حرام بنت ملحان، وهو خال أنس بن مالك.

ذكر عبد الرزاق، عن معمر بن ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك أن حرام بن ملحان — وهو خال أنس — طعن يوم بئر معونة في رأسه، فلقى دمه بكفه فنضحه على رأسه ووجهه، وقال: فزت ورب الكعبة.

وقيل: إن حرام بن ملحان ارتث^(١) يوم بئر معونة، فقال الضحاك ابن سفيان الكلبي — وكان مسلماً يكتم إسلامه لامرأة من قومه: هل لك في رجل إن صح كان نعم الراعي؟ فضمته إليها فعالجته فسمعتة يقول: أتت^(٢) عامر^(٣) ترجوا الهوادة بيننا وهل عامر إلا عدو مداهن^(٤) إذا ما رجعنا ثم لم تك وقعة^(٥) بإسيافنا في عامر وتطاعن^(٦) فلا ترجونا أن تقاتل بعدنا عشائرنا والمقربات الصوافن فوثبوا عليه وقتلوه، والأول أصح، والله أعلم.

(٤٩٨) حرام بن أبي كعب الأنصاري السلي، ويقال حزم بن أبي كعب. هو الذي صلى خلف معاذ، فلما طوّل معاذ في صلاة العتمة خرج من إمامته وأتم لنفسه، فشكا بعضهم^(٥) بعضاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال

(١) ارتث — بالبناء للجهول: حمل من المعركة جريحاً (القاموس).

(٢) في ٥: أيا عامر ترجوا المودة. والمثبت من ١، ت، وأسد الغابة.

(٣) في ١، وأسد الغابة: مداجن.

(٤) في ١، ت: أو تطاعن.

(٥) في ١، ت: بعضهما بعضاً.

رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ : أفتان أنت يا معاذ ؟ الحديث . هكذا ذكره ابن إسحاق في حديث جابر بن عبد الله من رواية عبد الرحمن بن جابر عن أبيه ، فقال فيه : حَزْم بن أبي كعب .

وقال فيه عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس : حرام بن أبي كعب . وقال غيرهما فيه : سليم ، والله أعلم .

وذكر البخاري قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا طالب بن حبيب ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن جابر يحدث عن حَزْم بن أبي كعب أنه مرَّ بمعاذ ... فذكر الخبر . قال البخاري : وقال أبو داود عن طالب عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه أن حَزْمًا ... فذكره .

باب حرمة

(٤٩٩) حَرْمَلَة بن هَوْدَة العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، قدم هو وأخوه خالد بن هَوْدَة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فُسِّرَ بهما . وهما معدودان في المؤلفة قلوبهم .

(٥٠٠) حَرْمَلَة بن عبد الله بن إياس ، ويقال حرمة بن إياس^(١) العنبري . تميمي ، يُعَدُّ في أهل البصرة ، حديثه عند ابنتي ابنه صفية ودُحَيْبَة ابنتي عليه عن أبيهما عليه بن حَرْمَلَة ، عن [أبيه]^(٢) حرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) في الإصابة : ويقال حرمة بن أبي أويس ، وفي التفریب كما هو مثبت أيضا .

(٢) من أ ، ت

قال له : إيت المعروف ، واجتنب المنكر ... في حديث ذكره .

وقد روى هذا الحديث الأصمعي فقال : حدثنا عبد الله بن حسان أبو الجنيّد العنبري ، قال حدثنا حبان^(١) بن عاصم ، وكان جدّه حرمة أبا أمّه وجدّاه صفيه ودُحَيْبَةُ ابنتا عليّة أن حرمة بن عبد الله أخبرهم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فقلت : يا رسول الله : ما تأمرني ؟ فقال : يا حرمة : إيت المعروف واجتنب المنكر ... وذكر الحديث .

(٥٠١) حرمة المذيلجي ، أبو عبد الله ، كان ينزل يثبّع ، معدود في الصحابة .

حديثه قال قلت : يا رسول الله ، إنّا نحب الهجرة وأرضنا أرزق في المعيشة . قال : إن الله لا يملك من عملك شيئاً حينما كنت .

(٥٠٢) حرمة بن عمرو بن سنّة الأسلي ، والد عبد الرحمن بن حرمة المدني ، حجازي ، كان ينزل يثبّع ، له نسخة ورواية .

حديثه عند ابنه عبد الرحمن بن حرمة عن يحيى بن هند أنه سمع حرمة بن عمرو - وهو أبو عبد الرحمن بن حرمة قال : حججت حجة الوداع مرّدت في عمى سنان بن سنّة ، فلما وقفنا بعرفات رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعاً إحدَى إصبعيه على الأخرى فقلت لعمى : ماذا يقول ؟ قال : يقول : ارموا الجمار بمثل حصي الخزف . رواه عن عبد الرحمن بن حرمة جماعة منهم وهيب بن الورد ، والدرأوردي ،

(١) هكذا في ت . وفي أ ، د : حبان - بالياء .

ويحيى بن أيوب ، ولم يَرَوْه عنه مالك . وقد روى عنه غير ما حدثت .^(١)
ولهند والد يحيى بن هند هذا صُحْبَةً أيضاً ، وقد ذكرناه من كتابنا هذا
في موضعه .

باب حريث

(٥٠٣) حُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ^(٢) بن ثعلبة بن زيد ، من بني جُشَمِ
ابن الحارث بن الخزرج ، شهد بَذْرًا مع أخيه عبد الله بن زيد بن عبد ربّه
الذى أرى النداء للصلاة في النوم ، وشهد أُحُدًا أيضاً في قول جميعهم .
(٥٠٤) حُرَيْثُ بْنُ حَسَّانٍ ، مذكورٌ في حديث قَيْلَةَ ، هو الحارث بن حسان
البكرى^(٣) ، قد ذكرناه في باب الحارث ، وذكرنا له خبراً غير
خبر قَيْلَةَ .

(٥٠٥) حُرَيْثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) بن عثمان بن عبيد الله بن عمرو بن مخزوم
القرشي المخزومي ، والد عمرو بن حريث ، حمل ابنه عمرو بن حريث
إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فدعا له رَوَى عنه ابنه عمرو بن حريث عن النبي
صلى الله عليه وسلم : الكمأة من المن ، وماؤها شفاء للعَيْنِ .

(٥٠٦) حريث بن سَلَمَةَ بن سلامة بن وقش الأنصاري ، روى عنه محمود
ابن أبيد .

(١) في ٥ : غير ما حديث . والمثبت من ١ ، ت .

(٢) في ت : بن عبد الله .

(٣) في ٥ : عمرو . والمثبت من ١ ، ت .

باب حسان

(٥٠٧) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى، الشاعر، يكنى أبا الوليد. وقيل: يُكنى أبا عبد الرحمن. وقيل: أبا الحسام، وأمه الفريعة بنت خالد بن خنيس^(١) بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن كعب ابن ساعدة الأنصارية كان يقال له شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم. رويانا عن عائشة رضى الله عنها أنها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كان والله كما قال فيه شاعره حسان بن ثابت رضى الله عنه^(٢):

مَتَى يَبْدُ فِي الدَّاجِي الْبَهِيمِ جَبِينُهُ يَلْحُ مِثْلَ مَصْبَاحِ الدُّجَى الْمَتَوَقَّدِ
فَمَنْ كَانَ أَوْ مَنْ قَدْ يَكُونُ كَأَحَدٍ نِظَامٌ لِحَقٍّ أَوْ نَكَالٌ لِلْمُحَدِّ

ورويانا عن حديث عوف الأعرابي وجريز بن حازم عن محمد ابن سيرين، ومن حديث السدي عن البراء، ومن حديث سمالك بن حرب وأبي إسحاق — دخل حديث بعضهم في بعض: أَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَهْجُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبْعَرِيِّ، وَأَبُو سَفْيَانَ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَعُمَرُو بْنُ الْعَاصِ، وَضَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ،

(١) هكذا في ١، ت و . وفي تهذيب التهذيب: حبش .

(٢) ديوان حسان: ١٠١

فقال قائل اعلّى بن أبي طالب : اهْجُ عُنَا القوم الذين يهجوننا . فقال :
إِنْ أذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلْتُ . فقالوا : يا رسول الله ،
أَذِنَ لَهُ . فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ عَلِيًّا لَيْسَ عِنْدَهُ
مَا يُرَادُ فِي ذَلِكَ مِنْهُ ، أَوْ : لَيْسَ فِي ذَلِكَ هُنَاكَ .

ثم قال : مَا يَمْنَعُ الْقَوْمَ الَّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَسْلَاحَهُمْ أَنْ يَنْصُرُوهُ بِالسِّنِّهِمْ ؟ فقال حَسَّان : أَنَا هَا ، وَأَخَذَ بِطَرَفِ لِسَانِهِ
وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي بِهِ مِقُولٌ ^(١) بَيْنَ بُضْرَى وَصَنْعَاءَ .

وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ تَهْجُوهُمْ وَأَنَا مِنْهُمْ ؟ وَكَيْفَ
تَهْجُو أَبَا سَفْيَانَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي ؟ فقال : وَاللَّهِ لَا سَلْتَنِيكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ^١
الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجَاجِينَ . فقال له : إِيَّتَ أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِأَنْسَابِ الْقَوْمِ مِنْكَ .
فَكَانَ يَمْضِي إِلَى أَبِي بَكْرٍ لِيَقِفَ عَلَى أَنْسَابِهِمْ ، فَكَانَ يَقُولُ لَهُ : كَفَّ عَنْ
فُلَانَةٍ وَفُلَانَةٍ ، وَاذْكُرْ فُلَانَةَ وَفُلَانَةَ ، فَجَعَلَ حَسَّانُ يَهْجُوهُمْ . فَلَمَّا سَمِعَتْ
قُرَيْشُ شِعْرَ حَسَّانَ قَالُوا : إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ مَا غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ،
أَوْ : مِنْ ^(٢) شَعْرِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ .

فَمِنْ شَعْرِ حَسَّانَ فِي أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ ^(٣) :

وَلِإِنْ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَنُو بَنَاتٍ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

(١) فِي ٥ : قَوْل . وَفِي ١ : ت : مَقُولَا .

(٢) فِي ١ : أَوْ مَتَى شَعْرِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ .

(٣) دِيْوَانُهُ : ١٥٩ .

ومن ولدت أبناء^(١) زُهْرَةَ مِنْهُمْ كرامٌ ولم يَقْرَبْ عَجائِزَكَ المجدُ
ولستَ كعبّاس ولا كابنِ أُمّه ولكنْ لثيم^(٢) لا تُقَامُ لَهُ زُندُ
وإنَّ امرأً كانت سُمَيَّةُ أُمّه وسَمْرَاءُ - مغمورٌ إذا بلغ الجهدُ
وأنتَ هجين^(٣) نيطَ في آلِ هاشمٍ كَانِيطٌ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ

فلما بلغ هذا الشعر أبا سفيان قال : هذا كلامٌ لم يَغِبْ عنه ابنُ أبي قحافة .
قال أبو عمر : يعنى بقوله بنت مخزوم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران
ابن مخزوم فيما ذكر أهلُ النسب ، وهى أمُّ أبى طالب ، وعبد الله ، والزيبر ،
بنى عبد المطلب . وقوله : ومن ولدت أبناء زهرة منهم ، يعنى حمزة وصفية ،
أُمهما هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة والعباس ، وابن أُمّه شقيقه
ضرار بن عبد المطلب ، أُمهما نُتَيْلَةُ امرأةٌ من النمر بن قاسط ، وسميّة
أمُّ أبى سفيان وسمراء أمُّ أيّه .

ومن قول حسان أيضاً فى أبى سفيان^(٤) :

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ نَهْ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
هَجَوْتَ مُطَهَّرًا^(٥) بَرًّا حَنِيفًا أَمِينَ اللَّهُ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ^(٦)
أَنهَجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكَفٍّ فَشَرُّ كَمَا لَخِيرٌ كَمَا الْفَدَاءُ

(١) فى الديوان : أفناء زهرة منكم .

(٢) فى الديوان : هجين ليس يورى له زند .

(٣) فى الديوان : وأنت زنيم .

(٤) ديوانه : ٨

(٥) فى الديوان : مباركاً .

(٦) فى صحيح مسلم :

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا بَرًّا تَقِيًّا رَسُولَ اللَّهِ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَتِي^(١) وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
وَهَذَا الشَّعْرُ أَوَّلُهُ^(٢) :

عَفَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءُ إِلَى عَذْرَاءٍ مَنْزِلُهَا خَلَاءُ
قَالَ مَصْعَبُ الزَّيْرِيِّ : هَذِهِ الْقَصِيدَةُ قَالَ حَسَّانُ صَدَّرَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَأَخَّرَهَا فِي الْإِسْلَامِ .

قَالَ : وَهَجَمَ حَسَّانُ عَلَى فِتْيَةٍ مِنْ قَوْمِهِ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ ، فَعِيرَهُمْ فِي ذَلِكَ ،
فَقَالُوا : يَا أَبَا الْوَلِيدِ ، مَا أَخَذْنَا هَذِهِ إِلَّا مِنْكَ ، وَإِنَّا لَنَهْمُ بِتَرْكِهَا ثُمَّ يَثْبُطُنَا
عَنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ :

وَنَشْرِبُهَا فَتَرَكْنَا مَلُوكًا وَأَسَدًا مَا يَنْهِنُهَا اللَّقَاءُ
فَقَالَ : هَذَا شَيْءٌ قَاتَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَاللَّهِ مَا شَرِبْتُهَا مِنْذُ أَسَلْتُ .
قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : وَانْتَدَبَ لِهَجْوِ الْمُشْرِكِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : حَسَّانُ
ابْنُ ثَابِتٍ ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَكَانَ حَسَّانُ وَكَعْبُ
ابْنُ مَالِكٍ يَعَارِضَانِهِمْ بِمِثْلِ قَوْلِهِمْ فِي الْوَقَائِعِ وَالْأَيَامِ وَالْمَآثِرِ ، وَيَذْكُرَانِ
مَثَالِبَهُمْ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَعِيرُهُم بِالْكَفْرِ وَعِبَادَةِ مَا لَا يَسْمَعُ
وَلَا يَنْفَعُ ، فَكَانَ قَوْلُهُ يَوْمَئِذٍ أَهْوَنَ الْقَوْلِ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ قَوْلُ حَسَّانَ وَكَعْبِ
أَشَدَّ الْقَوْلِ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَسَلُوا وَفَقَهُوا كَانَ أَشَدَّ الْقَوْلِ عَلَيْهِمْ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ رَوَاحَةَ .

(١) فِي تِ ، وَالْدِيَوَانِ : وَوَالِدَتِي .

(٢) دَوَانُهُ : ١

وروينا من وجوه كثيرة عن أبي هريرة وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لحسان : اهْجُهم — يعني المشركين — وروح القدس معك . وإنه صلى الله عليه وسلم قال لحسان : اللهم أيدْه بروح القدس لمناضلته عن المسلمين .

وقال صلى الله عليه وسلم : إنَّ قوله فيهم أشدُّ من وقع النبل .
ومرَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحسان وهو يُنشد الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أتشد الشعر ؟ أو قال : مثل هذا الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال له حسان : قد كنتُ أنشد وفيه مَنْ هو خير منك — يعني النبي صلى الله عليه وسلم . فسكت عمر .

وروى عن عمر رضي الله عنه أنه نهى أن يُنشد الناسُ شيئاً من مناقضة الأنصار ومشركي قريش ، وقال : في ذلك شتم الحَيِّ والميت ، وتجديد الضغائن ؛ وقد هدم الله أمرَ الجاهلية بما جاء من الإسلام .

وروى ابن دُرَيْد عن أبي حاتم عن أبي عُبَيْدة قال : نُضِلَّ حسان على الشعراء بثلاث : كان شاعرَ الأنصار في الجاهلية ، وشاعرَ النبي صلى الله عليه وسلم في [أيام] النبوة ، وشاعرَ اليمن كلها في الإسلام .

قال أبو عُبَيْدة : واجتمعت العربُ على أن أشعرَ أهلَ المدر أهلَ يثرب ، ثم عبد القيس ، ثم ثقيف ، وعلى أن أشعرَ أهلَ المدر حسان بن ثابت .

وقال أبو عبيدة : حسان بن ثابت شاعر الأنصار في الجاهلية ، وشاعر أهل اليمن في الإسلام ، وهو شاعر أهل القرى .

وعن أبي عبيدة وأبي عمرو بن العلاء أنهما قالوا : حسان بن ثابت أشعر أهل الحضر . وقال أحدهما : أهل المدر .

وقال الأصمعي : حسان بن ثابت أحد فحول الشعراء ، فقال له أبو حاتم : تأتي له أشعار لينة . فقال الأصمعي : تُنسب إليه أشياء لا تصح عنه .

وروى ابن أخي الأصمعي عن عمه قال : الشعر نكيد يقوى في الشر ويسهل ، فإذا دخل في الخير ضعف ولان ؛ هذا حسان فحل من فحول الشعراء في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام سقط شعره .

وقال مرة أخرى : شعر حسان في الجاهلية من أجود الشعر .

وقيل لحسان : لان شعرك أو هرم شعرك في الإسلام يا أبا الحسام . فقال للقائل : يابن أخي ؛ إن الإسلام ينجيز عن الكذب ، أو يمنع من الكذب ، وإن الشعر يزينه الكذب ، يعني إن شأن التجويد في الشعر الإفراط في لوصف والتزيين بغير الحق ، وذلك كله كذب .

وقال الخطيب : أبلغوا الأنصار أن شاعرهم أشعر العرب حيث يقول^(١) :

يُغَشَوْنَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كَلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

وقال عبد الملك بن مروان: إِنَّ أُمْدَحَ يَدٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ يَدٌ حَسَانٌ هَذَا.
وقال قوم في حسان: إِنَّهُ كَانَ يَمُنُّ خَاضٍ فِي الْإِفْكِ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا، وَإِنَّهُ جُلِدَ فِي ذَلِكَ

وَأَنْكَرَ قَوْمٌ أَنْ يَكُونَ حَسَانٌ خَاضَ فِي الْإِفْكِ أَوْ جُلِدَ فِيهِ، وَرَوَوْا
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا بَرَّأَتْهُ مِنْ ذَلِكَ ذَكَرَ الزَّيْبِيُّ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ
ابْنَ بَرَكَةَ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ عَائِشَةَ فِي الطَّوَافِ، وَمَعَهَا أُمُّ حَكِيمٍ
بِنْتُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِيِّ، وَأُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، فَتَذَاكَرَتَا^(١)
حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ [فَابْتَدَرْنَاهُ] ^(٢) بِالسَّبِّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: ابْنُ الْفَرِيعَةِ تَسْبِيَانِ؟
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِذَنْبِهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِسَانِهِ،
أَلَيْسَ الْقَائِلُ^(٣):

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَتِي وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
فَبَرَّأَتْهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ اقْتَرَى عَلَيْهَا: فَقَالَتَا: أَلَيْسَ يَمُنُّ أَعْنَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ بِمَا قَالَ فِيكَ؟ فَقَالَتْ: لَمْ يَقُلْ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَقُولُ^(٤):

(١) فِي ت: فَتَذَاكَرْنَا، وَفِي أ: فَتَذَاكَرْتُ.

(٢) مِنْ أ، ت.

(٣) دِيَوَانُهُ: ٨.

(٤) دِيَوَانُهُ: ٣٢٤.

حَصَان رَزَانٌ مَا تُنْ بَرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ^(١)
فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ قِيلَ عَنْ قُلْتِهِ فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَى أَنْامِلِي
وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْأَخْبَارِ وَالسَّيْرِ: إِنَّ حَسَانًا كَانَ مِنْ أَجْبَنِ النَّاسِ،
وَذَكَرُوا مِنْ جُبْنِهِ أَشْيَاءَ مُسْتَشْنَعَةً أوردوها عن الزبير أنه حكاهما عنه،
كَرِهْتُ ذِكْرَهَا لِنِكَارَتِهَا.

وَمَنْ ذَكَرَهَا قَالَ: إِنَّ حَسَانًا لَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَيْئًا مِنْ مَشَاهِدِهِ، لُجْبْنِهِ، وَأَنْكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْخَبَرِ ذَلِكَ، وَقَالُوا:
لَوْ كَانَ حَقًّا لَهُجِيَ بِهِ.

وَقِيلَ: إِنَّمَا أَصَابَهُ ذَلِكَ الْجُبْنُ مِنْذُ ضَرْبِهِ صَفْوَانَ بْنِ الْمَعْطَلِ بِالسَّيْفِ.
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَعْطَى حَسَانًا عَوْضًا مِنْ ضَرْبَةِ صَفْوَانَ الْمَوْضِعِ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ،
وَهُوَ قَصْرُ بَنِي جَدِيلَةَ، وَأَعْطَاهُ سِيرِينَ أُمَةً قِبْطِيَّةً، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنَ حَسَانَ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَّا إِعْطَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سِيرِينَ أُخْتِ مَارِيَةَ لِحَسَانَ فَمُرُوءِيٌّ مِنْ وَجْهِهِ، وَأَكْثَرُهَا أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ
لِضَرْبَةِ صَفْوَانَ، بَلْ لَذِبِهِ بِلِسَانِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هِجَاءِ
الْمُشْرِكِينَ لَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) مَاتَرَن: مَاتَهُمْ. غَرْنِي: جَائِعَةٌ. الْغَوَافِلُ: جَمْعُ غَاوَةٍ، يَرِيدُ أَنَّهَا لَا تَرْتَعُ فِي
أَعْرَاضِ النَّاسِ.

ومن جيد شعر حسام ما ارتجله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في حين قدوم وفد بني تميم، إذ أتوه بخطيبهم وشاعرهم، ونادوه من وراء الحجرات أن اخرج إلينا يا محمد، فأنزل الله فيهم^(١) : إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون، ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم... الآية. وكانت حجراته صلى الله عليه وسلم تسعاً، كلها من شعر مغلقة^(٢) من خشب العرعر^(٣). فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، وخطب خطيبهم مفتحاً، فلما سكنت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس بن شماس أن يخطب بمعنى ما خطب به خطيبهم، فخطب ثابت بن قيس فأحسن، ثم قام شاعرهم، وهو الزبرقان ابن بدر فقال:

نحن الملوك^(٤) فلا حى يقاربنا . فينا العلاء وفينا تنصب البيع^(٥)
ونحن نطعمهم في القحط ما أكلوا . من العبيط^(٦) إذا لم يؤنس القزع^(٧)
وننحر الكوم عبطاً^(٨) في أرومتنا . للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا
تلك المكارم حزناتها مقارعة . إذا الكرام على أمثالها اقترعوا

(١) سورة الحجرات : آية ٤

(٢) في ت : مغلقة في ...

(٣) المرعر : شجر السرو (القاموس).

(٤) في الديوان : نحن الكرام .

(٥) البيع : جمع بيعة : متعبدانصارى (القاموس) .

(٦) لحم عبيط : طرى ، لم تصبه علة .

(٧) القزع : الغيم . يقول : إذا لم ير المطر ، وذلك آية القحط .

(٨) عبطاً : أى تنحرها من غير علة .

ثم جلس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت : قم ،
فقام وقال ^(١) :

إِنَّ الذُّوَابَ مِنْ فِهْرِ وَإِخْوَتِهِمْ قَدْ يَدْنُوا سَنَةً لِلنَّاسِ تُتَبَعُ
يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سِرِيرَتُهُ تَقْوَى الْإِلَهَ وَالْأَمْرَ الَّذِي شَرَعُوا
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرَبُوا عَدُوَّهُمْ أَوْ حَاوَلُوا النِّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ تَفَعُّوا
سَجِيَّةً تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ إِنَّ الْخِلَاقَ فَاعْلَمْ شَرُّهَا الْبَدْعُ
لَوْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ فَكُلُّ سَبَقٍ لِأَذْنَى سَبَقِهِمْ تَبَعُ
لَا يَرْقَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ عِنْدَ الدَّفَاعِ وَلَا يَوْهُونَ مَا رَقَعُوا
وَلَا يَضِثُونَ عَنْ جَارٍ ^(٢) بِفَضْلِهِمْ وَلَا يَمْسُهُمْ ^(٣) فِي مَطْمَعٍ طَبَعُ
أَعْفَى ذِكْرَتِ النَّاسِ ^(٤) عِفْتُهُمْ لَا يَبْخُلُونَ وَلَا يَرُدُّهُمْ طَمَعُ
خَذَ مِنْهُمْ مَا اتَّوَا عَفْوًا إِذَا ^(٥) عَطَفُوا وَلَا يَكُنْ هَمْكُ الْأَمْرِ الَّذِي مَنَعُوا
فَإِنَّ فِي حَرْبِهِمْ فَاتْرَكَ عِدَاوَتَهُمْ شَرًّا يُخَنَاضُ إِلَيْهِ الصَّابُ وَالسَّلْعُ
أَكْرَمُ بِقَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ شَيْعَتُهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ

فقال التميميون عند ذلك : وربكم إن خطيب القوم أخطب من خطيبنا ،
وإن شاعرهم أشعر من شاعرنا ، وما انتصفنا ^(٦) ولا قاربنا .

(١) ديوانه : ٢٤٦

(٢) في الديوان : عن مولى .

(٣) في الديوان : ولا يصيبهم .

(٤) في ت : في الناس وفي الديوان : في الوحي .

(٥) في الديوان : ما آتني عفو إذا غضبوا .

(٦) في ت : ولا انتصفنا .

وتوفي حسان بن ثابت رحمه الله قبل الأربعين في خلافة علي رضي الله عنه وقيل : بل مات حسان سنة خمسين . [وهو ابن مائة عشرين سنة ^(١)] وقيل إن حسان بن ثابت توفي سنة أربع وخمسين . ولم يختلفوا ^(٢) أنه عاش مائة، وعشرين سنة، منها ستون في الجاهلية وستون في الإسلام، وأدرك النابغة الذبياني ، وأنشده من شعره ، وأنشد الأعشى وكلاهما قال له : إلك شاعر .

(٥٠٨) حسان بن جابر ، ويقال : ابن أبي جابر السُّلَبي ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف ، ورُوي عنه حديث واحد مُسْنَدٌ بإسناد مجهول من رواية بقيّة بن الوليد .

(٥٠٩) حسان بن خُوط الذهلي ثم البكري ، كان شريفاً في قومه ، وكان وافداً بكر بن وائل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وله بنون جماعة ، منهم الحارث وبشر ، شهد الجمل مع علي رضي الله عنه ، وبشر هو القاتل يومئذ : أنا ابن حسان بن خُوط وأبي رسول بكرٍ كلّهما إلى النبي

باب حسيل

(٥١٠) حسيل بن جابر العبسي القُطَعي . ويقال حسل ، وهو المعروف باليمان ، والد حذيفة بن اليمان ، وإنما قيل له اليمان ، لأنه نُسِبَ إلى جده اليمان بن الحارث بن قطيعة بن عَبْس بن بغيض ، وامم اليمان جرّوة بن الحارث

(١) من ١ ، ت .

(٢) في هامش ت : كيف يصح هذا مع تقديمه القول بأنه مات قبل الأربعين .

ابن قطيعة بن عَبَسَ ، وإنما قيل لجروزة اليمان ؛ لأنه أصاب في قومه دماً فهرب إلى المدينة فخالف بني عبد الأشمل ، فسماه قومه اليمان لمخالفته اليمانية .

شهد هو وابناه حذيفة وصفوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً ، فأصاب حُسيلاً المسلمون في المعركة فقتلوه يظنونونه من المشركين ، ولا يذرون ، وحذيفة يصبح أبي أبي ، ولم يُسمع ، فتصدق ابنه حذيفة بدَيْتِه على مَنْ أصابه .

وقيل : إن الذي قتل حسيلاً عتبة بن مسعود ، وقد تقدم مِنْ نسبهِ وحلفهِ في باب ابنه حذيفة ما أغنى عن ذكرهِ هاهنا .

(٥١١) حُسَيْل بن نيرة الأشجعي ، كان دليلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خَيْبَر .

باب حصين

(٥١٢) الحُصَيْن بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى ، هو أخو عبدة بن الحارث ، شهد بذراً هو وأخواه عبدة والطفيل بن الحارث ، فقتل عبدة بَدْرَ شهيداً ، ومات الحصين والطفيل جميعاً سنة ثلاثين .

(٥١٣) الحُصَيْن بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . هو الزبرقان بن بدر التميمي ، غلب عليه الزبرقان ، وعُرف به ، وقد ذكرنا المعنى في ذلك في باب الزاي ،

لأن الزبرقان هو المشهور المعروف ، وقد ذكرنا هناك طرفاً كافياً من خبره ، والحمد لله .

(٥١٤) حصين بن عبيد ، والد عمران بن حصين الخزاعي ، روى عنه ابنه عمران بن حصين حديثاً مرفوعاً في إسلامه وفي الدعاء .

روينا عن الحسن البصري أنه قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا حصين ، ما تعبد ؟ قال : أعبد عشرة آلهة . قال : وما هم ؟ قال : تسعة في الأرض وواحد في السماء . قال : فمن لحاجتك ؟ قال : الذي في السماء . قال : فمن لطلبتك ؟ قال : الذي في السماء . قال : فمن لكذا ؟ فمن لكذا ؟ كل ذلك يقول : الذي في السماء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فألغ التسعة .

(٥١٥) حصين بن عوف الخثعمي ، مدني ، روى عنه عبد الله بن عباس وغيره أنه قال : يا رسول الله ! إن أبي شيخ كبير ضعيف ، وقد علم شرائع^(١) الإسلام ولا يستمسك على بعيره ، أفأحج عنه ؟ قال : أرايت لو كان على أهلك دين ... الحديث .

وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس عن حصين بن عوف أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن أبي ... الحديث . وذلك خلاف رواية الزهري .
(٥١٦) حصين بن أوس النهشلي التميمي ، يعد في أهل البصرة . روى عنه ابنه زياد بن حصين .

(٥١٧) حصين . ويقال : حصن . والأكثر حصين بن ربيعة الأحسي ،

(١) في ١ ، ت : وقد قرت شرائع الإسلام .

أبو أرطاة . يقال حُصَيْن بن ربيعة بن عامر بن الأزور ، [والأزور]^(١) مالك الشاعر ، رَوَى في خيل أحس^(٢) .

وقد قيل في اسم أبي أرطاة هذا ربيعة بن حُصَيْن ، والصواب حُصَيْن ابن ربيعة ، والله أعلم .

وأبو أرطاة هذا هو الذي بشر النبي صلى الله عليه وسلم بهذُم ذى الخَلَصَةِ ، وكان مع جرير في ذلك الجيش ، وروى في خيل أحس ورجالها .

وأم حُصَيْن هذا هي الأَحْمَسِيَّة التي رَوَتْ عن النبي صلى الله عليه وسلم في المختلة^(٣) أخت أبي أرطاة .

(٥١٨) حُصَيْن بن وَخُوح الأنصاري . من الأوس ، يقال : إنه قُتِل بالعذيب^(٤) ، روى قصة طلحة بن البراء [الغلام]^(٥) .

(٥١٩) حُصَيْن بن مُشَمِت . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه وأقطعه ماء .

رَوَى عنه ابنه عاصم بن حُصَيْن ، وهو حُصَيْن بن مُشَمِت بن شداد بن زهير بن النمر بن مُرَّة بن حُحان . وقد رَوَى عنه أيضا قصة طلحة بن البراء .

(٥٢٠) حُصَيْن بن الحمام الأنصاري . ذكروه في الصحابة ، وكان شاعراً يكنى أبا مُعَيَّة .

(٥٢١) حُصَيْن بن يزيد بن شداد بن قنان بن سلة بن وهب بن عبد الله بن

(١) من ت : وفي أ : واسم أبي الأزور مالك .

(٢) في أسد الغابة : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تريحنى من ذى الخَلَصَةِ ، فسرت في خمسين ومائة من أحس وكانوا أصحاب خيل فأحرقناها .

(٣) في أ ، ت : المحلقين .

(٤) العذيب : ماء بين القادسية والمفينة بينه وبين القادسية أربعة أميال (ياقوت) .

(٥) من أ ، ت .

الحارث بن كعب الحارثي ، ويقال له ذو النُصَّة ، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وسند كره في الأذواء إن شاء الله تعالى .

باب الحكم

(٥٢٢) الحكم بن كيسان ، مولى هشام بن المغيرة المخزومي ، كان ممن أمير في سرية عبد الله بن جحش حين قتل واقد التميمي عمرو بن الحضرمي ، أسرَه المقداد . قال المقداد : فأراد أميرنا ضرب عنقه ، فقلت : دعه يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدمنا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأسلم وحسن إسلامه . وذلك في السنة الأولى من الهجرة ، ثم استشهد يوم بدر معونة مع عامر بن فهيرة .

(٥٢٣) الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً فقال له : ما اسمك ؟ فقال : الحكم . فقال : أنت عبدُ الله ، فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمَه ، فهو عبد الله بن سعيد بن العاص ، وقد ذكرناه في العبادلة .

اختلف في وفاته فقيل : قتل [يوم بدر شهيداً وقيل : بل قتل ^(١) يوم مؤتة شهيداً . وقال المدائني : استشهد يوم اليمامة .

حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا عمرو ابن علي الباهلي ، حدثنا عبيد بن عبد الرحمن أبو سلمة الجعفي ، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن [جده] ^(٢) سعيد بن عمرو ^(٣) ،

(١) يُمن ت ، ا .

(٢) من ا ، ت .

(٣) هكذا في ا ، و في ت : سعيد بن العاصي .

قال : حدثني الحكم بن سعيد قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما اسمك ؟ فقلت : الحكم ، فقال : أنت عبد الله . قال : فأنا عبد الله .

(٥٢٤) الحكم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب القرشي المطلبي ، شهد خيبر ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين وسقاً ، وكان من رجال قريش وجلتهم ، استخلفه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة على مصر ، حين خرج إلى معاوية وعمرو بن العاص بالعريش .

(٥٢٥) الحكم بن عمرو الغفاري ، يقال له الحكم بن الأفرع ، وهو أخو رافع بن عمرو الغفاري ، غلب عليهما أنهما من بني غفار بن مليل ،^(١) وليسا عند أهل النسب كذلك ، إنما هما من بني نعلية بن مليل أخى غفار^(٢) ، وينسونهما الحكم ورافع ابنا عمرو بن مجذع^(٣) بن حذيم بن الحارث بن نعلية بن مليل بن ضمرة ، صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورويا عنه ؛ وسكنا البصرة .

روى عن الحكم بن عمرو وأبو حاجب سودة بن عاصم ، ودلجة بن قيس ، وجابر بن زيد ، وعبد الله بن الصامت ابن أخى أبي ذر الغفاري ، بعثه زياد على البصرة والياً في أول ولاية زياد العراقيين ، ثم عزله عن البصرة ، وولاه بعض أعمال خراسان ، ومات بها .

ويقال : إنه مات بالبصرة سنة خمسين . وقيل : بل مات بخراسان سنة خمسين ، ودُفن هو وريدة الأسلمي في موضع واحد ، أحدهما إلى جنب صاحبه ،

(١) في ٥ والطبقات : ملك . والمثبت من ١ ، ت . وفي الإصابة : نعلية بن مليل .

(٢) في ١ ، ت : أخوه غفار .

(٣) في ١ : مجذع .

وهذا هو الصحيح، ولم يختلف أن بريدة الأسلمي مات بمرو من خراسان، وما أحسب الحكم ولي البصرة لزياد قط، وإنما ولي لزياد بعض خراسان.

وقال صالح بن الوجيه : وفي سنة أربع وأربعين ولي معاوية زياد بن أبيه العراق وما وراءها من خراسان، وفيها^(١) قدم الحكم بن عمرو الغفاري خراسان والياً عليها^(٢) من قبل زياد ابن أبيه، فدخل هراة، ثم فصل منها على جبال جوزجان إلى مرو، فمات بمرو، وقبره بها. قال: وكانت الجنوب بنت الحكم بن عمرو تحت قثم بن العباس.

حدثنا أحمد، حدثنا أبي حدثنا عبد الله^(٣). حدثنا بقي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن علية، عن هشام، عن الحسن، قال: كتب زياد إلى الحكم ابن عمرو الغفاري وهو على خراسان أن أمير المؤمنين كتب [إلى]^(٤) أن يصطفي له الصفراء والبيضاء، فلا تقسم بين الناس ذهباً ولا فضة.

فكتب إليه الحكم: بلغني أن أمير المؤمنين^(٥) كتب أن يصطفي له البيضاء والصفراء، وإني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين، وإنه والله لو أن السموات والأرض كانتا رتقاً على عبد، ثم اتقى الله جعل له مخرجاً، والسلام عليكم.

ثم قال للناس: اغدوا على مالكم فغدوا فقسمه بينهم، وقال الحكم: اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني إليك. فمات بخراسان بمرو، واستخلف لما حضرته الوفاة أنس بن أبي إياس.

(١) في ٥: وفيها.

(٢) في ٥: هليتنا.

(٣) و ٥: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله. والمثبت من أ، ت.

(٤) ليس في أ، ت.

(٥) في ٥: معاوية - كما في أسد الغابة.

وروى يزيد بن هارون ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال : بعث زياد الحكم بن عمرو الغفاري على خراسان فأصاب مغنما ؛ فكتب إليه : إن أمير المؤمنين معاوية كتب إلي ، وأمرني أن أضطفي له كل صفراء وبَيْضَاء ، فإذا أتاك كتابي هذا فانظر ما كان من ذهب وفضة فلا تقسِمْه ، واقسِمْ ما سوى ذلك .

فكتب إليه الحكم : كتبت إلى تذكر أن أمير المؤمنين كتب إليك يأمرك أن تضطفي له كل صفراء وبَيْضَاء ، وإني وجدت كتاب الله فذكر الحديث إلى آخره سواء .

(٥٢٦) الحكم بن أبي العاص بن بشر بن دهمان الثقفي . يكنى أبا عثمان وقيل : أبو عبد الملك ، وهو أخو عثمان بن أبي العاص ، كان أميراً على البحرين ، وذلك أن أخاه عثمان ولّاه عُمر على عمان والبحرين ، فوجه أخاه الحكم على البحرين .

وقال المدائني : كانت الولاية بصُهاب على المسلمين وأميرهم الحكم بن أبي العاص ، وافتتح عثمان والحكم فنوحا كثيرة بالعراق في سنة تسع عشرة وسنة عشرين .

يُعدُّ في البصريين ، ومنهم من يجعل أحاديثه مرسلة ، ولا يختلف في صحة أخيه عثمان .

(٥٢٧) الحكم بن عُمر^(١) ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : اثنان فما فوقهما جماعة . مخرج حديثه عن أهل الشام .

(١) في د : عمر . والمثبت من ا ، ت .

(٥٢٨) الحكم بن أبي الحكم ، مجهول ، لا أعرفه بأكثر من ^(١) حديث مسلمة ابن علقمة عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن قيس بن حبيتر ^(٢) عنه . قال : تواعدنا أن نغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأيناه سمعنا صوتاً خلفاً ظننا أنه مابق بهامة جبل إلا تفتت ، ففشي عينا .

(٥٢٩) الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي ، عم عثمان بن عفان ، وأبو مروان بن الحكم ، كان من مسئلة الفتح ، وأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وطرده عنها فنزل الطائف ، وخرج معه ابنه مروان

وقيل : إن مروان ولد بالطائف ، فلم يزل الحكم بالطائف إلى أن ولي عثمان ، فردّه عثمان إلى المدينة ، وبقي فيها وتوفي في آخر خلافة عثمان قبل القيام على عثمان بأشهر فيما أحسب ، واختلف في السبب الموجب لنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه ، فقيل : كان يتحيل ويستخفي ويتسمع ^(٣) ما يسره رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كبار الصحابة في مشركي فريش وسائر الكفار والمنافقين . فكان يُفشي ذلك [عنه حتى ظهر ذلك] ^(٤) عليه ، وكان يحكيه في مشيته وبعض حرركاته إلى أمور غيرها كرهت ذكرها ، ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا شئ ينكفاً ، وكان الحكم بن أبي العاص يحكيه ، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فرآه يفعل ذلك . فقال صلى الله عليه وسلم : فكذلك فلتكن ، فكان الحكم

(١) في د : بأكثر من هذا من حديث مسلمة . والمثبت من أ ، ت . وأسد الغابة .

(٢) في د : جبر . والمثبت من أ ، ت .

(٣) في د : ويسمع .

(٤) من ت ، أ .

مختلجاً يرتعش من يومئذ ، فغيره عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، فقال في
عبد الرحمن بن الحكم يَهْجُوهُ :

إِنَّ اللَّعِينَ أَبُوكَ فَارِمْ عِظَامَهُ إِنَّ تَرَمِ تَرَمُ مُخَلَّجاً ^(١) مَجْنُوناً
يُمَسِّي خَمِيصَ الْبَطْنِ مِنْ عَمَلِ الثَّقِيِّ وَيُظَالُّ مِنْ عَمَلِ الْخَبِيثِ بَطِيناً

فأما قول عبد الرحمن بن حسان : إِنَّ اللَّعِينَ أَبُوكَ فُروى عن عائشة من
طريق ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره أنها قالت لمروان ، إذ قال في أخيها
عبد الرحمن ^(٢) ما قال : أَمَا أَنْتَ يَا مَرْوَانَ فَأَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعن أباك وأنتَ في صُلبه .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ،
حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عثمان بن حكيم ،
قال : حدثنا شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل عليكم
رجلٌ لعينٌ . قال عبد الله : وكنتُ قد تركتُ عمرًا يلبسُ ثيابه ليُقبِلَ إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم أزل مُشفقاً أن يكونَ أولَ مَنْ يدخلُ ،
فدخل الحكم بن أبي العاص .

(٥٣٠) الحكم بن عمرو ^(٣) الثمالي ، وثمالة في الأزد ، شهد بدرًا ، رُوِيَ عنه
أحاديثٌ مناكير من أحاديث أهل الشام لا تصحُّ ، والله أعلم .

(٥٣١) الحكم بن سفيان الثقفي ، ويقال سفيان بن الحكم . روى حديثه

(١) تخلج في مشيته : تمايل يمينا وشمالا .

(٢) في أسد الغابة : حين قال لأخيها عبد الرحمن بن أبي بكر لما امتنع من البيعة لبزيد بن

معاوية بولاية العهد . (٣) في الطبقات : بن عمير .

منصور بن مجاهد ، فاختلف أصحاب منصور في اسمه ، وهو معدود في أهل الحجاز .

له حديث واحد في الوضوء مضطرب الإسناد . يقال : إنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وسماؤه منه عندى صحيح ، لأنه نقله الثقات ، منهم الثوري ، ولم يخالفه مَنْ هو في الحفظ والإتقان مثله .

قال ابن إسحاق : هو الحكم بن سفيان بن عثمان بن عامر بن معتب الثقفي .

(٥٣٢) الحكم بن حزن الكلبي ، وكلفة في تميم ، ويقال : هو من نصر بن سعد بن بكر بن هوازن . له حديث واحد ليس له غيره ، رواه عنه زريق الثقفي الطائفي ، وروى شهاب بن خراش ، عن شعيب بن زريق ، عن الحكم ابن حزن الكلبي قال : وفدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ، أو تاسع تسعة ، فذكر الحديث .

(٥٣٣) الحكم بن حارث السلمي ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غزوات ، روى عنه عطية الدعاء ، [هو عطية بن سعد ، بَصْرِي] ،^(١)

(٥٣٤) الحكم بن عمرو بن معتب الثقفي ، كان أحد الوفد الذين قدموا مع عبد ياليل بإسلام ثقيف ، من الأحلاف .

(١) ليس في ت .

باب حكيم

(٥٣٥) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن فصى القرشى الأسدى ، يُكنى أبا خالد ، هو ابن أخى خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولد فى الكعبة ، وذلك أن أمه دخلت الكعبة فى نسوة من قريش ، وهى حاملٌ فضر بها المخاض ، فأُتيَتْ بنطمٍ فولدت حكيم بن حزام عليه .

وكان من أشرف قريش ووجوهها فى الجاهلية والإسلام ، كان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة أو اثنتى عشرة سنة على اختلاف [فى ذلك]^(١) وتأخر إسلامه إلى عام الفتح ؛ فهو من مُسلمة الفتح هو وبنوه عبد الله وخالد ويحيى وهشام ، وكلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وعاش حكيم بن حزام فى الجاهلية ستين سنة ، وفى الإسلام ستين سنة ، وتوفى بالمدينة فى داره بها عند بلاط الفاكهة وزقاق الصواغين فى خلافة معاوية سنة أربع وخمسين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة ، وكان عاقلاً سرياً فاضلاً تقياً سيداً بماله غنياً .

قال مصعب : جاء الإسلام ودار الندوة بيد حكيم بن حزام فباعها بعد منه معاوية بمائة درهم ، فقال له ابن الزبير : بعته مكرمة قريش ! فقال حكيم : ذهبت المكارم إلا التقوى .

وكان من المؤلفة قلوبهم ومن حسن إسلامه منهم .

أعتق فى الجاهلية مائة رقبة ، وحمل على مائة بعير ، ثم أتى النبي صلى الله

(١) من ا ، ت . وفى ا : على الاختلاف فى ذلك .

عليه وسلم بعد أن أسلم فقال : يا رسول الله ، أرأيت أشياء كنت أفعليها في الجاهلية ، اتخنتُ بها ألى فيها أجر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلمت على ما سلف لك من خير .

وحجَّ في الإسلام ومعه مائة بدنة قد جللها بالحبرة ، وكفها عن أعجازها ، وأهداها ، ووقف بمائة وصيف بعرة في أعناقهم أطواق الفضة منقوش فيها عتقاء الله عن حكيم بن حزام ، وأهدى ألف شاة .

(٥٣٦) حكيم بن طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس ، كان من المؤلفة قلوبهم ، ذكره أبو عبيد عن الكلبي^(١) . [وقال الكلبي^(٢)] : درج لآعقب له^(٣) .
(٥٣٧) حكيم بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، عم سعيد بن المسيب بن حزن أخو أبيه المسيب بن حزن .

أسلم عام الفتح مع أبيه ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً هو وأبوه حزن ابن أبي وهب المخزومي ، هذا قول ابن إسحاق .

وقال أبو معشر : استشهد يوم اليمامة حزن بن أبي وهب ، وحكيم ابن أبي وهب ، فجعل حكيماً أخاً حزن فغلط ؛ والصواب ما قاله ابن إسحاق ، وكذلك قال الزبير كما قال ابن إسحاق . قال الزبير : كان المسيب بن حزن وحكيم بن حزن أخوين لعلات ، كانت أم حكيم بن حزن فاطمة بنت السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وأم المسيب بن حزن أم الحارث بنت شعبة من بني عامر بن لؤي .

(١) في ١ : عن ابن الكلبي .

(٢) ليس في ١ ، ت .

(٣) درج : انقضى وذهب (الفاموس) .

(٥٣٨) حكيم بن معاوية النميري ، من بني عامر بن صعصعة .
قال البخاري : في صحبته نظر . قال أبو عمر رضي الله عنه : كلُّ مَنْ
جمع في الصحابة ذكره فيهم ، وله أحاديث منها : أنه سمع رسولَ الله صلى الله
عليه وسلم يقول : لا شَوْم ، وقد يكون اليُمن في الدارِ والمرأةِ والفرسِ .
وقال ابن أبي حاتم عن أبيه حكيم بن معاوية النميري : له صحبة ، روى عنه
ابن أخيه معاوية بن حكيم وقتادة من رواية سعيد بن بشير^(١) عنه .

(٥٣٩) حَكِيم ، أبو معاوية بن حكيم ، ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة ،
وهو عندي غلط وخطأ بين ، ولا يُعرَف هذا الرجل في الصحابة ، ولم
يذكره أحد غيره فيما علمت ، والحديث الذي ذكره له هو حديث بهز بن
حكيم عن أبيه عن جده ، وجده معاوية بن حيدة .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا ابن أَصْبَغ ، حدثنا أحمد بن
زهير ، حدثنا ابن أبي خيثمة ، قال : حدثنا الخوِطِي ، حدثنا بَقِيَّة بن الوليد ،
حدثنا سعيد بن سنان ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن معاوية بن حكيم ، عن
أبيه حكيم أنه قال : يا رسول الله ، ربنا بِمَ أرسلك ؟ قال : تعبد الله
ولا تترك به شيئاً ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وكلُّ مسلم على كل
مسلم محرم ، هذا دينك ، وأينما تكن يكفك . هكذا ذكره ابن أبي خيثمة ؛
وعلى هذا الإسناد عَوَّل فيه ، وهو إسنادٌ ضعيف ، ومن قبله آتى ابن
أبي خيثمة فيه .

والبصواب في هذا الحديث ما أخبرنا به يَعِيش بن سعيد الوراق ،

(١) في ت : بصر .

وعبد الوارث بن سفيان قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد ابن محمد البرقي^(١) القاضي ، قال : حدثنا أبو معمر المقعد ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال : حدثنا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ، قال : حدثنا أبي عن جده ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عدد الأنامل — وطبق بين كفيه إحداهما على الأخرى — ألا أتيتك ، ولا آتى دينك ، فقد أتيتك امرء لا أعقل شيئا إلا ما علمني الله ، وإنى أسألك بوجه الله العظيم : بم بعثك ربنا إلينا؟ قال : بدين الإسلام قال : وما دين الإسلام؟ قال : أن تقول أسلمت وجهي لله [وتخلت]^(٢) ، وتقيم الصلاة . وتؤتي الزكاة ، وكل مسلم على كل مسلم محترم ، أخوان نصيران ، لا يقبل الله ممن أشرك بعدما أسلم عملاً حتى يفارق المشركين ، مالى أمسيك بحجزكم عن النار ، ألا وإن ربى داعي^(٣) ، وإنه سائل هل بلغت عبادي^(٤) ؟ فأقول : رب قد بلغت ، ألا فليبلغ شاهدكم غائبكم ، ألا ثم إنكم تدعون مقدمة أفواهكم بالفداء ، ثم إن أول شيء ينبىء عن أحدكم لفخذه وكفه . قال : قلت : يا رسول الله ، هذا ديننا؟ قال : هذا دينك ، وأينما تحسن يكفك . وذكر تمام الحديث ..

فهذا هو الحديث الصحيح بالإسناد الثابت المعروف ، وإنما هو لمعاوية ابن حيدة ، لا لحكيم بن معاوية^(٥) .

(١) فى ٥ : البرقي . والصواب من ١ : واللباب .

(٢) ليس فى ١ .

(٣) هكذا فى كل الأصول .

(٤) فى ت : هل بلغت عباده .

(٥) فى ٥ : لا لحكيم بن أبي معاوية ، والصواب من ١ ، ت .

سئل يحيى بن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال : إسناده صحيح ، وجده معاوية بن حيدة .

قال أبو عمر : ومن دون بهز بن حكيم في هذا الإسناد ثقات فإنه حديث ^(١) .
(٥٤٠) حُكَيْم ، ويقال حَكِيم بن جبلة ، وهو الأكثر ، ويقال ابن جبل ، [وابن جبلة] ^(٢) ، العبدى ، من عبد القيس . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم له عنه رواية ولا خبراً يدل على سماعه منه ولا رؤيته له ، وكان رجلاً صالحاً له دين ، مطاعاً في قومه ، وهو الذى بعثه عثمان إلى السند فنزلها ، ثم قدم على عثمان فسأله عنها ، فقال : ماؤها وشل ، ولصها بطل ، وسهلها جبل ، إن كثرت الجند بها جاعوا ، وإن قلوا بها ضاعوا ، فلم يوجه عثمان إليها أحداً حتى قتل .

ثم كان حكيم بن جبلة هذا من يعيب عثمان من أجل عبد الله ابن عامر وغيره من عماله .

ولما قدم الزبير ، وطلحة ، وعائشة ، البصرة ، وعليها عثمان بن حنيف والياً لعللى رضى الله عنه ، بعث عثمان بن حنيف حكيم بن جبلة العبدى فى سبعمائة من عبد القيس ، وبكر بن وائل ، فلقى طلحة والزبير بالزابوقة ^(٣) قرب البصرة ، فقاتلهم قتالاً شديداً ، فقتل رحمه الله ، قتله رجل من بنى حذان . هذه رواية فى قتل حكيم بن جبلة . وقد روى أنه لما غدر ابن الزبير بعثمان بن حنيف بعد الصلح الذى كان عقده عثمان بن حنيف مع طلحة

(١) هكذا فى ٥ . وفى ت : ومن دون بهز بن حكيم فى هذا الإسناد قائمة حديث . وفى

١ : ومن دون بهز بن حكيم فى هذا الإسناد قائمة حديث .

(٢) من ١ ، ت .

(٣) الزابوقة : موضع قريب من البصرة كانت فيه وقعة الجمل أول النهار (ياقوت) .

والزبير أتاه ابنُ الزبير ليلاً في القصر ، فقتل نحو أربعين رجلاً من الزط على باب القصر ، وفتح بيتَ المال ، وأخذ عثمان بن حنيف فصنع به ما قد ذكرته في غير هذا الموضع ، وذلك قبل قدوم علي رضي الله عنه ، فبلغ ما صنع ابنُ الزبير بعثمان بن حنيف حكيم بن جبلة ، فخرج في سبعمائة من ربيعة فقاتلهم حتى أخرجهم من القصر ، ثم كرّوا عليه فقاتلهم حتى قُطعت رجله ، ثم قاتل ورجله مقطوعة حتى ضربه سُحيم الحداني العنق^(١) فقطع عنقه ، واستدار رأسه في جِلدة عنقه حتى سقط وجهه على قفاه .

وقال أبو عبيدة : قطعت رجلُ حكيم بن جبلة يوم الجمل ، فأخذها ثم زحف إلى الذي قطعها فلم يزل يضربه بها حتى قتله ، وقال :

يا نَفْسُ لَنْ تَراعى رِعاك^(٢) خَيْرَ راعى

إِنْ قَطَعَتْ كُراعى إِنْ مَعى ذِراعى

قال أبو عبيدة : وليس يُعرف في جاهلية ولا إسلام أحدٌ فعل مثله .

وقال أبو عمر رضي الله عنه : كذا قال أبو عبيدة ، 'قطعت رجله يوم الجمل ، وهذا منه على المقاربة ؛ لأنه قبل يوم الجمل بأيام ، ولم يكن على رضي الله عنه لحق حينئذ ، وقد عرض لمعاذ بن عمرو بن الجموح يوم بدر في قطع يده من الساعد قريبٌ من هذا ، وقد ذكرنا ذلك في بابه من هذا الكتاب .

(١) مكذافي كل الأصول .

(٢) في ٥ : أركاك .

وذكر المدائني عن شيوخه عن أبي نضرة العبدى، وابن شهاب الزهري وأبي بكر الهذلي، وعامر بن حفص، وبعضهم يزيد على بعض : أن عثمان بن حنيف لما كتب الكتاب بالصلح بينه وبين الزبير، وطلحة، وعائشة أن يكفوا عن الحرب، ويبقى هو في دار الإمارة خليفة لعلي على حاله حتى يقدم على رضى الله عنه فيرون رأيهم قال عثمان بن حنيف لأصحابه : ارجعوا وضعوا سلاحكم . فلما كان بعد أيام جاء عبد الله بن الزبير في ليلة ذات ريح وظلمة وبرد شديد ، ومعه جماعة من عسكرهم ، فطرقوا عثمان بن حنيف في دار الإمارة فأخذوه ، ثم انتهوا به إلى بيت المال فوجدوا أناساً من الزط يحرسونه ، فقتلوا منهم أربعين رجلاً ، وأرسلوا بما فعلوه من أخذ عثمان وأخذ ما في بيت المال إلى عائشة يستشيرونها في عثمان ، وكان الرسول إليها أبان بن عثمان . فقالت عائشة : اقتلوا عثمان بن حنيف .

فقالت لها امرأة : ناشدتك الله يا أم المؤمنين في عثمان بن حنيف وصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ا فقالت : ردوا أبانا ، فردوه ، فقالت : احبسوه ولا تقتلوه . فقال أبان : لو أعلم أنك ردذتنى لهذا لم أرجع ، وجاء فأخبرهم . فقال لهم مجاشع بن مسعود : اضربوه وانتفوا شعر لحيته . فضربوه أربعين سوطاً وانتفوا شعر لحيته وحاجبه وأشفار عينه ، فلما كانت الليلة التي أخذ فيها عثمان بن حنيف غداً عبد الله بن الزبير إلى الزابوقة ، ومدينة الرزق وفيها طعام يرزقونه الناس ، فأراد أن يرزقه أصحابه ، وبلغ حكيم أن جبلة ما صنع بعثمان بن حنيف فقال : لست أخاه إن لم أنصره . فجاء في سبعائة من عبد القيس وبكر بن وائل ، وأكثرهم عبد القيس ، فأتى ابن الزبير في مدينة الرزق ، فقال : مالك يا حكيم ؟ قال : تريد أن ترزق

من هذا الطعام ، وأن يُخلوا عثمان بن حنيف فيقيم في دار الإمارة على ما كنتم
كتبتُم بينكم وبينه حتى يقدم على عليّ ماتراضيتُم عليه ، وإيمُ الله لو أجدُ أعوناً
عليكم ما رضيتُ بهذا منكم حتى أقتلكم بمن قتلتم ، ولقد أصبحتم وإنّ دماءكم
لحلال بمن قتلتم من إخواننا ، أما تخافون الله ؟ بم تستحلّون الدماء ؟ قالوا : بدم
عثمان . قال : فالذين قتلتموهم قتلوا عثمان أو حضروا قتله ، أما تخافون الله ؟
فقال ابنُ الزبير : لا نرزقكم من هذا الطعام ، ولا نخليّ عثمان حتى نخلع عليّ .
فقال حكيم : اللهم اشهد . اللهم اشهد . وقال لأصحابه : إني لستُ في شكٍّ من
قتال هؤلاء ، فمن كان في شكٍّ فليصرف ، فقاتلهم فاقتلوا قتالا شديداً ،
وضرب رجلٌ ساقَ حكيمٍ فقطعها ، فأخذ حكيمُ الساقَ فرماه بها فأصاب
عُنقه ، فصرعه ووقّده ^(١) ، ثم حجل إليه فقتله ، وقُتل يومئذ سبعون رجلاً
من عبد القيس .

باب حمزة

(٥٤١) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، عمّ النبي صلى الله عليه وسلم . وكان
يقالُ له أسد الله ، وأسَد رسولِهِ ، يكنى أبا عُمارة وأبا يَعْلَى أيضاً بابنيه
عُمارة وَيَعْلَى .

أسلم في السنة الثانية من المبعث ، وقيل : بل كان إسلام حمزة بعد دخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم دارَ الأرقم في السنة السادسة من مبعثه صلى الله
عليه وسلم ، كان أسنَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين ،

(١) وقّده : صرعه وغلبه (القاموس) .

وهذا لا يصحُّ عندي ، لأنَّ الحديثَ الثابتَ أنَّ حمزة^(١) ، وعبد الله بن عبد الأسد^(٢) ، أرضعتهما ثويبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أن تكون أرضعتهما في زمانين .

وذكر البكائي ، عن ابن إسحاق ، قال : كان حمزةُ أسنَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين . وقال المدائني : أول سرّيته بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع حمزة بن عبد المطلب في ربيع الأول من سنة اثنتين إلى سيف البحر من أرض جهينة ، وخالفه ابن إسحاق فجعلها لعبيدة بن الحارث

قال ابن إسحاق : وبعضُ الناس يزعمون أنَّ رايةَ حمزة أول راية عقدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : وكان حمزة أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ؛ أرضعتهما ثويبة ولم تُدرك الإسلام ، فما أسلم من أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حمزة والعباس .

واختلف في أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقبل عشرة . وقبل اثنا عشر ، ومن جعلهم اثني عشر جعل عبد الله أباه ثالث عشر من بني عبد المطلب ، وقال : هم أبو طالب ، واسمه عبد مناف ، والحارث ، وكان أكبر ولد عبد المطلب . والزيير ، وعبد الكعبة . وحمزة . والعبّاس ، والمقوم . وحجّل ، واسمه المغيرة . وضرار . وقثم ، وأبو لهب واسمه عبد العزى . والغيداق^(٣) ؛ فهؤلاء اثنا عشر رجلا ، كلهم بنو عبد المطلب ، وعبد الله

(١) في د : الحمزة .

(٢) في د : عبد الله بن الأسد .

(٣) في ا ، د : والفيلان ، وهو تحريف .

أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالث عشر ، هكذا ذكرهم جماعة من أهل العلم بالنسب ، ومنهم ابن كيسان وغيره .

ومن جعلهم عشرة أسقط عبد الكعبة ، وقال : هو المقوم ، وجعل الغيداق^(١) وحجلاً واحداً . ومن جعلهم تسعة أسقط قثم ، ولم يختلفوا أنه لم يسلم منهم إلا حمزة والعباس .

قال أبو عمر : للزبير بن عبد المطلب ابن يسمى حجلاً ، وقد قال : بعضهم : إن اسمه المغيرة أيضاً ، وأما أبو لهب وأبو طالب فأذركا الإسلام ولم يسلما . وكان عبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو طالب والزبير وعبد الكعبة ، وأم حكيم ، رامية ، وأزوى ، وبرة ، وعاتكة بنات عبد المطالب لأب وأم ، أمهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . وكان حمزة وصفية والمقوم وحجل لأب وأم ، أمهم هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة .

وكان العباس وضرار وقثم لأب وأم ، أمهم نائلة^(٢) بنت جناب ، بن كليب ، من النمر بن قاسط . وقيل : بل هي نائلة بنت جندب بن عمرو ابن عامر ، من^(٣) النمر بن قاسط . وأم الحارث صفية^(٤) بنت جنيد بن حجير بن رئاب^(٥) بن حبيب بن سواد بن عامر بن صغصعة ، لاشقيق له منهم .

(١) في ١ ، ٥ : الفيلان ، وهو تحريف .

(٢) في هوامش الاستيعاب : نائلة - بالناء أخت الطاء ، ذكره ابن دريد . ثم قال : بنت خباب - كذا بخط كاتب الأصل ، في هامشه جناب .

(٣) في ٥ : بن .

(٤) في هوامش الاستيعاب : وكانت سبية في بني سواد بن عامر بن صغصعة . وكانت سواد غلاماً لبني عبد مناف .

(٥) في ٥ : برئاب ، وهو تحريف .

وقيل : أم الحارث سمراء بنت جنيد بن جندب بن حرثان بن سواة ابن [عامر بن]^(١) صعصة . وأم أبي لهب لبي بنت هاجر ، من خزاعة . شهد حمزة . بدرًا ، وأبلى فيها بلاءً حسنًا مشهورًا ، قيل : إنه قتل عتبة ابن ربيعة مبارزة يوم بدر ، كذا قال موسى بن عقبة . وقيل : بل قتل شيبة ابن ربيعة مبارزة ، قاله ابن إسحاق وغيره ، وقتل يومئذ طعيمة بن عدى أخا المطعم بن عدى ، وقتل يومئذ أيضًا سباعا الخزاعي . وقيل : بل قتله يوم أحد قبل أن يُقتل ، وشهد أحدًا بعد بدر ، فقتل يومئذ شهيدًا ، قتله وحشي ابن حرب الحبشي ، مولى جبير بن عدى على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وكان يوم قتل ابن تسع وخمسين سنة ، ودُفن هو وابن أخته عبد الله ابن جحش في قبر واحد .

رُوى عن رسول الله صلى عليه وسلم أنه قال : حمزة سيد الشهداء . ورُوى خير الشهداء ، ولولا أن تجدد صفية لتركته دُفنه حتى يُحشر في بطون الطير والسباع ، وكان قد مُثل به وبأصحابه يومئذ .

قال ابن جريج : مثل الكفار يوم أحدٍ بقتلى المسلمين كلهم إلا حنظلة ابن الراهب ، لأن أبا عامر الراهب كان يومئذ مع أبي سفيان ، فتركوا حنظلة لذلك .

وقال كثير بن زيد عن المطلب^(٢) : عن حنطب : لما كان يوم أحد جعلت هند بنت عتبة والنساء معها يجددن أنوف المسلمين ، ويُبقرن بطونهم ، ويقطعن

(١) من ت .

(٢) في ت : عن عبد المطلب عن حنطب .

الآذان إلا حنظلة ، فإن أباه كان من المشركين . وبقرت هند عن بطن حمزة فأخرجت كبده ، وجعلت تلوك كبده ، ثم لفظته^(١) ؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو دخل بطنها لم تدخل النار . قال : لم يمثل بأحدٍ ما مثل بحمزة ، قطعت هند كبده ، وجدعت أنفه ، وقطعت أذنيه ، وبقرت بطنه ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع بحمزة قال : لئن ظفرت بقريش لأمثلن بثلاثين منهم ، فأنزل الله عز وجل^(٢) : وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ، وَلِئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ . واصبر وما صبرك إلا بالله ... الآية .

قال معمر عن قتادة : مثل بالمسلمين يوم أحد فأنزل الله تعالى : وَإِنْ عَاقَبْتُمْ . ولئن صبرتم . ثم قال : واصبر وما صبرك إلا بالله .

حدثنا خلف بن القاسم ، [حدثنا محمد بن القاسم]^(٣) بن شعبان ، حدثنا محمد بن محمد بن بدر ، حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن ابن عوف^(٤) ، عن عُمير بن إسحاق ، قال : كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم [يوم أحد]^(٥) بسيفين ، فقال قائل : أى أسد ! فينا هو كذلك إذ عثر عثرة فوق وقع منها على ظهره ، فانكشف الدرع عن بطنه ، فطعنه وحشى الحبشى بحربة . أو قال برمح ، فأنفذه .

وروى عبد الله بن نمير ، عن أبي حماد الحنفي ، عن عبد الله بن محمد عقيل ،

(١) في ت : لفظتها . والكبد قد تذكر .

(٢) سورة النحل ، آية : ١٢٦ ، ١٢٧ .

(٣) من ت .

(٤) في ب ، والطبقات : عون .

(٥) من الطبقات .

عن جابر بن عبد الله ، قال : لما رأى النبي صلى الله عليه حمزة قتيلا بكى ، فلما رأى ما مثل به شهق .

وروى صالح المري ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة ، قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة ، وقد قتل ومثل به فلم يرَ منظرا كان أَوْجَعَ لقلبه منه ، فقال : رحمك الله أي عم ، فاقدم كنت وصولا للرحم ، فعولا للخيرات ، فوالله لئن أظفرتني الله بالقوم لأمثلن بسبعين منهم . قال : فما برح حتى نزلت : وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهُوَ خَيْرٌ للصَّابِرِينَ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل نصبر ، وكفر عن يمينه .

وذكر الواقدي قال : لم تبك امرأة من الأنصار على ميت بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكن حمزة لا بواكى له إلى اليوم — إلا بدأت بالبكاء على حمزة ثم بكت ميتها .

وأنشد أبو زيد [عن] ^(١) عمر بن شبة الكعب بن مالك يرثى حمزة — وقال ابن إسحاق هي لعبد الله بن رواحة ^(٢) :

بكت عيني وحق لها بكاءها	وما يغنى البكاء ولا العويل
على أسد الإله غداة قالوا	لحمزة ^(٣) ذاكم الرجل القليل
أصيب المسلمون به جميعا	هناك وقد أصيب به الرسول
أبا يغلى ، لك الأركان هدت	وأنت الماجد البر الوصول

(١) من ت .

(٢) سيرة ابن هشام : ٣ — ١٤٨ .

(٣) في السيرة : أحزة .

عليك سلامُ ربك في جنان يخالطها نعيمٌ لا يزولُ
 ألا يا هاشمَ الأخيار صبرا فكل فعالكم حسنٌ جميلُ
 رسولُ الله مصطبر كريم بأمر الله ينطق إذ يقولُ
 ألا من مبلغ عني لؤيا فبعد اليوم دائلة تدول
 وقبل اليوم ما عرفوا وذاقوا وقائعنا بها يُشفي الغليل^(١)
 نسيتم ضربنا بقلب بدر غداة أتاكم الموت العجيل
 غداة ثوى أبو جهل صريعا عليه الطير حائمة تجول
 وعتبة وابنه خرا جميعا وشيبة عضه السيف الصقيل
 ألا ياهند لا تبدى شماتا بحمزة إن عزم ذليل
 ألا ياهند فابكى لآتملى فأنت الواله العبرى الهبول^(٢)

(٥٤٢) حمزة بن عمرو^(٣) الأسلمى . من ولد أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو
 ابن عامر ، يكنى أبا صالح . وقيل : يكنى أبا محمد ، يُعدُّ في أهل الحجاز . مات
 سنة إحدى وستين ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة . ويقال ابن ثمانين سنة .
 روى عنه أهل المدينة ، وكان يسرد الصوم^(٤) .

(١) في ت : العليل .

(٢) في ي : الشكول ، والمثبت من ت ، والسيرة . والهبول : التي فقدت عزيزها .

(٣) في هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل في هامشه ما نصه : حمزة بن عامر بن
 مالك بن خنساء بن مبدول ، شهد أحداً مع أخيه سميد ، قاله العدوى . وحمزة بن عوف قدم
 على النبي صلى الله عليه وسلم مع ابنه يزيد فبايعاه .

(٤) في هوامش الاستيعاب : أنه قال : يا رسول الله ، أجدلى قوة على الصيام في السفر ،
 فهل علي جناح ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن ،
 ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه .

(٥٤٣) حمزة بن الحمير ، حليف لبني عبيد بن عدى الأنصارى ، هكذا قال الواقدي : حمزة . وقال : وقد سمعت من يقول إنه خارجة بن الحمير . قال أبو عمر : هو خارجة بن الحمير ، كذلك قال ابن إسحاق وغيره . وقد ذكرناه في باب خارجة . وقيل فيه : حارثة بن الخُمير .

باب حمل

(٥٤٤) حَمَل ، ويقال : حملة بن مالك بن النابغة الهذلي ، من هُذيل بن مدركة ابن الياس بن مَضر . نزل البصرة ، وله بها دار ، يكنى أبا نَضْلَة ، وذكره مسلم بن الحجاج في تسمية من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة وغيره ، يُعَدُّ في البصريين ، ومخرج حديثه في الجنين عند المدنيين ، وهو عند البصريين أيضا كانت عنده امرأتان : إحداهما تسمى مليكة ، والأخرى أم عفيف ، رَمَتْ إحداهما الأخرى بِحَجَرٍ أَوْ مِسْطَحٍ أَوْ عَمُودٍ فُسْطَاطٍ ، فَأَصَابَتْ بَطْنَهَا فَأَلْقَتْ جَنِينًا ؛ فَقَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُغْرَةً عَبْدًا أَوْ أُمَّةً .

(٥٤٥) حَمَل بن سَعْدَانَة بن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم بن جناب الكلبي ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعقد له لواءً وهو القائل : لَبِثٌ^(١) قليلاً يُدْرِكُ الهَيْجَا حَمَلٌ . وشهد مع خالد مشاهدته كلها ، وقد تمثل بقوله سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حيث قال :

لَبِثَ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلٌ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ

(١) في د ، وأسد الغابة : البث .

باب حميد

(٥٤٦) حميد بن ثور الهلالي الشاعر ، يقال في نسبه حميد بن ثور بن عبد الله^(١) بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة ، كذا قال فيه أبو عمر والشيباني وغيره ، أسلم حميد وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنشده قصيدته التي أولها :

أضْحَى فَوَادِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصِداً [إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّداً]^(٢)
وذكر العقيلي أبو جعفر محمد بن عمرو^(٣) بن موسى المكي ، قال : حدثنا الحسن بن مخلد المقرئ ، وذكره الأزدي الموصلي أبو الحسن^(٤) أيضاً ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى بن السكّين^(٥) ، قالوا : حدثنا هاشم بن القاسم الحراني أبو أحمد ، قال : حدثنا يعلى بن الأشدق بن جرّاد^(٦) بن معاوية العقيلي يكنى أبا الهيثم ، قال : حدثنا حميد بن ثور الهلالي أنه حين أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

أضْحَى قَلْبِي^(٧) مِنْ سُلَيْمَى مُقْصِداً إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّداً
فذكر الشعر بتمامه ، وفي آخره :

حَتَّى أَرَانَا رَبَّنَا مُحَمَّدًا^(٨) يَتْلُو مِنْ اللَّهِ كِتَابًا مُرْشِداً

(١) في أسد الغابة : حميد بن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر . ثم قال : وقيل : حميد بن ثور بن عبد الله ...

(٢) ليس في أ ، ت .

(٣) في د : بن عمر . والمثبت من أ ، ت .

(٤) في ت : أبو الحسين . وفي أ : أبو الفتح .

(٥) في د : بن سكّين .

(٦) في د : جواد . والمثبت من أ ، ت .

(٧) في د : فَوَادِي .

(٨) في الإصابة : * حَتَّى أَتَيْتُ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدًا *

فلم نكذبْ وخرَرنا سُجداً نعطى الزكاةَ ونقيم المسجدا
قال أبو عمر رضى الله عنه : لا أعلم له فى إدراكه غيرَ هذا الخبر ،
وله روايةٌ عن عمر . وحميد أحد الشعراء المجودين .

ذكر إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثنا محمد بن فضالة النحوى ، قال :
تقدّم عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الشعراء ألا يشببَ رجلٌ بامرأة
إلا جُلِدَ ، فقال حميد بن ثور :

أبى الله إلا أنَّ سَرَحَةَ مالك على كل أفنان العِضَاءِ نَرُوقُ
فقد ذهبت عَرْضاؤه فوق طولها من السرح إلا عَشَّةٌ وَسَحُوقُ
فلا الظل من برد الضُّحَى تستطيعه ولا الفىء من برد العشى تذوق^(١)
فهل أنا إن عللت نفسى بِسَرَحَةٍ من السرح موجود علىَّ طريق

قال أبو عمر : ذكر أحمد بن زهير حميد بن ثور فيمن روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم من الشعراء ، وأنشد الزبير بن بكار لحميد بن ثور الهلالي ،
وذكر أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً وأنشده :

فلا يبعد الله الشبابَ وقرلنا إذا ما صَبَوْنَا صَبَوَةً سَنَتُوبُ
ليالى أبصار الغوانى وَسَمَمُهَا إلى وإذ ربحى لهن جنوب
وإذ ما يقول الناس شىء مهوّن علينا وإذ غصنُ الشبابِ رطيب

(٥٤٧) حميد بن منبج بن حارثة الطائى ، لا تصح له صحبة ، وإنما سماعه
من على وعثمان ، لا أعرف له غير ذلك ، وقد ذكره فى الصحابة قومٌ
ولا يصح ، والله أعلم .

(١) فى ١ : تذوق .

باب حنظلة

(٥٤٨) حنظلة بن الربيع ، يقال ابن ربيعة ، والأكثر ابن الربيع بن صيفي الكاتب الأسيدي^(١) التميمي ، يكنى أبا ربيع ، من بني أسيد بن عمرو بن تميم ، من بطن يقال لهم بنو شريف ، وبنو أسيد بن عمرو بن تميم من أشراف بني تميم . وهو أسيد بكسر الياء وتشديد ها ، قال نافع بن الأسود التميمي يفخر بقومه :

قومي أسيد إن سألت ومنصبي فلقد علمتُ معادن الأحساب

وهو ابن أخي أكرم بن صيفي حكيم العرب .

وإدرك أكرم بن صيفي مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن مائة وتسعين سنة ، وكان يوصى قومه بإتيان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يُسلم ، وكان قد كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسرَّ بجوابه ، وجمع إليه قومه ، فندبهم إلى إتيان النبي صلى الله عليه وسلم والإيمان به ، وخبره في ذلك عجيب ، فاعترضه مالك بن نويرة اليربوعي ، وفرَّق جمع القوم ؛ فبعث أكرم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ابنه مع من أطاعه من قومه . فاختلفوا في الطريق ، فلم يصلوا ، وحنظلة أحد الذين كتبوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويُعرف بالكاتب .

شهد القادسية ، وهو ممن تخلف عن عليّ في قتال أهل البصرة يوم الجمل .

جُلَّ حديثه عند أهل الكوفة . ولما توفي رحمه الله جزعت عليه امرأته

فنهتها جاراتها وقلن : إنَّ هذا يحبط أجرَكَ ، فقالت :

(١) في ت : الأسدي .

تَعَجَّبْتُ دَعْدُ لِحَزُونَةٍ تَبْكِي عَلَى ذِي شَيْبَةٍ شَاخٍ
إِنْ تَسْأَلْنِي الْيَوْمَ مَا شَفَّنِي أَخْبِرْكَ قَوْلًا لَيْسَ بِالْكَاذِبِ
إِنْ سَوَّادَ الْعَيْنِ أَوْدَى بِهِ حُزْنٌ عَلَى حَنْظَلَةِ الْكَاتِبِ
مَاتَ حَنْظَلَةُ الْكَاتِبِ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَلَا عَقِبَ لَهُ .

(٥٤٩) حَنْظَلَةُ الْغَسِيلِ ، وَهُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ ،
مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : هُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ ، وَاسْمُ أَبِي عَامِرٍ عَمْرِو بْنُ
صَيْفَى بْنِ زَيْدٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ضَبِيعَةَ وَيُقَالُ : اسْمُ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ عَبْدِ عَمْرِو
ابْنِ صَيْفَى بْنِ زَيْدٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ضَبِيعَةَ . وَيُقَالُ : ابْنُ صَيْفَى بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
أُمَيَّةَ بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ زَيْدٍ [بْنِ مَالِكِ بْنِ] ^(١) عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ
[بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ] ^(٢) وَأَبُوهُ أَبُو عَامِرٍ ،
كَانَ يُعْرَفُ بِالرَّاهِبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ هُوَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنْ سُلُولٍ قَدْ
نَفَسَا ^(٣) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْهُ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ .

فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنْ سُلُولٍ فَأَمِنْ ظَاهِرِهِ وَأَضْمَرَ النِّفَاقَ ، وَأَمَّا أَبُو
عَامِرٍ فَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ ، ثُمَّ قَدِمَ مَعَ قُرَيْشٍ يَوْمَ أُحُدٍ مُحَارِبًا ، فَسَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا عَامِرٍ الْفَاسِقَ ، فَلَمَّا فَتَحَتْ مَكَّةَ لِحَقِّ بَهْرَقْلٍ هَارِبًا إِلَى
الرُّومِ ، فَمَاتَ كَافِرًا عِنْدَ هِرَقْلٍ ، وَكَانَ مَعَهُ هُنَاكَ كِنَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَاسِلٍ وَعَلْقَمَةُ
بْنُ عَلَاثَةَ ، فَاخْتَصَمَا فِي مِيرَاثِهِ إِلَى هِرَقْلٍ ، فَدَفَعَهُ إِلَى كِنَانَةَ بْنِ عَبْدِ يَاسِلٍ ،
وَقَالَ لِعَلْقَمَةَ : هُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدَرِ ، وَأَنْتِ مِنْ أَهْلِ الْوَبَرِ .

(١) مِنْ ت .

(٢) لَيْسَ فِي ت .

(٣) نَفَسَ عَلَيْهِ بَخِيرٌ : حَسَدَهُ .

وكانت وفاة أبي عامر الراهب عند هرقل في سنة تسع . وقيل في سنة
عشر من الهجرة .

وأما حنظلة ابنه فهو المعروف بغسيل الملائكة ، قتل يوم أحد شهيداً ،
قتله أبو سفيان بن حرب ، وقال حنظلة بحنظلة ، يعني بابنه حنظلة المقتول
بيدر : وقيل . بل قتله شداد بن الأسود بن شعوب الليثي .

وقال مُصَنَّب الزُّبَيْرِي : بارز أبو سفيان بن حرب حنظلة بن أبي عامر
الغسيل ، فصرعه حنظلة ، فأتاه ابن شعوب^(١) وقد علاه حنظلة فأعانه حتى
قتل حنظلة ، فقال أبو سفيان^(٢) :

ولو شئتُ نَجَتْنِي كُمَيْتُ طِمْرَةٌ ولم أحمل النعماء لابن شعوب
في أبيات كثيرة .

وذكر أهل السيرة أنَّ حنظلة الغسيل كان قد ألمَّ بأهله في حين خروجه
إلى أحد ، ثم هجم عليه من الخروج في النفير ما أنساه الغسل ، وأعجله عنه ،
فلما قتل شهيداً أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الملائكة غسلته .
وروى حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لامرأة حنظلة بن أبي عامر الأنصاري : ما كان
شأنه ؟ قالت : كان جنباً وغسلت أحد شقِّي رأسه ، فلما سمع الهيعة خرج
فقتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد رأيت الملائكة تغسله .
وابنه عبد الله بن حنظلة ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
قد ذكرناه في باب العبادلة من هذا الكتاب .

(١) ابن شعوب : هو شداد بن الأسود ، وهو الذي قتل حنظلة .

(٢) سيرة ابن هشام : ٣ — ٢١ .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام الخُشَنِي ، قال : حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم البغدادي الدُورَقِي ، قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : افتخرت الأوس فقالوا : منا غسيل الملائكة حنظلة ابن الراهب ، ومنا مَنْ حَمَتَهُ الدَّبَرُ^(١) عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، ومنا من أُجِيزَتْ شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ، ومنا من اهتزَّ بموته عَرْشُ الرحمن سعد بن معاذ . فقال الخزرجيون : منا أربعة قرءوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقرأه غيرُهم : زيد بن ثابت ، وأبو زيد ، ومعاذ بن جبل . وأبي بن كعب .

قال أبو عمر رحمه الله : يعني لم يقرأه كله أحدٌ منكم يا معشر الأوس ، ولكن قد قرأه جماعة من غير الأنصار ، منهم عبد الله بن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وغيرهم

(٥٥٠) حنظلة بن حذيم بن حنيفة ، أبو عبيد الحنفي ، من بني حنيفة .

ويقال : حنظلة بن حذيم التميمي السُعْدِي ، هكذا قال العقيلي . وقال البخاري : حنظلة بن حذيم ولم يَنْسِبْه . قال : وقال يعقوب بن إسحاق ، عن حنظلة بن حنيفة بن حذيم قال : قال حذيم : يا رسول الله : إنَّ حنظلة أصغر بني ... الحديث . هكذا ذكره البخاري ، ولم يَجُودْه .

روى حنظلة هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يُتَمُّ على غلام بعد احتلام ، ولا على جارية إذا هي حاضت . وروى أيضا أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا متربعا . روى عنه الذَّيَال بن عبيد .

(٥٥١) حنظلة^(١) الأنصاري ، إمام مسجد قباء . روى عنه جبلة بن سحيم ، لا أعلم أنه روى عنه غيره .

(٥٥٢) [حنظلة بن قيس الورقي ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره الواقدي .

وروى عن عمر بن عثمان ، ورافع بن خديج ، وروى عنه ابن شهاب الزهري]^(٢) .

باب حي

(٥٥٣) حَيَّ بن حارثة الثقفي ، حليف لبني زهرة بن كلاب . أسلم يوم فتح مكة ، وقتل يوم البمامة شهيداً ، هكذا قال ابن إسحاق حَيَّ بن حارثة^(٣) . وقال الواقدي : حي بن جارية بالجيم ، وكذلك ذكره الطبري . وقال أبو معشر : يعلى بن جارية الثقفي .

(٥٥٤) حَيَّ الليثي ، سكن مصر ، له صحبة ، حديثه عند ابن لهيعة .

باب الأفراد في الحاء

(٥٥٥) الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي [حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابن بنته فاطمة رضي الله عنها ، وابن ابن عمه علي بن أبي طالب]^(٤) يكنى أبا محمد ، ولدته أمه فاطمة بنت رسول الله صلى

(١) في هوامش الاستيعاب أمامه : حنظلة بن النعمان بن عامر بن عجلان شهد أحداً وما بعدها ، وهو الذي خلف على خولة بنت قيس بعد حمزة بن عبد المطلب ، قاله العدوي .
(٢) من ت .

(٣) في أسد الغابة : يعني بالحاء والذاء المثلثة . وقال الطبري : بحاء وباء - بن جارية - بجيم . وقال الواقدي : جي بباءين وجيم . ثم قال : وقد ذكرناه في حي - بعد الحاء باء موحدة .

(٤) ما بين القوسين ليس في أ ، ت .

الله عليه وسلم في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، هذا
أصح ما قيل في ذلك إن شاء الله ، وعقَّ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم سابعه بكبش^(١) ، وحلق رأسه ، وأمر أن يتصدق بزنة شعره فضة .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا ابن الورد ، قال حدثنا : يوسف بن
زياد ، حدثنا أسد بن موسى ، وحدثنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا
قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا خلف بن الوليد
أبو الوليد ، قالا : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن هانيء بن هانيء ،
عن علي رضي الله عنه ، قال : لما وُلد الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قلتُ : سميتُه حرباً . قال : بل هو حسن .
فلما وُلد الحسين قال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قلتُ : سميتُه حرباً . قال : بل
هو حسين . فلما وُلد الثالث جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني
ابني ، ما سميتموه ؟ قلتُ : حرباً قال : بل هو مُحسن . زاد أسد ، ثم قال :
لني سميتمهم بأسماء ولد هارون : شَبْرٌ وشَبِيرٌ ومُشَبَّرٌ .

وبهذا الإسناد عن علي رضي الله عنه قال : كان الحسن أشبه الناس
برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه
الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك .

وتواترت الآثار الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لحسن
ابن علي : إِنَّ ابني هذا سيّد ، وعسى الله أن يبقيه حتى يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين . رواه جماعة من الصحابة .

(١) في ٥ : بكبشين . والمثبت من ١ ، ت .

وفي حديث أبي بكرة في ذلك : وإنه رُمِحَ اتى من الدنيا . ولا أسود من ستماء رسول الله صلى الله عليه وسلم سيداً ، وكان رضى الله عنه حليماً ورعاً فاضلاً ، دعاه ورعهُ وفضله إلى أن ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ، وقال : والله ما أحببتُ منذ علّيتُ ما ينفعنى وما يضرنى أن إلى أُمِّ أمةٍ محمد صلى الله عليه وسلم على أن يهراق في ذلك مُحْجَمَةٌ دَم .

وكان من المبادرين إلى نُصْرَةِ عُمَانَ والذاتيين عنه ، ولما قتل أبوه على رضى الله عنه بايعه أكثر من أربعين ألفاً ، كلهم قد كانوا بايعوا أباه علياً قبل موته على الموت ، وكانوا أطوع للحسن وأحبّ فيه منهم في أبيه ، ففنى نحواً من أربعة أشهر خليفة بالعراق وما وراءها^(١) من خراسان ، ثم سار إلى معاوية ، وسار معاويةُ إليه ، فلما تراءى الجمعان ، وذلك بموضع يقال له مَسْكَن من أرض السواد بناحية الأنبار علم أنه لن تُغْلَبَ إحدى الفئتين حتى تذهب أكثرُ الأخرى ، فكتب إلى معاوية يُخبره أنه يصير الأمر إليه على أن يشترط عليه ألا يطالب أحداً من أهل المدينة والحجاز ولا أهل العراق بشيء . كان في أيام أبيه ، فأجابه معاوية ، وكاد يطير فرحاً ، إلا أنه قال : أما عشرة أنفس فلا أوّمتهم .

فراجعهُ الحسن فيهم فكتب إليه يقول : إني قد آليت أنى متى ظفرتُ بقيس بن سعد أن أقطع لسانه ويده ، فراجعهُ الحسن إني لا أباعك أبداً وأنت تطلب قيساً أو غيره بتبعيةٍ قلتُ أو كثرت . فبعث إليه معاوية حينئذٍ برقاً أبيض وقال : اكتب ما شئتَ فيه وأنا ألزمه .

فاصطلحا على ذلك ، واشترط عليه الحسن أن يكون له الأمر من بعده ، فالتزم ذلك كله معاوية فقال له عمرو بن العاص : إنهم قد انفلّ حدهم ،

(١) في ي : وما وراءه .

(الاستيعاب ج١ - م١٤)

وانكسرت شوكتهم ، فقال له معاوية : أما علمت أنه قد بايع علياً أربعون ألفاً على الموت ، فوالله لا يُقتلون حتى يُقتل أعداؤهم من أهل الشام ، ووالله ما في العيش خير بعد ذلك . واصطلحنا على ما ذكرنا ، وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله سيُصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، قال : لما قُتل عليّ سار الحسن فيمن معه من أهل الحجاز والعراق ، وسار معاوية في أهل الشام ، فالتقوا ، فكَرَّ الحسن القتال ، وباع معاوية على أن يجعلَ العهدَ للحسن من بعده . قال : فكان أصحابُ الحسن يقولون له يا عار المؤمنين . فيقول : العار خيرٌ من النار .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر^(١) بن إسحاق بن معمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن رشدين ، قال : حدثني عمرو بن خالد مراراً ، قال : حدثني زهير بن معاذية الجعفي ، قال : حدثني أبو روق^(٢) الهمداني أن أبا العريف^(٣) حدثهم قال : كنا في مقدمة الحسن بن علي اثني عشر ألفاً بمسكن مستميتين تقطر أسياقنا من الجذ والحرص على قتال أهل الشام وعلينا أبو العمرطه^(٤) ، فلما جاءنا صلحُ الحسن بن علي كأنما كسرت

(١) في ٥ : عبد الله بن محمد بن إسحاق . والمثبت من ١ ، ت .

(٢) في هوامش الاستيعاب : اسم أبي روق عطية بن الحارث .

(٣) في ٥ : العريق ، والصواب من ت ، والتقريب . واسمه عبيد الله بن خليفة كما في التقريب ، أو عبد الله بن خليفة كما في هوامش الاستيعاب . وفي ١ ، وهوامش الاستيعاب : أبا العريف .

(٤) هكذا في كل الأصول .

ظهورنا من الغيظ والحزن فلما جاء الحسن الكوفة أتاه شيخ منا يكنى أبا عامر
سفيان بن ليلى^(١)، فقال: السلام عليك يا مذل المؤمنين. فقال: لا تقل
يا أبا عامر، فإني لم أذل المؤمنين، ولكني كرهت أن أقتلهم في طلب الملك.

وحدثنا خلف، حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد، حدثنا يحيى بن سليمان،
حدثني الحسن بن زياد، حدثني أبو معشر، عن شرحبيل بن سعد قال:
مكث الحسن بن علي نحواً من ثمانية أشهر لا يُسلم الأمر إلى معاوية، وحجَّ
بالناس تلك السنة سنة أربعين المغيرة بن شعبة من غير أن يؤمره أحد، وكان
بالطائف. قال: وسلم الأمر الحسن إلى معاوية في النصف من جمادى الأولى
من سنة إحدى وأربعين، فبايع الناس معاوية حينئذ، ومعاوية يومئذ ان ست
وستين إلا شهرين.

قال أبو عمر رضى الله عنه: هذا أصح ما قيل في تاريخ عام الجماعة،
وعليه أكثر أهل هذه الصناعة من أهل السير والعلم بالخبر، وكل من قال:
إن الجماعة كانت سنة أربعين فقد وهم، ولم يقل بعلم، والله أعلم.

ولم يختلفوا أن المغيرة حجَّ عام أربعين على ما ذكر أبو معشر، ولو كان
الاجتماع على معاوية قبل ذلك لم يكن كذلك، والله أعلم.

ولا خلاف بين العلماء أن الحسن إنما سلم الخلافة لمعاوية حياته لا غير،
ثم تكون له من بعده، وعلى ذلك انعقد بينهما ما انعقد في ذلك، ورأى
الحسن ذلك خيراً من إراقة الدماء في طلبها، وإن كان عند نفسه أحق بها.

حدثنا خلف، حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد، قال: حدثنا أحمد بن صالح،
ويحيى بن سليمان، وحرمة بن يحيى، ويونس بن عبد الأعلى، قالوا: حدثنا

(١) في مواضع الاستيعاب: في غير هذا الكتاب: الأيل.

ابن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : لما دخل معاوية الكوفة حين سلم الأمر إليه الحسن بن علي كتم عمرو بن العاص معاوية أن يأمر الحسن بن علي فيخطب الناس ، ففكر ذلك معاوية ، وقال : لا حاجة بنا إلى ذلك قال عمرو : ولكني أريد ذلك لبيدو عيئه^(١) ، فإنه لا يدري هذه الأمور ما هي ؟ ولم يزل بمعاوية حتى أمر الحسن أن يخطب ، وقال له : قم يا حسن فكلّم الناس فيما جرى بيننا .

فقام الحسن فتشهر ، وحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال في بديته : أما بعد أيها الناس ، فإن الله هداكم بأولنا ، وحقن دماءكم بآخرنا ، وإن لهذا الأمر مدة ، والدنيا دُول ، وإن الله عز وجل يقول^(٢) : وإن أدرى أقرب أم بعيد ما تُوعَدُونَ . إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين . فلما قالها قال له معاوية : اجلس ، فجلس ثم قام معاوية فخطب الناس ، ثم قال لعمرو : هذا من رأيك .

وأخبرنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، قال : حدثني يحيى بن سليمان ، قال : حدثني عبد الله الأجلح ، أنه سمع المجالد بن سعيد يذكر عن الشعبي ، قال : لما جرى الصلح بين الحسن بن علي ومعاوية قال له معاوية : قم فاخطب الناس ، واذكر ما كنت فيه .

فقام الحسن فخطب فقال : الحمد لله الذي هدى بنا أولكم^(٣) . وحقن بنا دماء آخركم ، ألا إن أكيس الكيس التقى ، وأعجز العجز الفجور ، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما أن يكون كان أحق به

(١) ر : عيه . والمثبت من ا ، ت .

(٢) سورة الأنبياء ، آية ١٠٩ وما بعدها .

(٣) في أسد الغابة : هداكم بأولنا ، وحقن دماءكم بآخرنا .

منى ، وإما أن يكون حق فتركته لله ، وإصلاح أمة محمد صلى الله عليه وسلم
وحقق دماهم ، قال : ثم التفت إلى معاوية فقال ^(١) : وإن أذرى لعله فتنة لكم
ومتاع إلى حين . ثم نزل .

فقال عمرو لمعاوية : ما أردت إلا هذا .

ومات الحسن بن علي رضي الله عنهما بالمدينة واختلف في وقت وفاته :
فقيل : مات سنة تسع وأربعين . وقيل : بل مات في ربيع الأول من سنة
خمسین بعد ماضى من إمارة معاوية عشر سنين . وقيل : بل مات سنة إحدى
وخمسين ، ودُفن بيقع الغرق ^(٢) وصلى عليه سعيد بن العاص ، وكان أميراً
بالمدينة قدمه الحسين للصلاة على أخيه ، وقال . لولا أنها سنة ما قدمتك .

وقد كانت أباحت له عائشة أن يُدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتها ، وكان سألها ذلك في مرضه ، فلما مات منع من ذلك مروان وبنو
أمية في خبر يطول ذكره .

وقال قتادة وأبو بكر بن حفص : سُم الحسن بن علي ، سمته امرأته جعدة
بنت الأشعث بن قيس الكندي .

وقالت طائفة ^(٣) : كان ذلك منها بتدسيس معاوية إليها وما بذل لها في
ذلك ، وكان لها ضرائر ، والله أعلم .

ذكر أبو زيد عمر بن شبة وأبو بكر بن أبي خيثمة قالا : حدثنا موسى

(١) سورة الأنبياء ، آية ١١١ .

(٢) مقبرة أهل المدينة .

(٣) في هوامش الاستيعاب : نسبة السم إلى معاوية غير صحيحة ، لما في تاريخ ابن خلدون
إن ما ينقل من أن معاوية دس إليه السم مع زوجته جمعة بنت الأشعث فهو من إساءات
الشيعة ، وحاشا لمعاوية من ذلك .

ابن إسماعيل ، قال حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، قال : دخل الحسين على الحسن ، فقال : يا أخى إني سقيت السم ثلاث مرار ، لم أَسْقَ مِثْلَ هذه المرة إني لأَضَعُ كَبْدِي . فقال الحسين : مَنْ سَقَاكَ يا أخى ؟ قال : مَسْوَالَكَ عن هذا ؟ أتريدُ أن تقاتلهم ، أكلهم إلى الله .

فلما مات ورد البريد بموته على معاوية ، فقال : يا عجبا من الحسن ، شرب شربةً من عسل بماء رومة . فقضى نَجْبَهُ .

وَأَيُّ ابنِ عَبَّاسٍ معاوية . فقال له : يا ابنِ عَبَّاسٍ ؛ احتسب الحسن ، لا يحزنك الله ولا يسوءُك . فقال : أما ما أبقاك الله لي يا أمير المؤمنين فلا يحزنني الله ولا يسوءني . قال : فأعطاه على كلمته ألف ألف وعروضا وأشياء ، وقال : خُذْهَا واقسِمْهَا على أهلك .

حدثني عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا عبد الله بن رَوْح ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، قال حدثنا ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال : كنا عند الحسن بن علي ، فدخل المخرج ثم خرج ، فقال : لقد سقيت السم مرارا وما سقيته مثل هذه المرة ، لقد لفظت طائفة من كبدي ، فرأيتني أقلبها بعودٍ معي . فقال له الحسين : يا أخى ، مَنْ سَقَاكَ ؟ قال : وما تريد إليه ؟ أتريد أن تقتله ؟ قال : نعم . قال : لئن كان الذي أظنُّ فالله أشدُّ نعمة ، ولئن كان غيره ما أحبُّ أن تقتل بي بريئا .

وذكر معمر عن الزهري ، عن أنس ، قال : لم يكن فيهم أحدٌ أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن .

وقال أبو جحيفة : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان الحسين يُشَبِّهه

قال أبو عمر رضى الله عنه : حفظ الحسن بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديثَ ورواها عنه ؛ منها حديثُ الدعاء في القنوت ، ومنها :
إنا آل محمد لا تحِل لنا الصدقة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوهٍ أنه قال في الحسن والحسين : إنهما سيِّدا شبابِ أهل الجنة .

وقال : اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما .

قيل : كانت سنَّه يوم مات ستًّا وأربعين سنة وقيل سبعا وأربعين .
وكان معاوية قد أشار بالبيعة إلى يزيد في حياة الحسن ، وعرض بها ، ولكنه لم يكشفها ، ولا عزم عليها إلا بعد موت الحسن .

وروينا من وجوهٍ أن الحسن بن علي لما حضَّرتَه الوفاة قال للحسين أخيه : يا أخى ؛ إنَّ أبانا رحمه الله تعالى لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استشرف لهذا الأمر ، ورجا أن يكون صاحبه ، فصرفه الله عنه ، ووليها أبو بكر ، فلما حضرت أبا بكر الوفاة تشوَّف لها أيضا ، فصُرِفَتْ عنه إلى عمر . فلما احتضر عمر جعلها شورى بين ستَّة هو أحدهم ، فلم يشك أنها لا تعدُّوه ، فصُرِفَتْ عنه إلى عثمان ، فلما هلك عثمان بُويِع ، ثم نُوزِع حتى جَرَّد السِيء ، وطلبها ، فما صفا له شيء منها ، وإني والله ما أرى أن يجمعَ الله فينا - أهل البيت - النبوة والخلافة ، فلا أعرفنَّ ما استخفك^(١) سفيهاه أهل الكوفة فأخرجوك

وقد كنتُ طلبتُ إلى عائشة إذا متَّ أن تأذن لي فأدفن في بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : نعم . وإني لا أدري لعلها كان ذلك منها حياء ، فإذا أنا متَّ فأطلب ذلك إليها فإن طابت نفسها فادفني في بيتها ،

(١) في أسد الغابة : فلا يستخفك أهل الكوفة ليخرجوك .

وما أغانُ القوم إلا^(١) سيمنعونك إذا أردتَ ذلك ، فإن فعلوا فلا تراجعهم في ذلك ، وادفني في بقيع الغرقد ، فإن فيمن فيه^(٢) أسوة .

فلما مات الحسن أتى الحسين عائشة ، فطلب ذلك إليها ، فقالت : نعم وكرامة . فبلغ ذلك مروان ، فقال مروان : كذب وكذبت ، والله لا يدفن هناك أبداً ، منعوا عثمان من دفنه في المقبرة ، ويريدون دفن الحسن في بيت عائشة !

فبلغ ذلك الحسين ، فدخل هو ومن معه في السلاح ، فبلغ ذلك مروان فاستلأم في الحديد أبضا ، فبلغ ذلك أبا هريرة فقال : والله ما هو إلا ظلم ؛ يمنع الحسن أن يُدفن مع أبيه ، والله إنه لابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم انطلق إلى الحسين فكلمه وناشده الله ، وقال له : أليس قد قال أخوك : إن خفت أن يكون قتال فردوني إلى مقبرة المسلمين ، فلم يزل به حتى فعل ، وحمله إلى البقيع ، فلم يشهده يومئذ من بني أمية إلا سعيد بن العاصي ، وكان يومئذ أميراً على المدينة ، فقدمه^(٣) الحسين للصلاة عليه وقال : هي السنة .

وخالد بن الوليد بن عقبة ناشد بني أمية أن يخلّوه يشاهد الجنازة ، فتركوه ، فشهد دفنه في المقبرة . ودُفن إلى جنب أمه فاطمة رضي الله عنها وعن بنينا أجمعين .

(٥٥٦) الحسين بن علي بن أبي طالب ، أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُكنى أبا عبد الله ، ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع ، وقيل سنة ثلاث ، هذا قول الواقدي وطائفة معه .

(١) في ت : وما أظن أن القوم سيمنعونك . وفي أ مثل و .

(٢) في و : فإن فيمن ثمة لي أسوة .

(٣) في و : قدمه .

قال الواقدي : علقت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة .
وروى جعفر بن محمد عن أبيه قال : لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر واحد . وقال قتادة : ولد الحسين بعد الحسن بسنة^(١) وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من التاريخ^(٢) ، وعق^(٣) عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عق عن أخيه ، وكان الحسين فاضلاً ديناً كثير الصيام والصلاة والحج .
قُتل رضى الله عنه يوم الجمعة لعشر خلعت من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بموضع يقال له كربلاء^(٤) من أرض العراق بناحية الكوفة ، ويُعرف الموضع أيضاً بالطف ، قتله سنان بن أنس النخعي ، ويقال له أيضاً سنان بن أبي سنان النخعي ، وهو جد شريك القاضي .

ويقال : بل الذى قتله رجل من مذحج . وقيل : بل قتله شمر بن ذى الجوشن ، وكان أبرص ، وأجهز عليه خولى بن يزيد الأصبحى من حمير ، جز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد وقال :

أَوْقِرْ رِكَابِي فَضَّةً وَذَهَبًا إِنْ قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحَجَّجَا
قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبَا وَخَيْرَهُمْ إِذْ يَنْسُبُونَ نَسَبًا

وقال يحيى بن معين : أهل الكوفة يقولون : إن الذى قتل الحسين عمر ابن سعد بن أبي وقاص ، قال يحيى : وكان لإبراهيم بن سعد يروى فيه حديثاً أنه لم يقتله عمر بن سعد .

(١) فى ٥ : أو عشرة أشهر . والمثبت من ١ ، ن .

(٢) فى أسد الغابة : فولدته لست سنين وخمسة أشهر ونصف شهر من الهجرة .

(٣) العقيقة : الشاة التى تذبح عند حلق شعر المولود . وعق عن المولود : ذبح عنه

(القاموس) .

(٤) كربلاء : الموضع الذى قتل فيه الحسين فى طرف البرية عند الكوفة (ياقوت) .

(٥) فى أسد الغابة : فقد قتلت السيد .

وقال أبو عمر : إنما نُسِبَ قتل الحسين إلى عمر بن سعد لأنه كان الأمير على الخيل التي أخرجها عبید الله بن زياد إلى قتال الحسين ، [وأمر عليهم عمر ابن سعد]^(١) ، ووعدته أن يوليه الري إن ظفر بالحسين وقتله ، وكان في تلك الخيل — والله أعلم — قومٌ من مضر^(٢) ومن اليمن .

وفي شعر سليمان بن قتة الخزاعي . وقيل : إنها لأبي الرميح^(٣) الخزاعي ما يدل على الاشتراك في دم الحسين ، فمن قوله في ذلك^(٤) :

مررتُ على آياتِ آل محمد	فلم أرَ مِنْ أمثالها حين حُلّت
فلا يُبعد الله البيوتَ وأهلها	وإن أصبحتُ منهم برغمي تَخَلَّتْ
وكانوا رجاءَ ثم عادوارزية ^(٥)	لقد عَطَمْتُ تلك الرزايا وجلتِ
أولئك قومٌ لم يشيموا سيوفهم	ولم تَنكُ في أعدائهم حين سُلّتِ
وإن قتل الطف من آل هاشم	أذلُّ رقابا من قریش فذلت ^(٦)

وفيه يقول :

إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها	وتقتلنا قيس إذا النعل زات
وعند غنى قطرة من دمانا	سنجزيم يوما بها حيث حلت

ومنها أو من غيرها :

ألم تر أن الأرض أضحت مريضة	لفقد حسين والبلاد اقشعرت
----------------------------	--------------------------

(١) الزيادة من ا ، ت .

(٢) في ي : مصر . و ب : من بني مضر . والمثبت من ا .

(٣) نسبت هذه الأبيات إلى أبي دهيل الجمحي في معجم البلدان (مادة طف) .

وفي هوامش الاستيعاب : بخطه الزميج ، وصوابه : لأبي ربح .

(٤) في ياقوت : فلم أرها أمثالها .

(٥) في ياقوت : * وكانوا غياناً ثم أضحووا رزيه * .

(٦) في ياقوت : ألا إن قتل الطف من آل هاشم أذلُّ رقاب المسلمين فذلك

وقد أغولت تبكى السماء لفقدِهِ وأنجمها ناحَتْ عليه وصلت
في أبيات كثيرة .

وقال خليفة بن خياط : الذي ولى قتل الحسين بن علي شير بن
ذي الجوشن وأميرُ الجيش عمر بن سعد .

وقال مصعب : الذي ولى قتل الحسين بن علي سنان بن أبي سنان النخعي ،
لا رَحِمَهُ الله ، ويصدق ذلك قول الشاعر :

وأى رزية عدلتُ حسيناً غداة تُبِيرُهُ^(١) كفا سِنَان
وقال منصور النمرى :

ويلك يا قاتل الحسين لقد بُوتَ بِمَحْمِلٍ يَسُوهُ بِالْحَامِلِ
أى حياء^(٢) حَبُوتَ أَحْمَدَ فِي حُفْرَتِهِ مِنْ حَرَارَةِ النَّارِ كُلِّ
تعال فاطلبْ غداً شفاعته وانهض فِرْدَ حَوْضِهِ مَعَ النَّاهِلِ
ما الشكُّ عِنْدِي فِي حَالِ قَاتِلِهِ لَكِنِّي قَدْ أَشْكُ فِي الْحَاذِلِ^(٣)
كأنما أَنْتِ تَعْجِبِينَ أَلَا تَنْزِلُ بِالنَّوْمِ نَقْمَةَ الْعَاجِلِ
لا يعجل الله إِنْ عَجِلْتَ وَمَا رَبُّكَ عَمَّا تَرَيْنَ بِالْغَافِلِ
ما حصلتُ لَأَمْرِي سَعَادَتُهُ حَقَّتْ عَلَيْهِ عَقُوبَةُ الْآجِلِ

أخبرنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا بن
وضّاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا
حماد بن سلمة ، قال : حدثنا عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس ، قال : رأيتُ

(١) في ى : تبيره .

(٢) في أسد الغابة ، ١ : حياء .

(٣) في أسد الغابة : بالحاذل .

النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائمُ نصف النهار وهو قائم أشعث أغبر ،
بيده قارورة فيها دمٌ فقلت : يا أبى أنت وأمى يا رسول الله ! ما هذا ؟ قال :
هذا دمُ الحسين لم أزل ألتقطه منذ اليوم ، فوجد قد قُتل في ذلك اليوم .
وهذا البيت زعموا قديماً لا يُدرى قائله :

أترجـو أمةً قتلتُ حسيناً شفاعةً جـده يوم الحساب
وبكى الناسُ الحسينَ فأكثرُوا .

وروى فطر ، عن منذر الثوري ، عن ابن الحنفية قال : قُتل مع الحسين
سبعة عشر رجلاً كلهم من ولد فاطمة

وقال أبو موسى ، عن الحسن البصرى : أصيب مع الحسين بن علي
ستة عشر رجلاً من أهل بيته ما على وجه الأرض يومئذ لهم شبه .
وقيل : إنه قُتل مع الحسين من ولده وإخوته وأهل بيته ثلاثة
وعشرون رجلاً .

وقال أبو عمر : لما مات معاوية وأفضت الخلافةُ إلى يزيد ، وذلك في
في سنة ستين ، ووردت بيعته على الوليد بن عتبة^(١) بالمدينة ليأخذ البيعةَ
على أهلها أرسل إلى الحسين بن علي وإلى عبد الله بن الزبير ليلا فأتى بهما ،
فقال : بايعا ، فقالا : مثلنا لا يبايع سرّاً ، ولكننا نبايع على رموس الناس
إذا أصبحنا . فرجعا إلى بيوتهما ، وخرجا من ليلتهما إلى مكة . وذلك ليلة
الأحد لليلتين بقيتا من رجب ، فأقام الحسين بمكة شعبان ورمضان وشوال
وذا القعدة ، وخرج يوم التروية يُريد الكوفة ، فكان سببَ هلاكه .
قتل^(٢) يوم الأحد لعشر ماضين من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى

(١) في ت : عتبة .

(٢) في ت : فقتل .

وستين بموضع من أرض الكوفة يُدعى كَرْبَلَاء قرب الطائف ، وقضى الله عزَّ وجل أن يُقتل عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين ، قتله إبراهيم بن الأشتر في الحرب ، وبعث برأسه إلى المختار ، وبعث به المختار إلى ابن الزبير ؛ فبعث به ابن الزبير إلى علي بن الحسين .

واختلف في سنِّ الحسين يوم قتله : فقيل : قُتل وهو ابنُ سبع وخمسين . وقيل : قُتل وهو ابن ثمان وخمسين .

قال قتادة : قُتل الحسين وهو ابن أربع وخمسين سنة وستة أشهر ، وذكر المازني ، عن الشافعي ، عن سُفيان بن عيينة ، قال : قال لي جعفر بن محمد : توفي علي بن أبي طالب ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة . وقُتل الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وتوفي علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وتوفي محمد بن علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

قال سُفيان : وقال لي جعفر بن محمد : وأنا بهذه السنَّة في ثمان وخمسين فتوفي فيها رحمه الله .

قال مُصعب الزبيري : حجَّ الحسين بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً ، وذكر أسد عن حاتم بن إسماعيل ، عن معاوية بن أبي مزرء عن أبيه ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : أبصرت عيناى هاتان ، وسمعت أذنائ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو آخذُ بكفِّي حسين ، وقدماه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّة . قال : فرقي الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم : افتح فاك ، ثم قبله ، ثم قال : اللهم أحبه ،
قائاً أحبه .

قال أبو عمر : روى الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله :
مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا لَا يَغْنِيهِ .

هكذا حدث به العُمري عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم . وقد ذكرنا الاختلاف [في إسناد هذا الحديث
في]^(١) كتاب التمهيد لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموطأ ،
والحمد لله .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري . عن سنان
ابن أبي سنان الدؤلي ، عن الحسين بن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثاً في ابن صائد : اختلفتم وأما بين أظهركم ، فأنتم بعدى أشدّ اختلافاً .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا القاسم ، حدثنا الحسن ، حدثنا ابن
أبي عمر^(٢) ، حدثنا ابن عيينة ، عن عبد الله بن شريك ، عن بشر بن غالب ،
قال : سمعتُ ابنَ الزبير وهو يسأل حسين بن علي يا أبا عبد الله : ما تقول في
فكاك الأسير على مَنْ هو ؟ قال : على القوم الذين أعانهم ، وربما قال : قاتل
معهم . قال سفيان : يعني يُقاتل مع أهل الذمة فيفك من جزيتهم .

قال : وسمته يقول له : يا أبا عبد الله : متى يجب عطاءُ الصبي ؟ قال :
إذا استهلَّ وجب عطاؤه ورزقه .

(١) الزيادة من ت ، ا .

(٢) ف . ت : ابن عمر .

وسأله عن الشرب قائماً فدعا ببلقحة له فخلبت وشرب قائماً وتناوله ، وكان يعلق الشاة المصلية^(١) فيطعمنا منها ونحن نَمْشِي معه .

(٥٥٧) حُوَيْطِب بن عبد العزى بن أبى قَيْس بن عبد وَد بن نصر بن مالك بن حِمْل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، كان من مُسَلِّة الفتح ، وهو أحد المؤلفة قلوبهم . أدركه الإسلام وهو ابنُ ستين سنة أو نحوها ، وأعطى من غنائم حُنَيْن مائةَ بعير ، وهو أحدُ النفر الذين أمرهم عمر بن الخطاب بتجديد [أنصاب^(٢)] الحرم ، وكان ممن دفن عثمان بن عفان . وباع من معاوية داراً بالمدينة بأربعين ألف دينار ، فاستشرف لذلك الناس ، فقال لهم معاوية : وما أربعون ألف دينار لرجل له خمسة من العيال ؟

يكنى أبا محمد . وقيل : يكنى أبا الأصبع .

روى عنه أبو نجیح المكي ، والسائب بن يزيد .

وقال ابن مَعِين : لست أعلم له حديثاً ثابتاً عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو عُمر : قد رَوَى عن عبد الله بن السَّعْدَى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال مروان يوماً لحُوَيْطِب بن عبد المزى : تأخر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداث فقال حُوَيْطِب : الله المستعان ، والله لقد هَمَمْتُ بالإسلام غير مأمرة ، كلُّ ذلك يعوقني أبوك عنه وينهاني ، ويقول : تضعُ شرف^(٣) قومك وتدعُ دينك ودين آبائك لدين محدث ، وتصير تابعاً . قال : فأسكت - والله - مروان ، وندم على ما كان قال له .

(١) صلى اللحم : شواء ، كأصلاه ، وصلاه (الفاموس) .

(٢) ليس في ١ .

(٣) في ١ ، ت : تضع شرفك .

ثم قال له حُوَيْطَبُ : أما كان أخبرك عثمان بما كان لِقَى من أهلك حين أسلم ، فازداد مَرُوانَ غَمًّا . ثم قال حُوَيْطَبُ : ما كان في قريش أحدٌ من كبرائها الذين بَقُوا على دين قومهم إلى أن فُتحت مكة أكره لما هو عليه منى ، ولكن المقادير .

ويروى عنه أنه قال : شهدتُ بدرًا مع المشركين فرأيت عِبرًا ، رأيتُ الملائكة تقتل وتأسير بين السماء والأرض ، ولم أذكر ذلك لأحدٍ .

وشهد مع سُهيل بن عمرو صلح الحديبية ، وأمنه أبو ذر يوم الفتح ، ومشى معه ، وجمع بينه وبين عياله حتى نُودي بالأمان للجميع ، إلا للنفر الذين أُمِرَ بقتلهم ، ثم أسلمَ يوم الفتح ، وشهد حُنَيْنًا والطائف مُسلمًا ، واستقرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين ألف درهم فأقرضه إياها .

ومات حُوَيْطَبُ بالمدينة في آخر إمارة معاوية . وقيل : بل مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

(٥٥٨) حَطَّابُ بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، القرشي الجمحي . هاجر إلى أرض الحبشة مع أخيه حاطب بن الحارث ، وهاجرت معه امرأته فكبه بنت يسار ، ومات حَطَّابُ في الطريق إلى أرض الحبشة ، لم يصل إليها ، فقيل : إنه مات في الطريق مُنصرفًا منها ، كذلك قال مصعب .

(٥٥٩) حَنْطَبُ بن الحارث بن عبيد بن عمرو^(١) بن مخزوم القرشي المخزومي ،

(١) في ٥ : عمر . والمثبت من ١ ، ت .

جد^(١) المطلب بن عبد الله بن حنطب ، كان من مُسَلِّمة الفتح له حديث واحد إسناده ضعيف .

أخبرنا أبو عبد الله يعيش بن سعيد ، قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن معاوية . قال : حدثنا جعفر بن محمد الفرّياني ، قال : حدثنا عبد السلام بن محمد الحرّاني ، قال : حدثنا ابن أبي فديك ، عن المغيرة عبد الرحمن ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر : هذان مني بمنزلة السَّمْعِ والبصر من الرأس ، فليس له غيرُ هذا الإسناد ، والمغيرة بن عبد الرحمن ، هذا هو الحزامي ضعيف ، وليس بالمخزومي الفقيه صاحب الرأي ، ذلك ثقةٌ في الحديث حسنُ الرأي .

(٥٦٠) حَزَنُ بن أبي وَهْب بن عمرو بن عائذ^(٢) بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ، أبو وَهْب ، جدُّ سعيد بن المسيّب بن حزن ، الفقيه المدني ، كان من المهاجرين^(٣) ومن أشرف قريش في الجاهلية ، وهو الذي أخذ الحجر من الكعبة حين فرغوا من قواعد إبراهيم فَنَزَا^(٤) الحجرُ من يده حتى رجع مكانه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحزن بن أبي وهب : ما اسمك ؟ قال : حزن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، بل أنت سهل . فقال : اسم سمانى به أبي .

(١) في ت : عبد المطلب . وفي هوامش الاستيعاب . وكان المطلب من أسارى بدر من عليه رسول الله بغير فداء لفقره وعجزه عن فداء نفسه ، وليس لأبيه صحة ولا رواية وقد ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وم

(٢) في ١ ، ت : عايد

(٣) في هامش ت : إنما هو من الطلقاء ، وقتل يوم اليمامة .

(٤) في ١ : قزل . ونزا : وثب .

ويروى أنه قال : إنما السهولة للحمار .

قال سعيد بن المسيب : فما زالت تلك الحزونة تُعرَفُ فينا حتى اليوم .

وقال أهل النسب : في ولده حزونة وسوء خلق معروف ذلك فيهم

لا يكاد يعدم ^(١) منهم . وكان سعيد بن المسيب ربما أنشد :

وعمران بن مخزوم فدعهم هناك السر ^(٢) والحسب اللباب

(٥٦١) الحوثر بن عبد الله بن خلف بن مالك بن عبد الله بن حارثة بن

غفار بن مليل الغفاري ، هو أبي اللحم . قيل له ذلك فيما ذكر ابن الكلبي ،

لأنه أبى أن يأكل ما ذبح على الأنصاب . قُتل يوم حنين شهيداً ، وذلك

سنة ثمان من الهجرة .

(٥٦٢) حريز ، أو أبو حريز ^(٣) ، هكذا روى على الشك . أتى النبي صلى

الله عليه وسلم بمى وهو يخطب . قال : فوضعت يدي على ضفة راحلته

فاذا مسك ضائنة ^(٤) .

(٥٦٣) حزابة بن نعيم بن عمرو بن مالك بن الضبيب الضبابي ، أسلم

عام تبوك .

(٥٦٤) حنن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب

القرشي الزهري ، أخو عبد الرحمن بن عوف . قال الزبير : لم يهاجر

ولم يدخل المدينة ، وعاش في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ،

(١) في ى : يدعو . وهو تحريف .

(٢) في ا : المر .

(٣) في أسد الغابة : قد أخرجه ابن مسعود في الأفراد فقال : جرير أو أبو جرير -

بالجيم . والأول أصح .

(٤) في أسد الغابة : على رحله فإذا مبرته جلد ضائنة . وفي الطبقات : على مبرته .

وأوصى حمّان والأسود ابنا عوف إلى عبد الله بن الزبير . قال :
وفي موت حمّان يقول القائل :

فيا عجبا إذ لم تفتق عيونها نساء بني عوف وقد مات حمّان

(٥٦٥) حزم بن أبي كعب الأنصاري ، ذكر البخاري في التاريخ ، قال :
حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا طالب بن حبيب ، قال : سمعتُ
عبد الرحمن بن جابر ، عن حزم بن أبي كعب أنه مرَّ بمعاذ بن جبل ، وهو
يؤم في المغرب فطول ، فانصرف فذكر حزم للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال ^(١) : أحسنتُ صلاتي ، فقال : يا معاذ لا تكن فتّانا . قال البخاري :
ويقال عن أبي داود عن طالب ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه أن حزم
ابن أبي كعب صلى خلفَ معاذ فطول معاذ ... الحديث .

قال أبو عمر : وفي غير هذه الرواية أن صاحبَ معاذ اسمه حزام ^(٢)
ابن أبي كعب . قال أبو عمر : قد ذكرناه فيما تقدم .

(٥٦٦) حيدة ووردان ، ابنا مخرم بن مخرمة بن قرط بن جناب من بني
العنبر بن عمرو بن تميم ، لهما صحبة قاله الطبري .

قدما على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلما ودعا لهما .

(٥٦٧) حمران بن جابر الحنفي اليمامي ، له صحبة ، وهو أحدُ الوفد السبعة
من بني حنيفة .

(٥٦٨) الحز بن قيس بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، ابن أخى عينة

(١) في ٥ : قال .

(٢) في ٥ : حرام .

ابن حصن ، كان أحدَ الوَفْدِ الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من فزارة مَرَجِجَه من تَبُوك .

روى سفيان بن عيينة ، عن الزهري قال : كان جُلُساء عمر بن الخطاب أهل القرآن شباباً وكهولاً ، قال : جاء عِيْنَةُ الفزارى ، وكان له ابن أخ من جلساء عمر يقال له الحز بن قيس ، فقال لابن أخيه : ألا تُدْخِلُنِي على هذا الرجل ؟ فقال : إني أخافُ أن تتكلم بكلام لا ينبغي . فقال : لا أفعل . فأدخله على عمر . فقال : يا ابن الخطاب ، والله ما تُقْسِمُ بالعدل ، ولا تُعْطِي الجزلَ فغضب عُمَرُ غضباً شديداً حتى هَمَّ أن يُوقِعَ به . فقال ابن أخيه : يا أمير المؤمنين ، إنَّ الله تعالى يقول في كتابه ^(١) : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » . وإنَّ هذا من الجاهلين .

قال : نفلى عنه عمر ، وكان ^(٢) وقافاً عند كتاب الله عز وجل

والحز بن قيس هذا ، هو المذكور في حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس أنه تمارى هو والحز بن قيس في صاحب موسى الذي سأل لقاءه ، فتربهما أبي بن كعب فحدثهما بقصة موسى والخضر .

حدث به عن الزهري الأوزاعي ويونس بن يزيد .

وذكر الطبري الحز بن مالك من بني جحججى شهد أحداً ، وقد ذكرناه في حين ذكرنا جزء بن مالك في الجيم فيما تقدم ، فلولا الاختلاف فيه لجعلنا الحز في باب ^(٣) .

(١) سورة الأعراف ، آية ١٩٨ .

(٢) في أسد الغابة : وكان وقافاً عند كتاب الله .

(٣) في ٥ : باب .

(٥٦٩) حُمَيْل^(١) بن بَصْرَةَ أبو بَصْرَةَ الْغِفَارِي ، ويقال حَمِيلٌ وَحَمِيلٌ ،
وَالصَّوَابُ حُمَيْلٌ . كَذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ . وَزَعِمَ أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ وَلَدِهِ
عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ حُمَيْلٌ ، وَجَعَلَ مَا عَدَاهُ تَصْحِيفًا

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : سَأَلْتُ شَيْخًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ . فَقُلْتُ : حُمَيْلٌ بْنُ
بَصْرَةَ تَعْرِفُهُ ؟ فَقَالَ : صَحَّفْتُ ، صَاحِبُكَ وَاللَّهِ إِنَّمَا هُوَ حُمَيْلٌ بْنُ بَصْرَةَ ،
وَهُوَ جَدُّ هَذَا الْغَلَامِ - لَغَلَامٍ كَانَ مَعَهُ - وَكَذَلِكَ قَالَ فِيهِ زَيْدُ بْنُ
أَسْلَمٍ : حُمَيْلٌ .

رَوَى عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِي هَذَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُجَبَّرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
أَسْلَمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الطُّورِ
لِيَصْلِيَ فِيهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَلَقِيَ حُمَيْلًا الْغِفَارِي . فَقَالَ لَهُ حُمَيْلٌ : مَنْ أَنْ جِئْتَ ؟
قَالَ : مِنَ الطُّورِ . قَالَ : أَمَّا إِنِّي لَوْ لَقَيْتُكَ لَمْ تَأْتَهُ . ثُمَّ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تُضْرَبُ^(٢) أَكْبَادُ الْإِبِلِ
إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَمَسْجِدِ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هَذَا يَشْهَدُ لَصِحَّةِ قَوْلِ مَنْ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

(١) فِي التَّقْرِيبِ : مِثْلُ حَمِيدٍ ، لَكِنْ آخِرُهُ لَامٌ . وَقِيلَ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَقِيلَ بِالْجِيمِ -
ابْنُ بَصْرَةَ بَفَتْحِ الْمَوْحِدَةِ ابْنِ وَقَاسٍ ، أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِي . وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ : وَقِيلَ : بَصْرَةَ
ابْنُ أَبِي بَصْرَةَ

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ .

عن أبي هريرة: فلقستُ أبا بَصْرَةَ. ومن قال فيه: فلقيت بَصْرَةَ بن أبي بَصْرَةَ، فليس بشيء، وقد أوضحنا ذلك في باب بَصْرَةَ، والحمد لله.

(٥٧٠) حَيَّ بن جارية الثقفي. أسلم يوم الفتح، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً، هذا قول الطبري، وفي رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال: ومِن قُتِل يوم اليمامة حَيَّ بن حارثة من ثقيف.

قال الدارقطني: كذا ضبطناه بكسر الحاء بمال في كتاب ابن إسحاق رواية إبراهيم بن سعد. قال أبو عمر: هكذا قال ابن حارثة بالحاء والثاء^(١).

(٥٧١) حُبَيْش بن خالد بن منقذ بن ربيعة، ومنهم من يقول حبيش بن خالد ابن خليف^(٢) بن منقذ بن ربيعة [بن أصرم بن ضبيب بن حرام^(٣)] الخزاعي [الكعبي^(٤)] أحد بني كعب بن عمرو.

[وقيل: حبيش بن خالد بن ربيعة، لا يذكر من منقذاً. وينسبونه: حبيش ابن خالد بن ربيعة بن حرام بن ضبيب بن حرام بن حُبَيْشَة بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي. حليف بني منقذ بن عمرو^(٥)، ويكنى أبا صَخْر، وهو صاحب حديث أم معبد الخزاعية، لا أعلم له حديثاً غيره. وأبوه خالد يقال له الأشعر^(٦) يعرف بذلك، وحبيش هذا هو أخو أم معبد الخزاعية، واسمها عاتكة بنت خويلد بن خالد، وأخوها خويلد بن خالد،

(١) قال في أسد الغابة:

قال الطبري: وبجاء وباء واحدة، ابن جارية - مجيم. وقال الواقدي: جي بياءين وجيم ثم قال: وقد ذكرناه في جي بعد الحاء باء موحدة.

(٢) في ت: حليف بني منقذ. وفي أ مثل و.

(٣) من أ وحدها.

(٤) من أ، ت.

(٥) من أ وحدها.

(٦) في و: الأسعر، والمثبت من أ، ت.

وَمَنْ نَسَبَهُمْ قَالَ : بَنُو خَالِدِ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ مَنْقَذِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ ضَبْيَسِ بْنِ حَرَامٍ^(١) بْنِ حَبِيشَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو ، وَهُوَ أَبُو خَزَاعَةَ .

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ يَقُولُ فِيهِ خَنْبَسُ بْنُ خَالِدٍ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَيَرْوِيهِ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ^(٢)

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَلَمَةُ^(٣) عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ أَيْضًا : وَالْأَكْثَرُ يَقُولُونَ حَبِيشَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ : وَقُتِلَ يَوْمَ الْفَتْحِ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ^(٤) وَحَبِيشُ بْنُ خَالِدٍ . قَالَ : وَخَالِدٌ يُدْعَى الْأَشْعَرِ

وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ لِحَبِيشَ هَذَا وَلِأَيِّهِ قَتِيلَ الْبَطْحَاءِ .

(٥٧٢) حُبَيْشِيُّ بْنُ جُنَادَةَ السَّلُولِيُّ . يَكْنَى أَبَا الْجَنُوبِ ، مَعْدُودٌ فِي الْكُوفِيِّينَ . رَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ ، وَابْنُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ حُبَيْشٍ .

(٥٧٣) حَوْطُ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ، يُقَالُ : إِنَّهُ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ . رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقْرُبِ الْمَلَائِكَةَ رُقَّةً فِيهَا جَرَسٌ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ بُرَيْدَةَ ، وَقَدْ قِيلَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ حَوْطِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ، وَالصَّحِيحُ حَوْطُ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ^(٥) . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ : لَا تَصَحُّ لَهُ صَحْبَةٌ .

(١) فِي هَوَاشِ الْأَسْتِيعَابِ : حَرَامٌ . وَفِي أ ، ت مِثْلُ ذ .

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

(٣) فِي د : مَسْلَمَةٌ . وَالثَّبُوتُ مِنْ أ ، ت .

(٤) فِي د : كُرْزُ بْنُ خَالِدٍ . وَالثَّبُوتُ مِنْ أ . وَفِي ت : كُرْزٌ - فَقَطْ .

(٥) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي خَوْطٍ - بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

(٥٧٤) حَذَرْدُ الْأَسْلَمِيِّ^(١) ، يَكْنَى أَبُو خِرَاشٍ . رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَجَرَ الرَّجُلَ أَخَاهُ سَنَةً كَسَفَكَ دَمَهُ . رَوَى عَنْهُ عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنْسَرٍ .
(٥٧٥) حُسْلُ بْنُ خَارِجَةَ الْأَشْجَعِيِّ ، وَيُقَالُ حُسَيْلٌ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَنْبَلٌ .
أَسْلَمَ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَشَهِدَ فَتْحَهَا ، وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَعْطَى الْفَارِسَ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ ، سَهْمَانِ لِفَرَسِيهِ وَسَهْمٍ لَهُ ، وَأَمْسَهُمَ لِلرَّاجِلِ سَهْمًا وَاحِدًا .

(٥٧٦) حُمَمَةٌ^(٢) رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ذَكَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ لَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ حُمَمَةٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى أَصْبَهَانَ غَازِيًا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، قَالَ : وَفُتِحَتْ أَصْبَهَانُ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، قَالَ : فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ حُمَمَةٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَكَ ، فَإِنْ كَانَ حُمَمَةً صَادِقًا فَاعْزِمْ لَهُ عَلَيْهِ . وَصَدَّقَهُ ، اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّ حُمَمَةً مِنْ سَفَرِهِ هَذَا . قَالَ : فَأَخَذَهُ بَطْنُهُ فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ .

فَقَامَ أَبُو مُوسَى فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ؛ أَلَا وَإِنَّا وَاللَّهِ فِيمَا سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِيمَا بَلَّغْنَا عَلَيْهُ ، أَلَا أَنَّ حُمَمَةً شَهِيدٌ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي كِتَابِ فَتْحِ الْعِرَاقِ مِنْ مَصْنَفِهِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، قَالَ حَدَّثَنَا دَوَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُقَالُ لَهُ حُمَمَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ سِوَاهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَأَخَذَهُ الْمَوْتُ ، فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ ، وَلَمْ يَقُلْ : فَأَخَذَهُ بَطْنُهُ ، وَذَكَرَ الْخَبَرَ إِلَى آخِرِهِ .

(١) فِي التَّقْرِيبِ : حَذَرْدُ بْنُ أَبِي حَذَرْدٍ الْأَسْلَمِيُّ .

(٢) ذَكَرَهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : حُمَةُ بْنُ أَبِي حُمَةَ الدَّوْسِيُّ .

(٥٧٧) حَرْبُ بن الحارث ، روى عنه الربيع بن زياد ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قد أَمَرْنَا للنساء بالوَرَس^(١) ، وكان الوَرَس قد أتاها من اليمين .

(٥٧٨) حى الليثى ، له مُصْحَبَةٌ ، حديثه عند ابنِ لُحَيْعَةٍ ، عن ابنِ هُبَيْرَةٍ ، عن أبي تيم الجَيْشَانِي ، قال : كان حى الليثى — وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم^(٢) — إذا مالت الشمس صلى الظهر في بيته ثم راح فإن أدرك الظهر في المسجد صلى معهم .

(٥٧٩) حُوَيْصَةُ بن م. عود بن كعب بن عامر بن عدى^(٣) بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الحارثى ، يُكنى أبا سعد أخو مُحَيَّصَةٍ لآبيه وأمه . يقال : إن حُوَيْصَةَ كان أسن من أخيه مُحَيَّصَةٍ ، وفيهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الكُبرُ الكُبرُ^(٤) ، إذ قالوا له قصة ابن عمهما عبد الله بن سهل المقتول بخيبر ، وشكوا ذلك إليه مع أخيه عبد الرحمن ابن سهل ، فأراد عبد الرحمن أن يتكلم لمكانه من أخيه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كبر كبر — في حديث القسامة .

شهد حُوَيْصَةُ أَحَدًا وَالْخُنْدَقَ وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه محمد بن سهل بن أبي حَثْمَةَ ، وحرام بن سعد بن مُحَيَّصَةٍ .

(١) فى ١ ، ت : يورس .

(٢) فى أسد الغابة : كان حى الليثى من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) فى أسد الغابة : بن عامر بن ربيعة بن عدى ، وفى ١ ، ت مثل و .

(٤) أى ليبدأ الأكبر ، أو قدموا الأكبر ، إرشاداً إل الأدب فى تقديم الأسن .

ويروى : كبروا الأكبر ، أى قدموا الأكبر (النهاية) .

(٥٨٠) حُصَيْب^(١)، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : كان الله لا شيء غيره ، وكان عَرْشُهُ على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء ، ثم خلق سَبْعَ سَمَوَاتٍ .

قال . ثم أتاني آتٍ ، فقال : إِنَّ نَاقَتَكَ قد انْحَلَّتْ فخرجت والسرَّاب دونها ، فوددت أني كنت تركتها ، وسمعتُ باقي كلامه .

قال أبو عمر : لا أعرفه بغير هذا الحديث ، ولا أقف له على نسب .

(٥٨١) حَوْشَب بن طخية^(٢) الحميري ، ويقال الألهاني ، ذو ظليم . أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : إنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، واتفق أهل العلم بالسير والمعرفة بالخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى حَوْشَب ذِي ظَلِيم الحميري كتابا ، وبعث به إليه مع جرير البجلي ليتعاون هو وذو الكلاع وفيروز الديلي ومن أطاعهم على قتل الأسود العذسي الكذاب ، وكان حَوْشَب وذو الكلاع رئيسين في قومهما متبوعين ، وهما كانا ومن تبعهما من أهل اليمن القائمين بِمَجْرَبِ صِفِين مع معاوية ، وقُتِلَا جميعا بصفين : قَتَلَ حَوْشَبَا سليمان بن صُرْد الخزاعي ، وقَتَلَ ذَا الكلاع حريث بن جابر . وقيل قتله الأشتر .

حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَزَاحِمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سُوْقَةَ ،

(١) في هوامش الاستيعاب — بخط كاتب الأصل في هامشه : لا أعرف حصيبا هذا . والحديث لعمران بن حصين صحيح . ويروى عن أبيه أيضا ، ولعل بعض الرواة ضعف خصيبا حصيبا . وفي أسد الغابة : لعل بعض الرواة ضعف .

(٢) في أسد الغابة : وقيل ظخمة بالميم . وفي هوامش الاستيعاب — بالميم أيضا .

عن عبد الواحد الدمشقي ، قال : نادى حَوْشَبُ الحميريَ عليًا يومَ صِفِينِ ؛ فقال :
انصرف عنا يا بن أبي طالب ، فإننا ننشُدُك الله في دمائنا ودمك ، وننخلِي بينك
وبين عِرَاقِكَ ، وتخلِي بيننا وبين شامِنَا ، وتحقن دماءَ المسلمين . فقال عليّ عليه
السلام : هيهات يا بن أم ظليم ، والله لو علمت أن المداهنة تسعني في دين
الله لفعلت ، ولكن أهونَ عليّ في المأونة ، ولكن الله لم يرَضَ من أهل
القرآن بالسكوت والإدهان إذا كان الله يعصى وهم يطيقون الدفاع والجهاد
حتى يظهر أمرُ الله .

وقد روى عن حوشب الحميري حديثٌ مسندٌ في فضل مَنْ مات له
ولدٌ ، رواه ابن لهيعة عن عبد الله بن هُبَيْرَةَ ، عن حسان بن كريب ، عن حَوْشَبِ
[الحميري] ^(١) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ مات له ولدٌ فصبر
واحتسبَ قيل له : ادخل الجنة بفضل ما أخذنا منك .

(٥٨٢) [حمير ، ويقال الحمير ، بالالف واللام ، بن عدى القارى الخطمى الأنصارى ،
أحد بنى خطمة ، تزوج مولاة عبد الله بن أبي بن سلول ، وكانت فاضلة فولدت
له توأمين الحارث بن الحمير وعدى بن الحمير وأم سعد بن الحمير ، وكان
الحمير من أصحاب مسجد الضرار ثم تاب فحسنَت توبته] ^(٢) .

(٥٨٣) حَشْرَجٌ غير منسوب ، حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخذه فوضعه في حجره ، ومسح رأسه ، ودعا له . لا نعرفه بغير حديثه هذا .
(٥٨٤) الحَفْشِيشُ الكندي ، يقال فيه بالجيم وبالحاء وبالحاء . وقد ذكرناه في
باب الجيم بأنهم من ذكره هنا .

(١) من أ ، ت .

(٢) من ت وحدها .

قيل : اسمه جرير بن معدان ، والحفْشيش لقب ، يكنى أبا الخير ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد كندة ، وهو الذي نازع الأشعث بن قيس في أرضه ، وترافعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥٨٥) حُنين مولى العباس بن عبد المطلب ، كان عبداً وخادماً للنبي صلى الله عليه وسلم فوهبه لعمه العباس ، فأعتقه العباس ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء ، هو جد إبراهيم بن عبد الله بن حُنين .
وقد قيل : إنه مولى علي بن أبي طالب .

(٥٨٦) [حماس الليثي ، ذكره الواقدي فيمن ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن عمر ، وهو أبو أبي عمرو بن حماس ، من أنفسهم ، وله دار بالمدينة ^(١)]

(٥٨٧) الحُتات ^(٢) بن يزيد بن علقمة بن حوى ^(٣) بن سُفيان بن مجاشع بن دارم المجاشعي التيمي . هكذا هو الحُتات بتائين منقوطين باثنتين ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد تميم ، منهم عطار بن حاجب ، والأقرع بن حابس ، والزبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ، وعمرو بن الأهتم ، والحُتات بن يزيد ، ونعيم بن زيد ، فأسلم وأسلموا ، ذكره ابن إسحاق وابن هشام وابن الكلبي ، وقالوا : أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحُتات وبين معاوية بن أبي سفيان ، فمات الحُتات عند معاوية في خلافته ، فورثه بتلك الأخوة ، فقال الفرزدق في ذلك لمعاوية ^(٤) :

(١) من أ ، ت .

(٢) في الإصابة : بضم أوله وتخفيف المثناة . وفي هوامش الاستيعاب : الحُتات لقر ، واسمه عامر . وفي شرح القاموس : الحُتات لقب ، واسمه بشر .

(٣) في الإصابة ، ت : جرى . وفي شرح القاموس : بن جرى . والمثبت في د ، ا .

(٤) ديوانه : ١٣ .

أبوك وعمى يا معاوى أوزنا تراثا فيحتاز التراث أقاربهُ^(١)
فما بال ميراث الحثات أكلته وميراث صخر جامد لك ذائبهُ^(٢)
قال ابن هشام : وهذان البيتان فى آيات له ، والحثات بن يزيد هذا
هو القائل :

لعمرك أياك فلا تكذبن لقد ذهب الخيرُ إلا قليلا
لقد فتن الناس فى دينهم وخلى^(٣) ابن عفان شرا طويلا
وأول هذه الآيات :

نأتمك أمانة نأيا محيلا وأعقبك الشوق حُزنا دخيلا^(٤)
وحال أبو حسنٍ دونها فما تستطيع إليها سبيلا
لعمرك أياك^(٥) ..

وكان هرب من على رضى الله عنه إلى معاوية .
والحثات بنون : عبدالله ، وعبد الملك ، ومنازل ؛ بنو الحثات ولوا البنى أمية .
وقال الدارقطنى : حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان النحوى ، قال : حدثنا
إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا نصر بن على ، قال : حدثنا الأصمعى قال : حدثنا
الحارث بن عمير ، عن أيوب ، قال : غزا الحثات المجاشعى ، وجارية بن
قدامة ، والأحنف ، فرجع الحثات فقال لمعاوية : فضلت على محرفا ومخذلا .
قال : اشتريتُ منهما دينهما ، قال : فاشتر منى دينى .

(١) فى الإصابة : فتحناز التراث . وفى الديوان : فأولى بالتراث .

(٢) فى الإصابة : وميراث حرب . وفى ت : جامدا .

(٣) فى الإصابة : وأبقى .

(٤) فى د : وخيلا .

(٥) من ا ، ت .

قال نصر : يعنى بالمحرق جارية بن قدامة ، لأنه كان أحرق دار الإمارة بالبصرة . وبالمخذل الأحنف ، لأنه كان خذل عن عائشة والزبير [يوم الجمل]^(١) .
(٥٨٨) حُلَيْس^(٢) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى فضل قريش . روى عنه أبو الظاهرية^(٣) يَعدُّ فى الشاميين .

(٥٨٩) الحُشْحَاس ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هكذا ذكره ابن أبى حاتم فى الحاء .

وقد ذكره غيره فى باب الحاء المنقوطة ، وإن كان هو كذلك فهو غير الحُشْحَاش العنبرى ، لأن الحُشْحَاش العنبرى بالحاء المنقوطة وهو عندى وفهم ، والله أعلم ، لأن حديث ذلك غير حديث هذا ، وقد جوده أبو حاتم والله أعلم^(٤) .

(١) ليس فى ا ، ت ، وفى الإصابة : مجدلا ، جدل .

(٢) فى الإصابة : بموحدة ، ثم مهمله — بوزن جعفر . وقيل بتحتانية مصفرة غير منسوب

(٣) فى أسد الغابة : أبو الزاهرية . وفى ت : أبو الزهرانة . وهذه الترجمة فى ت وحدها .

(٤) هنا فى المطبوعة ترجمة لمن اسمه حنيفة ولم نمدّها فى كل الأصول !